# سؤالات

# أبي عبد الرحمن السلمي للدارقطني

## في الجرح والتعديل

دراسة وتحقيق
أ. د. سليمان آتش




١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م

ص. ب. : ١٠٥٠
هاتف: ٤٧٧٧١٢١ ـ ٤٧٧١٩٥٢
الرياض ـ المملكة العربية السعودية

# سؤالات أبي عبدالرحمن السلمي للدارقطني

## دراسة وتحقيق سليمان آتش

عبدالمحسن بن عبدالعزيز العسكر
الرياض

السلمي، أبو عبدالرحمن/ سؤالات أبي عبدالرحمن السلمي للدارقطني؛ دراسة وتحقيق سليمان آتش .- الرياض : دار العلوم ، ١٤٠٨هـ

علم "الجرح والتعديل" هو علم يبحث فيه عن جرح الرواة وتعديلهم بألفاظ مخصوصة [١]، وهو علم مهم من علوم أصول الحديث ، بل قال عنه أبو عبدالله الحاكم إنه "ثمرة هذا العلم والمرقاة الكبيرة منه" [٢] والمتكلمون في الجرح والتعديل لابد أن يكونوا من ذوي الدين المتين والعدل البالغ ، الذين لا يحكمون الهوى ولا تسيرهم العصبية ، كما يجب أن يكونوا من أصحاب الاطلاع الواسع على الرواة وأحوالهم ، وإذا أدرت بصرك صوب الرجال الذين نهضوا بهذا العلم تجلى لك أنهم صفوة من علماء الملة الكبار ، الذين ازدان بهم التاريخ الإسلامي وأشرقت بهم صفحاته ، وهاك منهم أحمد بن حنبل والبخاري وسفيان الثوري وعلي بن المديني وأبا زرعة وأبا حاتم الرازيين والدارقطني .. في سلسلة يطول استقصاؤها .

وكان من طرائق القوم في هذا الفن أن يتوجه بعض العلماء إلى أحد أولئك الحفاظ بجمهرة من الأسئلة عن ثلة من الرواة ، فيجيب ذلك الحافظ إجابات مختصرة في توثيق هؤلاء الرواة أو تجريحهم ، وقد عرفت هذه الطريقة بـ "السؤالات" فمنها مثلاً : سؤالات أبي داود لأحمد بن حنبل ، وسؤالات ابن الجنيد لعلي بن المديني ، وسؤالات الحاكم للدارقطني وسؤالات السجزي للحاكم ... وكل هذه مطبوعة .

ومما قذفت به المطابع منذ سنوات (سؤالات أبي عبدالرحمن السلمي للدارقطني) ولا تسل عن بَرْد السرور الذي وجده أهل العلم حين نشر الكتاب، فالدارقطني – رحمه الله – هو الذي انتهت إليه المعرفة بعلم العلل وأحوال الرجال ، كما يقول الخطيب البغدادي [٣] ولكن – وما أسوأ ما بعد لكن ! – ما أن استقر الكتاب في أيدي ذوي الخبرة حتى استحال سرورهم حزنًا ممضًا وحتى انقلبت بهجتهم لوعة مؤلمة ، وكأني بلسان حال أكثرهم ينشد عند تصفح الكتاب :

يا حسرة ما أكاد أحملها　　　أولها مزعج وآخرها

أبلعني ريقي أيها القارئ اللوذعي ! فليس العيب في مادة الكتاب ، ولا هو ضعيف القيمة العلمية ، كلا ، ولكنه التحقيق و (المحقق ! ؟) فأي فَعلة [بفتح الفاء] فعلها هذا المحقق بالكتاب ، وأي تهوّك تردىٰ فيه يوم هم بإخراج الكتاب . حقًا ، لقد ارتقى الرجل مرتقى صعبًا فظلم نفسه أولاً ، وظلم العلم وأهله ، ثم ظلمنا معشر القراء .

فما شئت من الخلل في المنهج والاعتداء على النص حذفًا ومسخًا ، والتصحيف في الأسماء، والعصبية المقيتة، كل ذلك وغيره تبصره في (التحقيق !) هذا إلى جانب العجمة – عجمة المحقق – التي تطل عليك بقرنيها في كل صفحة ، فأما وباء التحقيق في هذا العصر وآفته ، وأعني به الاسترسال في الحواشي والانطلاق في التعليقات بما يخدم النص وما لا يخدمه ، فلقد غشي المحقق من ذلك ما غشيه فأخرج الكتاب للناس في سبعين وثلاث مئة صفحة عدا الفهارس ، فأما المخطوط فعدد ورقاته ست عشرة ورقة فحسب ، كما ذكر هو في المقدمة [٤] فتكون نسبة المخطوط في الكتاب ٩٪ تقريبًا .

ولكثرة ما حفل به الكتاب من أخطاء أعرضت عن الإفادة منه وعددته كأن لم يطبع ، حتى إذا عزمت على كشف أغاليط (المحققين !) عدت إليه وجعلت ألمّ ما علقته في أثناء قراءتي الأولى ، ثم بدا لي أن أبحث عن أصل خطي للكتاب لأنظر كيف كانت قراءة (المحقق) للنص ، فاهتديت – بعد سؤال – إلى أن أحد أساتذة الحديث [٥] قد عرض الكتاب على نسخة خطية تمهيدًا لتحقيقه مرة أخرى ، ولما علم هذا الشيخ الفاضل بطلبتي بادر – أحسن الله إليه – فدفع إليّ نسخته بعد أن قابلها على المخطوط الذي اعتمده المحقق وأثبت الفروق بينهما ، وقد ظهر لي أن كثيرًا من التصويبات والاحتمالات التي ذهبت إليها قبلاً في تقويم النص هي عين ما في المخطوط فالحمدلله على فضله.

بيد أن هفوات (المحقق !) ليست في كتابة النص فقط، ولكنها هفوات كثيرة متنوعة يسأم متتبعها ولا تنقضي ! .

ولا جرم أنك تستحثني أيها القارئ لأفصل لك ما قد أجملته فأقول : هذا أوان ذلك ! وبالله التوفيق .

بادئ بدء أسوق إليك إشارات عامة أو ملحوظات تفصح لك عن علم (المحقق !) وثقافته ، ولا يعزب عنك أنه يحمل درجة "أستاذ" في التفسير والحديث :

أولاً : لا يكاد قارئ الكتاب يمضي فيه قليلاً إلا قام لديه تصور كامل عن ضحالة علم المحقق في هذا الفن الذي هب لخدمته ، ونال فيه أعلى الألقاب :

أ – فلقد صحف كثيرًا من الأسماء على ما سيأتي ، وترجم لغير أصحابها، بل تفاجأ حين تراه لا يعرف المشاهير ويعجز في البحث عن تراجمهم ، من أمثال : أبي إسحاق السبيعي [٦] وحنبل بن إسحاق [٧] وإسماعيل بن عليه [٨].

ب – ثم هو يخرج الحديث من (كنز العمال) كأنه ليس من المتخصصين ، وكتاب (الكنز) ليس من كتب التخريج ألبتة [٩] ، وأحيانًا يخرج من كتب التفسير ، فيقول مثلاً : "رواه الترمذي [أي في الجامع] ... ورواه الحكيم الترمذي .. الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١١٩)" [١٠] .

ج – وقد غير المحقق في المخطوط فاستبدل بـ (ثنا) (أنا) دون ذكر سبب [١١]، ومعلوم أن لكل مصطلح من هذين دلالة عند المحدثين وفي موضع آخر جعل (نا) محل (ثنا) [١٢] .

د – ولا يميز المحقق بين المتكلمين في الرجال ، فهو – مثلاً – ينقل عن الأزدي في تجريح الرواة [١٣] ، والأزدي ممّن يتوقف في قبول أقواله ، حتى قال الحافظ ابن حجر في (مقدمة الفتح): "... قدمت غير مرة أن الأزدي لا يعتبر تجريحه لضعفه هو" [١٤].

ثانيًا : لم يعتمد المحقق في إخراج الكتاب إلا على نسخة خطية واحدة ، ولم يبين هل بحث عن أخرى أم أنه اقتصر على هذه ، وهي التي عثر عليها في بلده دون تعن، على أنه لم يتحدث في وصف هذه النسخة إلا في أربعة أسطر من مقدمته البالغة خمسًا وتسعين صفحة [١٥] .

ولقد أطال المحقق النفس من قبل حين عرض لمؤلفات السُّلمي صاحب (السؤالات) المطبوع منها والمخطوط . وتأمل كيف استغرق حديثه عن كتاب (حقائق التفسير) ست صفحات كاملة ، إذ أطنب إطنابًا مملاً في وصفه لنسخ الكتاب السبع عشرة ، ويبدو أن منشأ هذا الإطناب أن الكتاب نفسه (حقائق التفسير) لما كان موضوع رسالة الدكتوراه للمحقق كما صرّح هو [١٦] فقد جلب الحديث عنه من رسالته تلك ليحشره في مقدمة (السؤالات) وعلى كل ! فما يجدي قراء (السؤالات) ذلك الحديث المسهب عن (حقائق التفسير) ؟ .

ثالثًا : اتكأ المحقق في مقدمته اتكاءً كبيرًا على مقدمة نور الدين شريبة لكتاب (طبقات الصوفية) للسلمي ، ونقل منها نقولات كثيرة بألفاظها نفسها وعنواناتها ، وقليلاً ما يشير إلى النقل ، وهالني أن (محققنا !) يسوق في هوامش مقدمته مراجع شريبة كأنه أفاد منها . والله أعلم بالحال ، واقرأ هذه الصفحات من (السؤالات) (١٢، ١٤، ١٧، ٢٤، ٦٧، ٧٤، ٧٥، ٨٠) ثم قارن كلاً منها على

الترتيب بهذه الصفحات من (الطبقات) (١١، ١٥، ١٧، ٢٢، ٢٤، ٢٩، ٣١، ٣٤) .

رابعًا : كنا نتوقع من المحقق إذا عنَّ له قضية علمية وبخاصة في المجال الحديثي أن يؤصلها تأصيلاً وفق أقوال أهل الفن ، لكنه أخلف هذا التوقع في أوائل مقدمته [١٧] وعند مسألة من كبريات المسائل التي طال فيها النزاع ، وهي مسألة الاستشهاد بالحديث الضعيف في أبواب الفضائل جوازًا أو عدمًا، وللمتقدمين فيها من الأئمة كلام كثير معروف كالإمام أحمد والبخاري ومسلم وابن المديني ... إلخ ولم يزل علماء الحديث إلى اليوم يبحثون هذه المسألة ويتحدثون فيها، بل وضعت فيها مصنفات مفردة [١٨] . وما صنع المحقق تجاه هذه المسألة ؟ لقد استعان بكلام لأحمد عبيد الأديب الشاعر المعاصر [١٩] كان وضعه في تقديمه لكتاب (روضة المحبين) لابن القيم . ولله في خلقه شئون .

خامسًا : قد يسوق المحقق بعض إيرادات أو مؤاخذات لأهل العلم ، ثم لا يحسن الإجابة عنها أو يكون إيرادهم ومؤاخذاتهم في جانب وكلامه في جانب آخر، ومن هذا ذكره أن مما أخذ على أبي عبدالرحمن السلمي أنه ألف (حقائق التفسير) الصوفية ، فأجاب بأنه ليس أول من ألف في هذا الفن [٢٠] . أقول: وأي إجابة في هذا ؟ ثم قال: "ومما أخذ على السلمي أيضًا وضعه الأحاديث الصوفية" فكان جوابه "أن هذه التهمة قد وجهت إلى كثير من المحدثين حتى إن العلماء طعنوا في الحسن البصري ، وقالوا إنه كثير التدليس" [٢١] أقول: ما العلاقة بين الاتهام بوضع الأحاديث وبين التدليس ؟ ليس ثم علاقة إلا عند من لا يفرق بينهما .

سادسًا : أوقع المحقق نفسه في مأزق إذ جعل أرقام هوامشه متسلسلة من أول الكتاب إلى آخره ، فقد بدا له فيما بعد أن يضيف تعليقات جديدة ، فطفق يرسم نجومًا بعدد التعليقات ثم أضاف إضافات مرة ثالثة ، فعاد على أرقامه الأولى ليضيف إليها (أ ، ب) مما شوّه معه الصفحات ، فتجد ترقيم الهوامش مثلاً في ص(٢٣٢) على هذا النحو (٤٥٠) (*) (٤٥٠/ أ) (**) (***) (٤٥١) ، وربما وصل عدد النجوم إلى تسع كما في ص(٢١٢) .

سابعًا : تجلّت في كل صفحات الكتاب عجمة المحقق وركاكة أسلوبه ووهنه في العربية ، وكان الأولى به وقد نهد إلى هذا العمل أن يأخذ نفسه مأخذ الجد ويتقن علوم الآلة أو ينكف عن الاقتعاد في مقاعد العلماء ويستتر بانزوائه. انظر إلى قوله في (ص٢٠) : "لقد استفاض السلمي الكثير من المشايخ" .

وقوله - (ص٢٤) - "كان حريصًا - أي الإمام أحمد - على محافظة صفوة الإسلام" .

وقوله - ص (٧٠) - "كما أن تفسيره الإشاري كأنه ترتيب وتصنيف (الحقائق) للسلمي بصياغة جيدة" .

وص (٨١) - "يعتبر أبلمان تحقيق ونشر هذا التفسير من أهم مواجب الباحثين" ... إلخ إلخ .

ثم في آخر الكتاب ختم عمله بقوله : "بحمدالله وتيسيره أكملنا هذا التحقيق في يوم أحد عشر يومًا مضى من شهر جمادى الأولى ..." .

فأما التفريق بين المتعدي واللازم من الأفعال ، فذلك ما لا يعرفه الرجل ، فهو يقول مثلاً في ص(١٩) : "فتصدق ما عنده من المال" .

وفي ص (٢٠) : "جال البلاد" .

وفي ص (٣٢) : "وصل ما وصلنا إليه من النتيجة نور الدين شريبة" .

وص (١٨١) "لم أقدر تمييز المقصود بينهم ..." إلخ .

ثامنًا : ومع أن المحقق صحف في النص ما شاء أن يصحف ، وقرأ الأسماء كيفما اتفق له، فإنه أيضًا أسقط من الأصل طائفة من الأسماء في مواضع متفرقة ، ولا ندري ما السبب ، وما هي الأسماء التي أسقطها :

في ص (١٩٠) بعد رقم (١٤٢) : وسألته عن سعد بن عبدالله بن الحكم ، فقال : ثقة .

وفي ص (٢٠٤) بعد رقم (١٦٩) : وسألته عن صالح القيراطي ، فقال : كذاب دجال ، يحدث بما لم يسمعه .

وفي ص (٢٨٥) بعد رقم (٣٠٥) : وسألته عن محمد ابن نوح الجند يسابوري ، فقال : هو ثقة مأمون ، وما رأيت كتاباً أصح من كتبه وأحسن .

وفي ص (٣٢٩) قبل رقم (٣٧١) : وسألته عن يحيى ابن سعد العطار ، فقال : ضعيف .

وفي ص (٣٥٣) يضاف مع ما جاء في رقم (٤١٩) : وأبو حازم الأعرج واسمه سلمة بن دينار المدني .

تاسعاً : فاحت رائحة العصبية المذهبية عند المحقق حين رأى الدارقطني ينفي سماع أبي حنيفة من الصحابة مطلقاً [٢٢] ، رماه - أي المحقق - بكلام سمج مغسول سداه الطعن في الأئمة وليس الدارقطني وحده ، واتهامهم بالحسد ؛ ولحمته تعظيم الإمام أبي حنيفة التعظيم المطلق ورفعه فوق علماء الأمة كلها ، ولقد رأيت المحقق يتطلع إلى منفذ ولو أضيق من سم الخياط ليلج من خلاله فيزفر هذه الزفرة المريضة .

ففي ص (٣٤١) قال السلمي: "وسألته - أي الدارقطني - عن أبي حماد الحنفي ، فقال : ثقة" ثم قال المحقق : "لعله إسماعيل بن حماد بن النعمان بن ثابت أبي حنيفة" ثم جعل يبدئ ويعيد في تلك الشنشنة المعروفة . والكاتب وإن لم يتحرر له مَنْ أبو حماد الحنفي ؟ ، فإنه يقطع قطعاً بأنه ليس إسماعيل بن حماد الذي أثبته المحقق، فإسماعيل هذا لا يكنى بأبي حماد ، بل كنيته أبو حيان أو أبو عبدالله كما ذكر الخطيب [٢٣] ، ولم يذكر جميع من ترجموه أنه يُنْعَت بالحنفي [٢٤] .

وإذْ وافيتك أيها المحب بهذه الإشارات المقتضبة التي تكشف لك عن مبلغ علم المحقق وعمله على وجه العموم ، فلأوافك الآن بما لا يصلح فيه إلا التفصيل والتقصي ؛ فإن كتاب (السؤالات) هذا مهم عند طلاب الحديث جداً ، وقد يُضطر بعضهم إلى الرجوع إليه والإفادة منه ، فيتغاضى - تحت هذا الاضطرار - عن علله التي نفثها فيه المحقق .

أولاً : المحقق يثبت الأسماء صحيحة ثم يترجم لغير أصحابها .

أ - ص (١٢٣) في الأصل : "... وقال - أي الدارقطني- يُقدم في (الموطأ) معن (٧٠) وابن وهب (٧١) ..." قال المحقق "(٧٠) هو معن بن يزيد بن الأخنس صحابي كأبيه وجده ...".

أقول: سبحان الله ! كيف يروي صحابي كتاب (الموطأ) عن الإمام مالك المتوفى سنة (١٧٩هـ) ؟ أين الفطنة أيها المحقق ؟ إن المقصود بمعن هذا هو ابن عيسى القزاز (ت ١٩٨هـ) ، مَنْ قال عنه أبو حاتم : "أثبت أصحاب مالك وأوثقهم" [٢٥] .

ب - ثم قال المحقق معرفا بـ "ابن وهب" : «(٧١) ابن وهب بن منبه عن أبيه ...» ثم حار في : أي أبناء وهب المقصود ، وتلك عاقبة الجهل ، فابن وهب الذي عناه الدارقطني هو الحافظ المشهور عبدالله بن وهب بن مسلم أبو محمد المصري (ت ١٩٧هـ) أحد رواة (الموطأ) كما قال الدارقطني ، ولكن المحقق لم يتأمل ، ولذا وقع في الخطأين نفسيهما في ص(٢٦١ و ٣١٣) .

ج - ص (١٣٠) قال الدارقطني - فيما نقل عن أبي طاهر القاضي - : "... وولد موسى بن هارون وابن منيع (٩١) سنة أربع عشرة ومائتين" . قال المحقق : "(٩١٩) هو أبو جعفر أحمد بن منيع البغوي ثم البغدادي الأصم (١٦٠ - ٢٤٤هـ) ..." ثم جعل يلوك العبارات وسط هوة من الاستطراد الممل ، الذي أرداه فيها ، أنه تعجل فترجم لابن منيع الجد ، والدارقطني أراد حفيده الحافظ المعمّر عبدالله ابن محمد بن عبدالعزيز البغوي الأصل ، البغدادي الدار والمولد ، ويدعى هذا بابن منيع نسبة إلى جده لأمه - الذي ترجمه المحقق - ، كما قال الذهبي [٢٦] ، وفي (ص٢١٣) أيضاً وقع المحقق في الخطأ نفسه .

د - ص (١٥٩) قال السلمي : "وسألته - أي الدارقطني - عن جعفر النيسابوري (١٨٥) فقال : ثقة حافظ ، وليس هو ممن نسأل عنه" ، قال المحقق : "(١٨٥) جعفر بن سهل النيسابوري : روى عن إسحاق بن راهويه،



(٥)

الحاكم : حدث بمناكير ..." .

قلت : وهل يلتئم توثيق الدارقطني البالغ لجعفر مع [جرح] الحاكم فيه ؟ إن هذه أمارة تستوجب على المحقق [التر]وي ومزيد البحث ، ولو فعل ، لوجد أن المذكور في [السند ل]عل رجل متفق على توثيقه وجلالته (ت ٣٠٧هـ) ؛ وهو [مـ]ـترجم في (تاريخ بغداد) (٧/٢٠٣) ، و(السير) (٢٦٥/١) خلافًا لمن ذكره في الحاشية .

هـ - ص (١٦٢) قال الدارقطني : "وجَزي بن [عبد]العزيز أخو عمر بن عبدالعزيز يروي عن [كذا ، والصواب ع]ـن معاوية بن صالح (٢٠٢) " قال المحقق : "(٢٠٢) لعله [مع]اوية بن صالح الأشعري أبو عبدالله الدمشقي (٢٦٣هـ) " .

أقول : أنَّى للأشعري هذا ، وهو من أهل الطبقة [ال]حادية عشرة أن يروي عن جزي بن عبدالعزيز وهو من طبقة الرابعة ؟ بل الصواب أنه معاوية بن صالح [ال]حضرمي قاضي الأندلس ت (١٥٨هـ) .

و - ص (١٦٤) قال الدارقطني : "أبو جُزي اسمه جابر [ب]ن - ويقال - سُليم بن جابر (٢٠٣)" قال المحقق : "(٢٠٣) [لع]له جابر بن سليم الزرقي روى عن عثمان بن صفوان ..." .

أقول: بل هو جابر بن سُليم، أو سُليم بن جابر الهُجيمي، [ص]حابي معروف ، له رواية وهو مذكور في (الإصابة) (٤ / ٣٢) ولفظة الأصل : أبو جزي بالزاي ، وهو كذلك في [ا]لمخطوط ، والصواب أبو جُرَي بجيم وراء ، مصغر [٢٧] .

ز - ص (١٩٣) قال الدارقطني : "قال أحمد بن شعيب : القعنبي فوق عبدالله بن يوسف (٢٠٧) في (الموطأ) ..." قال المحقق : "(٢٠٧) هو عبدالله بن سليمان ابن يوسف العبدي البعلبكي ..." .

قلت : كلا ؛ بل هو عبدالله بن يوسف التِّنيسي أبو محمد الكلاعي من رواة (الموطأ) الأثبات ، قال فيه يحيى ابن معين : "ما بقي على أديم الأرض أحد أوثق فيه [أي الموطأ] منه " [٢٨] .

ح - ص (٢٣٠) قال الدارقطني : " حدثنا ابن صاعد ثنا عمرو بن علي قال : سمعت أبا داود *** يقول : سمعت شعبة ..." ، قال المحقق : "*** سبقت ترجمته تحت رقم (٢٧٨)" .

قلت : والذي تحت (!) هذا الرقم هو الإمام أبو داود سليمان بن الأشعث صاحب السنن (٢٠٢ - ٢٧٥هـ) وكيف سمع الإمام أبو داود شعبة ، وقد مات شعبة سنة (١٦٠هـ) أي قبل أن يولد أبو داود باثنتين وأربعين سنة ؟ هذا أمر لا يجوز ، إلا عند هذا (المحقق !) . فأما صغار طلاب العلم بالحديث فيعرفون أن أبا داود صاحب شعبة هو الطيالسي سليمان بن داود جامع (المسند) (ت٢٠٤هـ) الذي قال فيه الحافظ أبو مسعود أحمد بن الفرات: "ما رأيت أحدًا أكبر في شعبة من أبي داود" [٢٩].

ط - ص (٢٣١ ، ٢٣٢) قال الدارقطني : "حدثنا محمد ابن مخلد ثنا عباس (٤٥٠) قال : "سمعت يحيى ..." ، قال المحقق : "(٤٥٠) لعله عباس بن عبدالعظيم العنبري ..." .

قلت : بل هو عباس بن محمد الدوري أحد أصحاب ابن معين [٣٠] أما العنبري فلم يرو عن يحيى بن معين ، كما أن محمد بن مخلد لم يرو عن العنبري . ومما يؤكد [ذ]لك أن عباسًا المذكور هو الدوري أن العبارة ذاتها جاءت في كتاب (التاريخ) ليحيى بن معين (٤٣١/٣) وراوي هذا الكتاب عن يحيى هو الدوري .

ي - ص (٢٣٦) في الأصل : "... وعياش بن أبي سنان العتكي ، سمع أبا نضرة ، روى عنه أبو الوليد (٤٧٤) ... " ، قال المحقق : "(٤٧٤) لعله عياش بن الوليد الرقّام القطان ، أبو الوليد البصري ..." .

قلت : ليس كذلك ، بل هو أبو الوليد الطيالسي ، هشام بن عبدالملك الباهلي (ت ٢٢٧هـ) وقد رقمه المحقق في الصفحة نفسها في ترجمة العتكي نقلاً عن ابن أبي حاتم ، ولكن المحقق لا يدري بما يجري به قلمه .

ك - ص (٢٥٢) قال الدارقطني : "... كذلك حدثناه عثمان بن أحمد الدقاق ، حدثنا محمد بن أحمد بن البراء (٥٢٨) ثنا علي بن المديني بهذا" . قال المحقق : "(٥٢٨) لعله أحمد بن محمد بن البراء أبو العباس قاضي الأنبار ..." .

قلت : انظر كيف قلبه من محمد إلى أحمد .

والصحيح ما ذكره الدارقطني - رحمه الله - أنه محمد بن أحمد بن البراء وهو أبو العباس العبدي سمع ابن المديني وغيره ، (ت ٢٩١هـ) وهو مترجم في (تاريخ بغداد) (٢٨١/١) .

ل - في ص (٢٦٢) قال الدار قطني : "المسعودي إذا حدث عن أبي إسحاق (٥٥٥) ..." ، قال المحقق : "(٥٥٥) لعله أبو إسحاق الأشجعي الكوفي ..." .

أقول : بل هو قطعًا الحافظ المشهور أبو إسحاق السبيعي ، والمسعودي هذا أحد الرواة عنه [٣١] .

م - في ص (٢٦٩) قال السلمي : "وسألته - أي الدارقطني - من يقدم في مالك : يحيى بن بكير أو أبو مصعب ؟ (٥٨٤) ، قال : أبو مصعب "قال المحقق: "(٥٨٤) هو مطرف بن عبدالله بن مطرف بن سليمان بن يسار أبو مصعب المدني اليساري الأصم ..." .

قلت : كلا ؛ بل هو أحمد بن أبي بكر أبو مصعب الزهري من رواة (الموطأ) (ت ١٧٩هـ) وقد طبع (الموطأ) أخيرًا بروايته [٣٢] ، وقد هفا المحقق هذه الهفوة نفسها في ص (٣١٣) .

ن - في ص (٣٠١) قال السُّلمي : "وسألته : إذا اجتمع قبيصة والفريابي (***) في الثوري ، من يقدم ، فقال : يقدم الفريابي لفضله ونسكه" ، قال المحقق عن الفريابي : "(***) سبقت ترجمته تحت رقم (٨٧)" .

قلت : والذي تحت (!) هذا الرقم هو جعفر بن محمد ابن الحسن أبو بكر الفريابي (٢٠٧ - ٣٠١هـ) وكيف يروي أبو بكر هذا عن الثوري المتوفى سنة (١٦١هـ) أي قبل أن يولد أبو بكر ؟ الجواب : أن الفريابي الوارد في سؤال السلمي هو محمد بن يوسف بن واقد أبو عبدالله (ت٢١٢هـ) له رواية عن سفيان الثوري ، بل قال أبو أحمد ابن عدي "له حديث كثير عن الثوري ، وقد قُدم في سفيان على جماعة ..." [٣٣] .

س - ص (٣١٠) قال الدارقطني : "مسعر بن فدكي قال أتيت عليًا . روى عنه أبو إسحاق (الهمداني)" (٧٠٧). قال المحقق : (٧٠٧) "أبو إسحاق الهمداني ، لم أعثر على ترجمة له ، إلا أنه روى عن مسعر الفدكي" .

قلت : هو الحافظ أبو إسحاق السبيعي جزمًا ، ونسبته إلى همدان مذكورة حتى في المختصرات كالتقريب [٣٤] .

ع - وفي الصفحة نفسها ، في الصلب : "... سمعت شعبة يقول : ما رأيت أسوأ حفظًا من ابن أبي ليلى" (٤٤٨)" ، قال المحقق: "(٤٤٨) عبدالرحمن بن أبي ليلى ... واسم أبيه يسار أو بلال ..." إلخ . الترجمة طويلة جداً وأقول: إن شعبة لا يقصد هذا الذي ترجمه المحقق فإنه ثقة ، ولكنه يريد ابنه القاضي محمداً ، فهو ممن تُكلم في حفظه ، وعبارة شعبة هذه نفسها ساقها ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) في ترجمة محمد [٣٥] .

ف - في ص (٣٦٧) قال الدارقطني : "قرأت على أبي بكر الحداد عن أبي عبدالرحمن النسائي قال : ذكر المدلسين : الحسن وقتادة وحميد الطويل ويحيى بن أبي كثير والتيمي (٨٨٠) ..." ، قال المحقق : "(٨٨٠) لعله إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي، أبو أسماء الكوفي ..." .

قلت : بل هو سليمان بن طرخان التيمي أبو المعتمر البصري الثقة العابد ، نزل في التَّيم فنُسب إليهم (ت١٤٣) [٣٦] ، وهذا النص الذي أورده الدارقطني عن النسائي نقله أيضًا الذهبي في (الميزان) في ترجمة الحجاج بن أرطاة [٣٧] .

ص - ص (٣٢٨) قال السلمي : "وسألته عن الهياج بن بسطام (*) (٧٥٧) فقال: ضعيف جداً" ، قال المحقق: "(*) في الأصل: بسطام ، وكتبه ابن حجر بسام بموحدة ومهملة [كذا ، والصواب مهملة] ثقيلة - ثم قال - "(٧٥٧) هو هياج ابن بسام الخراساني ... مقبول من الخامسة ..." .

أقول : نظر المحقق في (التقريب) فتعجل في تخطئة الأصل ، ولو تريث قليلاً في قراءته للتقريب لوجد بعد هياج ابن بسام هياج بن بسطام وهو الذي عناه السلمي ، وقول ابن حجر فيه مقارب لقول الدارقطني [٣٨] .

(٧)

ثانياً : المحقق يثبت الأسماء غير صحيحة ثم يترجم وفق ما أثبت .

روى أبو أحمد العسكري بسنده عن علي بن المديني قوله : "أشد التصحيف التصحيف في الأسماء" [٣٩] وذلك صحيح ؛ فإن الاسم إذا تصحف أوقع في خبط ومتاهة ، وقد ضرب المحقق في هذا النوع من التصحيف بسهم وافر فتراه يقف على الاسم صحيحًا في الأصل ، ثم ينقله مصحفًا ثم يترجم لهذا الاسم المصحف ، ووقع منه ذلك في مواضع عدة .

أ - ص (١١٠) في الصلب : "وسألته عن إسماعيل ابن يحيى التميمي (٣١) ، فقال : يكذب على مالك والثوري وغيرهما" قال المحقق : "(٣١) هو إسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى التميمي الكوفي ..." .

أقول : الذي في المخطوط : التيمي وهو الصحيح نسبة إلى تيم بن مرة ، وهذا الرجل مترجم في (الميزان) و(اللسان) [٤٠] ، بل إن عبارة الدارقطني هذه منقولة بنصها في (اللسان) ، ولعلك تلحظ أيها القارئ كيف ألجأ التصحيف المحقق إلى أن يغير اسم أبي الرجل من يحيى إلى إبراهيم ، مع التغاضي عن ذلك .

ب - ص (٢٠١) في الصلب : "وسألته عن شعيب بن محمد الدارع (٣٤٥) فقال: صدوق"، قال المحقق : "(٣٤٥) لم أعثر على ترجمة له بلقب (الدارع) اللهم إن كان شعيب ابن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : روى عن جده وأبيه محمد (سير أعلام النبلاء ٢٨١/٥) [كذا، والصواب (١٨١)] لكنني ما أظنه ذلك" .

قلت : من غير ريب أن هذا الذي ترجمه المحقق غير المذكور في الصلب ، يبينه : أن في المخطوط (الذارع) - بذال معجمة فألف - لكن المحقق صحف فاشتبه عليه الأمر. والذارع هذا هو شعيب بن محمد أبو الحسن (ت٣٠٨هـ) مترجم في (تاريخ بغداد) (٢٤٦/٩) و(الأنساب للسمعاني) (٥/٢) والذارع (فاعل) نسبة إلى ذَرْع الثياب والأرض ، كما يقال : لابن وتامر .

ج - ص (٢٢٦) في الصلب : "... وودع أصحاب شعبة مثل يحيى بن سعيد (٤٣٢) ..."، قال المحقق : "لعله يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد ..." .

قلت : بل هو يحيى بن سعيد القطان الإمام الحافظ ، الذي صحب شعبة عشرين سنة [٤١] .

د - ص (٢٥٠) في الصلب : "وقال : علي بن المديني يقول : إن علي بن عاصم حدث عن الثمي (٥٢٤) عن أبي مجلز ..." ، قال المحقق : "(٥٢٤) لعله الشمني - بفتح الشين المعجمة والميم في آخره نون - نسبة إلى شمن من قرى إستراباذ ، منها أبو علي الحسين بن جعفر ..." .

قلت : في المخطوط : التيمي ، وهو الصواب ؛ فإنه سليمان بن طرخان التيمي ، وقد سلف له ذكر في هذه الورقات ، وهو الذي يروي عن أبي مجلز ، ويروي عنه علي ابن عاصم [٤٢] ومن ثمار تصحيف المحقق للاسم أنه لم يجد له ترجمة .

هـ - ص (٢٦٥) في الصلب : "... يحدث عن هشام ابن عروة وأبي سعيد البقال (٥٧٢) ..." ، قال المحقق : "(٥٧٢) لم أعثر على ترجمة له" .

قلت : الصواب أنه أبو سعد ، وهو البقال سعيد بن مرزبان العبسي مولاهم . ترجمته في (التقريب) .

و - ص (٣٣١) في الصلب : "... ثنا عبدالله بن أحمد قال : سمعت أبي يقول : ما رأينا مثل يحيى بن سعيد القطان ، فقلت له : ولا هيثم (٧٧٤) قال : هيثم . وما رأينا مثل يحيى". قال المحقق : "(٧٧٤) لعله الهيثم ابن خارجة أبو يحيى المروزي" ... إلخ الترجمة الطويلة .

قلت : في المخطوط : هُشيم - بشين معجمة بالتصغير - وهو الصواب . وهُشيم هذا هو ابن بشير أبومعاوية الثقة المعروف (ت ١٨٣هـ) .

ثالثاً : [illegible] المحقق [illegible] الاسم [illegible] ، فمن ذلك :

أ - ص (٢٣٨) في الصلب : "عياش بن عيني (٤٨١)" ، قال المحقق : "(٤٨١) لم أعثر على ترجمة له" .

قلت : لو أثبت ما في المخطوط صحيحًا وهو الزُّعيني لوجده مترجمًا في مراجع متعددة [٤٣] .

تنبيه : في الصلب : "عداده في البصريين" وهو خطأ صوابه "المصريين" [٤٤] .

ب - ص (٢٦٥) في الصلب : "وقال : عبدالرحمن ابن سهر (٥٦٩) هو أخو علي بن سهر (٥٧٠)" ؛ قال المحقق: "(٥٦٩ و ٥٧٠) لم أعثر على ترجمة لهما" .

قلت : لأنك صحفتهما ، ففي المخطوط في الموضعين (مسهر) بميم فسين ، وهما مترجمان في (الجرح والتعديل) (٥/٢٩٢، ٦/٢٠٤) وغيره .

ج - ص (٢٦٨ ، ٢٦٩) في الصلب : "وسألته من يقدم في الثوري أبو نعيم أو مهيضة (٥٨٢) ..." ، قال المحقق : "(٥٨٢) لم أعثر على ترجمة له" .

قلت : في المخطوط قبيصة ، على الصواب وهو ابن عقبة أبو عامر الكوفي [٤٥] .

رابعًا : وقد يصرح المحقق بعدم عثوره على تراجم بعض الرجال وفيهم مشاهير .

وسلف شيء من ذلك ، والذي نريده هنا ، ما أثبته المحقق صحيحًا ثم قال : لم أجد له ترجمة ، أو نحو ذلك فمن هذا :

أ - ما جاء في ص (١٨١) ففي الصلب : "روح بن القاسم عن مالك وسعيد بن أبي عروبة وحماد بن سلمة وعبيد الله (٢٦٤) والأوزاعي" ، قال المحقق : "من يسمى بهذا الاسم كثير ، لم أقدر تمييز [كذا] المقصود من بينهم. انظر تقريب ١ / ٥٣٠ ، ٥٤١" .

قلت : مَالَك و(التقريب) ؟ ارجع إلى أصله (تهذيب الكمال) تجد أن من شيوخ روح بن القاسم عبيدالله بن عمر وهو أوحد فيهم أي من يحمل اسم عبيدالله [٤٦] ، ثم إن من عادة القوم أنهم لا يتجشمون سرد نسب الراوي إذا كان معروفًا في طبقته ، وذلك ما وقع لعبيدالله هذا فهو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، فضله الإمام أحمد على مالك في الرواية عن نافع [٤٧] .

ب - ص (٢٠١) قال الدارقطني: "حدثنا ابن مخلد ثنا ملاعب [كذا ، والصواب ابن ملاعب] قال سمعت محمد بن علي المدني (٣٤٩) يقول : سمعت أبي (٣٥٠) يقول شهاب ابن خراش ثقة" ، قال المحقق : "(٣٤٩) لعله محمد بن علي ابن عثمان بن حمزة الأنصاري المدني ... (٣٥٠) يعني علي ابن عثمان بن حمزة الأنصاري لم أحصل على ترجمة له" .

قلت : هو كذلك في المخطوط : المدني ، لكن ظاهر أن هذا تصحيف للمديني ، والمذكور محمد بن علي يروي عن أبيه علي بن عبدالله بن المديني ، الإمام في معرفة العلل والرجال ، ومهما يكن فانا أنحي باللائمة على المحقق لأن ثمة قرائن ترشد إلى أن ما أثبت تصحيف ، منها أن الراوي عن علي ابنه محمد ، والراوي عن محمد هو ابن ملاعب [٤٨] ، ولا يوجد - فيما أعلم - في المتكلمين في الرجال من يلقب بالمدني ، وفوق ذلك كله أن هذا الإسناد نفسه قد جاء صحيحًا في الكتاب في موضع آخر [٤٩] .

ج - ص (٢١٠) : "وسألته عن عبدالله بن عثمان بن معاوية (٣٨٢) ..." قال المحقق : "(٣٨٢) لم أعثر على ترجمة له" .

قلت: بل هو مترجم ، وقد قال فيه النسائي: ثقة ثبت [٥٠].

د - ص (٢٣٠) "حدثنا ابن صاعد ثنا عمرو بن علي (٤٤٧) ..." قال المحقق : "(٤٤٧) لم أعثر على ترجمة له" .

أقول : بل هو الحافظ المشهور أبو حفص الفلاس أحد المتكلمين في الرجال ، وقد نقل عنه الدارقطني في الكتاب نفسه في بعض المواضع ، ووضع عليه المحقق رقمًا هناك ثم لم يذكر شيئًا [٥١] .

هـ - ص (٢٨١) "وسألته عن محمد بن إسماعيل بن علية (٦٢٥) ..." ، ثم قال المحقق : "(٦٢٥) لم أعثر على ترجمة له إلا أن ابن أبي حاتم يقول عند ترجمة محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة البصري روى عن إسماعيل بن أبي عليه [كذا ، وهو ابن عليه] يزيد بن زريع ، ولم أعثر على ترجمة إسماعيل بن علية أيضًا ..." .

قلت : انظر ترجمة محمد في (التقريب) [٥٢] وظن المحقق أن والد إسماعيل هو علية فلم يجده في موضعه ،



(٩)

فقال: "لم أعثر على ترجمة إسماعيل" وياليته كف ولم يتعرض لهذا الرجل الذي قال فيه شعبة : "سيد المحدثين" [٥٣] لكن أبى إلا الإصرار على الافتضاح .

و - ص (٢١٨ ، ٢١٩) "وسألته عن عبدالله بن أحمد ابن حنبل وحنبل ابن عم أحمد بن حنبل (٤٠٨) ، فقال ثقتان" ، قال المحقق : "(٤٠٨) ذكر ابن أبي حاتم في الجرح ٣/٢٠٤ والذهبي في الميزان ١/٦١٩ شخصين بهذا الاسم، وهما حنبل بن عبدالله وحنبل بن دينار كلاهما مجهول ، ولم أعثر على ترجمة للمذكور" يريد حنبلا .

قلت : لم يزل الأشياخ وأهل الصنعة يعيبون على من يترجم للمشاهير، فليت شعري ما يكون قولهم فيمن لا يعرف المشاهير ويعجز في البحث عن تراجمهم ثم يعلن ذلك ؟ [٥٤].

ز - ص (٣٢٤) "حدثنا ابن مخلد ثنا ابن ملاعب ثنا محمد بن علي بن المديني (٧٤٥) قال سمعت أبي"، قال المحقق : "(٤٧٥) لم أعثر على ترجمة له" .

قلت : وأنا أيضًا لم أعثر على ترجمة له ، لكن رأيت الدارقطني يقول عنه : "ثقة" [٥٥] وهذه اللفظة أعز شيء في الترجمة بل تغني عن الترجمة وتحل محلها .

خامسًا : **وقد يرتاب المحقق في كثير ممن يترجم لهم مع أنهم هم المرادون قطعًا .**

وهذا راجع - مع ما تقدم - إلى قلة خبرة المحقق بالرواة ، ومن كان كذلك فلا يستغرب منه هذا الشيء .

فمن ذلك ما جاء في ص (١٦٥) ففي الصلب : "... روى عنه محمد بن إسحاق (٢١٠)"، قال المحقق : "(٢١٠) لعله محمد بن إسحاق بن يسار أبو بكر المدني ..." قلت : بل هو هو جزمًا .

وبقية المواضع التي ارتاب فيها المحقق وليس ريبه في محله : ص(١٩٦) هامش رقم (٣١٨) ، و ص(٢٦٥، ٢٦٦) هامش رقم (٥٧٤) ، و ص(٣١٦) هامش رقم (٧٢٨) ، وص (٣٦٩) هامش رقم (٨٨٥) .

وقد تتشابه الأسماء على المحقق فيأتي بأكثر من اسم ليشرك القارئ معه في ارتيابه ، فيقول - مثلاً - عند قول الدارقطني ص (١٧٩) : "... عمر بن (أبي) إسماعيل يحدث عن نافع (٢٥٤) ...". يقول المحقق : "(٢٥٤) من يحمل من الرجال اسم نافع كثير ، لعل المقصود هنا إما نافع بن عمر ... ، وإما نافع بن أبي نعيم ..." .

أقول : ونافع عند الإطلاق يراد به - في الغالب - مولى ابن عمر .

وحين ورد في الأصل اسم عبدالله بن بكر المزني ص(٢٠٩) قال المحقق : "لعله عبدالله بن بكر بن عبدالله المزني البصري ... أو عبدالله بن أبي بن زيد المدني ..." قلت : الصحيح أنه الأول .

وفي ص (٢٥٣) ورد اسم يونس بن عبيد، فقال المحقق: "(٥٣٤) يذكر ابن حجر العسقلاني ثلاثة أشخاص بهذا الاسم ..." ثم ساقهم ولم يجزم بشيء، والمقصود منهم الأول .

سادسًا : **أخطاء متممة .**

وهناك أخطاء في الكتاب تتمم الأخطاء المتقدمة وهي أمشاج ، فبعضها طباعي ، وبعضها سببه سوء القراءة وبعض: الله أعلم به، وهي على كل مما يسجل على المحقق، ولا يحتاج تصويبها إلى مزيد تفصيل ، وها هي ذي :

- على غلاف الكتاب جاء لقب السلمي بفتح السين ، وهو خطأ محض ، والصواب ضمها .
- ص (٦) س (٥) : "أبو عبيدالله بن أبي حاتم" الصواب: أبومحمد.
- ص (١٠) س (الأخير) : "أبو حمزة السهمي" الصواب حمزة السهمي ، وأما كنيته فأبو القاسم .
- ص (٧٢) س (١٣) : "أبو بكر التفلسي ، نسبة إلى تفلس" الصواب التفليسي نسبة إلى تفليس .
- ص (١١١) هامش (٣٧): "أحمد بن بشير ... (٢٩٧هـ)" الصواب (١٩٧ هـ) .
- ص (١١٦) هامش (**) "روى الحديث سفيان بن زهير" الصواب ابن أبي زهير وهو صحابي .
- ص (١١٧) هامش (٥٠) : "أحمد بن عبدالجرار" الصواب عبدالجبار .

- ص (١٣٢) هامش (٩٦) "سعيد بن إياس الحـ..."
الصواب : الجُريري - بالجيم المعجمة المضمومة - .
- ص (١٥٧) س (١) "كتبه توبة بن كيسان أبو المورع" الصواب: "كنية توبة ابن كيسان أبو المورع" كمافي المخطوط.
- ص (١٦٣) هامش (٢٠١) : "عمر بن عبدالعزيز بن مروان ... (٢٠١)" الصواب : (١٠١) .
- ص (١٦٨) س (١): "كتب حديث أبي الجوزاء" الصواب: الحوراء بالحاء المهملة ، كما في المخطوط .
- ص (١٦٩) س (١) : "عشنا إلى زمان عن حامد بن يحيى" الصواب : إلى زمان نُسأل فيه عن حامد .. وانظر (تهذيب الكمال) (٣٢٧/٥) .
- ص (١٧١) هامش (٢٢٢) : "ذكر صاحب التقرير" الصواب : التقريب .
- ص (١٩٢ ، ١٩٣) : "سهيل والله خير من أبي اليمان ويحيى بن بكير" أقول : في المخطوط زيادة : وغيرهما .
- ص (١٩٧) هامش (٣٢٧) : "هو أبو بكر بن شعبة بن عياش" الصواب : أبو بكر شعبة بن عياش .
- ص (٢٠٧) س (٤) : "وسألته عن عبيدالله بن داود الخريبي" الصواب : عبدالله ، كما ترجمه في الحاشية.
- ص (٢٢٨) هامش (٤٢٧): "محمد بن مسلم بن عبيدالله ابن شهاب" الصواب: ... عبيدالله بن عبدالله بن شهاب.
- ص (٢٥٧) س (٢) : "لو هواي في يزيد لأبصرت رشدي" الصواب : لولا هواي ، وهو كذلك في المخطوط.
- (٢٦٢) هامش (٥٥٤) : "هو عبدالرحمن بن عتبة" الصواب : عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة .
- وفي الصفحة نفسها ، هامش (٥٥٦) : "عمر بن مرة" الصواب : عمرو ، كماهو في الصلب .
- ص (٢٧٥) س (١) قال أبو عبيد : "أدركت من العلم ما أدركت وما تناديت * على أحد من الشيوخ" ، قال المحقق : "(**) في الأصل : "وما أشادت ، حيث لا يستقيم المعنى" .
قلت: الذي في الأصل: وما استأذنت، وبه يستقيم المعنى.
- ص (٣٠٦) في الصلب : ".. قدم علينا محمد بن عبدالله ابن المبارك المخرمي ... فسلّم وقال : "ما الذي أنتم فيه، فقلنا : نتذاكر شيئاً من حديث إسماعيل بن أبي خالد ، فقال للغلام : "أمسك على فنوك" (***) .
قال المحقق : "(***) فنو : من الفناء وهو ما حول الشيء . المقصود بـ "أمسك على فنوك" أمسك الرجل على الراحلة (لسان العرب والمعجم الوسيط) استطاع الركوب فأمسك على فنوك : حافظ على ما حولك من الحيوان والأمتعة أو اركب الحيوان" .
قلت : الذي في الأصل الخطي : "أمسك عليَّ فنزل" وكان المخرمي راكبًا على حمار كما في أول السياق .
- ص (٣٢٧) هامش (٧٥٣) س (٢) "عبدالله القواريري" الصواب : عبيدالله .
- ص (٣٣٨) هامش (٧٩٢) : "ضعفه يحيى ، وشاه (؟) غيره" الصواب : ومشّاه غيره . ذلك ما تيسر إيراده من أخطاء المحقق، وقد يجد غيري خلاف ما وجدت فالميدان خصب . ثم إن ثمة أخطاء في المنهج عند المحقق يدركها القارئ ، فهو مثلاً يتكئ على كتابات الغربيين ، المستشرقين منهم وغير المستشرقين ، وبخاصة في مقدمة الكتاب . وأولئك قوم لا يوثق بهم ولا يطمأن إليهم. وأحيانًا يطنب المحقق في التراجم ، كما وقع في ترجمته لأبي هريرة التي استغرقت صفحتين [٥٦] ؛ بل ترجم لأبي حنيفة في أكثر من صفحتين [٥٧] ؛ وقد يدفع هذا الإطناب بالمحقق إلى أن يذكر ما يستسمج كما قال عن الإمام النسائي رحمه الله : "... يكثر الاستمتاع ، له أربع زوجات يقسم لهن ، وكان يكثر أكل الديوك الكبار، تُشترى له وتسمن وتخصى ..." [٥٨] .

إن كتب (السؤالات) لا يصلح فيها أمثال ذلك ، ولكن هي عبارات موجزة فيها توثيق للراوي أو ضده وحسب . يكمل بها ما جاء في الأصل ، أو يستدرك عليه .

أما الفهارس الفنية المتنوعة التي أصبحت ضرورة في هذا العصر ، فلا تجد في الكتاب منها شيئاً إلا فهرساً عاماً محدودة الفائدة .

## الهوامش

١ – كشف الظنون (٥٨٢/١) .
٢ – معرفة علوم الحديث ص (٥٢) .
٣ – انظر تاريخ بغداد (٣٤/١٢) .
٤ – ص (٩٤ ، ٩٥) .
٥ – هو سعد الحميد .
٦ – السؤالات ص (٢٦٢ ، ٢١٠) .
٧ – السابق ص (٤٨٠) .
٨ – السابق ص (٢٨١) .
٩ – السابق ص (٣١٠) .
١٠– السابق ص (٢٩٤) .
١١– السابق ص (١٦٧ ، ١٧٠) .
١٢– السابق ص (١٧١)
١٣– السابق ص (٣١٤) .
١٤– مقدمة فتح الباري ص (٤٥٢) .
١٥– السؤالات ، ص (٩٤) .
١٦– السابق ص (٨١) .
١٧– السابق ص (٣٤) .
١٨– من آخرها وأوعبها .. (الحديث الضعيف وحكم الاحتجاج به) لعبدالكريم بن عبدالله الخضير.
١٩– وهو رجل مكثر من تحقيق الكتب، توفي سنة ١٤٠٩هـ، ترجمته في (تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر) (٥٣٨/٣) (المستدرك) .
٢٠– السؤالات ، ص (٢٥) .
٢١– السابق ص (٣٤) .
٢٢– السؤالات ص (٣٢٠) وهذا مذهب كثير من العلماء وهو الصحيح ، وقد صرح به المحقق نفسه ص (٢٥٥)، وانظر : (الخيرات الحسان في مناقب أبي حنيفة النعمان) لابن حجر ص (٣٦) .
٢٣– تاريخ بغداد (٣٤٣/٦) .
٢٤– الجوهر المضية للقرشي (٤٠٠/١) والمراجع التي في هامشه .
٢٥– الجرح والتعديل (٨/ ٢٧٨) .
٢٦– سير أعلام النبلاء (٤٤١/١٤) .
٢٧– انظر التقريب ط أبي الأشبال ص(١٩١) .
٢٨– تهذيب الكمال (١٦ / ٣٣٥) .
٢٩– تاريخ بغداد (٢٧/٩) .
٣٠– تهذيب الكمال (١٤/ ٢٤٧) .
٣١– انظر توشيب الكمال (٢٢١/١٧).
٣٢– بتحقيق بشار معروف ومحمود خليل ، وصدر عن مؤسسة الرسالة سنة ١٤١٢هـ في مجلدين .
٣٣– الكامل (٦ / ٣٣٢) .
٣٤– التقريب ص (٧٣٩) .
٣٥– الجرح والتعديل (٣٢٢/٧) .
٣٦– التقريب ص (٤٠٩) .
٣٧– ميزان الاعتدال (٤٦٠/١) .
٣٨– التقريب ص (١٠٣٩) .
٣٩– شرح ما يقع فيه التصحيف ص(٢٦).
٤٠– الميزان (٢٥٣/١) . واللسان (٤٤٢/١) .
٤١– تهذيب الكمال (٣١/ ٣٣٤) .
٤٢– تهذيب الكمال (٥١٢) .
٤٣– انظر المؤتلف والمختلف للدارقطني (١٥٦٨/٣) وما ذكر في هامشه من المراجع .
٤٤– المؤتلف والمختلف ، الإكمال لابن ماكولا ٦ / ٦٥ ، تبصير المنتبه لابن حجر (٨٩٨/٣) .
٤٥– تهذيب الكمال (٤٨١/٢٣) .
٤٦– السابق (٢٥٣/٩) .
٤٧– الجرح والتعديل (٣٣٦/٥) .
٤٨– وابن ملاعب له رواية عن محمد. انظر تاريخ بغداد (١٧٥/٩) .
٤٩– السؤالات ص (٣٢٤) .
٥٠– تهذيب الكمال (٢٨٨/١٥) .
٥١– السؤالات ص (٢٩٧) .
٥٢ التقريب ص (٨٢٥) .
٥٣– تاريخ بغداد (٣٣٤/٦) .
٥٤– انظر ترجمة حنبل في تاريخ بغداد (٥١/١٣) .
٥٥– سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني ص (٢٣١) وانظر (علي بن المديني ومنهجه في نقد الرجال) ص(٥٤) لإكرام الله إمداد الحق .
٥٦– [illegible] ص (١٤٩ ، ١٥٠) .
٥٧– السابق ص (٢٥٦ – ٢٥٨) .
٥٨– السابق ص (١٤٤) .

بسم الله الرحمن الرحيم

# مقدمة التحقيق

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

فإن المصدر الثاني للتشريع الإسلامي الحنيف هو سنّة النّبي صلّى الله عليه وسلّم. وقد وصلت السنة إلى الأجيال المتأخرة بواسطة النَقلة خاصة في القرنين الأوّلين بعد النبي صلى الله عليه وسلم، ثم بدأ تدوين الكتب بمختلف أنواعها. وتسمى الروايات التي تبيِّن أقوال النبي أو أفعاله، أو إقراره حديثاً، جمعه الأحاديث، أو خبراً، جمعه الأخبار، أو أثراً، جمعه الآثار. وبجانب الأحاديث الصحيحة، أحاديث موضوعة ومكذوبة. نقلت من قبل بعض المغرضين الكاذبين، أو بعض الزهاد الذين لا يميِّزون الخبيث من الطيب. فأحسن علماء السلف بوضع الأسس والقواعد لتمييز السنة الصحيحة من الأقوال الموضوعة. وهكذا ظهر «علم الجرح والتعديل». وهو ميزان يوزن به نقلة الحديث، ويتعرف به على الراوي الذي يقبل حديثه أو يرد.

قال علي رضي الله عنه: «انظروا عمن تأخذون هذا العلم فإنما هو دين»[1]. لذلك اهتم علماء الحديث النبوي بعلم الجرح والتعديل اهتماماً بالغاً، فتحرَّوْا أحوال الرواة وترجموا لهم، ووضعوا الشروط

(١) الكفاية: ١٩٦، سؤالات الحاكم النيسابوري: ٦.

والقواعد التي يُميَّز بها الصادق من الكاذب، والصحيح من السقيم. وصاروا بمناهجهم المبتكرة هذه من مطوِّري علم التأريخ، وعلم المناهج (المتودولوجي). قال المستشرق المحقق مرجليوت: «ليفتخر المسلمون ما شاؤوا، بعلم حديثهم»[1].

وقد عرف أبو عبيدالله بن أبي حاتم الرازي المتوفى سنة ٣٢٧هـ / ٩٣٨م، هذا العلم بأنه: «أظهر أهل العلم من كان منهم ثقة أو غير ثقة»[2]. وقال حاجي خليفة:

«هو علم يبحث فيه عن جرح الرواة وتعديلهم بألفاظ مخصوصة وعن مراتب تلك الألفاظ، وهذا العلم من فروع علم رجال الأحاديث ولم يذكره أحد من أصحاب الموضوعات مع أنه فرع عظيم، والكلام في الرجال جرحاً وتعديلاً ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم عن كثير من الصحابة والتابعين فمن بعدهم، وجوز ذلك تورعاً وصوناً للشريعة لا طعناً في الناس، وكما جاز الجرح في الشهود جاز في الرواة. والتثبت في أمر الدين أولى من التثبت في الحقوق والأموال، فلهذا افترضوا على أنفسهم الكلام في ذلك»[3].

**النقد والنقاد:**

«ليس نقد الرواة بالأمر الهيِّن، فإن الناقد لا بد أن يكون واسع الاطلاع بالأخبار المروية، عارفاً بأحوال الرواة السابقين وطرق الرواية، خبيراً بعوائد الرواة ومقاصدهم وأغراضهم، وبالأسباب الداعية إلى التساهل والكذب، والموقعة في الخطأ والغلط، ثم يحتاج إلى أن يعرف

---

(١) المقالات العلمية: ٢٣٤ ـ ٢٣٥.

(٢) الكفاية: ٨٢.

(٣) كشف الظنون: ١/ ٣٩٠.

أحوال الراوي متى ولد، وبأيِّ بلد، وكيف هو في الدين والأمانة، والعقل، والمروءة، والتحفظ، ومتى شرع في الطلب، ومتى سمع، وكيف سمع، ومع من سمع، وكيف كتابه. ثم يعرف أحوال الشيوخ الذين يحدث عنهم وبلدانهم ووفياتهم وأوقات تحديثهم وعادتهم في التحديث، ثم يعرف مرويات الناس عنهم، ويعرض عليها مرويات هذا الراوي ويعتبرها بها، إلى غير ذلك مما يطول شرحه، ويكون مع ذلك متيقظاً، مرهف الفهم، دقيق الفطنة، مالكاً لنفسه، لا يستميله الهوى ولا يستفزه الغضب، ولا يستخفه بادر ظن حتى يستوفي النظر ويبلغ المقر، ثم يحسن التطبيق في حكمه فلا يجاوز ولا يقصر. وهذه المرتبة بعيدة المرام، عزيزة المنال لم يبلغها إلا الأفذاذ. وقد كان من أكابر المحدثين وأجلّتهم من يتكلم في الرواة فلا يعول عليه ولا يلتفت إليه. قال الإمام علي بن المديني وهو من أئمة هذا الشأن: «أبو نعيم وعفان صدوقان لا أقبل كلامهما في الرجال، هؤلاء لا يدعون أحداً إلا وقعوا فيه»[1]، وأبو نعيم وعفان من الأجلّة، والكلمة المذكورة تدل على كثرة كلامهما في الرجال ومع ذلك لا تكاد تجد في كتب الفن نقل شيء من كلامهما»[2].

قال ابن أبي حاتم في مقدمة كتابه: «ولما كان الدين هو الذي جاءنا عن الله عز وجلّ وعن رسوله صلى الله عليه وسلم بنقل الرواة حق علينا معرفتهم ووجب الفحص عن الناقلة والبحث عن أحوالهم، وإثبات الذين عرفناهم بشرائط العدالة والثبت في الرواية مما يقتضيه حكم العدالة في نقل الحديث وروايته، بأن يكونوا أمناء في أنفسهم، علماء بدينهم، أهل ورع وتقوى وحفظ للحديث وإتقان به وتثبت فيه، وأن يكونوا أهل تمييز

---

(١) تهذيب التهذيب: ٢٣٢/٧.

(٢) مقدمة الجرح والتعديل: ١/ب ج.

وتحصيل، لا يشوبهم كثير من الغفلات، ولا تغلب عليهم الأوهام فيما قد حفظوه ووعوه.

«وأن يعزل عنهم الذين جرحهم أهل العدالة وكشفوا لنا عن عوراتهم في كذبهم، وما كان يعتريهم من غالب الغفلة وسوء الحفظ وكثرة الغلط والسهو والاشتباه، ليعرف به أدلة هذا الدين وأعلامه وأمناء الله في أرضه على كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وهم هؤلاء أهل العدالة، فيتمسك بالذي رووه، ويعتمد عليه، ويحكم به، وتجري أمور الدين عليه، وليعرف أهل الكذب وهماً، وأهل الغفلة والنسيان والغلط ورداءة الحفظ، فيكشف عن حالهم وينبأ عن الوجوه التي كان مجرى روايتهم عليها، إن كذب فكذب، وإن وهم فوهم، وإن غلط فغلط. وهؤلاء هم أهل الجرح، فيسقط حديث من وجب منهم أن يسقط حديثه ولا يعبأ به ولا يعمل عليه، ويكتب حديث من وجب كتب حديثه منهم على معنى الاعتبار، من حديث بعضهم الآداب الجميلة، والمواعظ الحسنة، والرقائق والترغيب والترهيب هذا أو نحوه»[1].

والأسس التي وضعها علماء الحديث للقياس بصحة الرواية أو سقمها هي قواعد الجرح والتعديل. ولا يقبل الجرح إلا ممن كان عارفاً متيقظاً، أي مستحضراً ذا يقظة تحمله على التحري والضبط فيما يصدر عنه[2] «وتقبل التزكية من عارف بأسبابها، لا من غير عارف، لئلا يزكي بمجرد ما يظهر له ابتداء من غير ممارسة واختبار»[3].

وقد طبقت قواعد الجرح والتعديل لمن جاء بعد الصحابة من أهل الحديث، وأما الصحابة فقد استثنوا من أن يوزنوا بتلك الموازين. وذلك

---

(١) الجرح والتعديل: ١/٥ ـ ٦.
(٢) شرح النخبة: ٢٣٣، سؤالات الحاكم النيسابوري: ٦.
(٣) المصدر السابق.

لأنهم: شهدوا الوحي والتنزيل، وعرفوا التفسير والتأويل، وقد اختارهم الله لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم ونصرته وإقامة دينه وإظهار حقه، فنفى عنهم الشك والكذب والغلط والريبة والغمز.

وتفرقت الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين في النواحي والأمصار والثغور بسبب الغزوات، والإمارة، والقضاء والأحكام. فبث كل واحد منهم في البلد الذي هو به ما وعاه وحفظه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأفتوا فيما سئلوا عنه مما حضرهم من جواب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظائرها من المسائل، وجردوا أنفسهم لتعليم الناس الفرائض والأحكام والسنن والحلال والحرام إلى أن قبضهم الله عز وجلّ.

فخلف من بعدهم التابعون الذين اختارهم الله لإقامة دينه، فحفظوا عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نشروه وبثوه من الأحكام والسنن والآثار. فأتقنوه وعلموه وفقهوا فيه. فكانوا من ﴿.. والذين اتبعوهم بإحسان﴾[1].

ثم خلفهم تابعو التابعين وهم خلف الأخيار وأعلام الأمصار في دين الله عز وجلّ ونقل سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

## مراتب الرواة:

ولقد قسم علماء الحديث الرواة إلى طبقات ودرجات حسب حالاتهم من حيث الذكاء، والحفظ، والفهم، والورع، والغفلة. فمنهم من كان ثبتاً، متقناً، عدلاً، ومنهم من كان صدوقاً مغفلاً مدلّساً، وليس متعمداً الكذب، ومنهم من كان متعمداً الكذب. قال ابن أبي حاتم:

«والعلماء بالحلال والحرام والفقهاء في أحكام الله عز وجل وفروضه

(١) سورة التوبة: الآية ١٠٠.

وأمره ونهيه فكانوا على مراتب أربع: فمنهم الثبت الحافظ الورع المتقن الجهبذ الناقد للحديث. فهذا الذي لا يختلف فيه، ويعتمد على جرحه وتعديله، ويحتج بحديثه وكلامه في الرجال.

ومنهم العدل في نفسه، الثبت في روايته، الصدوق في نقله، الورع في دينه، الحافظ لحديثه، المتقن فيه، فذلك العدل الذي يحتج بحديثه، ويوثق في نفسه.

ومنهم الصدوق الورع الثبت الذي يهم أحياناً وقد قبله الجهابذة النقاد. فهذا يحتج بحديثه.

ومنهم الصدوق الورع المغفل الغالب عليه الوهم والخطأ والغلط والسهو، فهذا يكتب من حديثه الترغيب والترهيب والزهد والآداب ولا يحتج بحديثه في الحلال والحرام.

وخامس قد ألصق نفسه بهم ودلسها بينهم ممن ليس من أهل الصدق والأمانة، ومن قد ظهر للنقاد العلماء بالرجال أولي المعرفة منهم الكذب. فهذا يترك حديثه ويطرح روايته[1].

## اهتمام العلماء بالجرح والتعديل:

لقد اهتم علماء الحديث بهذا العلم فألفوا فيه كتباً قيمة. منهم الإمام البخاري، الذي ألف التاريخ الكبير، ومنهم عبدالرحمن بن محمد بن إدريس، أبو محمد بن أبي حاتم الرازي الحنظلي، وأبو الحسن علي بن عمر الدارقطني وتلاميذه الثلاثة: أبو عبدالرحمن السلمي، والحاكم النيسابوري، وأبو حمزة السهمي.

---

(١) الجرح والتعديل: ١/ ١٠.

ليس غرضنا في هذه العجالة الدخول في تفصيل كل من ألف في هذا الباب. تكفينا هذه الإشارة السريعة تمهيداً لدراستنا التي نقدمها لتحقيق كتاب مهم، ألا وهو «سؤالات أبي عبد الرحمن السلمي للدارقطني» فيجب علينا أن نتعرف على هذا العالم الكبير: على نشأته، وشخصيته، وشيوخه، وآثاره، قبل بدء التحقيق. والله الموفق.



# حياة السلمي،
# وشيوخه، وتلاميذه، وآثاره

**١ ــ خصائص القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي):**

يذكر المؤرّخون القرن الرابع الهجري عهد تحول خطير في تاريخ الامبراطورية الإسلامية من النواحي السياسية والفكرية. إذ تأسست الخلافة الجديدة ضد الخلافة البغدادية وكانت هي الخلافة الفاطمية. لقد تلقبوا بلقب الخلافة بعد أن فتحوا القيروان سنة ٢٧٩هـ / ٩٠٩م.

ولم يلبث الأمير الأموي عبدالرحمن الناصر بن محمد بن عبدالله المرواني، أن اتخذ لنفسه لقب الخلافة، لما رأى العلويين يخرجون افريقية من أيدي العباسيين، ويتخذون لأنفسهم ــ من قبله ــ لقب الخلافة.

وبذلك ضمت مملكة الإسلام خلفاء ثلاثة: خليفة أموية في الأندلس، وخليفة علوية فاطمية في المغرب ثم في مصر، وخليفة عباسية في بغداد. وكانوا بذلك يمثلون في العالم الإسلامي الأحزاب السياسية التي كانت تتقاسمه.

ولم يقتصر أمر الانقسام على الخلافة وحدها، بل إن قبضة بغداد، حين ضعفت بدأ أمراؤها يستقلون بأمرها، ويستبدّون بحكمها[١] وسواء أكانت العوامل الأساسية لهذا التفكك راجعة إلى ضعف السلطة المركزية في بغداد، أو إلى ظهور الحركات القومية في تلك الأقطار، فمما لا ريب فيه أن

(١) الحضارة الإسلامية: ٣/٣، مقدمة طبقات الصوفية لنورالدين شريبة، ص ١٢.

تيار التفكير الإسلامي لم يجمد، بل سار مسرعاً نحو الكمال، حتى ليستطيع الباحث أن يقول دون مغالاة، إن هذا التفكك السياسي كان بشير ازدهار فكري، وتسابق حضاري، قلما يشهد المرء نظيراً له في تاريخ الحضارات[1].

### ٢ ـ البلدة التي نشأ بها السلمي:

خراسان: في الفارسية معناها «البلاد الشرقية». وكان هذا الاسم في أوائل القرون الوسطى يطلق بوجه عام على جميع الأقاليم الإسلامية في شرق المفازة الكبرى حتى حد جبال الهند. فخراسان في مدلولها الواسع هذا، كانت تضم كلّ بلاد ما وراء النهر التي في الشمال الشرقي ما خلا سجستان ومعها قوهستان في الجنوب. وكانت حدودها الخارجية صحراء الصين والبامير من ناحية آسيا الوسطى، وجبال هند كوش من ناحية الهند. إلا أن حدودها هذه صارت بعد ذلك أكثر حصراً وأدق تعييناً. حتى ليمكن القول إن خراسان لم يعد يمتد إلى أبعد من نهر جيحون في الشمال الشرقي، ولكنه ظلّ يشتمل على جميع المرتفعات في ما وراء هراة التي هي اليوم القسم الشمالي الغربي من أفغانستان. وإلى ذلك فإن البلاد في أعالي نهر جيحون من ناحية البامير، كانت على ما عرفها العرب في القرون الوسطى تعد ناحية من نواحي خراسان البعيدة. وكان إقليم خراسان في أيام العرب، أي في القرون الوسطى، ينقسم إلى أربعة أقسام: أرباع، نسب كلّ ربع إلى إحدى المدن الأربع الكبرى التي كانت في أوقات مختلفة، عواصم للإقليم بصورة منفردة أو مجتمعة وهذه المدن هي: نيسابور، ومرو، وهراة، وبلخ. وبعد الفتح الإسلامي الأول، كانت عاصمتا خراسان في مرو وفي بلخ. إلا أن الأمراء الطاهريين، نقلوا دار

---

(١) مقدمة طبقات الصوفية لنورالدين شريبة، ص ١٢ ـ ١٣.

الإمارة إلى ناحية الغرب فجعلوا نيسابور في أيامهم عاصمة الإقليم، وهي أكبر مدينة في أقصى الأرباع غرباً[1].

ونيسابور: أهم مدن خراسان الأربع. وأصلها في الفارسية نيشابور، مشتق من نيوشاه بور. وإنما سميت المدينة بذلك نسبة إلى الملك سابور الثاني الساساني الذي جدد بناءها في المئة الرابعة للميلاد، إذ أن مؤسس نيسابور كان سابور الأول بن أردشير بابكان[2].

ولا يعنينا كثيراً أن نستعرض تاريخ المدينة من الوجهة السياسية: متى دخلت ضمن أجزاء المملكة الإسلامية، وماذا كان شأن الثورات التي قامت بها، وما بواعثها، ولكن الذي يعنينا في الحديث هنا، هو أن نشير إلى أن معاوية بن أبـي سفيان لما استتب له الأمر بعد عام الجماعة، ولى عبدالله بن عامر بن كريز على البصرة، وجعل إليه فتح خراسان وسجستان. فلما فتحها سنة اثنتين وأربعين أقام في نيسابور قيس بن الهيثم السلمي، وأمره على خراسان، فظلّ والياً عليها حتى سنة خمس وأربعين[3] مما يقطع بأن السلمين كان لهم شأن ملحوظ في أمر نيسابور.

وقد تقلب حظ هذه المدينة بين الانتعاش والانتكاس حتى اتخذها أبو العباس عبدالله بن طاهر في القرن الثالث قصبة له. فبدأت تنتعش ووصلت إلى ذروة عمرانها حين انتقل أمرها إلى السامانيين في القرن الرابع، وصارت حاضرةَ والي خراسان ومنزل جنوده[4].

وفي هذا القرن عاش أبوعبدالرحمن السلمي، ومن هذه المنطقة خرج وفي هذه المدينة ولد.

---

(١) بلدان الخلافة الشرقية، ص ٤٢٣ ــ ٤٢٤.

(٢) نفس المصدر السابق.

(٣) مقدمة طبقات الصوفية لنورالدين شريبة، ص ١٥ ــ ١٦: Encyclopedia of Islam, Art. Nishapur.

(٤) مقدمة طبقات الصوفية لنورالدين شريبة، ص ١٥ ــ ١٦.

### ٣ ـ أبو عبدالرحمن السلمي:

### ( أ ) حياتــه:

محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم بن راوية بن سعيد بن قبيصة بن سراقة[١]، أبو عبدالرحمن الأزديّ من الأب، من أزد شنوءة، وهو أزد بن الغوث بن بنت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ[٢].

اشتهر أبو عبدالرحمن بنسبته إلى سليم قبيلة أمه، فهو حفيد الشيخ أبي عمرو إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف بن سالم بن خالد[٣] السلمي، نسبة إلى سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر، وهي قبيلة مشهورة[٤].

كان والد أبي عبدالرحمن شيخاً ورعاً، زاهداً، دائم المجاهدة، له القدم في علوم المعاملات[٥]. صحب ابن منازل، وأبا علي الثقفي من شيوخ الملامتية في خراسان، ومن تلاميذ أبي عثمان الحيري. قال الحاكم أبو عبدالله: «قلّما رأيت في أصحاب المعاملات مثله»[٦]. كان صوفياً لم يوسع عليه الرزق، علوّ القدر»[٧].

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٢٤٧/١٧.

(٢) اللباب في تهذيب الأنساب: ٣٦/١.

(٣) طبقات الصوفية، ص ٤٥٤.

(٤) اللباب: ٥٥٣/١.

(٥) نفحات الأنس، مخطوط فارسي، ورقة: ٥٣ أ، مكتبة كلية الإلهيات بجامعة أنقرة، رقم: ٦٣٤.

(٦) تاريخ الإسلام، مخطوط، ورقة: ١٢٤/٢، آيا صوفية، رقم: ٣٠٠٩.

(٧) المصدر السابق.

وكانت والدته بنت الشيخ أبـي عمرو إسماعيل بن نجيد، ذات ثروة واسعة، سيدةً فاضلة عليها نزعة صوفية واضحة مثل أبيها وزوجها. لما استأذن ابنها أن يخرج مع الشيخ أبـي القاسم النصرآباذي إلى الحج، فقالت له: «توجهت إلى بيت الله فلا يكتبن حافظاك شيئاً تستحي منه غداً»[1].

ولد أبو عبدالرحمن يوم الثلاثاء عشر جمادى الآخرة لسنة خمس وعشرين وثلاثمائة[2]، الموافق لسنة ست وثلاثين وتسعمائة الميلادية. وقد أرخ هذا التأريخ تلميذه الوفي أبو سعيد محمد بن علي الخشّاب الذي أفرد لشيخه ترجمة في جزء لخّصه الذهبـي في سير أعلام النبلاء[3].

وأرخ عبدالغافر بن إسماعيل الفارسي في «سياق التاريخ» تاريخ ولادة السلمي سنة ثلاثين وثلاثمائة[4] ونقل هذا التأريخ من ترجم له بعده. ولا شك أن التاريخ الذي ذكره الخشاب، هو الصحيح. وذلك لأن السلمي كتب بخطه في سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة ما سمع من أبـي بكر الصبغي[5]. ولا يعقل أن يكتب طفل في الثالث من عمره من الأستاذ، وأما ابن الثمانية فقادر أن يكتب. ويذكر من ترجم له أنه ولد بعد موت مكي بن عبدان[6] بستة أيام. وقد توفي مكي في رابع جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وثلاثمائة. ويقطع هذا أن السلمي من مواليد سنة خمس وعشرين وثلاثمائة.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٧/ ٢٤٩.
(٢) المصدر السابق: ١٧/ ٢٤٧.
(٣) ١٧/ ٢٤٧ ـ ٢٤٨.
(٤) سير أعلام النبلاء: ١٧/ ٢٥٠.
(٥) المصدر السابق: ١٧/ ٢٤٧.
(٦) مكي بن عبدان، أبو حاتم التميمي (٢٤٢ ـ ٣٢٥هـ / ٨٥٦ ـ ٩٣٦م). ثقة (تاريخ بغداد: ١٣/ ١١٩ ـ ١٢٠).

وقد اشتهر السلمي بنسبة أمه أكثر من اشتهاره بنسبة أبيه خلافاً لعادة العرب. وذلك لأنه نشأ عند جده لأمه إسماعيل بن نجيد السلمي. وكانت أسرة أمه أعظم مكانة وأفضل جاهاً من أسرة أبيه. وكان قيس بن هيثم السلمي من أجداده لأمه والياً على نيسابور في عهد معاوية بن أبـي سفيان ثلاث سنين من واحد وأربعين إلى خمس وأربعين. لذلك كان جده لأمه إسماعيل بن نجيد من أثرياء نيسابور، بينما أبوه لم يكن في سعة من الجاه والمال، رغم فضله وكرم خلقه.

وقد احتضن أبو عمرو إسماعيل بن نجيد حفيده لابنته أبا عبدالرحمن، بعد أن انتقل والد أبـي عبدالرحمن إلى جوار الله سنة نيف وأربعين وثلاثمائة[1]. فنشأ الفتى في رعاية جده، الذي كان من رجال الصوفية الكبيرة لوقته، مع كونه ذا ثروة هائلة وشهرة منتشرة، حيث قال السلمي:

«ولما توفي جدي أبو عمرو، خلّف ثلاثة أسهم في قرية قيمتها ثلاثة آلاف دينار، وكانوا يتوارثون ذلك عن جده أحمد بن يوسف السلمي، وضياعاً، ولم يكن له وارث غير والدتي. وكان على التركات رجل متسلّط فكان من صنع الله أنه لم يأخذ شيئاً، وسلّم إليَّ الكلّ. فلما تهيأ أبو القاسم النصرآباذي للحج، استأذنتُ أمي في الحج، فبعث سهماً بألف دينار، وخرجت سنة ٣٦٦هـ»[2].

وقال السبكي في طبقات الشافعية: أبو عمرو بن نجيد السلمي النيسابوري الزاهد العابد، شيخ الصوفية. قال الحاكم أبو عبدالله في إسماعيل بن نجيد: «الشيخ العابد الزاهد شيخ عصره في التصوف

(١) نفحات الأنس، ورقة: ٧٧.
(٢) سير أعلام النبلاء: ١٧/٢٤٩.

والعبادة والمعاملة، وأسند من بقي بخراسان في الرواية». ورث من آبائه أموالاً جزيلة فأنفقها على العلماء ومشايخ الزهد. صحب من أئمة الحقائق الشيخ الجنيد، وأبا عثمان الحيري وغيرهما. وسمع من إبراهيم بن أبي طالب ومحمد بن إبراهيم البوشنجي، وأبي مسلم الكجي، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وغيرهم. روى عنه سبطه أبو عبدالرحمن السلمي، وأبو عبدالله الحاكم وطائفة آخرهم أبو حفص عمر بن مسرور.

«عن أبي عثمان الحيري أنه قال: وخرج من عنده ابن نجيد، يلومني الناس في هذا الفتى وأنا لا أعرف على طريقته سواه. وعنه أنه قال: «أبو عمرو خلفي من بعدي». وكان يقال: «أبو عمرو من أوتاد الأرض». وذكر الحاكم أنه سمع أبا سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان يذكر أن جده أبا عثمان طلب شيئاً لبعض الثغور فتأخر عنه، فضاق صدره وبكى على رؤوس الناس، فأتاه أبو عمرو بن نجيد بعد العتمة بكيس فيه ألفا درهم ففرح به أبو عثمان ودعا له. ولما جلس في مجلسه قال: «يا أيها الناس، لقد رجوت لأبي عمرو فإنه ناب عن الجماعة في ذلك الأمر وحمل كذا وكذا فجزاه الله عني خيراً». فقام أبو عمرو على رؤوس الأشهاد وقال: «إنما حملت ذلك من مال أمي وهي غير راضية فينبغي أن ترده عليّ لأرده عليها». فأمر أبو عثمان بذلك الكيس فأخرج إليه، وتفرق الناس. فلما جن الليل جاء إلى أبي عثمان في مثل ذلك الوقت وقال: «يمكن أن تجعل هذا في مثل ذلك الوجه من حيث لا يعلم به غيرنا». فبكى أبو عثمان وكان بعد ذلك يقول: أنا أخشى من همة أبي عمرو. توفي ابن نجيد سنة خمس وستين وثلاثمائة وهو ابن ثلاث وتسعين سنة بنيسابور[1].

وكان لأبي عمرو طريقة ينفرد بها، وهي طريقة تنحو نحو طريقة الملامتية الذين يكتمون الأعمال ويظهرون خلافها. ويدلّ على ذلك

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى: ٢/١٨٩ ـ ١٩٠.

ما قدمناه من حكايته في الألفي درهم مع أبـي عثمان ولكنه لا يوافقهم من كل، بل هو أعلى قدماً منها فإن تلك الطريقة عند الأقوياء ضعيفة يعتمدها من يخشى على نفسه.

قال أبو عبدالرحمن: سمعت جدي يقول: «من قدر على إسقاط جاهه عند الخلق سهل عليه الإعراض عن الدنيا وأهلها»[1].

ولد السلمي في ذلك البيت، بيت الزهد والتصوف والعلم، فنشأ به. ولم تذكر المصادر حول طفولته وصباه، إنما يبدو أنه الولـد الأول والوحيد لأبيه، حيث رزق لأبيه وهو متقدم السن فتصدق ما عنده من المال لسروره بالمولود، فقيل له: «لقد ولد لك ابن فلم تترك له شيئاً من المال»، فقال: «إن كان صالحاً ﴿وهو يتولى الصالحين﴾[2]، وإن كـان فاسـداً ما أعطيته آلة الفساد»[3].

توفي محمد بن الحسين في سنة أربعين وثلاثمائة وأبو عبدالرحمن في الخمس عشرة سنة من عمره، فاحتضنه جده لأمه كما أسلفنا، وكان يراه الناس في غدواته إلى حلقات العلم والدرس.

وقد بدأ السلمي الكتابة من أساتذته في سن مبكرة جداً، حيث كـتب بخطه سنة ثلاث وثلاثين ما سمعه من أستاذه أبـي بكر الصبغي. وكتب عن الأصم، وأبـي عبدالله بن الأخرم وسمع كثيراً من جده لأمه ومن خلق كثير[4].

ولما بلغ السلمي ملكة العلم وإجازة بالفتوى والتدريس، فدرس

---

(١) المصدر السابق: ٢/ ١٩٠.

(٢) سورة الأعراف: الآية ١٩٦.

(٣) نفحات الأنس، مكتبة الإلهيات، رقم: ٦٣٤.

(٤) سير أعلام النبلاء: ١٧/ ٢٤٧.

وأفتى، وجاهد في طريق التصوف، ثم وفقه الله تعالى توفيقاً شاملاً. فلم يكتفِ بما أخذه من علماء بلده، بل ساح وجال البلاد: سافر إلى الري، والمرو، وهمدان، والعراق، والحجاز، ولقي العلماء بالبلاد التي سافر إليها، فأخذ منهم الحديث والتاريخ والتصوف. ورافق في أسفاره أستاذه في التصوف أبا القاسم النصرآباذي، حيث قال: «وكنت مع النصرآباذي أي بلد أتيناه يقول: قم بنا نسمع الحديث. وسمعته يقول: إذا بدا لك شيء من بوادي الحق فلا تلتفت معها إلى جنة ولا نار، وإذا رجعت عن تلك الحال فعظّم ما عظّمه الله»[1].

ولقد استفاض السلمي الكثير من المشايخ، إلّا أن شيخه الأصلي في التصوف هو أبو القاسم النصرآباذي، لبس الخرقة بيده. ولبس النصرآباذي الخرقة بيد الشبلي صاحب الجنيد البغدادي. ولكن مراد بن يوسف الحنفي الدوسي الشاذلي الأزهري يذكر أن السلمي من أصحاب سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي. يقول الدوسي في الرسالة التي سماها «شمس الآفاق في ذكر البعض من مناقب السلمي ومن مناقب أبي علي الدقاق» يقول فيها:

«كان، رحمه الله، اشتغل في حال صباه بالعلم الظاهر على مشايخ الإسلام بعصره ولم يزل يحضر دروسهم أولاً حتى تمهد في العلم وحصل ملكة العلم وإجازة بالفتوى والتدريس، فدرس وأفتى ثم وفقه تعالى توفيقاً شاملاً لا بعده توفيق»[2]. وينقل إلينا الدوسي في سياق كلامه تفاصيل مهمة عن بدء أمر السلمي في الطريقة الصوفية، حيث يقول: «أخذ (أي

---

(١) المصدر السابق: ١٧/ ٢٤٩.

(٢) شمس الآفاق، مخطوطة، ورقة: ٦١، المقدمة على آداب الصحبة لـ م. ي. قسطر: ٤.

السلمي) الطريقة ومعرفة أطوار السلوك عن الشيخ الإمام العارف بالله تعالى المسلك الواصل المربي الأستاذ أبي سهل الصعلوكي ولقنه الذكر وأخذ عليه المبايعة بأنه ولده حساً ومعنى ثم أمر بإدخاله للخلوة وأمره بإقراء اسم بما يناسبه من الأسماء ثم أخلاه عنده في الخلوة الأربعينية إلى أن فتح الله عليه، ثم ألبسه خرقة الفقراء الصادقين من يده المباركة. ولم يزل بتلك الخلوة حتى أطلع الله الشيخ ورأى بعين البصيرة وقوة الفراسة أن هذا السلمي ممن فتح الله تعالى عليه حقيقته وحصل له الكمال من بين الرجال فلذا أعطاه الإجازة بتربية المريدين. ثم أخذ بعد ذلك بتربية مريديه وصحبه خلق كثير وانتموا إليه وانتفعوا بصحبته وتخرجوا من تحت تربيته»[1]. ويلوح أن الدوسي اعتمد فيما كتبه على أقوال الأنصاري والبلقيني وعلى أقوال المرصفي في «كتاب داعي الفلاح».

يبدو أنه صحب الشيخين ولبس الخرقة من يد كل منهما. وابتنى للصوفية خانقاه صغيرة في آخر أيامه، كانت مشهورة في نيسابور وفيما جاورها أو بعد عنها من أقاليم مملكة الإسلام. حتى أن الخطيب البغدادي حين ذهب إلى نيسابور زار تلك الدويرة التي يسكنها الصوفية يومئذ. إذ يقول: «وبنيسابور له دويرة معروفة به يسكنها الصوفية»[2].

ودفن أبو عبدالرحمن في تلك الخانقاه بعد أن سبق قضاء الله في يوم الأحد ثالث شعبان سنة اثنتي عشرة وأربعمائة[3] وكانت جنازته مشهودة[4].

---

(١) نفس المصدرين والصفحة.
(٢) تاريخ بغداد: ٢/ ٢٤٨.
(٣) نفس المصدر: ٢/ ٢٤٩.
(٤) سير أعلام النبلاء: ١٧/ ٢٥٢.

### (ب) مكانته العلمية:

كان السلمي، رحمه الله، مجهزاً بعلوم الحديث والتصوف، حيث صار أستاذاً لمن بعده وخاصة بآثاره في التصوف. قال عبدالغافر إسماعيل في سياق التاريخ له: «أبو عبدالرحمن شيخ الطريقة في وقته، الموفق في جميع علوم الحقائق، ومعرفة طريق التصوف، وصاحب التصانيف المشهورة العجيبة. ورث التصوف من أبيه وجده، وجمع من الكتب ما لم يسبق إلى ترتيبه حتى بلغ فهرس كتبه المئة أو أكثر. حدّث أكثر من أربعين سنة قراءة وإملاء وكتب الحديث بنيسابور، ومرو، والعراق، والحجاز، وانتخب عليه الحفاظ»[١].

وقال الهجويري، صاحب «كشف المحجوب»: «كتب السلمي طبقات المشايخ، وسيرهم، ونقل كلامهم، وطرقهم، وسلوكهم، وآدابهم، ومعاملاتهم، وصحبتهم، كما كتب تاريخ أهل الصفة»[٢].

وقال الحاكم أبو عبدالله بن البيع: «أبو عبدالرحمن السلمي، كثير الحديث ويتقنه، وجاء من بيت التصوف»[٣].

وقال عزالدين علي بن محمد المعروف بابن الأثير (**٥٥٥ ــ ٦٣٠هـ / ١١٦٠ ــ ١٢٣٢م**): «له تصانيف في علوم الصوفية لم يُسبَق إليها، وكان مكثراً من الحديث. روى عنه الحاكم أبو عبدالله، ومات قبله بسبع سنين»[٤].

وقال الداودي في طبقات المفسرين: «كان شيخ الصوفية وعالمهم في

---

(١) طبقات الشافعية: ٣/١٦٠، سير أعلام النبلاء: ١٧/٢٤٩.
(٢) كشف المحجوب، ترجمته الإنجليزية لنيكولسون، ص ٨١.
(٣) لسان الميزان: ٥/١٤٠.
(٤) اللباب في تهذيب الأنساب: ٢/١٢٩.

خراسان. له اليد الطولى في التصوف والعلم الغزير، والسير على سنن السلف»[1].

وقال الخطيب: «قدر أبي عبدالرحمن عند أهل بلده جليل، ومحله في طائفته كبير، وقد كان مع ذلك صاحب حديث مجوداً، جمع شيوخاً وتراجم وأبواباً. . .»[2]، ثم ذكر الخطيب قصة تدلّ على كرامة السلمي، من عبدالكريم بن هوازن القشيري النيسابوري قائلاً: أخبرنا عبدالكريم بن هوازن القشيري النيسابوري قال: كنت يوماً بين يدي أبي علي الحسن بن علي الدقاق، فجرى حديث أبي عبدالرحمن السلمي وأنه يقوم في السماع موافقة للفقراء. فقال أبو علي: مثله في حاله، لعلّ السكون أولى به. ثم قال لي: امض إليه فستجده قاعداً في بيت كتبه، وعلى وجه الكتب مجلدة حمراء مربعة صغيرة فيها أشعار الحسين بن منصور، فاحمل تلك المجلدة ولا تقل له شيئاً وجئني بها. وكان وقت الهاجرة، فدخلت على أبي عبدالرحمن وإذا هو في بيت كتبه، والمجلّدة موضوعة بحيث ذكر، فلما قعدت أخذ أبو عبدالرحمن في الحديث وقال: كان بعض الناس ينكر على واحد من العلماء حركته في السماع، فرئي ذلك الإنسان يوماً خالياً في بيت وهو يدور كالمتواجد، فسئل عن حاله، فقال: كانت مسئلة مشكلة عليّ فتبين لي معناها فلم أتمالك من السرور حتى قمت أدور، فقيل له: مثل هذا يكون حالهم.

قال القشيري: فلما رأيت ما أمرني أبو علي ووصف لي على الوجه الذي قال، وجرى على أبي عبدالرحمن ما قد كان ذكره به، تحيرت وقلت كيف أفعل بينهما، ثم فكرت في نفسي وقلت لا وجه إلا الصدق، فقلت: إن الأستاذ أبا علي وصف هذه المجلّدة وقال لي: احملها إليّ ومن غير أن

---

(١) طبقات المفسرين، مكتبة أسعد أفندي، رقم: ٢٠٧٣، ورقة: ٦٦ أ.
(٢) تاريخ بغداد: ٢/٢٤٨.

تستأذن الشيخ، وأنا أخافك وليس يمكنني مخالفته، فأيش تأمر؟ فأخرج أجزاء مجموعة من كلام الحسين بن منصور وفيها تصنيف له سماه «كتاب الصيهور في نقض الدهور»، وقال: إحمل هذه إليه وقل له: إني أطالع تلك المجلّدة، فأنقل منها أبياتاً إلى مصنفاتي. فخرجت»[1].

هذه القصة تدلّ على كرامة كلا الشيخين: أبي عبدالرحمن وأبي علي الدقاق، كما تدلّ على أن السلمي يتواجد أثناء السماع ويدور أحياناً منفعلاً بالسماع وعند حل مشكلة له. وهناك حادث آخر يدلّ على أن السلمي كان يكره السماع.

**المؤاخذة عليه:**

لقد بدأ صراع عنيف بين الفقهاء والمتصوفة وخاصة بينهم وبين الفقهاء الحنابلة اعتباراً من الشطر الثاني للقرن الثاني الهجري. واشترك في هذا الصراع الإمام أحمد بن حنبل، رحمه الله، إذ أنه كان حريصاً على محافظة صفوة الإسلام وعدم تسرب الأفكار الغريبة إليه. فاعترض على الصوفية، واستمر على هذا الصراع الذين اتبعوه مع زيادة الشدة. وكان من أسباب المعارضة أن ينقلب الصوفية أرباب الرسوم والمظاهر، بينما كان الأقدمون منهم يعيشون حياة روحية، مخلصة، بعيدة عن الرياء والسمعة وحب المال والجاه والأغراض الدنيوية. وانفعالاً لتلك النزعة المخالفة لروح الإسلام ظهر من بين المتصوفة أنفسهم طائفة «الملامتية» التي تخالف المظاهر والرسوم وتكتم محاسنها، وتخلص العبادة لله. وكان السلمي وجده أبو عمرو منهم.

ومع ذلك لم يسلم السلمي من تلك المعارضة نحو التصوف التي أخذت تكبر شدته مع تقدم الزمان، فأخذ السلمي قسطه منها. وقد كثف معارضوه انتقاداتهم إياه في النقطتين التاليتين:

---

(١) الرسالة القشيرية، ص ٣٦، تاريخ بغداد: ٢/٢٤٨ ـ ٢٤٩.

١ ـ ألّف حقائق التفسير للصوفية.
٢ ـ وضع الأحاديث لهم.

فلنأخذ أولاً الانتقاد الأول: إن السلمي ليس من ابتدع التفسير الصوفي الإشاري. فإن تلك النزعة بدأت قبله بقرنين على معرفتنا الحالية. وأول من ألّف في التفسير الصوفي الإشاري هو سهل بن عبدالله التستري. ثم ألّف أبو بكر الواسطي تفسيراً بنفس الأسلوب. وجاء بعدهما تفسير السلمي. إذاً اتهامه بأنه ألف للصوفية حقائق التفسير ليس في مكانه. لأنه لم يكن أول المؤلفين في هذا الباب.

يثني الذهبي في تذكرة الحفاظ على السلمي بقوله: «الحافظ، العالم، الزاهد، شيخ المشايخ»، ثم يقول: «ألف حقائق التفسير فأتى فيه بمصائب وتأويلات الباطنية نسأل الله العافية»[١]. وقال في سير أعلام النبلاء: «وللسلمي سؤالات للدارقطني عن أحوال المشايخ الرواة سؤال عارف. وفي الجملة ففي تصانيفه أحاديث وحكايات موضوعة، وفي «حقائق تفسيره» أشياء لا تسوغ أصلاً، عدّها بعض الأئمة من زندقة الباطنية، وعدّها بعضهم عرفاناً وحقيقة»[٢]. وقال أيضاً: «وقيل: بلغت تآليف السلمي ألف جزء و«حقائقه» قرمطة. وما أظنه يتعمد الكذب، بل يروي عن محمد بن عبدالله الرازي الصوفي أباطيل وعن غيره»[٣].

واعترض السبكي على الذهبي قائلاً: «وقال شيخنا أبو عبدالله الذهبي: كان ـ يعني السلمي ـ وافر الجلالة، له أملاك ورثها من أمه وورثتها هي من أبيها، وتصانيفه يقال إنها ألف جزء، وله كتاب سماه «حقائق التفسير» وليته لم يصنفه فإنه تحريف وقرمطة، فدونك الكتاب

(١) تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٤٦.
(٢) سير أعلام النبلاء: ١٧/٢٥٢.
(٣) المصدر السابق: ١٧/٢٥٥.

فسترى العجب. انتهى. قلت: لا ينبغي له أن يصف بالجلالة من يدعي فيه التحريف والقرمطة. وكتاب حقائق التفسير المشار إليه قد كثر الكلام فيه من قبل: إنه اقتصر فيه على ذكر تأويلات ومحال للصوفية ينبو عنها ظاهر اللفظ»[1].

وقد حمل ابن الجوزي في تلبيس إبليس حملة عنيفة على السلمي، حيث قال: «وما زال إبليس يخبطهم بفنون البدع حتى جعلوا لأنفسهم «سنناً» وجاء أبو عبدالرحمن السلمي فصنف لهم «كتاب السنن» وجمع لهم «حقائق التفسير» فذكر عنهم فيه العجب في تفسيرهم القرآن بما يقع لهم، من غير إسناد ذلك إلى أصل من أصول العلم وإنما حملوه على مذاهبهم. والعجب من ورعهم في الطعام وانبساطهم في القرآن»[2]. وأورد ابن الجوزي في تفاسير آيات كثيرة من كتاب تفسير السلمي وبرهن على أنها باطلة وقال إن أكثرها هذيان لا يحلّ»[3].

ولكن التأويلات التي اقتبسها من الحقائق، لا تختلف عن تأويلات التستري، حتى أن معظمها مروي عن التستري. ويشار في كلا التفسيرين إلى المعنى الظاهر أحياناً ولكن يركز الاهتمام على المعاني الإشارية.

ولقد اعتدل الشيخ ابن تيمية، رحمه الله، في هذا الباب، حيث قال: «وجماع القول في ذلك أن هذا الباب نوعان:

أحدهما أن يكون المعنى المذكور باطلاً لكونه مخالفاً لما علم. فهذا هو في نفسه باطل، فلا يكون الدليل عليه إلا باطلاً، لأن الباطل لا يكون عليه دليل يقتضي أنه حق.

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى: ٦٢/٣.
(٢) تلبيس إبليس، ص ١٦٣ ـ ١٦٤.
(٣) المصدر السابق، ص ١٧٤.

والثاني ما كان في نفسه حقاً، لكن يستدلّون عليه من القرآن والحديث بألفاظ لم يرد بها ذلك. فهذا الذي يسمونه «إشارات»، و «حقائق التفسير» لأبي عبدالرحمن فيه من هذا الباب شيء كثير.

وأما النوع الأول فيوجد كثيراً في كلام القرامطة والفلاسفة المخالفين للمسلمين في أصول دينهم...

وأما النوع الثاني فهو الذي يشتبه كثيراً على بعض الناس، فإن المعنى يكون صحيحاً لدلالة الكتاب والسنة عليه، ولكن الشأن في كون اللفظ الذي يذكرونه دلّ عليه وهذا قسمان:

أحدهما أن يقال: إن ذلك المعنى مراد باللفظ فهذا افتراء على الله، فمن قال المراد بقوله: ﴿تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾ هي النفس، وبقوله: ﴿اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ﴾ هو القلب، ﴿وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾ أبو بكر ﴿أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّارِ﴾ عمر، ﴿رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ عثمان، ﴿تَرَاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً﴾ عليٌّ، فقد كذب على الله إما متعمداً وإما مخطئاً.

والقسم الثاني أن يجعل ذلك من باب الاعتبار والقياس، لا من باب دلالة اللفظ فهذا من نوع القياس. فالذي تسميه الفقهاء قياساً هو الذي تسميه الصوفية إشارة. وهذا ينقسم إلى صحيح وباطل، كانقسام القياس إلى ذلك.

فمن سمع قول الله تعالى: ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾، وقال: إنه اللوح المحفوظ أو المصحف فقال: كما أن اللوح المحفوظ الذي كتب فيه حروف القرآن لا يمسه إلا بدن طاهر، فمعاني القرآن لا يذوقها إلا القلوب الطاهرة، وهي قلوب المتقين، كان هذا معنى صحيحاً واعتباراً صحيحاً، ولهذا يروى هذا عن طائفة من السّلف، قال تعالى: ﴿أَلَم ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ﴾، وقال: ﴿هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ

وَهُدىً وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ﴾، وقال: ﴿يَهْدِي بِهِ الله مَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلاَمِ﴾ وأمثال ذلك.

وكذا من قال: «لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا جنب» فاعتبر بذلك أن القلب لا يدخله حقائق الإيمان، إذا كان فيه ما ينجسه من الكبر والحسد فقد أصاب. قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ﴾، وقال تعالى: ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لاَ يُـؤْمِنُوا بِهَا، وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الـرُّشْدِ لاَ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً، وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوه سَبِيلاً﴾ وأمثال ذلك.

وكتاب «حقائق التفسير» لأبـي عبدالرحمن السلمي يتضمن ثلاثة أنواع:

أحدها نقول ضعيفة عمن نقلت عنه مثل أكثر ما نقله عن جعفر الصادق. فإن أكثره باطل عنه، وعامتها فيه من موقوف أبـي عبدالرحمن، وقد تكلّم أهل المعرفة في نفس رواية أبـي عبدالرحمن، حتى كان البيهقي إذا حدث عنه يقول: حدثنا من أصل سماعه.

والثاني أن يكون المنقول صحيحاً، لكن الناقل أخطأ فيما قال.

والثالث نقول صحيحة عن قائل مصيب. فكلّ معنى يخالف الكتاب والسنة والمراد بالخطاب غير إذا فسر به الخطاب فهو خطأ، وإن ذكر على سبيل الإشارة والاعتبار والقياس فقد يكون حقّاً وقد يكون باطلاً»[1].

ويجد الإمام تقي الدين بن الصلاح، الواحديّ قد أفرط في حكمه بشأن هذا الكتاب حين قال: «صنف أبو عبدالرحمن السلمي حقـائق

---

(١) فتاوى ابن تيمية، مقدمة التفسير: ١٣/٢٤٠ ـ ٢٤٣.

التفسير، فإن كان اعتقد أن ذلك تفسير فقد كفر». ثم قال ابن الصلاح: «وأنا أقول: الظن بمن يوثق به منهم إذا قال شيئاً من ذلك أنه لم يذكره تفسيراً، ولا ذهب به مذهب الشرح للكلمة، فإنه لو كان كذلك كانوا قد سلكوا مسلك الباطنية، وإنما ذلك منهم تنظير لما ورد به القرآن. فإن النظير يذكر بالنظير. ومع ذلك فيا ليتهم لم يتساهلوا بمثل ذلك، لما فيه من الإبهام والالتباس»[1].

وقال النسفي في عقائده: «النصوص على ظواهرها، والعدول عنها إلى معان يدّعيها أهل الباطل إلحاد». قال التفتازاني في شرحه: «سميت ملاحدة باطنية لادعائهم أن النصوص ليست على ظاهرها، بل لها معان لا يعرفها إلا المعلم. وقصدهم بذلك نفي الشريعة بالكلّية. قال: وأما ما يذهب إليه بعض المحققين من أن النصوص على ظواهرها، ومع ذلك ففيها إشارات خفية إلى دقائق تنكشف لأرباب السلوك يمكن التوفيق بينها وبين الظواهر المرادة، فهو من كمال الإيمان ومحض العرفان».

ومن هنا يعلم الفرق بين تفسير الصوفية المسمى بالتفسير الإشاري، وبين تفسير الباطنية الملاحدة. فالصوفية لا يمنعون إرادة الظاهر، بل يحضون عليه ويقولون: لا بد منه أولاً. إذ من ادعى فهم أسرار القرآن ولم يحكم الظاهر، كمن ادعى بلوغ سطح البيت قبل أن يجاوز الباب. وأما الباطنية فإنهم يقولون: إن الظاهر غير مراد أصلاً، وإنما المراد الباطن. وقصدهم نفي الشريعة[2].

ولقد جاوز حد الإنصاف من آخذ على السلمي لأنه ألف هذا التفسير. إذ أنه قلّما أبدى رأيه في التفسير، وإنما جمع ما سمع من الصوفية في التفسير، فرتبه حسب ترتيب السور. وهذه التفسيرات على العموم

(١) فتاوى ابن الصلاح، مناهل العرفان: ١/٥٤٦.
(٢) مناهل العرفان في علوم القرآن: ١/٥٤٦ ــ ٥٤٧.

لا تدور حول آيات الأحكام، وإنما تطبق للقصص، والآيات المتعلقة بالنفس والروح، والحكم والمواعظ. وأما آيات الأحكام فلا تؤول بتأويلات تخرج القرآن من مقاصد الشريعة. لقد قام السلمي بخدمة للباحثين بجمع أقوال الصوفية وأفكارهم وأحاسيسهم عند قراءة القرآن وما يفهمون منه، فحفظ تلك الأفكار والأقوال عن الضياع، وهكذا ساعدنا أن نقف على أفكار وآراء صوفية ذلك الوقت؛ وقد يقارن عمله بعمل الطبري. كما أن الطبري جمع أقوال الصحابة والتابعين وسلف الأمة في تفسير الظاهر، فكذلك جمع السلمي أقوال وآراء زهاد السلف الذين انقلبوا إلى الصوفية ــ فحفظها عن الضياع.

ونوه الأستاذ أبرمن بأن هذا التفسير لا يوضح شخصية السلمي، فإنه لا يحتوي إلا على أقوال المتصوفين التي أتى بها السلمي ورتبها حسب ترتيب السور القرآنية وآيها. ويشيد صاحب المقال بأهمية هذا التفسير فيما يتعلق بتأريخ الصوفية النيسابورية والشعر الصوفي[1].

وعلى الرغم من أن السلمي اجتذب هجمات بعض الناس عليه، إلّا أنه نال إعجاب معظم العلماء المحققين والأمراء بذلك التفسير، حيث يقول السلمي:

«ولما دخلنا بغداد، قال لي الشيخ أبو حامد الاسفراييني: أريد أن أنظر في «حقائق التفسير»، فبعثت به إليه، فنظر فيه وقال: أريد أن أسمعه، ووضعوا لي منبراً.

ورأينا في طريق همذان أميراً، فاجتمعت به، فقال: لا بدّ من كتابة «حقائق التفسير». فنسخ له في يوم، فُرِّق على خمسة وثمانين ناسخاً، ففرّغوه

---

(١) مجلة إسلاميكا: ٤/ ١٣٠، مقدمة آداب الصحبة، ص ٩.

إلى العصر، وأمر لي بفرس جواد ومئة دينار، وثياب كثيرة، فقلت: قد نغّصت عليّ، وأفزعتني، وأفزعت الحاجّ، وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ترويع المسلم، فإن أردت أن يبارك لك في الكتاب، فاقض لي حاجتي. قال: وما هي، قلت: أن تعفيني من هذه الصلة. فإني لا أقبل ذلك. ففرّقها في نقباء الرفقة، وبعث من خفّرنا. وكان الأمير نصر بن سبكتكين صاحب الجيش عالماً، فلما رأى ذلك التفسير أعجبه، وأمر بنسخه في عشر مجلدات، وكِتْبَةِ الآيات بماء الذهب، ثم قالوا: تأتي حتى يسمع الأمير الكتاب. فقلت: لا آتيه البتة. ثم جاؤوا خلفي إلى الخانقاه، فاختفيت، ثم بعث بالمجلّد الأول، وكتبت له الإجازة»[1].

وقال تلميذه أبو سعيد محمد بن علي الخشاب: «كان (السلمي) مرضيّاً عند الخاصّ والعام، والموافق والمخالف، والسلطان والرعية في بلده وفي سائر بلاد المسلمين، ومضى إلى الله كذلك، وحببت تصانيفه إلى الناس، وبيعت بأغلى الأثمان، وقد بعت يوماً من ذلك على رداءة خطّي بعشرين ديناراً، وكان في الأحياء، وقد سمع منه كتاب «حقائق التفسير» أبو العباس النسوي، فوقع إلى مصر، فقرىء عليه، ووزّعوا له ألف دينار، وكان الشيخ ببغداد حياً. وسمعت أبا مسلم غالب بن علي الرازي يقول: لما قرأنا كتاب «تاريخ الصوفية» في شهور سنة أربع وثمانين وثلاثمائة بالريّ، قتل صبي في الزحام، وزعق رجل في المجلس زعقة ومات. ولما خرجنا من همذان، تبعنا الناس لطلب الإجازة مرحلة»[2].

ولقد استنسخ مولانا جلال الدين الرومي هذا التفسير فنسخه له ملك الأدباء فخرالدين ديودستة، فأهدى مولانا فراجته للناسخ نتيجة

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٧/٢٤٨.

(٢) نفس المصدر والصفحة.

إعجابه وسروره[1]. وكذلك استنسخه الصدر الأعظم للدولة العثمانية فاضل أحمد باشا بخط نفيس جداً[2].

وأورد صاحب رسالة «شمس الآفاق» التي مر ذكرها، قول الشيخ ناصرالدين البلقيني الشاذلي (قاضي القضاة) في حقائق التفسير: «اعلم أن أجلّ ما جمع من أقوال أشياخ الفتوى رحمة الله عليهم، ما جمعه أبو عبدالرحمن السلمي في كتابه المسمى بالحقائق. إلّا أنه سود فيه سائر ما وقع له ولم يبين رتبته. ومن تأمل ما نقله فيه وجد فيه من الاستنباط الحسن والفقه البين ما يبتهج به روحه وعلم أنه فتح إلهي، وعلم رباني أضاء لقائله من مشكاة النبوة ومنحة من الله تعالى، كما أن المتأمل لهذا الكتاب إذا وقف فيه على شوارد الفهوم التي ندت عن قواعد العلوم وبعدت عن مقاصد الخلاف الشرعي وموارد الصواب، فلا تكاد تنتصب مع غيرها من وجوه الصواب في سلك واحد إلّا بتكليف شديد وتعصب زائد، ولعلّ في وقوع من قائله (كذا)...»[3].

وقال ر. هارتمان: لقد غلب على آثار السلمي النزعة المعتدلة السنية السلفية التي غلبت على آثار المتصوفة الزهاد. ولا يؤمل من مثله غير تلك[4].

وأما اتهامه بوضع الأحاديث للصوفية: فأول من اتهمه بهذه التهمة محمد بن يوسف القطّان النيسابوري، معاصر لأبـي عبدالرحمن ولكنه لم ينل منزلته. تحدث يوماً إلى الخطيب البغدادي فقال: «كان أبو عبدالرحمن غير

---

(١) مناقب العارفين، للأفلاكي: ٢/٦٠٣.
(٢) مكتبة كوبريلي، رقم: ٩١.
(٣) المخطوطة، ص ٦٢، مقدمة آداب الصحبة للمحقق، ض ١٠.
(٤) رسالة الملامتية للسلمي، ترجمة أحمد جمال باللغة التركية، مجلة كلية الآداب لدار الفنون، سنة ١٩٢٤، العدد: ٦، ص ٢٧٧.

ثقة، ولم يكن سمع من الأصم إلا شيئاً يسيراً، فلما مات الحاكم أبو عبدالله بن البيع، حدث عن الأصم بتاريخ يحيى بن معين، وبأشياء كثيرة سواه. قال: وكان يضع للصوفية الأحاديث»[1].

ثم ردد هذه التهمة كل من ترجم له نقلاً عن الخطيب فانتشرت بين أوساط العلم، وتسببت في إساءة بعض الناس الظن إلى السلمي دون أن يشعر أنها افتراء عليه من معاصر له الذي حسده لمنزلته عند الخاص والعام. يبدو أن الخطيب لم يثق بهذا الكلام ولم يرض عنه، إذ علّق عليه قائلاً: «قدر أبي عبدالرحمن عند أهل بلده جليل، ومحله في طائفته كبير، وقد كان مع ذلك صاحب حديث مجوداً، جمع شيوخاً وتراجم وأبواباً»[2].

وعلق السبكي على هذه التهمة بقوله: «وقول الخطيب فيه هو الصحيح، وأبو عبدالرحمن ثقة ولا عبرة بهذا الكلام فيه»[3].

ولقد درسنا كتب السلمي التي حققناها، ملتقطاً من المكتبات في مختلف الدول، كما كتبنا دراسة حول حقائق السلمي، فلم نطلع على حديث أو أثر ليس له مرجع قبل السلمي، بل كل الأحاديث والآثار ذكرت في كتب الأقدمين الذين كتبوا في الزهد والتصوف.

ووصل ما وصلنا إليه من النتيجة نورالدين شريبة محقق طبقات الصوفية للسلمي، وم. ي. قسطر محقق آداب الصوفية له. قال م. ي. قسطر: «وقد حاولنا أن نتبين مبلغ هذه التهمة من الصحة في نطاق ضيق، ينحصر في كتاب «آداب الصحبة» ونستطيع أن نؤكد أننا قد لا نجد في هذا الكتاب حديثاً يصح أن نتهم بوضعه السلمي. فقد بذلنا الجهد

(١) تاريخ بغداد: ٢/٢٤٨.
(٢) المصدر السابق.
(٣) طبقات الشافعية: ٣/٦١.

لضبط مراجع هذه الأحاديث فألفيناها في كتب الأدب والوعظ وفي تصانيف الأحاديث النبوية وفي كتب الزهد لمؤلفين قد سبقوا السلمي أو عاصروه. وانتهينا إلى أن تهمة وضع الأحاديث التي ألصقت بالسلمي واهية، نكاد لا نجد لها مبرراً.

ومما هو جدير بالذكر أن هذه التهمة قد وجهت إلى كثير من المحدثين حتى أن العلماء طعنوا في الحسن البصري وقالوا إنه كثير التدليس[1]. بيد أن العلماء كانوا يتساهلون في الأحاديث الموضوعة إذا كان الغرض من وضعها الوعظ والحث على التحلي بمكارم الأخلاق. وإلى ذلك يشير أحمد عبيد في مقدمته لكتاب «روضة المحبين»: «ولئن مر بك في هذا الكتاب شيء من الأحاديث الضعيفة أو الحكايات الإسرائيلية فاعلم أن ذلك ليس مما يغمص على المؤلف لأنهم إنما كانوا يتشدّدون في أحاديث الأحكام. قال الإمام أحمد رضي الله عنه: إذا روينا في الحلال والحرام شددنا في الأسانيد، وإذا روينا في فضائل الأعمال وما لا يضع حكماً ولا يرفعه تساهلنا في الأسانيد»[2].

ولو أمعنا النظر في الأحاديث التي رواها السلمي أيقنا أنها لا تضع حكماً ولا ترفعه. فالأحاديث التي في كتب السلمي هي في الزهد والتواضع والإيثار واجتناب الحسد والعجب والتكبر وما شاكل ذلك من مدح الخصال الحميدة وذم سيئها. فلا يدهشنا إذا وجدنا في تصانيف السلمي بعض الأحاديث الضعيفة، فإن السلمي لم يضعها وإنما رواها عن شيوخه، وهي أحاديث رائجة، شائعة لا يخلو منها كتاب زاهد أو صوفي أو واعظ.

---

(١) راجع: مباحث الأستاذ ريتر، «در إسلام» ج ٢١، سنة ١٩٢٣، وانظر: مقدمة الأستاذ أحمد زكي باشا لكتاب الأصنام ص١٣ ــ ١٥ في شأن تضعيف ابن الكلبي، وراجع نولدكه: تاريخ القرآن، حيث ذكر قول أبي سعيد القطان: لم نر الصالحين في شيء أكذب منهم في الحديث.

(٢) روضة، ص «ز»، وراجع: الدراسات المحمدية، ج ٢ ص ٤٧ و١٥٣.

والواقع أنه قد بدا لنا أحياناً أن حديثاً من أحاديث «آداب الصحبة» موضوع وكدنا نميل إلى اتهام السلمي. فقد ورد في «إحياء علوم الدين» الحديث: «مثل المؤمنين إذا التقيا مثل اليدين تغسل إحداهما الأخرى». ولم يذكر العراقي في «المغني» لهذا الحديث أصلاً في كتب الحديث القديمة وإنما اكتفى بالملاحظة: «أورده السلمي في آداب الصحبة»[1] وقد كدنا نصدق أن السلمي هو واضع هذا الحديث، غير أننا اهتدينا إليه بعد مدة في كتاب «قوت القلوب» للمكي[2]. وهناك مثل آخر: لم نجد أصلاً للحديث: «من سعادة المرء أن يكون إخوانه صالحين». وأثبت المناوي في «كنوز الدقائق» أن الحديث للسلمي. وساورتنا الشكوك... غير أننا عثرنا على حديث ينطوي على نفس المعنى في «تنبيه الغافلين» للسمرقندي وفي «روضة العقلاء» للبستي[3]. وهذا مما يعين على تبرئة ساحة السلمي ويدلّ على أن هذه الأحاديث كانت شائعة، ذائعة في الأوساط الصوفية.

ولم يتجاسر على رمي السلمي بهذه التهمة حتى خصومه من الحنابلة، وانفرد بهذه التهمة القطان، ويظهر هذا واضحاً في قول ابن تيمية في كتاب «السماع والرقص» (جمعه محمد المنبجي)، حيث انتقد أحاديث السلمي، قال: «... لأن فيما جمعه أبو عبدالرحمن السلمي ومحمد بن طاهر المقدسي في ذلك (أي السماع) حكايات وآثاراً يظن من لا خبرة له بالعلم وأحوال السلف أنها صدق. وكان الشيخ أبو عبدالرحمن فيه من الخير والزهد والدين والتصوف ما يحمله على أن يجمع من كلام الشيوخ والآثار التي توافق مقصوده كلّ ما يجده، ولهذا يوجد في كتبه من الآثار الصحيحة والكلام ما ينتفع به في الدين ويوجد فيها من الآثار السقيمة والكلام المردود

---

(١) إحياء علوم الدين: ٢/ ١٣٩.

(٢) ٤/ ١١٦.

(٣) تنبيه: ص ٤٤، روضة، ص ٨٢.

ما يضر من لا خبرة له. وبعض الناس توقف في روايته حتى أن البيهقي كان إذا روى عنه يقول: حدثنا أبو عبدالرحمن من أصل سماعه. وأكثر الحكايات التي يرويها أبو القاسم القشيري صاحب الرسالة عنه، فإنه كان أجمع شيوخه لكلام الصوفية»[1] فإن ابن تيمية لا يعيب على السلمي في هذا الفصل، إلا أنه كان لا يميز بين الغث والسمين وجمع كلّ حديث سمعه من صحيح وضعيف ومتواتر وواه ومتروك»[2].

وقال نورالدين شريبة في مقدمته على طبقات الصوفية للسلمي: «وهذا القول في أبـي عبدالرحمن، يشمل تهماً ثلاثاً:

**أولها**: أن أبا عبدالرحمن لم يسمع من أبـي العباس الأصم إلا شيئاً يسيراً، لا يمكنه من التحديث بما حدث به عنه.

**ثانيها**: أنه لما مات الحاكم ابن البيع، حدث السلمي عن الأصم بتاريخ يحيـى بن معين، وبأشياء كثيرة سواه.

**ثالثها**: أنه كان يضع للصوفية الأحاديث.

١ ـ «ومن المعروف أن أبا العباس الأصم ـ وهو أستاذ أبـي عبدالرحمن ـ قد مات بنيسابور سنة ست وأربعين وثلاثمائة[3]، وأن أبا عبدالرحمن كانت سنه يومئذ إحدى وعشرين عاماً، وأنه بدأ الكتابة عن شيخه الصبغي سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة، وسنه يومذاك ثماني سنوات، فكيف يقال إنه لم يلقه إلا فترة يسيرة، ولم يسمع منه إلا قليلاً.

---

(١) مجموعة الرسائل الكبرى: ٢/٣٠٥.
(٢) مقدمة م. ي. قسطر على آداب الصوفية للسلمي، ص ٧ ـ ٩.
(٣) اللباب: ٢/٤٩.

٢ ـ «ثم لماذا يختار السلمي هذا الوقت بذاته ـ بعد وفاة زميله في الدرس ورصيفه ابن البيع ـ ليحدث عن الأصم بتاريخ يحيى بن معين، لقد توفي ابن البيع في نيسابور سنة خمس وأربعمائة[1] فهل أراد أبو عبدالرحمن ـ وهو الذي مات سنة اثنتي عشرة وأربعمائة ـ أن يختم حياته بالكذب على شيوخه، والافتراء على رسول الله، وما الذي منعه من ذلك في حياة زميله ابن البيع، أهو خوفه منه، ومن أن يسوء رأيه فيه؟، ولماذا لم نجد معاصراً آخر، يرمي أبا عبدالرحمن بالكذب والوضع والاختلاق إلا القطّان. أهو وحده كان أنفذ بصيرة من كلّ من كانت تمتلىء بهم نيسابور، من علماء الجرح والتعديل.. أعتقد أن «ذلك من قبيل الحسد ولا نقبل منه»[2].

٣ ـ «بقيت تهمة ثالثة، وهي تهمة وضعه الأحاديث للصوفية، بل إن بعض الباحثين المعاصرين لم يستبعد «كذلك وضعه كثيراً من عبارات الصوفية على ألسنة القوم بما يتناسب مع مشاربهم ونزعاتهم»[3].

«والحق أن هذا الاتهام مغالى فيه كذلك. فمما لا ريب فيه أن في تآليف أبي عبدالرحمن أحاديث ضعيفة، وأخرى موضوعة، كما أن فيها أحاديث صحيحة، وأخرى حسنة. فهو بذلك يستوي مع من ألفوا في الحديث ولم يتفرغوا له، بل إن أكثر أجلّة علماء الحديث قد استدرك عليهم بعض أحاديث. وسيجد القارىء أن تخريج أحاديث الطبقات خير سند لهذا القول. وخير القول في أبي عبدالرحمن هو قول الذهبي، أنه كان

---

(١) طبقات الشافعية: ٣/٦٤ ـ ٧٢.
(٢) مرآة الزمان: ١/٤١٢.
(٣) الملامتية، ص ٧٥.

«للسلمي سؤالات للدارقطني عن أحوال المشايخ والرواة سؤال عارف[1]. . . »[2].

لقد نقل السلمي قسماً من جده عن راو آخر[3]. فإن كان واضعاً ما أدخل شخصاً آخر بينه وبين جده ـ الذي تربى عنده وعاش معه فترة طويلة، بل قال: «سمعت من جدي». قال في ترجمة أبي عبدالله محمد بن الخفيف: «وكلّ هذه الحكايات، أخبرنيه أبو عبدالله محمد بن خفيف رضي الله عنه إجازة لي بخطه»[4]. وهذا القول يدلّ على اهتمام أبي عبدالرحمن بالإجازة والسماع.

ولم نعثر على أحد رمى أبا عبدالرحمن بالوضع ممن لاقوه، وصحبوه. قال أبو نعيم من تلاميذه: «هو أحد من لقيناه، ممن له العناية التامة بتوطئة مذهب المتصوفة، وتهذيبه على ما بينه الأوائل من السلف، مقتد بسيمتهم، ملازم لطريقتهم، متبع لآثارهم، مفارق لما يؤثر عن المتخرمين المتهوسين من جهال هذه الطائفة، منكر عليهم»[5]. وقال تلميذ آخر: أبو سعيد محمد بن علي الخشاب: «وقد كان مرضياً عند الخاص والعام، والموافق والمخالف، والسلطان والرعية، في بلده وفي سائر بلاد المسلمين، ومضى إلى الله كذلك»[6]. وقال السراج: «مثله لا يتعمد الكذب»[7].

وحسب أبي عبدالرحمن أن يقول فيه زميله في الدرس الحاكم أبو عبدالله بن البيع: «إن لم يكن أبو عبدالرحمن من الأبدال، فليس لله في

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٢٥٢/١٧، تذكرة الحفاظ: ١٠٤٦/٣.
(٢) مقدمة الطبقات للمحقق: نورالدين شريبة، ص ٤٦ ـ ٤٧.
(٣) انظر: طبقات الصوفية: ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧.
(٤) المصدر السابق: ص ٤٦٦.
(٥) حلية الأولياء: ٢٥/٢.
(٦) سير أعلام النبلاء: ٢٤٨/١٧.
(٧) انظر: لسان الميزان: ١٤١/٥.

الأرض ولي»[1]. والجدير بالذكر أن الحاكم أثنى عليه بهذا القول وكلاهما في قيد الحياة، ومات قبل أبـي عبدالرحمن.

وكما أسلفنا لم يعب شيخ الإسلام ابن تيمية على السلمي، بل أثنى عليه «لما فيه من الخير والزهد والدين والتصوف» إلا أنه أخذ ما وجد دون تمييز بين الغث والسمين، وهذا لم ينشأ من سوء النية، وإنما نشأ من زهده، مما عمله كثير من أهل الزهد.

في الواقع أن السلمي وإن كان محدثاً عارفاً بالحديث، حافظاً، لكنه كان يحمل حسن ظن عظيم تجاه أهل التصوف كما كان دأب جلّة منهم، لذلك وثق بشيوخه وصدق ما سمعه منهم دون القياس بالجرح والتعديل. حتى أنه اعترف باعتقاده في وجوب تصديق المشايخ فيما يقولون. فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من أهان لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة»[2]. وتدلّ القصة التالية، التي يرويها القشيري عنه، تدلّ على هذا الاعتقاد له تجاه المشايخ:

«سمعت السلمي يقول: خرجت إلى مرو في حياة الأستاذ أبـي سهل الصعلوكي، وكان له قبل خروجي أيام الجمع بالغدوات مجلس دور القرآن بختم، فوجدته عند رجوعي قد رفع ذلك المجلس، وعقد لابن العقابـي في ذلك الوقت مجلس القول فداخلني من ذلك شيء، وكنت أقول في نفسي: استبدل مجلس الختم بمجلس القول ـ يعني الغناء، فقال لي يوماً: يا أبا عبدالرحمن، أيش يقول الناس لي، قلت: يقولون: رفع مجلس القرآن، ووضع مجلس القول. فقال: من قال لأستاذه لم، لا يفلح أبداً»[3].

---

(١) مرآة الزمان: حوادث سنة ٤١٢.

(٢) رواه ابن ماجه في الفتن باللفظ التالي: «وإن من عادى لله ولياً فقد بارز الله بالمحاربة». وقد ورد في كتب الحديث، أحاديث بهذا المعنى.

(٣) سير أعلام النبلاء: ٢٥١/١٧، طبقات الشافعية الكبرى: ١٤٦/٤ ـ ١٤٧.

## (ج) مدرسة السلمي:

«لا ريب أن التطور الذي شمل الحياة الإسلامية بعامة، والفكر الإسلامي بخاصة، قد أثر على التصوف. فهو عنصر منه يتأثر جذباً ودفعاً. ولا ريب كذلك أن كثيراً «من المتخرمين المتهوسين من جهال هذه الطائفة»[1] قد انحرفوا عن الاتجاه الأول الذي اتجه فيه أسلافهم.

وقد جهد الحريصون من شيوخ الصوفية، أن يردوا الناس إلى الطريق السوي، أوضح من بذل في ذلك جهداً من متصوفة المشرق، هو الجنيد في بغداد.

كان مذهب الجنيد أن يعرض أمره على الكتاب والسنة، فما وافقهما قبله، وما خالفهما رفضه. وكان له في بغداد مدرسة تتجه اتجاهه وتسمع لرأيه. والحق أن هذا الاتجاه قد صادف قبولاً عند المسلمين، عامتهم وخاصتهم، فأحبوا الجنيد وعظموه.

وفي نيسابور وما يجاورها مدرسة أخرى، قامت تدعو بهذه الدعوة، قوامها وأظهر رجالها، أبو نصر السراج، صاحب «اللمع»، وتلميذه أبو عبدالرحمن السلمي صاحب «الطبقات» وتلميذ السلمي القشيري صاحب «الرسالة».

فقد كانت «حقيقة هذا المذهب عندهم متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم فيما بلّغ وشرع، وأشار إليه وصدع، ثم القدوة المتحققين من علماء المتصوفة ورواة الآثار»[2].

ولست أحاول أن أحصي وجوه الاتفاق والاختلاف بين هاتين المدرستين، ولكني ألفت النظر إلى ما تميزت به مدرسة نيسابور، كان أن

---

(١) حلية الأولياء: ٢/ ٢٥.

(٢) نفس المصدر السابق.

بحثها في التصوف كان «بحثاً موضوعياً» فإذا قرأت «اللمع» أو «حقائق التفسير» رأيت أن المؤلف لا يكاد يظهر رأيه إلا قليلاً جداً، ويكتفي بسرد أقوال شيوخ الصوفية.

أما في بغداد فقد كان الأمر على خلاف ذلك. إذ أن صوفية بغداد كانوا يذكرون آراءهم، وفهمهم في التصوف، ثم يجمعون الآراء التي تساندهم. ولعلّ القشيري قد تأثر قليلاً بمذهب البغداديين في رسالته، دون السراج في «اللمع» أو أبـي عبدالرحمن في «طبقات الصوفية» و «حقائق التفسير»»[1].

## ( د ) شيوخ السلمي:

لقد سمع أبو عبدالرحمن كثيراً من علماء وقته في بلده وفي البلاد التي زارها. وإن أبرز مشايخه في الحديث هو أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، صاحب إجابات «سؤالات» السلمي. وسوف نفصل ترجمته فيما يأتي. وسمع أبو عبدالرحمن أبا العباس الأصم، وأحمد بن محمد بن عبدوس، ومحمد بن المؤمل الماسرجسي، ومحمد بن أحمد بن سعيد الرازي صاحب ابن وارة، والحافظ أبا علي النيسابوري، وخلقاً كثيراً، وكتب العالي والنازل[2]. وأما شيوخه الباقون فأثرهم صوفي مثل أبـي نصر السراج، وأبـي القاسم النصرآباذي، وجده أبـي عمرو إسماعيل بن نجيد، وأبو سهل الصعلوكي. فلنفصل قليلاً ما أوجزناه، مقتصراً على بعض مشايخه البارزين، لأن تعداد كلّهم يتجاوز حد دراستنا:

١ ــ إبراهيم بن أحمد بن محمد بن رجاء الأبزاريّ ــ نسبة إلى أبزار، قرية بينها وبين نيسابور فرسخان ــ من محدثي نيسابور المشهورين. سمع

(١) مقدمة طبقات الصوفية للمحقق، ص ٤٨.

(٢) تذكرة الحفاظ: ١٠٤٦/٣.

بنيسابور ونسا، ورحل إلى العراق فسمع بها. وكتب بالجزيرة والشام. وسمع بخراسان وبغداد عن أئمة الحديث فيها. سمع منه الحاكم أبو عبدالله وأبو عبدالرحمن السلمي وغيرهما[1].

٢ ـ إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محموية، أبو القاسم النصرآباذي (٣٦٧هـ / ٩٧٧م). وهو من شيوخ أبي عبدالرحمن ورفيقه في الأسفار. زامل أبا عبدالرحمن، محدث نيسابور ومؤرخها وعالمها، في الاستماع إليه والانتفاع به، والحاكم أبو عبدالله بن البيع، صاحب «تاريخ نيسابور»[2] و «المستدرك على الصحيحين». سافر إلى العراق ومصر. سمع أبا بكر بن خزيمة، وأبا العباس السراج، وعبدالرحمن بن أبي حاتم وغيرهم من شيوخ العراق، والشام، ومصر. روى عنه الحاكم أبو عبدالله، وأبو عبدالرحمن السلمي، وغيرهما. وسافر إلى مكة فأقام بها إلى أن توفي في ذي الحجة[3].

٣ ـ أبو بكر إبراهيم. روى السلمي عنه، عن أبي جعفر بن عبدوس.

٤ ـ أبو إسحاق الحيري[4].

٥ ـ أبو بكر بن عبدالله.

٦ ـ أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد بن عبدالرحمن بن نوح، أبو بكر الصبغي (٢٥٨ ـ ٣٤٢هـ / ٨٧١ ـ ٩٥٣م). أحد العلماء المشهورين، رحل إلى العراق، والحجاز وغيرهما، وسمع

---

(١) معجم البلدان: ٨/٣٥٩.

(٢) منها مخطوطة فريدة بخزانة كتب السلطان محمد الفاتح.

(٣) اللباب في تهذيب الأنساب: ٣/٣١٠ ـ ٣١١، الرسالة القشيرية، ص ٣٥، طبقات الشعراني: ١/٩٧، تاريخ بغداد: ٦/١٦٩، تذكرة الأولياء: ٢/٢٠٥ ـ ٢٤٤.

(٤) سير أعلام النبلاء: ١٧/٢٤٩.

إسماعيل بن قتيبة السلمي، والحارث بن أبي أسامة، ومحمد بن عيسى بن السكن وغيرهم[1].

٧ ـ أحمد بن جعفر بن أحمد بن بكر بن زياد بن علي بن مهران بن عبدالله، أبو محمد الشيباني الشعراني (٣٧٢هـ / ٩٨٢م).

٨ ـ أحمد بن علي الحسن بن شاذان المقرىء النيسابوري، أبو حامد المعروف بابن حسنويه[2]، وكان كذلك شيخ أبي عبدالله الحاكم[3].

٩ ـ أحمد بن محمد بن رميح النسوي بن عصمة بن وكيع بن رجاء، أبو سعيد النخعي (٣٥٧هـ / ٩٦٧م)، كان ثقة ثبتاً، من أهل نسأ. ولد بالشرمقان، ونشأ بمرو، وسمع العلم بخراسان وغيرها من البلدان. وكتب الكثير، وصنف وجمع وذاكر العلماء. وكان معدوداً في حفاظ الحديث. وقدم بغداد دفعات، وحدث بها عن محمد بن إسحاق بن خزيمة، ومحمد بن إسحاق السراج، وعبدالله بن محمد بن شيرويه وغيرهم. حدّث عنه الدارقطني، وابن شاهين، ونحوهما من الرفعاء. توفي بالجحفة[4]. وكتاب «طبقات الصوفية» مليء بالرواية عنه.

١٠ ـ أحمد بن محمد بن عبدوس العنزي، أبو الحسن الطرائفي ـ نسبة إلى بيع الطرائف وهي الأشياء المتخذة من الخشب ـ (٣٤٦هـ / ٩٥٧م)[5].

---

(١) اللباب: ٢/٢٣٤ ـ ٢٣٥.

(٢) تاريخ الإسلام: ٢١/٢١٧ مخطوط بدار الكتب المصرية.

(٣) ميزان الاعتدال: ١/١٢١.

(٤) تاريخ بغداد: ٥/٧ ـ ٨.

(٥) شذرات الذهب: ٢/٣٧٢.

١١ ــ إسماعيل بن نجيد بن الحافظ أحمد بن يوسف بن خالد النيسابوري (٢٧٢ ــ ٣٦٥هـ / ٨٨٥ ــ ٩٧٥م)، أبو عمرو الصوفي، كبير الطائفة، ومسند خراسان. سمع أبا مسلم الكجّي، وعبدالله بن أحمد بن حنبل وغيرهما. وله جزء عال. حدث عنه سبطه أبو عبدالرحمن السلمي، وأبو عبدالله الحاكم، وأبو نصر أحمد بن عبدالرحمن الصفار وغيرهم. كان ثرياً، ورث من آبائه أموالاً كثيرة، فأنفق سائرها على العلماء والزهاد، وصحب أبا عثمان الحيري والجنيد، وقد قدمنا قصة تقديم ما احتاج إليه شيخه أبو عثمان، في العتمة سرّاً لم يره أحد، وكان بعد ذلك يقول أبو عثمان: أنا أخشى من همة أبي عمرو.

قال أبو عبدالرحمن السلمي: «جدي له طريقة ينفرد بها من صون الحال وتلبيسه، سمعته يقول: كلّ حال لا يكون عن نتيجة علم وإن جلّ، فإن ضرره على صاحبه أكبر من نفعه»[١].

وقال جدي: «من قدر على إسقاط جاهه عند الخلق، سهل عليه الإعراض عن الدنيا وأهلها». وسمعت أبا عمرو بن مطر يقول: سمعت أبا عثمان الحيري، وخرج من عنده ابن نجيد، يقول: «يلومني الناس في هذا الفتى، وأنا لا أعرف على طريقته سواه»، وربما يقول: «هو خلفي من بعدي»[٢].

١٢ ــ جعفر بن محمد، أبو القاسم الرازي، قال أبو عبدالرحمن في كتابه «تاريخ الصوفية» في ترجمة أحمد بن محمد بن أبي سعدان:

---

(١) انظر أقوال السلمي في «طبقاته» ص ٤٥٤ ــ ٤٥٧.

(٢) طبقات الصوفية، ص ٤٥٤ ــ ٤٥٧، طبقات السبكي: ٣/٢٢٢ ــ ٢٢٤، طبقات الشعراني: ١/١٤١، شذرات الذهب: ٣/٥٠، سير أعلام النبلاء: ١٦/١٤٦ ــ ١٤٨.

«ولم يكن في زمانه أعلم بعلوم هذه الطائفة منه، وكان أستاذ شيخنا أبـي القاسم الرازي»[1].

١٣ ـ جعفر بن محمد بن الحارث (٣٥٦هـ / ٩٦٦م)، أبو محمد المراغي ـ نسبة إلى المراغة، أعظم وأشهر بلاد آذربيجان ـ أحد الرحالين في طلب الحديث وجمعه. سكن نيسابور، وسمع بدمشق وغيرها. وكان من أصدق الناس وأثبتهم، سمع ببغداد جعفر الفريابـي، وبالموصل أبا يعلى الموصلي، وسافر إلى الحجاز، والشام، ومصر وغيرها. سمع منه الحاكم أبو عبدالله، وأبو علي الحافظ وغيرهما. توفي بنيسابور في رجب وهو ابن نيف وثمانين سنة[2].

١٤ ـ حسان بن محمد القرشي الأموي النيسابوري (٣٤٩هـ / ٩٦٠م)، الفقيه، شيخ الشافعية بخراسان. صنف التصانيف، وكان بصيراً بالحديث وعلله، ثقة. أثنى عليه غير واحد، وروى عنه كذلك أبو عبدالله، وقال: «هو إمام أهل الحديث بخراسان، وأزهد من رأيت من العلماء وأعبدهم». توفي في ربيع الأول[3].

١٥ ـ الحسين بن أحمد بن جعفر، أبو عبدالله الرازي. كان تلميذاً لأبـي جعفر محمد بن عبدالله الفرغاني. وروى عن العباس بن المهتدي ـ المتوفى قريباً من سنة ٣١٧ ـ وعن أبـي حلمان الصوفي[4]. يروي السلمي عنه، عن إبراهيم بن المولّد.

---

(١) تاريخ بغداد: ٤/٣٦١.

(٢) اللباب: ٣/١٩٠، معجم البلدان: ٨/٥.

(٣) شذرات الذهب: ٢/٣٨٠.

(٤) طبقات الصوفية، ص ٣١٩، حاشية: (١)، مأخوذ من: Etude sur les Isnad p. 407.

١٦ ــ الحسين بن علي بن زيد بن داود بن يزيد النيسابوري الصائغ، الإمام الحافظ أبو علي. تأتي ترجمته في السؤالات.

١٧ ــ الحسين بن محمد بن موسى الأزدي، أبو أبـي عبدالرحمن السلمي (٣٤٠هـ / ٩٥١م).

١٨ ــ سعيد بن القاسم بن العلاء بن خالد، أبو عمرو البرذعي ثم الطّرازي (٣٦٢هـ / ٩٧٣م). أحد الحفاظ، سكن طراز من بلاد تركستان، وقدم بغداد حاجاً في سنة خمسين وثلاثمائة، وحدّث بها عن عبدالله بن الحسين بن بحر الشاماتي النيسابوري، ومحمد بن جعفر الكرابيسي البلخي، ومحمد بن حبان بن الأزهر البصري، وأحمد بن محمد بن ياسين الهروي، ومحمد بن يحيى بن مندة. روى عنه محمد بن إسماعيل الوراق، وأبو الحسن الدارقطني، ومحمد بن إسماعيل القطيعي، وابن الثلاج[١].

١٩ ــ سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي، أبو الطيب (٤٠٤هـ / ١٠١٤م). شيخ الشافعية بخراسان، تفقه على والـده الإمام أبـي سهل محمد بن سليمان العجـلي. وسمع من أبـي العبـاس الأصم، وأبـي علي الرفاء، وطائفة. ودرّس وتخرَّج به أئمة. حدث عنه الحاكم وهو أكبر منه، وأبو بكر البيهقي، وأبو نصر محمد بن سهل الشاذياخي، والسلمي وغيرهم.

قال الشيخ أبو إسحاق: كان فقيهاً، أديباً، جمع رئاسة الدين والدنيا، وأخذ عنه فقهاء نيسابور. وقال الحاكم فيه: الفقيـه الأديب، مفتي نيسابور وابن مفتيها، وأكتب من رأيناه من علمائها

---

(١) تاريخ بغداد: ١١٠/٩ ــ ١١١، تاريخ الإسلام: ٢١٨/٢١، سير أعلام النبلاء: ٧٢/١٦، المنتظم: ٦٢/٧، تذكرة الحفاظ: ٤١/٣.

وأنظرهم، تصدر في اليوم الخامس من وفاة والده، واجتمع إليه الخلق ثم انتصب للفتوى والتدريس، والقضاء. . . بلغني أنه وضع في مجلسه أكثر من خمسمائة محبرة وقت إملائه، عشية الجمعة، في الثالث والعشرين من المحرم سنة سبع وثمانين وثلثمائة، وكان أبوه يعظّمه، ومن عبارته فيه سهل ولده.

نقل عنه الرافعي، وعن والده بأنهما قالا: «إن طلاق السكران لا يقع. وسئل عن الشطرنج فقال: «إذا سلم المال من الخسران، والصلاة عن النسيان، فذلك أنس بين الإخوان»[1].

وله ألفاظ بديعة. وكان بعض العلماء يعدّ أبا الطيب المجدد للأمة دينها على رأس الأربعمائة. وبعضهم عدّ الباقلّاني، وبعضهم عدّ الشيخ أبا حامد الاسفراييني وهو أرجح الثلاثة. توفي في رجب[2].

٢٠ ــ عبيدالله بن محمد بن حمدان بن العكبري الحنبلي، أبو عبدالله المعروف بابن بطّة (٣٨٧هـ / ٩٩٧م). شيخ العراق، مصنف كتاب «الإبانة الكبرى» في ثلاث مجلدات. روى عن أبي القاسم البغوي، وابن صاعد، أبي ذر بن الباغندي وغيرهم. حدث عنه: أبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو نعيم الأصبهاني، وعبيدالله الأزهري وآخرون. قال العتيقي: توفي ابن بطّة ــ وكان مستجاب الدعوة ــ في المحرم. وقال أبو محمد الجوهري: سمعت أخي الحسين يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام،

---

(١) طبقات الشافعية للأسنوي: ١٢٦/٢.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٢٠٧/١٧ ــ ٢٠٩، الأنساب: ٦٤/٨، تهذيب الأسماء واللغات: ٢٣٨/١ ــ ٢٣٩، وفيات الأعيان: ٤٣٥/٢ ــ ٤٣٦، العبر: ٨٨/٣، طبقات الشافعية للسبكي: ٣٩٣/٤ ــ ٤٠٤، طبقات الشافعية للأسنوي: ١٢٦/٢ ــ ١٢٧، شذرات الذهب: ١٧٢/٣.

فقلت: يا رسول الله، قد اختلفت عليّ المذاهب، فقال: عليك بابن بطّة، فأصبحت ولبست ثيابي، ثم أصعدت إلى عكبرا، فدخلت وابن بطّة في المسجد، فلما رآني قال لي: صدق رسول الله، صدق رسول الله[1]. حدث عنه السلمي بهذا السند: عن عبيدالله بن حمدان العكبري، عن جعفر بن عمر الحافظ، عن أبي زرعة الرازي، عن أمية، عن عيسى بن موسى التميمي، عن عبيدة العمي، عن فرقد السبخي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٢١ ـ عبدالعزيز بن عبدالملك بن نصر الأندلي (٣٦٥هـ / ٩٧٥م). توفي ببخارى[2].

٢٢ ـ عبدالله بن فارس، أبو ظهير العمري البلخي[3].

٢٣ ـ عبدالله بن محمد بن فضلويه المعلّم. روى السلمي عنه، عن كثير من المشايخ.

٢٤ ـ عبدالله بن محمد الدمشقي. روى السلمي عنه، عن إبراهيم بن المولّد، عن أبي الحراز.

٢٥ ـ عبدالله بن محمد بن علي بن زياد.

٢٦ ـ عبدالله بن محمد الرازي.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٧/٥٢٩ ـ ٥٣٣، تاريخ بغداد: ١٠/٣٧١ ـ ٣٧٥، ميزان الاعتدال: ٣/١٥، لسان الميزان: ٤/١١٢ ـ ١١٥، شذرات الذهب: ٣/١٢٢ ـ ١٢٤ وغير ذلك.

(٢) اللباب: ١/٨٩.

(٣) تاريخ الإسلام: ١١/ورقة ١٢٣، سير أعلام النبلاء: ١٧/٢٥٤.

٢٧ ــ عبدالواحد بن بكر الورثاني الصوفي (٣٧٢هـ / ٩٨٢م). من قرى شيراز، رحل في طلب الحديث وسمعه، وروى عن أبي بكر الإسماعيلي وغيره، وتوفي بالحجاز[١].

٢٨ ــ عبدالواحد بن علي السياري (٣٧٥هـ / ٩٨٥م). هو ابن أخي أبي العباس القاسم بن عبدالله السياري.

٢٩ ــ علي بن الحسين البلخي، أبو الحسين (٣٨٤هـ / ٩٩٤م)[٢].

٣٠ ــ محمد بن أحمد بن سعيد الرازي، أبو جعفر (٣٤٤هـ / ٩٥٥م)، صاحب ابن وارة[٣]. قال الذهبي: لا أعرفه، لكن أتى بخبر باطل، هو آفته. أخبرنا بلال المغيثي، أخبرنا ابن رواج، أخبرنا السلفي، أخبرنا الثقفي، حدّثنا السلمي إملاء، أخبرنا أبو جعفر محمد بن سعيد، حدثنا ابن وارة، حدثنا الفريابي، حدثنا سفيان، عن السدي، عن عبد خير، قال: كان لعلي أربعة خواتيم يتختم بها: ياقوت لقلبه، وفيروزج لبصره، وحديد صيني لقوّته، وعقيق لحرزه. . . وذكر الحديث[٤].

٣١ ــ محمد بن عبدالله بن محمد بن يوسف، أبو بكر النعماني النيسابوري (٣٤٤هـ / ٩٥٥م)[٥].

٣٢ ــ محمد بن أحمد الفارسي، أبو العباس.

---

(١) اللباب: ٣/٣٥٨ ــ ٣٥٩.
(٢) انظر: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ٧/١٧٦.
(٣) تاريخ الإسلام: ١١/ورقة ١٢٣.
(٤) ميزان الاعتدال: ٣/٤٥٧ ــ ٤٥٨.
(٥) لسان الميزان: ٢٢٣٥.

٣٣ ــ محمد بن أحمد بن إبراهيم الفارسي، أبـو الحسين (٣٧٠هـ / ٩٨٠م).

٣٤ ــ محمد بن أحمد بن حمدان، أبو عمرو (٣٧٦هـ / ٩٨٦م)[١].

٣٥ ــ محمد بن عبدالعزيز المكي (٤٢٣هـ / ١٠٣١م)[٢].

٣٦ ــ محمد بن عبدالله، الحاكم أبو عبدالله بن البيع (٣٠٥ ــ ٤٠٥هـ / ٩١٧ ــ ١٠١٤م). الحافظ الكبير، إمام المحدثـين أبو عبـدالله محمد بن حمدويه بن نعيم الضبـي، الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع. صاحب التصانيف محدث حافظ مؤرخ. ولد بنيسابور في ٣ ربيع الأول، ورحل في طلب الحديث، وسمع على شيوخ يزيدون على ألفي شيخ، وحدث عن الأصم وعثمان بن السماك وطبقتهما، وقرأ القراءات على جماعة، وتفقه على ابن أبـي هريرة، وأبـي سهل الصعلوكي وغيرهم. بلغت تصانيفه قريباً من خمسمائة جزء. وأخذ عنه أبو بكر البيهقي، والدارقطني، وأبو الفتح بن أبـي الفوارس، وأبو العلاء الواسطي وغيرهم. وهو زميل السلمي كل منهما روى عن الآخر. أكثر عنه السلمي في تفسيره. من تصانيفه الكثيرة: المستدرك، تاريخ نيسابور، الإكليل في الحديث، تراجم الشيوخ، وفضائل فاطمة الزهراء[٣].

٣٧ ــ محمد بن عبدالله الطبري.

---

(١) لسان الميزان: ٣٨/٥.

(٢) المصدر السابق: ٢٦٢/٥.

(٣) لسان الميزان: ٢٩٢/٥، سير أعلام النبلاء: ٣٦/١١ ــ ٤٠، تذكرة الحفاظ: ١٣٩/٣ ــ ١٠٤٥، معجم المؤلفين: ٢٣٨/١٠.

٣٨ ـ محمد بن عبدالله بن أحمد، أبو عبدالله الصفّار الزاهد الأصبهاني (٢٤١ ـ ٣٣٩هـ / ٨٥٥ ـ ٩٥٠م). كان شيخاً زاهداً قدوة.

سمع أحمد بن عصام، وأسيد بن عاصم، وأحمد بن مهدي، وعبيد الغزال، وعدة من أصبهان بعد الستين ومائتين. وسمع من المشايخ بفارس، وببغداد، وبمكة. جمع وصنف، وقدم نيسابور بعد الثلاثمائة فسكنها. وسمع المسند الكبير من عبدالله بن أحمد بن حنبل. وصحب الأولياء والعباد. حدث عنه: أبو علي الحافظ، وأبو عبدالله الحاكم، وأبو الحسين الحجاج والسلمي وغيرهم. وكان مجاب الدعوة.

وكان وراقه أبو العباس المصري خانه، واختزل عيون كتبه وأكثر من خمسمائة جزء من أصوله، فكان أبو عبدالله يجامله جاهداً في استرجاعها، فلم ينجع فيه، فذهب علمه بدعاء الشيخ عليه[١].

٣٩ ـ محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز بن شاذان، أبو بكر الرازي المذكر (٣٧٦هـ / ٩٨٦م). كان جوّالاً كثير الأسفار. وروى حكايات الصوفية عن يوسف بن الحسين الرازي، وأبي بكر الكتاني، وأبي محمد الجريري، وأبي بكر بن طاهر الأبهري، وأبي بكر الشبلي وغيرهم. كان يعرف بالصوفيّ وينزل سمرقند تارة، ومرة ببخارى، ومرة بنيسابور، ليس في الرواية بذاك. وكان أبو عبدالرحمن كثير الحكايات عنه، ملياً بالسماع منه. توفي بنيسابور يوم الأحد الثالث والعشرين من جمادى الآخرة سنة ست وسبعين وثلاثمائة[٢].

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٥/٤٣٧ ـ ٤٣٨، الأنساب: ٨/٧٤ ـ ٧٥، المنتظم: ٦/٣٦٨، العبر: ٢/٢٥٠، طبقات الشافعية للسبكي: ٣/١٧٨ ـ ١٧٩، شذرات الذهب: ٢/٣٤٩.

(٢) تاريخ بغداد: ٥/٤٦٤ ـ ٤٦٥.

٤٠ ـ محمد بن العلاّمة علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي، أبو جعفر، رأس الإمامية، صاحب التصانيف. يضرب بحفظه المثل. يقال: له ثلاثمائة مصنّف منها: كتاب «دعائم الإسلام»، كتاب «الخواتيم»، كتاب «الملاهي»، كتاب «غريب حديث الأئمة»، كتاب «التوحيد»، كتاب «دين الإمامية». وكان أبوه من كبارهم ومصنفهم. حدث عن أبي جعفر جماعة: منهم ابن النعمان المفيد، وغيره[١].

٤١ ـ محمد بن علي بن إسماعيل، أبو بكر القفّال الشاشي ـ نسبة إلى الشاش بما وراء النهر ـ (٢٩١ ـ ٣٦٦هـ / ٩٠٣ ـ ٩٧٦). كان أحد أئمة الدنيا في التفسير والحديث، والفقه، واللغة. وهو الفقيه المشهور الشافعي، رحل في طلب العلم ولقي كبار شيوخ عصره. تلمذ السلمي عنده، وروى عنه[٢].

٤٢ ـ محمد بن داود بن سليمان، أبو بكر النيسابوري (٣٤٢هـ / ٩٥٣م). زاهد، شيخ الصوفية. سمع محمد بن عمرو قشمرد، ومحمد بن إبراهيم البوشنجي، وابن الضريس، والنسائي، وأبي يعلى الموصلي، وأمثالهم بخراسان، والحجاز، والشام، ومصر، والموصل. وصنف الأبواب والشيوخ، وأملى زماناً. من تصانيفه: «أخبار الصوفية والزهّاد». حدث بنيسابور، روى عنه الحاكم والسلمي، وابن مندة وخلق. وكان يعدّ من الأولياء. قال الدارقطني: ثقة فاضل. وروى عنه قال: أكلت في أيام القحط رغيفاً واحداً في أربعين يوماً بالبصرة، كنت إذا جعت قرأت (يس)

(١) سير أعلام النبلاء: ١٦/٣٠٣ ـ ٣٠٤.
(٢) اللباب: ٢/١٧٤.

بنية الشبع. وقال الخليلي: معروف بالحفظ. بيِّن حفظه وعلمه في فوائد أملاها[1].

٤٣ ـ محمد بن الحسن بن سعيد بن الخشاب المخرمي الصوفي (٣٦١هـ / ٩٧١م). صاحب حكايات عن أبـي جعفر محمد بن عبدالله الفرغاني، وأبـي بكر الشبلي. روى عنه أبو عبدالرحمن السلمي، والحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ. وكان قد نزل بنيسابور، ثم خرج إلى مكة فتوفي بها. قال محمد بن عبدالله الحافظ النيسابوري: محمد بن الحسن... المعروف بابن الخشاب، كان من أظرف من قدم نيسابور من البغداديين، وأكملهم عقلاً وديناً، وأكثرهم تعظيماً للسنة، وتعصباً لها. دخل بلاد خراسان وأقام عندنا سنين وسمع الحديث الكثير، ثم حج وجاور، ومات بها سنة ٣٦١هـ[2].

٤٤ ـ محمد بن الحسن بن العباس، أبو عبدالله البغدادي. حدث عن عبدالله بن معاوية الجمحي، وعبدالله بن أبـي بدر القطربلي. روى عنه عبدالله بن زيدان الكوفي، وأبو العباس بن عقدة[3]. روى السلمي في تفسيره عن محمد بن الحسن البغدادي، عن جعفر بن محمد الخلدي، عن محمد الجريري، عن سهل بن عبدالله التستري.

٤٥ ـ محمد بن الحسين بن داود بن علي العلوي الحسيني، أبو الحسن النيسابوري (٤٠١هـ / ١٠١٠م). إمام محدث صدوق مسند خراسان، رئيس السادة. سمع محمد بن إسماعيل بن إسحاق،

---

(١) تذكرة الحفاظ: ٣/٩٠١ ـ ٩٠٢، معجم البلدان: ٦/٢١٢.

(٢) تاريخ بغداد: ٢/٢٠٩.

(٣) تاريخ بغداد: ٢/١٩٠.

وأبا حامد ابن الشرقي، ومحمد بن الحسين القطّان وغيرهم. حدّث عنه: الحاكم، والبيهقي، وهو أكبر شيخ له، ومحمد بن القاسم الصفار، وخلق سواهم. قال الحاكم: هو ذو الهمة العالية، والعبادة الظاهرة، وكان يسأل أن يحدث فلا يحدث، ثم في الآخر عقدت له مجلس الإملاء، وانتقيت له ألف حديث وكان يعدّ في مجلسه ألف محبرة، فحدّث وأملى ثلاث سنين. مات فجأة في جمادى الآخرة سنة ٤٠١هـ[١].

٤٦ ـ محمد بن سليمان، أبو سهل الصعلوكي النيسابوري (٣٦٩هـ / ٩٧٩م). إمام عصره. تفقه على أبي علي الثقفي بنيسابور، وروى الحديث عن أبي بكر بن خزيمة وأبي العباس السراج، وعبدالرحمن بن أبي حاتم وغيرهم. روى عنه الحاكم أبو عبدالله، وأبو حفص عمر بن أحمد بن مسرور وغيرهما. صحب له السلمي واستفاد منه الكثير. مات منتصف ذي القعدة: ٣٦٩هـ[٢].

٤٧ ـ محمد بن محمد بن الحسن بن الحارث، أبو الحسن الكارزي ـ نسبة إلى كارز من قرى نيسابور ـ النيسابوري. روى عن علي بن عبدالعزيز البغوي كتب أبي عبيد القاسم بن سلّام. روى عنه الحاكم أبو عبدالله، وأبو عبدالرحمن السلمي وغيرهما[٣].

٤٨ ـ محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى بن ماسرجس الماسرجسي النيسابوري (٢٦١ ـ ٣٥٠هـ / ٨٧٤ ـ ٩٦١م). رئيس نيسابور، أحد البلغاء والفصحاء. سمع الفضل بن محمد الشعراني،

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٩٨/١٧ ـ ٩٩.
(٢) اللباب: ٢٤١/٢ ـ ٢٤٢، ترجمة نفحات الأنس إلى اللغة التركية، ص ٣٥٢.
(٣) اللباب: ٧٤/٣.

والحسين بن الفضل وعدّة. وبنى داراً للمحدثين وأدرّ عليهم الأرزاق. روى عنه السلمي والحاكم، وسعيد بن محمد بن عبدان. مات ليلة عيد الفطر سنة ٣٥٠هـ وله تسع وثمانون سنة[1].

٤٩ ـ محمد بن يعقوب بن إسماعيل بن معقل بن سنان بن عبدالله الأصمّ، أبو العباس المعقلي النيسابوري (٢٤٧ ـ ٣٤٦هـ / ٨٦٠ ـ ٩٥٧م). إمام مفيد ثقة، محدث المشرق. وكان يكره أن يقال له الأصمّ، قال الحاكم: إنما ظهر به الصمم بعد مجيئه من الرحلة، ثم استحكم حتى كان لا يسمع نهيق الحمار. وكان محدث عصره بلا مدافعة. سمع من أحمد بن يوسف وأحمد بن الأزهر. وكان أبوه المحدث يعقوب الوراق من أصحاب إسحاق بن راهويه. وقد ارتحل بابنه أبي العباس إلى الآفاق، وسمّعه الكتب الكبار في سنة خمس وستين، فسمع المحدثين بأصبهان، وبمكة، وبمصر، وبعسقلان، وببيروت، وبدمشق، وبطرسوس، وبالرقة، وبالكوفة، وببغداد. وحدث عنه جماعة، منهم: الحاكم، وابن مندة، وأبو عبدالرحمن السلمي ـ أكثر عنه ـ، وأبو بكر الحيري، وأبو سعيد الصيرفي. قال الحاكم: حدث في الإسلام ستاً وسبعين سنة، ولم يختلف في صدقه وصحة سماعه. وهو بضبط والده. أذّن في مسجده. وكان حسن الخلق، سخيّ النفس. وربما كان يحتاج فيورق ويأكل، وكان يكره الأخذ على التحديث. وكان ورّاقه وابنه أبو سعيد يطالبان الناس فيكره ذلك، ولا يقدم على مخالفتهم. وكفّ بصره بآخره، وانقطعت الرحلة،

(١) سير أعلام النبلاء: ٢٣/١٦ ـ ٢٤، تاريخ الإسلام: ١١/ورقة ١٢٣ آ.

ورجع أمره إلى أن كان يناول قلماً فإذا أخذ بيده علم أنهم يطلبون الرواية. توفي في ربيع الأول سنة ٣٤٦هـ[1].

٥٠ ـ محمد بن يعقوب بن الأخرم، أبو عبدالله الشيباني، الحافظ (٢٥٠ ـ ٣٤٤هـ / ٨٦٤ ـ ٩٥٥م). إمام حافظ متقن حجة. ويعرف قديماً بابن الكرماني. سمع من ولده يحيى بن محمد حيكان، وعلي بن الحسن الهلالي الدّرابجردي وغيرهما. جمع فأوعى، ومع حفظه وسعة علمه لم يرحل في الحديث بل قنع بحديث بلده. عاش أربعاً وتسعين سنة. حدث عنه أبو بكر بن إسحاق الصبغي، والحاكم، ويحيى بن إبراهيم، والمزكّى، والسلمي، وخلق كثير. من تصانيفه: كتاب «المستخرج على الصحيحين»، و«المسند الكبير»، و«المستخرج على كتاب مسلم»، و«المختصر الصحيح المتفق عليه». قال الحاكم: وكان أبو عبدالله من أنحى الناس، ما أخذ عليه لحن قطّ، وله كلام حسن في العلل والرجال. مات في جمادى الآخرة سنة ٣٤٤هـ[2].

٥١ ـ منصور بن عبدالله الأصبهاني. روى السلمي عنه، عن أبي القاسم الاسكندراني، عن أبي جعفر الملطي، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جعفر بن محمد الصادق. لم أعثر على ترجمة له.

٥٢ ـ نصر بن محمد الصيدلاني. لم أظفر بترجمة له فيما لدي من المراجع.

---

(١) تذكرة الحفاظ: ٣/٨٦٠ ـ ٨٦٤، اللباب: ١/٧٠ ـ ٧١، سير أعلام النبلاء: ١٥/٤٥٢ ـ ٤٦٠.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١٥/٤٦٦ ـ ٤٧٠، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٦٤ ـ ٨٦٦، شذرات الذهب: ٢/٣٦٨، العبر: ٢/٢٦٥.

٥٣ ــ يحيى بن منصور القاضي، أبو محمد النيسابوري (٣٥١هـ/ ٩٦٢م). حدث عن علي بن عبدالعزيز البغوي، وأبي مسلم الكجي، وأحمد بن سلمة وغيرهم. وكان غزير الحديث. روى عنه الحاكم، ويحيى المزكّى، وسبطه عنبر بن الطيّب، والسلمي وغيرهم. قال الحاكم: ولي قضاء نيسابور بضع عشرة سنة، ثم عزل بأبي أحمد الحنفي في سنة تسع وثلاثين. وكان محدث نيسابور في وقته. وحمد في القضاء. وكان يحضر مجلسه الحفّاظ: أبو عبدالله بن الأخرم، وأبو علي الحسين بن محمد. مات في سنة ٣٥١هـ[١].

٥٤ ــ يوسف بن إسماعيل. لعلّه: الأصمّ البغدادي. حدث عن محمد بن صدران البصري. روى عنه سليمان الطبراني[٢]. يذكره السلمي باسم أبيه دون النسبة واللقب. لذا يشكّ أن يكون هو يوسف بن إسماعيل، الأصمّ البغدادي.

٥٥ ــ عليّ بن عمر بن أحمد بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبدالله، أبو الحسن الحافظ الدارقطني ــ نسبة إلى دارقطن، بفتح الدال وسكون الألف وفتح الراء وضم القاف وسكون الطاء المهملة وفي آخرها نون: كانت محلّة ببغداد[٣]. ينبغي أن تقدّم ترجمته حسب ترتيب الأسماء على حروف المعجم، إلاّ أننا قد تعمدنا تأخيره كي نفصّل ترجمة له. وذلك لأنّ الكتاب الذي نحن بصدد تحقيقه ونشره يعتبر له كما كان للسلمي. لأن السلمي طرح الأسئلة، فهو أجاب عنها. فالأسئلة من السلمي، والمشروع له، وأما

(١) سير أعلام النبلاء: ١٦/٢٨، العبر: ٢/٢٩٣، شذرات الذهب: ٣/٩.
(٢) تاريخ بغداد: ١٤/٣١٣.
(٣) اللباب: ١/٤٨٣.

الإجابات التي هي صلب المشروع، للدارقطني، فالكتاب عملهما المشترك.

ولد الدارقطني سنة ست وثلاثمائة، وقيل سنة خمس وثلاثمائة[1]. كان والده رجل علم، ومن المحدثين الثقات، فلا بد أن يحرص على تعليم ولده وهو صغير، كما أنه بدأ الكتابة وهو صبي. قال الذهبي: سمع وهو صبي من أبي القاسم البغوي، ويحيى بن محمد بن صاعد، وأبي بكر بن أبي داود[2]. ويبدو أنه حفظ القرآن وهو صغير، فقد قال عن نفسه: «كنت أنا والكتاني نسمع الحديث، فكانوا يقولون: يخرج الكتاني محدث البلد، ويخرج الدارقطني مقرىء البلد، فخرجت أنا محدثاً والكتاني مقرئاً[3].

بعد أن سمع الدارقطني شيوخ بلده ارتحل إلى البصرة والكوفة وإلى غير ذلك من مدن العراق، والتي كانت مركزاً من مراكز العلم والعلماء، ورحل إلى الشام ومصر والحجاز. قال الحاكم: «دخل الدارقطني الشام ومصر على كبر السن، وحج واستفاد وأفاد، ومصنفاته يطول ذكرها»[4].

وكانت رحلته إلى مصر على كبر السن، من أبرز رحلاته، إذ دارت حولها شبهات، وكان لها أثر علمي في أهل مصر. وقد جرى الحادث على النحو الآتي: أراد الوزير ابن حنزابة أن يصنف الدارقطني مسنداً، فخرج أبو الحسن إليه، وأقام عنده مدة يصنف له المسند، وحصل له من جهته

---

(١) تاريخ بغداد: ١٢/٣٩ ـ ٤٠، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٩١، سير أعلام النبلاء: ١٦/٤٤٩.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١٠/٥١٦.

(٣) المنتظم: ٧/٨٧.

(٤) سير أعلام النبلاء: ١٠/٥٢٠ ـ ٥٢٤.

مال كثير[1] وقد حدد الدارقطني وقت دخوله مصر فقال: «دخلت مصر في سنة سبع وخمسين»[2]، يعني وثلاثمائة. وقد لام اليافعي الدارقطني لارتحاله إلى مصر وأخذه المال من الوزير ابن حنزابة. فقال: «. . . فإنه وإن كان ظاهره كما قالوا المساعدة له في تخريج المسند المذكور، قلت: لا أرى مثل هذا لائقاً بأهل الدين، نعم لو كانت مثل هذه المساعدة لبعض أهل العلم والدين، ولا يشوبها شيء من أمور الدنيا، كان حسناً منه وفضلاً وحرصاً على نشر العلم والمساعدة في الخير»[3].

وقد دافع الذهبي عن الدارقطني في ذلك بعد أن أورد حكاية تدلّ على أن الدارقطني لم يكن في حالة ميَسَّرة من العيش، ولم يكن له نصيب وافر من المال. قال أبو الحسن العتيقي: «حضرت أبا الحسن وجاءه أبو الحسين البيضاوي بغريب ليقرأ له شيئاً، فامتنع واعتلّ ببعض العلل، فقال: هذا غريب، وسأله أن يملي عليه أحاديث فأملى عليه أبو الحسن من حفظه مجلساً تزيد أحاديثه على العشرين حديثاً متن جميعها: «نعم الهدية أمام الحاجة». فانصرف الرجل ثم جاءه بعد، وقد أهدى له شيئاً فقرّبه وأملى عليه من حفظه بضعة عشر حديثاً متون جميعها: «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه» »[4].

قال الذهبي: «قلت: هذه حكاية صحيحة. . وهي دالّة على سعة حفظ هذا الإمام، وعلى أنه لوّح بطلب شيء، وهذا مذهب لبعض العلماء، ولعلّ الدارقطني كان آنذاك محتاجاً، وكان يقبل جوائز دعلج

---

(١) تاريخ بغداد: ٧/٢٣٤ ــ ٢٣٥.

(٢) سؤالات السهمي، الورقة ١٣ أ، التهذيب: ٤/٢٧٥.

(٣) مرآة الجنان: ٢/٤٢٧.

(٤) تاريخ بغداد: ١٢/٣٩، سير أعلام النبلاء: ١٦/٤٥٦، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٩٣.

السجزي، وكذا وصله الوزير ابن حنزابة بجملة من الذهب لما خرّج له المسند»[1].

قال موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، محقق «سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني»: «ويجب أن لا ينسى القارىء أن ابن حنزابة لم يكن وزيراً وصاحب سلطان وجاه فقط، إنما هو عالم كبير ورجل عادل بذل نفسه للعلم والعلماء، فرحلة الدارقطني له لمساعدته إنما هي رحلة لعالم من العلماء مشهود له بالتقوى والصلاح، وهذا أمر لا يلام عليه الدارقطني خاصة وأنه لم يقصر نفسه وعلمه على ابن حنزابة، بل نشر علمه بين طلابه، واستفاد منه الكثير، وتأثروا به، وعرفوا منزلته وفضله، وكان من أبرز تلاميذه (بمصر) أبو محمد عبدالغني بن سعيد الأزدي. قال منصور بن علي الطرطوسي: «لما أراد الدارقطني الخروج من عندنا من مصر، خرجنا نودعه وبكينا، فقال لنا: تبكون وعندكم عبدالغني بن سعيد وفيه الخلف»[2]. وهكذا غادر الدارقطني مصر تاركاً بعده تلميذه عبدالغني بن سعيد ليتم رسالته في أهل مصر»[3].

وكان تلميذه عبدالغني في غاية الذكاء والفهم. قيل للدارقطني بعد عودته من مصر: هل رأيت في طريقك من يفهم شيئاً من العلم، قال: «ما رأيت في طول طريقي إلّا شابّاً بمصر يقال له عبدالغني، كأنه شعلة نار». وجعل يفخم أمره ويرفع ذكره[4].

قال الخطيب مثنياً على الدارقطني: «وكان فريد عصره، وقريع

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٦/٤٥٦.

(٢) تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٤٨.

(٣) سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، مقدمة المحقق: عبدالله بن عبدالقادر، ص ١١.

(٤) تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٤٨.

دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته. انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بعلل الحديث، وأسماء الرجال، وأحوال الرواة، مع الصدق والأمانة، والفقه والعدالة، وقبول الشهادة، وصحة الاعتقاد، وسلامة المذهب، والاضطلاع بعلوم سوى علم الحديث، منها القراءات، فإن له فيها كتاباً مختصراً موجزاً جمع الأصول في أبواب عقدها أول الكتاب. وسمعت بعض من يعتني بعلوم القرآن يقول: لم يسبق أبو الحسن إلى طريقته التي سلكها في عقد الأبواب المقدمة في أول القراءات، وصار القراء بعده يسلكون طريقته في تصانيفهم ويحذون حذوه. ومنها المعرفة بمذاهب الفقهاء، فإن كتاب السنن الذي صنفه يدلّ على أنه كان ممن اعتنى بالفقه، لأنه لا يقدر على جمع ما تضمن ذلك الكتاب إلا من تقدمت معرفته بالاختلاف في الأحكام. وبلغني أنه درس فقه الشافعي على أبي سعيد الاصطخري، وقيل بل درس الفقه على صاحب لأبي سعيد، وكتب الحديث عن أبي سعيد نفسه. ومنها أيضاً المعرفة بالأدب والشعر، وقيل إنه كان يحفظ دواوين جماعة من الشعراء، وسمعت حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق يقول: كان أبو الحسن الدارقطني يحفظ ديوان السيد الحميري في جملة ما يحفظ من الشعر. فنسب إلى التشيّع لذلك.

وحدثني الأزهري: أن أبا الحسن لما دخل مصر كان بها شيخ علوي من أهل مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقال له مسلم بن عبدالله، وكان عنده كتاب النسب عن الخضر بن داود عن الزبير بن بكار، وكان مسلم أحد الموصوفين بالفصاحة المطبوعين على العربية، فسأل الناس أبا الحسن أن يقرأ عليه كتاب النسب ورغبوا في سماعه بقراءته، فأجابهم إلى ذلك. واجتمع في المجلس من كان بمصر من أهل العلم والأدب والفضل، فحرصوا على أن يحفظوا على أبي الحسن لحنة، أو يظفروا منه بسقطة فلم يقدروا على ذلك. حتى جعل مسلم يعجب ويقول له: وعربية أيضاً!

حدثنا محمد بن علي الصوري، قال: سمعت أبا محمد رجاء بن محمد بن عيسى الأنصاري المعدل يقول: سألت أبا الحسن الدارقطني فقلت له: رأى الشيخ مثل نفسه؟ فقال لي: قال الله تعالى: ﴿فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ﴾، فقلت له: لم أرد هذا، وإنما أردت أن أعلمه لأقول رأيت شيخاً لم ير مثله، فقال لي: إن كان في فن واحد فقد رأيت من هو أفضل مني، وأما من اجتمع فيه ما اجتمع فيّ: فلا.

حدثني أبو الوليد سليمان بن خلف الأندلسي، قال: سمعت أبا ذر الهروي يقول: سمعت الحاكم أبا عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ ــ وسئل عن الدارقطني ــ فقال: ما رأى مثل نفسه. قال لي الأزهري: كان الدارقطني ذكياً إذا ذكروا شيئاً من العلم، أي نوع كان، وجد عنده نصيب وافر. ولقد حدثني محمد بن طلحة النعالي أنه حضر مع أبي الحسن في دعوة عند بعض الناس ليلة، فجرى شيء من ذكر الأكلة، فاندفع أبو الحسن يورد أخبار الأكلة وحكاياتهم ونوادرهم حتى قطع ليلته ــ أو أكثرها ــ بذلك. سمعت القاضي أبا الطيب طاهر بن عبدالله الطبري يقول: كان الدارقطني أمير المؤمنين في الحديث، وما رأيت حافظاً ورد بغداد إلا مضى إليه، وسلم له. يعني فسلم له التقدمة في الحفظ، وعلو المنزلة في العلم.

حدثني الصوري قال: سمعت عبدالغني بن سعيد الحافظ بمصر يقول: أحسن الناس كلاماً على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة: علي بن المديني في وقته، وموسى بن هارون في وقته، وعلي بن عمر الدارقطني في وقته.

قال لنا البرقاني: وما رأيت بعد الدارقطني أحفظ من عبدالغني بن سعيد. حدثنا الأزهري قال: بلغني أن الدارقطني حضر في حداثته مجلس إسماعيل الصفار، فجلس ينسخ جزءاً كان معه وإسماعيل يملي. فقال له

بعض الحاضرين: لا يصح سماعك وأنت تنسخ، فقال له الدارقطني: فهمي للإملاء خلاف فهمك، ثم قال: تحفظ كم أملى الشيخ من حديث إلى الآن، فقال: لا، فقال الدارقطني: أملى ثمانية عشر حديثاً. فعدت الأحاديث فوجدت كما قال. ثم قال أبو الحسن: الحديث الأول منها عن فلان، ومتنه كذا، والحديث الثاني عن فلان، ومتنه كذا، ولم يزل يذكر أسانيد الأحاديث ومتونها على ترتيبها في الإملاء حتى أتى على آخرها. فتعجب الناس منه.

أخبرنا البرقاني قال: سمعت أبا الحسن الدارقطني يقول: كتبت ببغداد من أحاديث السوداني أحاديث تفرد بها، ثم مضيت إلى الكوفة لأسمع منه، فجئت إليه وعنده أبو العباس بن عقدة فدفعت إليه الأحاديث في ورقة، فنظر فيها أبو العباس ثم رمى بها واستنكرها وأبى أن يقرأها وقال: هؤلاء البغداديون يجيئونا بما لا نعرفه. قال أبو الحسن: ثم قرأ أبو العباس عليه فمضى في جملة ما قرأه حديث منها، فقلت له هذا الحديث من جملة الأحاديث، ثم مضى آخر، فقلت: وهذا أيضاً من جملتها، ثم مضى ثالث فقلت: وهذا أيضاً منها، وانصرفت وانقطعت عن العود إلى المجلس لحمى نالتني، فبينما أنا في الموضع الذي كنت نزلته إذا أنا بداقّ يدق على الباب، فقلت: من هذا؟ فقال: ابن سعيد، فخرجت وإذا بأبي العباس، فوقعت في صدره أقبله، وقلت: يا سيدي لم تجشمت المجيء، فقال: ما عرفناك إلا بعد انصرافك، وجعل يعتذر إليّ ثم قال: ما الذي أخرك عن الحضور، فذكرت له أني حممت. فقال: تحضر المجلس لتقرأ ما أحببت، فكنت بعدُ إذا حضرت أكرمني ورفعني في المجلس»[1].

قال الخلّال: كنت في مجلس بعض شيوخ الحديث، وقد حضره أبو الحسين بن المظفر، والقاضي أبو الحسن الجراحي، وأبو الحسن

(١) تاريخ بغداد: ١٢/٣٤ ـ ٣٧.

الدارقطني وغيرهم من أهل العلم، فحلت الصلاة، فكان الدارقطني إمام الجماعة، وهناك شيوخ أكبر سناً منه فلم يقدم أحد غيره[١]. وقال السلمي فيما نقله عنه الحاكم: شهدت بالله أن شيخنا الدارقطني لم يخلف على أديم الأرض مثله في معرفة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك الصحابة والتابعين وأتباعهم[٢].

**وفاته:**

وقد توفي الدارقطني، رحمه الله تعالى ــ بعد حياة أمضاها في التعلم والتعليم في خدمة كلام الله عز وجلّ وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ــ يوم الخميس لثمان خلون من ذي القعدة سنة ٣٨٥هـ. لا خلاف في سنة وفاته ولكن اختلف في اليوم والشهر الذي توفي فيه. قال ابن الفضل: توفي في ذي القعدة، وقال عبدالعزيز على الأزجي: توفي في يوم الأربعاء لثمان خلون من ذي القعدة. وقال العتيقي: توفي ليلة الأربعاء، ودفن يوم الأربعاء، الثامن من ذي الحجة. وقد رجح الخطيب التاريخ الأول[٣]. وذكر السلمي أنه توفي يوم الخميس لثمان خلون من ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة[٤]. ودفن أبو الحسن في مقبرة باب الدير قريباً من قبر معروف الكرخي. وروى الخطيب عن علي بن هبة الله بن علي بن جعفر بن ماكولا أنه قال: «رأيت في المنام ليلة من ليالي شهر رمضان كأني أسأل عن حال أبي الحسن الدارقطني في الآخرة وما آل إليه أمره فقيل لي: «ذاك يدعى في الجنة الإمام»[٥].

---

(١) تاريخ بغداد: ١٢/٣٨.
(٢) سير أعلام النبلاء: ١٦/٤٥٧.
(٣) تاريخ بغداد: ١٢/٣٩ ــ ٤٠.
(٤) سير أعلام النبلاء: ١٦/٤٥٧.
(٥) تاريخ بغداد: ١٢/٤٠.

**جملة من شيوخه:**

أكتفي هنا بذكر أسماء البارزين من شيوخه، وأترك تراجمهم للمكان الذي يرد ذكرهم في السؤالات.

سمع الدارقطني من أبي القاسم البغوي، ويحيى بن محمد بن صاعد، وأبي بكر بن أبي داود، ومحمد بن نيروز الأنماطي، وأبي حامد محمد بن هارون الحضرمي، وعلي بن عبدالله بن مبشر الواسطي، وأبي علي محمد بن سليمان المالكي، ومحمد بن القاسم بن زكريا المحاربي، وأبي عمر محمد بن يوسف بن يعقوب القاضي، وأبي بكر بن زياد النيسابوري، والحسن بن علي العدوي البصري، ويوسف بن يعقوب النيسابوري، وأبي بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي، وعمر بن أحمد بن علي الدّيربي، وإسحاق بن محمد الزيات، وجعفر بن أبي بكر، وإسماعيل بن العباس الوراق، والحسين بن إسماعيل المحاملي، وأخيه أبي عبيد القاسم، وأبي العباس بن عقدة، ومحمد بن مخلد العطّار، وأبي صالح عبدالرحمن بن سعيد الأصبهاني، ومحمد بن إبراهيم بن حفص، وجعفر بن محمد بن يعقوب الصيدلي، وأبي طالب أحمد بن نصر الحافظ، والحسن بن يحيى بن عيّاش، ومحمد بن سهل بن الفضيل، وأحمد بن عبدالله وكيل أبي صخرة، وأحمد بن محمد بن أبي بكر الواسطي، والحسن بن محمد بن المطبقي، وأبي جعفر بن البختري، وإسماعيل الصفار، وخلق كثير. وسمع بمصر من ابن حيّويه النيسابوري، وأبي الطاهر الذهلي، وأبي أحمد بن الناصح، وخلق كثير[1].

**جملة من تلاميذه:**

كما كثر شيوخ الدارقطني، فقد كثر تلاميذه، فإنه أصبح يعتبر «أمير المؤمنين في الحديث»، فاجتمع عليه طلّاب من بغداد، ومن مشرق العالم

---

(١) تاريخ بغداد: ١٢/٣٤، سير أعلام النبلاء: ١٦/٤٤٩ ـ ٤٥٠.

الإسلامي ومغربه كما قال طاهر بن عبدالله الطبري: «ما ورد حافظ بغداد إلّا مضى إليه وسلّم له، يعني فسلّم له التقدمة في الحفظ وعلوّ المنزلة في العلم»[1].

ولا تسع دراستنا الموجزة هذه إحصاء تلاميذه كلهم، فنذكر أسماء البارزين منهم.

**حدّث عنه:**

الحافظ أبو عبدالله الحاكم، والحافظ عبدالغني، وتمّام بن محمد الرازي، والفقيه أبو حامد الاسفراييني، وأبو نصر بن الجندي، وأحمد بن الحسن الطيّان، وأبو عبدالرحمن السلمي، وأبو مسعود الدمشقي، وأبو نعيم الأصبهاني، وأبو بكر البرقاني، وأبو الحسن العتيقي، وأحمد بن محمد بن الحارث الأصبهاني النحوي، والقاضي أبو الطيّب الطبري، وعبدالعزيز بن علي الأزجي، وأبو بكر محمد بن عبدالملك بن بشران، وأبو الحسن السمسار الدمشقي، وأبو حازم بن الفرّاء أخو القاضي أبي يعلى، وأبو النعمان تراب بن عمر البصري، وأبو الغنائم عبدالصمد بن المأمون، وأبو الحسين بن المهتدي بالله، وأبو الحسين بن الآبنوسي محمد بن أحمد، بن محمد، وأبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن حسنون النّرسي، وحمزة بن يوسف السهمي، وخلق سواهم من البغاددة والدماشقة والمصريين والرحّالين[2].

**وأشهر مصنفاته كما يأتي:**

كتاب «السنن»، وكتاب «علل الحديث»، وكتاب «الصفات»، و «أحاديث النزول»، وكتاب «الضعفاء والمتروكين»، و «المختلف والمؤتلف

---

(١) تاريخ بغداد: ١٢/٣٦.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١٦/٤٥١.

في أسماء الرجال»، و«ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم»، و«غريب الحديث» وكتاب «القراءات» و«المعرفة بمذاهب الفقهاء»، و«الإلزامات على صحيحي البخاري ومسلم»، و«الافراد»، و«التتبع»، و«فضائل الصحابة»، و«الأحاديث التي خولف فيها مالك»، و«أحاديث الموطّأ»، و«ذكر اتفاق الرواة واختلافهم فيه»، و«أخبار عمرو بن عبيد المعتزلي وكلامه في القرآن وإظهار بدعته»، و«كتاب الأسخياء»، و«غرائب مالك»، و«الأحاديث الرباعيات»، و«تصحيف المحدثين»، و«ذكر من روى عن الشافعي»، و«المدبّج»، و«رجال البخاري ومسلم»[1].

## ( هـ ) تلاميذ أبي عبدالرحمن السلمي :

رأينا أن أبا عبدالرحمن قد لقي شيوخ عصره، وسمع منهم الحديث، وتأدب بهم في الطريق. وقلّما كان ينزل بلداً به عالم في الحديث أو التصوف، دون أن يلقاه ويأخذ عنه، حيث يقول: «كنت مع النصرآباذي، أي بلد أتيناه، يقول: قم بنا نسمع الحديث»[2].

وقد رزق أبو عبدالرحمن من القبول ما لم يرزق غيره من الشيوخ[3] حتى أقبل عليه التلاميذ والمريدون، يتأدّبون به ويأخذون عنه علوم القوم، وهو يومئذ راوية أخبارهم ونقالهم[4].

---

(١) معجم المؤلفين: ٧/١٥٧، كشف الظنون: ٢/١٠٠٧، ١٢٠٨، ١٤٤٩، ١٦٣٧، ١٧٣٩، معجم البيان سركيس، ص ٨٥٧، سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، ص ٣٠ ــ ٣٥، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم، مقدمة المحقق، ص ٢٧ ــ ٢٨.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١٧/٢٤٧ ــ ٢٤٩.

(٣) تاريخ الإسلام: ٢١/٢٢١.

(٤) كشف المحجوب، الترجمة الإنجليزية، ص ٨١.

ولسنا بسبيل حصر من استفادوا بأبـي عبدالرحمن، أو تعلموا عليه، ولكنا نذكر أشهرهم وأسيرهم ذكراً، فمنهم:

١ ـ أحمد بن الحسين بن علي بن موسى بن عبدالله، أبو بكر البيهقي ـ نسبة إلى بيهق، قرى مجتمعة بنواحي نيسابور ـ الحافظ الفقيه الشافعي (٣٨٤ ـ ٤٥٨هـ / ٩٩٤ ـ ١٠٦٦). سمع من أبـي عبدالرحمن[١]، وأخذ عنه. ولد في شعبان. من تصانيفه: «السنن الكبرى» و«السنن الصغرى» و«السنن الآثار»، و«دلائل النبوة»، و«شعب الإيمان»[٢].

٢ ـ أحمد بن عبدالله الأصبهاني، أبو نعيم (٣٣٦ ـ ٤٣٠هـ / ٩٤٨ ـ ١٠٣٨م). حافظ، محدث العصر، سبط الزاهد محمد بن يوسف البناء. ولد سنة ٣٣٦هـ. وأجاز له مشايخ الدنيا: فأجاز له من واسط المعمر عبدالله بن عمر بن شوذب، ومن نيسابور شيخها أبو العباس الأصمّ، ومن الشام خيثمة بن سليمان الأطرابلسي، ومن بغداد جعفر الخلدي وغيرهم. قال الخطيب: لم أر أحداً أطلق عليه اسم الحفظ غير أبـي نعيم وأبـي حازم العبدوي.

وله تصانيف مشهورة ككتاب «معرفة الصحابة» وكتاب «دلائل النبوة» وكتاب «المستخرج على البخاري والمستخرج على مسلم» وكتاب «تاريخ أصبهان» و«صفة الجنة»، وكتاب «الطب» وكتاب «فضائل الصحابة» و«كتاب المعتقد». مات أبو نعيم في العشرين من المحرم سنة ٤٣٠هـ[٣].

---

(١) تاريخ الإسلام: ١١/١٢٤.
(٢) اللباب: ١/٢٠٢.
(٣) تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٩٢ ـ ١٠٩٨.

يذكر أبو نعيم في حلية الأولياء كيف استفاد من السلمي، وأخذ الأخبار المتعلقة بالصوفية منه، واشتغل بإيضاح مذهبه في التصوف ليفهمه العامة فهماً صحيحاً يطابق الكتاب والسنة، ثم يذكر أنه كتب طريق النساك، ويسلك مسلك السلمي في هذا الباب[1].

وتدلّ حلية الأولياء على مدى استفادة أبي نعيم من أستاذه أبي عبدالرحمن السلمي. وروى السلمي عنه. لذلك ذكره السبكي في عداد تلاميذ أبي نعيم[2]. ولا شكّ أن استفادة أبي نعيم من السلمي أكثر من استفادة السلمي منه.

٣ ــ أحمد بن عبدالواحد الوكيل، وهو الذي ينقل عنه صاحب «تاريخ بغداد» ما يرويه عن أبي عبدالرحمن[3].

٤ ــ أحمد بن علي الحسين التّوزي القاضي، كان ثقة[4]. وروى عن أبي عبدالرحمن السلمي، وروى عنه الخطيب البغدادي في تاريخه[5].

٥ ــ أحمد بن علي بن عبدالله بن عمر بن خلف، أبوبكر الشيرازي (٣٩٨ ــ ٤٨٧هـ / ١٠٠٧ ــ ١٠٩٤م)، ثم النيسابوري، مسند خراسان. روى عن أبي عبدالرحمن كتبه[6]. وروى كذلك عن الحاكم أبي عبدالله وطائفة. قال فيه عبدالغافر: «هو شيخنا الأديب، المحدث المتقن، الصحيح السماع. ما رأينا شيخاً أورع

---

(١) انظر: حلية الأولياء: ٢/ ٢٥.

(٢) طبقات الشافعية: ٣/ ١٩٠.

(٣) تاريخ بغداد: ٢/ ٢٤٨.

(٤) اللباب: ١/ ٢٢٨.

(٥) تاريخ بغداد: ٢/ ٢٤٨.

(٦) سير أعلام النبلاء: ١٨/ ٤٧٨ ــ ٤٧٩.

منه، ولا أشد اتقاناً. توفي في ربيع الأول سنة ٤٨٧، وقد نيف على التسعين[١].

٦ ـ عبدالله بن يوسف، أبو محمد الجويني (٤٣١هـ/ ١٠٣٩م). إمام عصره بنيسابور، ووالد أبـي المعالي الجويني. تفقه على أبـي الطيب سهل بن محمد الصعلوكي. وقدم مرو، قصداً لأبـي بكر عبدالله بن أحمد القفّال المروزي، فتفقه به، وسمع منه وقرأ الأدب، وبرع في الفقه، وصنف فيه التصانيف المفيدة. وكان ورعاً، دائم العبادة، شديد الاحتياط، مبالغاً فيه. سمع أستاذيه: أبا عبدالرحمن السلمي، وأبا محمد بن بابويه الأصبهاني. ومات سنة ٤٣١هـ[٢].

٧ ـ عبدالكريم بن هوازن، أبو القاسم القشيري (٣٧٥ ـ ٤٦٥هـ/ ٩٨٦ ـ ١٠٧٣م). صوفي مفسر، فقيه، أصولي، محدث، متكلّم، واعظ، أديب، ناثر، ناظم. ولد في ربيع الأول، وتعانى الفروسية والعمل بالسلاح حتى برع في ذلك، ثم تعلم الكتابة والعربية، ثم سمع الحديث. وتوفي بنيسابور في ١٦ ربيع الآخر. من تصانيفه: التيسير في التفسير، لطائف الإشارات، حياة الأرواح والدليل إلى طريق الصلاح، الرسالة القشيرية في التصوف، الفصول في الأصول، وأربعون حديثاً[٣]. والرسالة تمتلىء بالرواية عن السلمي، كما أن تفسيره الإشاري لطائف الإشارات كأنه ترتيب وتصييغ «الحقائق» للسلمي بصياغة جديدة.

---

(١) شذرات الذهب: ٣/١٦٦.

(٢) معجم البلدان: ٣/١٨٢.

(٣) معجم المؤلفين: ٦/٦، سير أعلام النبلاء: ١٨/٢٢٧ ـ ٢٣٥، وفيات الأعيان: ١/٣٧٦ ـ ٣٧٨.

٨ ــ عبدالله بن أحمد بن عثمان بن الفرج بن الأزهر الأزهري، أبو القاسم. من أشهر شيوخ الخطيب البغدادي[١]. ينقل عنه الخطيب ما يرويه من أخبار، عن أبي عبدالرحمن[٢].

٩ ــ علي بن أحمد بن محمد بن الأخرم، أبو الحسن المديني (٤٩٤هـ / ١١٠٠م)، النيسابوري الزاهد، المؤذن. أملى مجالس عن أبي عبدالرحمن السلمي[٣]. توفي في المحرم سنة ٤٩٤هـ[٤].

١٠ ــ علي بن سليمان بن داود الخطيبي، أبو الحسن الأوزكندي ــ نسبة إلى أوزكند، بلد بما وراء النهر، من نواحي فرغانة ــ قدم همدان سنة ٤٠٥هـ وروى عن أبي عبدالرحمن السلمي وغيره[٥].

١١ ــ عمر بن أحمد بن محمد بن موسى بن منصور (٤٦٩هـ / ١٠٧٦م) الجوري النيسابوري، الحافظ أبو منصور[٦]. ثقة، فاضل، من أصحاب أبي حنيفة. جاور بالقرب من الجامع العتيق بنيسابور، ولازم طريق السلف. وكان من خواص أصحاب أبي عبدالرحمن، وصاحب كتبه. وكتب عنه الكثير. توفي في جمادى الآخرة سنة ٤٦٩هـ.

١٢ ــ عمر بن إسماعيل بن عمر، أبو حفص الجصّيني ــ نسبة إلى جصّين، محلّة بمرو، اندرست وصارت مقبرة ودفن بها بعض

---

(١) اللباب: ١/٤٨.
(٢) تاريخ بغداد: ٢/٢٤٨.
(٣) تاريخ الإسلام: ١١/١٢٤.
(٤) شذرات الذهب: ٣/٤٠١.
(٥) معجم البلدان: ١/٤٠٤.
(٦) سير أعلام النبلاء: ١٨/٣٥٧ ــ ٣٥٨.

الصحابة ـ وقيل إنه مروزي. روى عن أبي عبدالرحمن السلمي. وكان فقيهاً على مذهب الشافعي[1].

١٣ ـ فضل بن أبي الخير محمد بن أحمد الميهني الصوفي، الشاعر الفارسي (٣٦١ ـ ٤٤٠هـ / ٩٧١ ـ ١٠٤٨م). ولد في «ميهنة»، أهم مدينة في إقليم «خابران» بخراسان، ودرس الفقه، واعتنق مذاهب الصوفية. مات سنة ٤٤٠هـ[2]. وقد رحل أبو سعيد بن أبي الخير إلى أبي عبدالرحمن السلمي، فتلقى الخرقة من يده[3].

١٤ ـ القاسم بن الفضل بن أحمد الأصبهاني، أبو عبدالله الثقفي الجوباريّ ـ نسبة إلى جوبارة، محلّة بأصبهان ـ رئيس أصبهان (٣٩٧ ـ ٤٨٩هـ / ١٠٠٦ ـ ١٠٩٥م). روى عن أبي عبدالرحمن السلمي[4]. وتوفي عن اثنتين وتسعين سنة، عام تسع وثمانين وأربعمائة[5].

١٥ ـ محمد بن إسماعيل بن محمد، أبو بكر التفلسي ـ نسبة إلى تفلس، بلد بآذربيجان ـ النيسابوري المولّد، الصوفي، المقرىء (٤٠٠ ـ ٤٨٣هـ / ١٠٠٩ ـ ١٠٩٠م). روى عن أبي عبدالرحمن السلمي[6]، ومات في شوال سنة ٤٨٣هـ[7].

---

(١) معجم البلدان: ١٠٧/٣.
(٢) سير أعلام النبلاء: ٦٢٢/١٧، دائرة المعارف الإسلامية (الترجمة العربية): ٣٥٢/١ ـ ٣٥٤.
(٣) الصوفية في الإسلام، ص ٥٣.
(٤) سير أعلام النبلاء: ٨/١٩ ـ ١٠.
(٥) شذرات الذهب: ٣٩٣/٣.
(٦) سير أعلام النبلاء: ١١/١٩ ـ ١٢.
(٧) سير أعلام النبلاء: ١٢/١٩، وشذرات الذهب: ٣٦٨/٣.

١٦ ــ محمد بن عبدالله بن حمدويه بن نعيم بن الحاكم، أبو عبدالله الحاكم، الضبّي الطهماني النيسابوري الحافظ المعروف بابن البيع (٤٠٥هـ / ١٠١٤م). رصيف أبـي عبدالرحمن، وزميله في التلقي عن الشيوخ. روى عنه في كتابه «تاريخ نيسابور»[١]. توفي سنة ٤٠٥هـ[٢].

١٧ ــ محمد بن عبدالواحد، أبو الحسن. روى عنه الخطيب البغدادي، عن أبـي عبدالرحمن[٣].

١٨ ــ محمد بن علي بن الفتح الحربـي. روى عن أبـي عبـدالرحمن السلمي، وروى عنـه الخطيب البغـدادي في كتـابـه «تـاريـخ بغداد»[٤].

١٩ ــ محمد بن يحيـى بن إبراهيم، أبو بكر المزكّى، النيسابوري. روى عن أبـي عبدالرحمن[٥].

٢٠ ــ مهـدي بن محمد بن العبـاس بن عبدالله بن أحمـد بن يحيـى المامطيري ــ نسبة إلى مامطير، بليدة من نواحي طبرستان[٦] ــ أبو الحسن الطبري، يعرف بابن سرهنك. قدم همدان في شوال سنة ٤٤٠هـ . وروى عن أبـي عبدالرحمن السلمي[٧].

---

(١) تاريخ الإسلام: ٢١/٢١٩.
(٢) طبقات الشافعية الكبرى: ٣/٦٣ ــ ٧٢.
(٣) تاريخ بغداد: ٢/٢٤٨.
(٤) تاريخ بغداد: ٢/١٦٦.
(٥) تاريخ الإسلام: ١١/١٢٤.
(٦) اللباب في تهذيب الأنساب: ٣/١٥٥.
(٧) معجم البلدان: ٧/٣٦٨.

٢١ ــ أبو بكر بن زكريا، ممن رووا عن أبـي عبدالرحمن[١].

٢٢ ــ أبو سعد بن رامش، وهو كذلك ممن لقوا أبا عبدالرحمن ورووا عنه[٢].

٢٣ ــ أبو صالح المؤذِّن، أحد الذين صحبوا أبـا عبدالـرحمن وأخذوا عنه[٣].

٢٤ ــ أبو العلاء الواسطي، القاضي. لقي أبا عبدالرحمن وروى عنه، ونقل الخطيب البغدادي بإسناد الواسطي عن أبـي عبدالرحمن[٤].

## ( و ) مؤلّفات السلمي:

كان جد أبـي عبدالرحمن لأمه أبو عمرو إسماعيل بن نجيد، سليل بيت ثري، ورث من آبائه أموالاً كثيرة، فورّث ملكه وعلمه، وطريقته حفيده لابنته أبا عبدالرحمن، حيث لم يكن له وارث سـواه، كما قـال السلمي: «خلف ثلاثة أسهم في قرية، قيمتها ثلاثة آلاف دينار، وكانوا يتوارثون ذلك عن جده أحمد بن يوسف السلمي، وكذلك خلف ضياعاً ومتاعاً. ولم يكن له وارث غير والدتي»[٥].

لم يشغل أبو عبدالرحمن بمطالب العيش وإنما شغل بالعلم يجمع كتبه ــ وقد ورث قدراً كبيراً منها عن آبائه ــ ويتلقاه عن شيوخه في مختلف بقاع المشرق، ويعلّم الناس ويفيدهم. وقد كان له «بيت كتب. . .»[٦] وكان

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٧/ ٢٥٠.
(٢) المصدر السابق.
(٣) المصدر السابق.
(٤) تاريخ بغداد: ٢/ ٢٤٨.
(٥) سير أعلام النبلاء: ١٧/ ٢٤٩.
(٦) الرسالة القشيرية، ص ١٤٠.

ينقطع فيه للقراءة والتأليف، وكان شيوخ نيسابور يستعيرون منه بعض ما يحويه بيت كتبه من نفـائس[1].

وقد ابتدأ السلمي التأليف سنة نيف وخمسين وثلاثمائة، وهذا يعني أنه ظلّ يؤلف قريباً من بضعة وخمسين عاماً[2].

ألف أبو عبدالرحمن في الحديث، وفي التفسير، وفي التصوف. جمع من الكتب ما لم يسبق إلى ترتيبه حتى بلغ فهرس كتبه المئة أو أكثر. حدّث أكثر من أربعين سنة قراءة وإملاء. وانتخب عليه الحفاظ الكبار[3]. وقد صنف في أحاديث النبـي صلى الله عليه وسلم، من جمع الأبـواب، والمشايخ وغير ذلك ثلاثمائة جزء[4].

وقد صنّف في علوم القوم (أي التصوف) سبعمائة جزء[5]. (وأظن أن تلك الأجزاء العديدة ليس المقصود بها المجلدات، بل المقصود بالجزء يومئذ هو الكراسة التي يتألف من عدد منها جزء واحد اليوم. إذ يقول عبدالغافر إسماعيل: «بلغ فهرس كتبه المئة أو أكثر». وعلى أيٍّ حال فإن هذه الثروة الضخمة التي كانت تزيد على مائة مصنف، لم يصل إلينا منها إلا القليل إذا قيس بالمفقود.

وأذكر هنا ما وجدته في المكتبات، وما عثرت على أسمائه في خلال أوراق المراجع من كتب أبـي عبدالرحمن السلمي:

---

(١) تاريخ بغداد: ٢/٢٤٨ ـ ٢٤٩، سير أعلام النبلاء: ١٧/٢٥٤، طبقات الشافعية: ٣/٦١.

(٢) سـير أعلام النبـلاء: ١٧/٢٤٧، كشف المحجوب، الترجمة الإنجليـزيـة، ص ٢١٩.

(٣) سير أعلام النبلاء: ١٧/٢٤٩.

(٤) نفس المصدر السابق: ١٧/٢٤٧.

(٥) المصدر السابق: ١٧/٢٤٧.

١ ـ الإخوة والأخوات من الصوفية:
ذكره الخطيب في ترجمة بكير الدراج[١].

٢ ـ آداب التعازي[٢].

٣ ـ آداب الصحبة وحسن العشرة:
حققه م. ي. قسطر، أورشليم، سنة ١٩٥٤م. له مخطوطات عديدة. منها ثلاث نسخ في خزانة كتب برلين إحداها ضمن مجموعة، من ورقة ٧٦ ظ إلى ورقة ٩٠ و، تحت رقم: **٥٥٨٥**. وتحتفظ خزانة كتب البلدية بالإسكندرية، بمخطوطة رابعة غير مؤرخة، تقع في عشر ورقات وهي محفوظة بها تحت رقم: ٣٨٠٠ ج.

ومخطوطة خامسة في خزانة كتب جامع الشيخ بالإسكندرية، تحت رقم: ١٨٦.

وسادسة في خزانة كتب ليبزج، تحت رقم: ٨٨١، وسابعة في خزانة كتب الفاتح باستانبول، تحت رقم: **٥٤٠٨٣**، وثامنة في خزانة روان كوشك، تحت رقم: ٤٣٠، وتاسعة في خزانة كتب لندنبرج في برلين، تحت رقم: ٦٨، عنوانها: «نهاية الرغبة في آداب الصحبة»:

أوله: الحمد لله الذي أكرم خواصّ عباده بالألفة في الدين ورفعهم لإكرام عباده المخلصين.

وآخره: ونحن نسأل الله تعالى أن يوفقنا الأخلاق الجميلة وأن يجنبنا الأخلاق السيئة.. بكرمه وفضله، إنه وليّ ذلك والقادر عليه، وهو حسبي ونعم الوكيل.

---

(١) تاريخ بغداد: ١١٢/٧.
(٢) كشف الظنون: ٤٢/١، هدية العارفين: ٦١/٢.

٤ ـ جوامع آداب الصوفية:

ذكره حاجي خليفة[1].

من هذا الكتاب مخطوطة نسخت في القرن الثامن الهجري، في خزانة الكتب السعيدية العامة بتنك في الهند، محفوظة تحت رقم: **٢٣٥** تصوف.

ومنه مخطوطة بخزانة كتب لا له لي، تحت رقم: ١٥١٦، ومخطوطة بخزانة كتب كوبريلي تحت رقم: ٧٠١، للأسف ضاعت تلك المخطوطة، ومخطوطة بخزانة كتب برلين، تحت رقم: ٣٠٨١.

وقد قمنا بنشره مع التحقيق برفقة الكتب التسعة لأبي عبدالرحمن، سنة ١٤٠١هـ / ١٩٨١م، طبع بمطبعة جامعة أنقرة ــ تركيا. الكتاب الثلث من المجموعة من صفحة **٣٥** إلى **٩٢**:

أوله: الحمد لله الذي زيّن أولياءه بآداب الظواهر والبواطن... ثم إنه وقع لي أن أجمع شيئاً من آداب أرباب الأحوال والمتقدمين من أولياء الله تعالى الذين لقّبوا بالصوفية وهم الذين تأدَّبوا بأهل الصفا وتخلّقوا بأخلاقهم... وذلك بعد أن استعنت بالله تعالى في ذلك وفي جميع أموري وبرئت من حولي وقوتي وصلّى الله على نبينا محمد وآله وسلم كثيراً.

وآخره: وأنا أسأل الله عز وجلّ أن يجعلني من المتأدبين بآداب كتابه والمتعلمين بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم... إنه سميع قريب، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

---

(١) كشف الظنون: ١/٢١٣.

٥ ــ آداب الفقر وشرائطه[١]:

منه نسخة مخطوطة في خزانة كتب الفاتح ضمن مجموعة الرسائل، تحت رقم: ٢٥٥٣، بين أوراق: ٦٠ ب ــ ٦٢ ب. يوجز آداب الفقير وأخلاقه. وقد نشرناه في مجلّة كلية الإلهيات بجامعة أنقرة قبل عدة سنين مع ترجمته إلى اللغة التركية. وأدرج هذا الكتاب في آخر كتاب «مسألة سلوك العارفين» الذي نشرناه بين الكتب التسعة للسلمي.

أوله: قال الشيخ أبو عبدالرحمن السلمي، رحمة الله عليه: ينبغي أن يخاف الفقير على فقره أكثر مما يخاف الغني على غنائه.

وآخره: إذا صحّت له مراعاة ظاهره، ومراقبة باطنه يبدو بعد هذا حال المكاشفة، والله أعلم.

٦ ــ الأربعين في الحديث:

هو أربعون حديثاً في الزهديات اختارها أبو عبدالرحمن السلمي. وقد نشر هذا الكتيب في دائرة المعارف العثمانية النظامية. ذكره حاجي خليفة[٢] وأشار إليه صاحب «الأربعين النووية»[٣]. ومنها نسخة مخطوطة في خزانة كتب مراد البخاري، ضمن مجموعة من ورقة ٦٠ أ إلى ورقة ٦٤ ب، تحت رقم: ٣١٨.

٧ ــ الاستشهادات:

ذكره اليافعي فقال: «له المصنفات الحسان ككتاب التفسير... الاستشهادات»[٤]. ولم يذكره حاجي خليفة.

(١) كشف الظنون: ١/٤٢، مقدمة طبقات الشافعية، ص ٣.

(٢) كشف الظنون: ١/٥٣، هدية العارفين: ٢/٦١.

(٣) الأربعين النووية، المقدمة.

(٤) مرآة الزمان، ج ١١، حوادث سنة ٤١٢.

٨ ــ أمثال القرآن:

ذكره حاجي خليفة واليافعي[١].

٩ ــ بيان أحوال الصوفية[٢]:

تضمنه مجموعة الرسائل تحت رقم: ١٥١٦ بخزانة كتب لا له لي بين أوراق: ١١٢ أ ــ ١١٨ ب. غير أن الأسلوب يختلف عما سبق اعتباراً من ورقة ١١٥ أ، حيث تذكر الحكم وآداب العشرة بأسلوب يخالف أسلوب السلمي المألوف. يبدو أن النسّاخ أدرجوا تلك الأفكار في كتاب السلمي بدون شعور. إذاً هذه النسخة غير كاملة، ولم أعثر على نسخة كاملة له. فنشرنا ذلك الكتيب ناقصاً. أنقرة ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.

أوله: بسم الله الرحمن الرحيم. لأبي عبدالرحمن الحسين السلمي، رحمه الله، قال: اعلم وفقك الله للخيرات أن التصوف مأخوذ من أهل الصفة.

١٠ ــ بيان زلل الفقراء ومواجب آدابهم:

ذكره حاجي خليفة[٣]. وهو في خزانة كتب السلطان محمد الفاتح، ضمن مجموعة من ورقة ٧٧ أ ــ ورقة ٩٩ ب، تحت رقم: ٢٦٥٠. يشرح بعض أخطاء الصوفية وآداب التصوف السليمة. وقد نشرناه ضمن الرسائل التسع للسلمي. أنقرة ١٤٠١هـ / ١٩٨١م بين صفحة ١٨٥ وصفحة ٢٠٧.

---

(١) مرآة الزمان، ج ١١، حوادث سنة ٤١٢، كشف الظنون: ١٦٨/١، هدية العارفين: ٢/٦١.

(٢) بروكلمان، تاريخ التراث العربي: ١/٢٠٠، GAL. I. 200.

(٣) كشف الظنون: ٢/٩٥٥.

أوله: الحمد لله أولاً وآخراً... أما بعد: فإنه لمّا ظهر في فقراء الوقت من التعزّز بالفقر والتكبّر به...

وآخره: وأنا أسأل الله تعالى أن لا يحرمنا بركات ما نوينا وسعينا بفضله ورحمته إنه قريب مجيب. آخر بيان زلل الفقراء، والحمد لله، وصلى الله على محمد وآله وسلّم.

١١ ـ تاريخ الصّوفية:

وهو غير كتاب «طبقات الصوفية». فقد ترجم فيه لأبي الحسن السيرواني[١]، ولأبي نصر السراج[٢]. وكثيراً ما ينقل عنه الذهبي في كتابه «تاريخ الإسلام»، والخطيب البغدادي في كتابه «تاريخ بغداد». ألّفه أبو عبدالرحمن قبل تأليفه «طبقات الصوفية، ولم يذكره حاجي خليفة.

١٢ ـ تاريخ أهل الصفة:

نقل عنه أبو نعيم الأصبهاني[٣]، وذكره الهجويري فقال: «ألّف تاريخاً ذكر فيه فضائل أهل الصفة وأسماءهم»[٤]. زعم حاجي خليفة أنه عين طبقات الصوفية[٥] وسماه «تاريخ أهل الصفوة».

(١) نفحات الأنس، ورقة ٧٧.

(٢) هو عبدالله بن علي الطوسي، الصوفي (٣٧٨هـ / ٩٨٨م)، من آثاره «اللمع» في التصوف. ترجمته: شذرات الذهب: ٣/٩١، مرآة الجنان: ٢/٤٠٨، كشف الظنون: ١٥٥٢، إيضاح المكنون: ٢/٥٥٢، هدية العارفين: ١/٤٤٧.

(٣) حلية الأولياء: ٨/٢٥.

(٤) كشف المحجوب، الترجمة الإنجليزية، ص ٨١.

(٥) كشف الظنون: ١/٢٨٦.

١٣ ــ حقائق التفسير:

لقد كتبنا رسالة الدكتوراه حول هذا الكتاب سنة ١٩٦٨م. وأبرزنا أهميته البالغة من ناحية تاريخ التصوف، حيث يمكّن الباحثين أن يقفوا على نظرات الصوفية للتفسير، وعلى أفكارهم، وأحوالهم، وعواطفهم عند قراءة القرآن. لذلك جذب انتباه مفكري أوروبا، حيث قال آربري: «أهم خصائص السلمي، تفسيره الذي كتبه بالنظرة الصوفية. ولم يدرس هذا التفسير بعد، إلا أنه يبدو مهماً جداً، فإنه يـري نظرة الصوفية لعلم التفسير الإسلامي»(١).

ويحثّ البروفسور أبلمان في مقال حول هذا الكتاب، المستشرقين على تحقيق الكتاب ونشره لأهميته البالغة بالنسبة إلى تاريخ مدرسة الصوفية بنيسابور خاصة، وإلى تاريخ التصوف عامة. ويعتبر أبلمان تحقيق ونشر هذا التفسير من أهم مواجب الباحثين الإسلاميين بأوروبا(٢)، وكذلك أشار البروفسور ماسنيون و ر. هارتمان إلى أهميته(٣).

ووجود مخطوطات كثيرة له يدلّ على مدى اهتمام أوساط العلم به طيلة قرون. نذكر هنا نسخه المخطوطة في مختلف المكتبات، منه:

١ ــ نسخة في خزانة كتب داماد إبراهيم باشا، تحت رقم: ١٥٢، وقعت في حواشي الصحف لتفسير مكون من مجلّدين.

---

(١) Arberry, Sufism, p. 70.

(٢) مجلة إسلاميكا، الجزء الخامس، القسم الثاني، ص ١٣٠ ــ ١٣١، سنة ١٩٣٠م.

(٣) انظر:
— Shorter Encyclopedia of Islam, p. 551.
— Essai, Sur les Origines, p. 13.
ــ مجلة كلّية الإلهيات بدار الفنون، سنة ١٩٢٤م، ص ٢٧٧.

٢ ـ نسخة في خزانة كتب السلطان الفاتح، تحت رقم: ٢٦٠، أبعادها: ٢٢١ × ١٣٢، ٢٧٧ × ١٨١ ملليمتر، وأوراقها ١٦٤ ورقة، ومسطرتها: ٣٣، مجلّد من الجلد.

٣ ـ نسخة في خزانة كتب السلطان الفاتح، تحت رقم: ٢٦١، كتبت بخط نسخي نفيس جداً، أبعادها: ٢٣٠ ×٨٩، ٣٢٠ × ٢٣٠، وأوراقها: ٣١٣ ورقة في حجم الربع، ومسطرتها: ٢٠، ولم يذكر تاريخ نسخها، وفي آخرها إجازة للسلمي تحمل تاريخ ٦٠١هـ للقراءة والرواية.

٤ ـ نسخة في خزانة كتب السلطان الفاتح تحت رقم: ٢/٢٦٢، أبعادها: ٢٣٠ × ١٧٥، ٣٢٨ × ٢٣٠، وأوراقها: ١٣٠ + ٢٩٤ ورقة، ومسطرتها: ٢١، وناسخها: أبو عبدالرحمن بن محمد الماريني، وتاريخ نسخها: ٦٧٢، مجلّد من لجلد. المجلّد الأول من سورة الفاتحة إلى آخر سورة الكهف، والمجلّد الثاني من سورة مريم إلى آخر سورة الناس.

٥ ـ نسخة في خزانة كتب الحاج بشير آغا، تحت رقم: ٣٦، أبعادها: ٧٠ × ١١٠، ١٣٠ × ٧٠ ملليمتر، وأوراقها: ٣٣٨، ومسطرتها: ٢١، وناسخها: محمد ابن الحاج قورد، وتاريخ نسخها: ١٠٩١هـ، مذهب ومجلّد من الجلد.

٦ ـ نسخة في خزانة كتب سليمانية تحت رقم: ٩٧، أبعادها: ١٣٠ × ١٨٣، ٢٥٧ × ١٨٥ ملليمتر، وأوراقها: ٢٨٢، ومسطرتها: ٢٣، مجلّد من الجلد. وقد خرم جداً القسم السافل للجلد.

٧ ـ نسخة في خزانة كتب شهيد علي باشا، تحت رقم: ٢٧٠، أبعادها: ٢٢٣ × ١٣٠، ٢٦٥ × ١٨٠ ملليمتر، وأوراقها: ١١٨، ومسطرتها: ٢٧ ـ ٢٨ سطراً.

٨ ــ نسخة في خزانة كتب توبقابو، المكتبة الجديدة، تحت رقم: ١٧٢٥ أ. هـ. أبعادها: ٢١٥ × ١٥٠، وأوراقها: ٢٦٣، ومسطرتها: ٢٣ سطراً، وناسخها: محمد بن ثعلبي، وتاريخ نسخها: رجب ١١٦٧هـ/ ١٧٥٤م. الصفحة الأولى والجداول مذهبة، وأول الفقرات أحمر. وقد جلّد من الجلد الأحمر الثقيل.

٩ ــ نسخة في خزانة كتب خالص أفندي (الجامعة)، تحت رقم: ٢٠٧٧، غير كاملة، إلى سورة الكهف فقط. كتب أول الفقرات بالحبر الأحمر. أبعادها: ٢١٢ × ١٤٨، وأوراقها: ١٦٤، ومسطرتها: ٢٣ سطراً، وناسخها: أحمد بن عثمان البيروني، وتاريخ نسخها: أواسط صفر الخير، سنة ١٠٣٨، مجلّد من الجلد البني اللون الثقيل.

١٠ ــ نسخة في خزانة كتب رضا باشا (الجامعة)، تحت رقم: ٥٩٨. أوراقها: ٢١٧، وأبعادها: ٢٧٣ × ١٩٥، ومسطرتها: ٢٩ سطراً، وتاريخ نسخها: ٨٢٨ ولا يعرف ناسخها. وقد جلّد من الجلد البني اللون الثقيل.

١١ ــ نسخة في خزانة كتب مراد ملاّ، تحت رقم: ٨١. أبعادها: ٢٥٠ × ١٦٧ ملليمتر. الورقة الأولى والتي بعدها نسخت فيما بعد. نسخ أولها إلى آخر سورة الكهف على أوراق كريمية اللون. وكتب القسم الثاني من سورة مريم إلى آخر القرآن على أوراق بيضاء من قبل ناسخ غير ناسخ القسم الأول. وتاريخ نسخها: ٦٩٣هـ. ومسطرتها: ٢١ سطراً.

١٢ ــ نسخة في خزانة كتب مراد ملاّ، تحت رقم: ٨٢، أبعادها: ٣٠٠ × ١٨٦ ملليمتر. وأوراقها: ٢٥٢. وقد خرمت أطراف الأوراق. ومسطرتها: ٣٣ سطراً. وناسخها: أبو سعيد قاسم الحاج شمس الأئمة السرايي، وتاريخ نسخها: ٦٩٩هـ.

١٣ ـ نسخة في خزانة كتب كوبريلي، تحت رقم: ٩١. وقد نسخها مصطفى ابن الحاج رجب الأيوبي، بأمر الوزير الأعظم الفاضل أحمد باشا في ٢٦ محرم، سنة ١٠٧٧هـ. كتبت بتعليق نفيس على أوراق رقيقة مائلة إلى الصفرة. أبعادها: ٢٦٠ × ١٧٠، ١٨٠ × ٩٠. ومسطرتها: ٢٧ سطراً، وعدد أوراقها: ١٧١ ورقة. تبدو هذه النسخة سليمة من الأخطاء. مذهبة، جلّدت من الجلد، إلا أن طرفي الجلد مقطوع.

١٤ ـ نسخة في خزانة كتب كوبريلي، تحت رقم: ٩٢. وعلى هذه العبارة: «تفسير حقائق سلمي لا نظير له لأنه مأخذ تفسير التأويل». وقد اكتملت في العشر الأخير لشهر صفر سنة ٧٣٩، على يد الناسخ: عوض بن أحمد بن محمود الملتعدوي محداً البرغلوي مولداً. أبعادها: ٢٤٠ × ١٦٥، ١٨٥ × ٢١٠، وعدد أوراقها: ٢٨٥، ومسطرتها: ١٥ سطراً. وقد جلّد من الجلد البني اللون الثقيل، وفي الجلد بلى.

١٥ ـ نسخة في دار الكتب المصرية بالقاهرة تحت رقم: ١٥٠ قسم التفسير، نسخت بخط حسين بن عمارة بن عبدالرحمن نوفل القوصي. فرغ الناسخ منها في جمادى الأولى سنة ١٢٧٠هـ، أوراقها: ٣٧٩[١].

١٤ ـ نسخة في دار الكتب المصرية، تحت رقم: ٤٨١، قسم التفسير، نسخت بقلم عادي بخط أحمد عبدالعال الغالبي. فرغ منها يوم الاثنين الموافق لثلاث عشرة مضت من شهر شعبان، سنة ١٢٧١، عدد أوراقها: ٣٣٠، ومسطرتها: ٢٥[٢].

(١) طبقات الصوفية، مقدمة المحقق، ص ٣٥.

(٢) المصدر السابق، ص ٣٦.

١٧ ــ نسخة بخزانة الكتب الأزهرية بالقاهرة أيضاً، تحت رقم: (٣٥٠) / ٤٢٤٨، تفسير، بخط نسخي قديم، غير مؤرخة، لم يذكر اسم ناسخها، تقع في ٢٧٨ ورقة، ومسطرتها: ٢١ سطراً[١].

ونسخها الأخرى كما يلي:

| اسم المكتبة | مكانها | رقمها | ناسخها | تاريخ نسخها |
|---|---|---|---|---|
| يني جامع | استانبول | ٤٣ | ـ | ـ |
| وليّ الدين | استانبول | ١٤٨ | ـ | ـ |
| سليم آغا | استانبول | ٧٧ | ـ | ٥٥٣هـ |
| عاشر أفندي | استانبول | ٦٧٧ | ـ | ـ |
| قاضي عسكر | استانبول | ٨١ | ـ | ـ |
| قاضي عسكر | استانبول | ٨٢ | ـ | ـ |
| حكيم أوغلي | استانبول | ٩٩ | ـ | ـ |
| خزانة الكتب الأزهرية | القاهرة | (١٠٩٣)٣١٨٨ | محمد أبو العينين عطيّة | ١٣٣٠هـ |
| British Museum | | Add. ١٨٥٢٠[٢] | ـ | ـ |

أوله: الحمد لله الذي خصّ أهل الحقائق بخواص أسراره، وجعلهم أهل الفهم لخطابه والعالمين بلطائف ودائعه... ولما رأيت المتوسمين بالعلوم الظواهر سبقوا في أنواع فرائد القرآن من قراءات وتفاسير ومشكلات وأحكام وإعراب ولغة ومجمل ومفسر وناسخ ومنسوخ، ولم يشتغل أحد منهم بجمع فهم خطابه على لسان أهل الحقيقة إلاّ آيات متفرقة نسبت إلى أبـي العباس بن عطاء، وآيات ذكر أنها عن جعفر بن محمد على غير ترتيب، وكنت قد سمعت

(١) المصدر السابق، ص ٣٦.

(٢) قائمة المتحف البريطاني، Add. p.

منهم في ذلك حروفاً استنسختها، أحببت أن أضم ذلك إلى مقالتهم وأضم أقوال مشايخ أهل الحقيقة إلى ذلك وأرتب على السور حسب وسعي وطاقتي، واستخرت الله تعالى في جمع شيء من ذلك واستعنت به في ذلك وفي جميع أموري وهو حسبي ونعم المعين.

آخر نسخة في خزانة كتب الفاتح تحت رقم: ٢٦٢:
وأعوذ بك منك حتى نسلم فيه من الشرك والغفلة، وإلّا فالمرء هالك من حيث يرجو النجاة، والله الموفق للصواب وإليه المرجع والمآب. برسم خدمة مولانا كتب ملك العلماء، علّامة الورى، أعجوبة الزمان، محق متحقق، مجتهد في الملة والحق والدين، نور الإسلام والمسلمين، مختار الملوك والسلاطين، أدام الله فضله وأطال عمره، وكثر في الإسلام مثله، أبي الفضل عبدالرحمن محمد بن إسحق الماردیني غفر الله لهم ولوالديهم ولجماعة المسلمين أجمعين، إنه هو الغفور الرحيم. في الثاني من الشهر المبارك ذي الحجة في يوم الجمعة في سنة اثنتي وسبعين وستمائة من هجرة سيد النبيين محمد المصطفى صلى الله عليه وسلّم.

[ونعود بعد سرد نسخ مخطوطات كتاب «حقائق التفسير» إلى إكمال تعداد سائر كتب أبي عبدالرحمن السلمي فنذكر ما يلي]

١٤ ــ رسالة في غلطات الصوفية:

لم يذكرها حاجي خليفة، لكن ابن عربي أشار إليها في الفتوحات المكية[١] وكذلك ذكرها بروكلمان في تاريخ التراث وقال: إنها موجودة في خزانة دار الكتب المصرية بالقاهرة تحت رقم: ١٨٧، ضمن مجموعة من ورقة ٣٣ ب ــ ٨٠ أ[٢]، فكتبنا

(١) الفتوحات المكية: ٢/٨٧١، مصر، ١٢٩٣.
(٢) GAL. I. 200, S.I. 953, 362.

إلى المسؤولين، فبعثوا صورة منها، فإذا هي غير ما طلبناه. إذاً أخطأ بروكلمان في تسجيله. ويرى آربري أنها انتحلت من كتاب «غلطات الصوفية» للسراج، قد يكون انتحلها واحد من النساخ المغمورين بحب السلمي. وقد قارنها في مجلة الأخبار الآسيوية، لسنة ١٩٣٧، ص ٤٦١ ــ ٤٦٢، فلم يجد الفرق بينهما إلّا ضئيلاً جدّاً، عبارة عن بعض الحروف أو الكلمات.

أوله: قال أبو عبدالرحمن السلمي... الشطح للخراسانيين، لأنهم يتكلّمون عن أحوالهم.

وآخره: وهذا كلّه خطأ وباطل. والصواب ما قال الله تعالى: ﴿ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربـي﴾، وهي مخلوقة ليس بينها وبين الله نسب ولا سبب، إلّا أنه خصّها بلطافة الخلقة.

١٥ ــ رسالة الملامتية:

نشرها الأستاذ أبو العلا العفيفي مع مقدمة قيمة في القاهرة، سنة ١٩٤٥م. ولها عدة نسخ مخطوطة كما يلي:

نسخة ببرلين تحت رقم: ٣٣٨٨، ضمن مجموعة من ورقة ٧٤ ب ــ ٨٥ أ. وهي غير مؤرخة.

نسخة غير مؤرخة كذلك في دار الكتب المصرية بالقاهرة، ضمن مجموعة عنوانها «أصول الملامتية» تحت رقم: ١٧٨ مجاميع[١]. ومخطوطة غير مؤرخة كذلك، في خزانة المتحف البريطاني، ضمن مجموعة تحت رقم: Or. ٧٥٥٥[٢].

(١) فهرست دار الكتب المصرية (ج): ١/٢٦٧.

(٢) GAL. I. 200, Suppl. I. 361.

أوله: الحمد لله الذي اختار من عباده عباداً جعلهم أئمة في بلاده، سألتني ــ وفقك الله ــ أن أبيِّنَ لك طريقاً من طرق أهل الملامة وأخلاقهم وأحوالهم . . .

وآخره: ونحن نسأل الله تعالى ذكره أن يوفقنا لمرضاته، ويعيننا على ما فيه الصلاح لدنيانا وأخرانا بفضله وسعة رحمته، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

١٦ ــ الـزهــد:

ترجم فيه للصحابة والتابعين وتابعي التابعين. وأشار إليه في مقدمة «طبقات الصوفية»[1]. لم يذكره حاجي خليفة.

١٧ ــ سلوك العارفين:

ذكره السلمي في «زلل الفقراء» بعنوان «مسألة سلوك العارفين». فعلى هذا اسم الكتاب، كما ذكره السلمي. منه نسخة مخطوطة في دار الكتب المصرية، تحت رقم: ٧٤، قسم التصوف من ورقة ١٧ أ ــ إلى ورقة ٣١ أ. وقد نشرناه مع الرسائل التسع للسلمي، وهو الكتاب السبع لما نشرناه. بين صفحات ١٥٣ ــ ١٧٠.

أوله: اللهم أكرمنا بطاعتك. الحمد لله رب العالمين. . . سألتني أسعدك الله عن سلوك المحققين، ومراتب مقاماتهم، فاعلم. . .

وآخره: والله يختص برحمتـه من يشاء. ونحن نسـأل الله أن لا يحـرمنا بـركاتهم، وأن يجعلنـا من أتباعهم والمقتـدين بهم، ولا يحرمنا ما رزقهم، ويسهّل علينا سبيل الخيرات، برحمته إنه على ما يشاء قدير، وبالإجابة جدير، وصلّى الله على سيّدنا محمد وآله وصحبه وسلّم.

---

(١) طبقات الصوفية، خطبة الكتاب، ص ١.

١٨ ـ السمـاع:
أشار إليه الهجويري[١].

١٩ ـ سنن الصوفية:
ذكره كل من ابن الجوزي والسيوطي وحاجي خليفة[٢].

٢٠ ـ الصيهور في نقض الدهور:
ذكره القشيري عند ذكر حادث جرى بينه وبين السلمي[٣].

٢١ ـ طبقات الصوفية:
أصبح هذا الكتاب مرجعاً وحيداً لتاريخ الصوفية. وأقدم التآليف في هذا الباب، هو كتاب «طبقات النساك» لأبـي سعيد العربـي (توفي سنة ٣٤١هـ / ٩٥٣م) على معرفتنا الحالية. وجاء بعده «أخبار الصوفية والزهاد» لمحمد بن داود بن سليمان أبو بكر الزاهد النيسابوري (توفي سنة ٣٤٢هـ / ٩٥٢م) من شيوخ السلمي الذي أجازه به وقرأه عليه. واستفاد السلمي به فيما كتب عن الصوفية بعد ذلك. ثم يأتي «تاريخ الصوفيـة» لأبـي العباس أحمـد بن محمد بن زكريا النسوي (تـوفي سنة ٣٩٦هـ / ١٠٠٥م). لقـد استفاد السلمي بهم، وملأ خزانة كتبه بتصانيفهم. وقد ضاعت الكتب السابقة لكتابه فبقي كتاب «طبقات الصوفية» مرجعاً وحيداً لما كتب بعده، كما كان تفسيره مرجعاً أساسياً للتفاسير الإشارية بعده. فقد نقل أبو نعيم في «حلية الأولياء»، والخطيب البغدادي في «تـاريخ بغـداد»، والأنصاري في «الـطبقات» والجـامي في

---

(١) كشف المحجوب، الترجمة الإنجليزية، ص ٤٠١.
(٢) تلبيس إبليس، ص ١٦٤، الجامع الصغير: ٣٥/١، كشف الظنون: ١٠٦/٢.
(٣) تاريخ بغداد: ٢٤٩/٢.

«النفحات»، والشعراني في «لواقح الأنوار في طبقات الأخيار» فيمن ترجموا لهم ما ذكره أبو عبدالرحمن في «طبقات الصوفية».

وهكذا نجد أن أبا عبدالرحمن بمقدار ما استفاد ممن تقدموه في التصنيف، أفاد من جاؤوا بعده، واشتغلوا بالتأليف في طبقات الزهد[1].

قال الأستاذ بروكلمان عند ذكر مؤلفات أبي إسماعيل عبدالله بن محمد بن علي الأنصاري: إنه وسّع كتاب «طبقات الصوفية» للسلمي فأصبح كتاب الهروي أساساً لكتاب «نفحات الأنس» للجامي[2]. ونوّه الأستاذ متز بأن كتاب «طبقات الصوفية» للسلمي، هو أول مجموعة لسير الأولياء[3]، وأن أبا المحاسن استعان به في كتابه «النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة».

وقد حقق هذا الكتاب القيم الأستاذ نورالدين شريبة ونشرته مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الثانية: ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م، مع مقدمة قيمة حول السلمي وتآليفه. وذكر المحقق خمس مخطوطات له، أغض النظر عن ذكرها لأن الكتاب مطبوع بتحقيق جيد، ومخطوطاتها مذكورة في مقدمة المحقق.

**٢٢ ـ** عيوب النفس ومداواتها:

ذكرها كل من إسماعيل باشا وبروكلمان[4]. منها عدة مخطوطات كالآتي:

---

(١) نورالدين شريبة، مقدمة طبقات الصوفية، ص ٥١.

(٢) GAL. I. 433.

(٣) الحضارة، ص ٢٨٢، وانظر: اعتقادات فرق المسلمين للرازي، ص ١٠، مقدمة آداب الصحبة للمحقق، ص ٥.

(٤) هدية العارفين، ص ٦١، GAL. I. 200.

(أ) خزانة كتب شهيد علي باشا، رقم: ١٣٤١/١، ضمن مجموعة، من ١ ــ ٧ أوراق.

(ب) خزانة كتب كوبريلي، رقم: ١٦٠٣، ضمن مجموعة من ورقة ١٩٢ أ ــ ٢١٠ ب. وقد لخصنا تلك النسخة ونشرناها في مجلّة كلية الإلهيات بجامعة أنقرة.

(ج) خزانة كتب برلين، رقم: ٣١٣١، من ورقة ٢٨ ب ــ ٣٦ ب[١].

(د) الخزانة التيمورية بدار الكتب المصرية بالقاهرة، غير مؤرخة، رقم: ٧٤. ضمن مجموعة، ورقة ١ ب ــ ١٦ ب.

(هـ) المتحف البريطاني، رقم: Suppl. ٢٢٨[٢].

أوله: الحمد لله الذي عرف أهل صفوته عيوب أنفسهم... أما بعد... فقد سألني بعض المشايخ... أن أجمع فصولاً عن عيوب النفس...

وآخره: ويسقط عنها بذلك عيباً من عيوبها. والله يوفقنا لمتابعة الرشد... فإنه القادر عليه، والواهب له، برحمته وفضله.

٢٣ ــ كتاب الفتوة:

يوجد مخطوط فريد من هذا الكتاب الذي ذكره حاجي خليفة، في مكتبة آيا صوفيا، ضمن مجموعة من ورقة ٧٨ أ ــ ٩٩ ب، محفوظة تحت رقم: ٢٠٤٩. وقد كتب Taeschner بحثاً عنه في مجلة إسلاميكا، ج ٥ ص ٣١٤ ــ ٣١٥. حققناه ونشرناه بين منشورات كلية الإلهيات بجامعة أنقرة.

---

(١) مقدمة طبقات الصوفية للمحقق، ص ٤٠.

(٢) المصدر السابق: Suppl. Cal. arab. Mss. Br. Museum, p. 148.

أوله: الحمد لله الذي أبدى آثار فضله على خواصِّ عباده...

٢٤ ـ كتاب المكنون في مناقب ذي النون:

نسب هذا الكتاب إلى السلمي كما ورد في فهرست دار الكتب الأهلية الفرنسية، رقم: ٢٠٤٣[١].

٢٥ ـ محن الصوفية:

لم يذكره حاجي خليفة. وذكره الذهبي في ترجمته لذي النون المصري، ولمحمد بن الفضل البلخي[٢].

٢٦ ـ مسألة درجات الصادقين:

وهم بروكلمان[٣] أنه في خزانة كتب السلطان الفاتح تحت رقم: ٢٦٥٣، وهو في تلك الخزانة، لكن تحت رقم: ٢٦٥٠، ضمن مجموعة من ورقة ٥٩ أ ـ ٧٠ أ. وفي تلك المجموعة رسالة بعنوان «مدار الشريعة»، حيث يحتمل أن تكون رسالة أخرى للسلمي. ويأتي بعدها «بيان زلل الفقراء» له أيضاً، من ورقة ٧٧ أ ـ ٩٩ ب.

أوله: الحمد لله رب العالمين أولاً وآخراً وصلّى الله على محمد وآله وسلّم كثيراً. سألت وفقك الله لرشدك وإحسانك على طلب السبيل إليه... عن الفرق بين التصوف وطرق الملامة وسبيل أهل المحبة...

آخره: تمت والحمد لله وحده وبه نستعين.

(١) GAL, I. 200، مقدمة آداب الصحبة وحسن العشرة، ص ٥.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١١/٥٣٤، ١٤/٥٢٥.

(٣) GAL, I. 200.

٢٧ ــ مقامات الأولياء:

لقد استفاد منها محيي الدين بن عربي عند تأليف كتابه «محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار»[١]. وذكرها حاجي خليفة[٢] وغفل عنها بروكلمان.

٢٨ ــ مقدمة في التصوف:

لم يذكرها حاجي خليفة. منها مخطوطة في مجلّد بقلم عادي، كتبت في سنة اثنتين وثمانين بعد الألف. وعدد أوراقها ست عشرة ورقة، من حجم الثمن، محفوظة في خزانة كتب البلدية بالإسكندرية، تحت رقم: **٢٨٢٢** د[٣]. نشرناها محققاً ضمن الرسائل التسع لأبي عبدالرحمن السلمي، مع الترجمة التركية. الكتاب الرابع، بين صفحات **٩٣ ــ ١٣٠**.

أوله: الحمد لله رب العالمين ولا عدوان إلا على الظالمين. والصلاة والتسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. باب صحبة الصوفية...

آخره: جعلنا الله وإياكم من المقتدين المهتدين بآثار السابقين من العلماء.. إنه خير المعتمدين المنعمين.. وقد تمت هذه المقدمة المباركة بحمد الله وعونه وحسن توفيقه، والحمد لله وحده ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

---

(١) محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار، ص ٥، المطبعة العثمانية، مصر ١٣٠٥هـ.
(٢) كشف الظنون: ٢/١٧٨٤.
(٣) مقدمة طبقات الصوفية، ص ٤١.

٢٩ ـ مناهج العارفين:

نسخة منها في خزانة كتب برلين، تحت رقم: ٢٨٢١، ضمن مجموعة من ورقة ٢٢ب ـ ٢٨ ب. ونسخة أخرى في خزانة كتب مونيخ بألمانيا الغربية، تحت رقم: ٢٦٤ من ورقة ٦٦ب ـ ٧٣. وقد نشرناها محققة مع الرسائل التسع للسلمي، وهي الرسالة الأولى لمجموعتنا من صفحة ٣ ـ ٢٠.

أولها: التصوف له بداية ونهاية ومقامات، فأوله التوفيق، والتنبه من سنة الغفلة، وترك مألوفات النفس.

آخرها: نسأل الله تعالى أن يبلغنا إياها (أي الأخلاق السنية) وأن يجعلنا من أهلها، ولا يحرمنا ما منَّ الله به على أهل صفوته من كريم فضله وعزيز بره، إنه سميع مجيب، وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وسلّم كثيراً.

٣٠ ـ السؤالات:

هي الكتاب الذي نحن بصدد تحقيقه، ينبغي أن نقدمه حسب حروف المعجم، إلا أننا أخّرناه ليكون مدار بحثنا.

لقد تكوّن الكتاب بالسؤالات التي طرحها أبوعبدالرحمن السلمي عن رواة الحديث، ليجيب الدارقطني عنها. فجمع أبوعبدالرحمن إجابات أستاذه أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني عن سؤالاته، فصارت كتاباً قيماً في نقد الرجال. ذكره الذهبي بقوله: «للسلمي سؤالات للدارقطني عن أحوال المشايخ والرواة سؤال عارف بهذا الشأن».

منه نسخة فريدة في خزانة كتب السلطان أحمد الثالث باستانبول في قصر توبقابو، محفوظة تحت رقم: ٦٢٤ من ورقة ١٥٧ أ ـ

١٧٢ أ. نسخها أبو بكر بن علي بن إسماعيل الأنصاري البهنسي الشافعي. وهو الكتاب الرابع عشر من مضامين المجموعة ولا زال مخطوطاً.

وها نحن نقوم بتحقيقه ليلقي ضوءاً من أضواء العلم على كثير من رجال الحديث، ويمكِّن الباحثين أن يأخذوا صورة موجزة من أحوال بعض رجال الحديث. والله أسأل أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه. إنه سميع قريب. وهو حسبي ونعم الوكيل، نعم المولى ونعم النصير المجيب.

د. سليمان آتش

# السؤالات
## لأبي عبدالرحمن
## محمد بن الحسين بن موسى السلمي
المتوفى سنة ٤١٢هـ ، رحمة الله عليه

## الجزء الأوّل

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن إسمعيل بن سلمة المعروف بسمكويه الأصبهاني[1]، أنا الشيخ الفقيه أبو عمر عبدالواحد بن أحمد بن أبي القسم[2]، فيما قرأت عليه قال: قرىء على الشيخ أبي عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي[3] بنيسابور، فأقرّ به، قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن عمر بن أحمد بن مهدي الحافظ[4].

---

(١) أبو الفتح محمد بن أحمد... سمكويه الأصبهاني (٤٠٩ ـ ٤٨٢هـ / ١٠١٨ ـ ١٠٩٠م)، نزيل هراة. محدث، حافظ، مصنف. سمع ببغداد ونيسابور وبأصبهان، وبسمرقند، وتوفي بنيسابور. مولده سنة ٤٠٩هـ، ووفاته سنة ٤٨٢هـ. وكان صالحاً، ناسكاً، يتبرك بدعائه. (سير أعلام النبلاء: ١٩/١٦ ـ ١٧، تذكرة الحفاظ: ٤/١٢١٢ ـ ١٢١٣، معجم المؤلفين: ٨/٢٨١).

(٢) أبو عمر، عبدالواحد بن أحمد بن أبي القاسم بن محمد بن داود بن أبي الحاتم المَلَيْجي، الهَرَوي (... ـ ٤٦٣هـ / ... ـ ١٠٧١م)، محدث فقيه، أديب، لغوي. من آثاره: مصنف في الرد على أبي عبيد في غريب القرآن، والروضة: جمع فيها ألف حديث صحيح وألف غريب، وألف حكاية، وألف بيت شعر، وغريب الحديث. (معجم المؤلفين: ٦/٢٠٥، وانظر أيضاً: بغية الوعاة: ٣١٦، كشف الظنون: ٩٣١، ١٢٠٤، وهدية العارفين: ١/٦٣٤).

(٣) هو مؤلفنا المعروف، سبقت ترجمته مفصلة.

(٤) هو الحافظ الكبير، أبو الحسن الدارقطني، صاحب الإجابات عن سؤالات السلمي، سبقت ترجمته.

# بـــاب الألف

١ ــ وسألته عن أبـي يعلى الموصلي[٥]، فقال: ثقة، مأمون، موثوق به[*].

٢ ــ وسألته عن أحمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي[٦]، فقال: ثقة.

٣ ــ وسألته عن إبراهيم بن خالد الصنعاني[٧]، فقال: ثقة.

---

٥) هو الإمام الحافظ، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيـى التميمي، الموصلي (٢١٠ ــ ٣٠٧هـ / ٨٢٥ ــ ٩١٩م)، محدث الموصل وصاحب «المسند» و«المعجم». سمع الإمام أحمد بن حنبل وطبقته، وحدث عنه الحافظ النسائي، أبوعبدالرحمن، والحافظ أبوزكريا يزيد بن محمد الأزدي، وأبوحاتم بن حبّان، وخلق كثير. وثقه ابن حبان البستي ووصفه بالإتقان والدين، وقال بينه وبين النبـي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أنفس. توفي سنة ٣٠٧. (البداية والنهاية لابن كثير: ١١/١٣٠، الكامل في التاريخ: ٦/١٦٥، معجم المؤلفين: ٢/١٧).

(*) في الأصل: موثوقاً به.

(٦) هو أبو عبدالله، أحمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي (٣٠٦)، سمع علي بن الجعد، وأبا نصر التمار، ويحيى بن معين وغيرهم من طبقتهم. روى عنه أبوسهل بن زياد وجماعة يتسع ذكرهم. وكان ثقة. (تاريخ بغداد: ٤/٨٢ ــ ٨٦).

(٧) هو إبراهيم بن خالد بن عبيد القرشيّ، أبومحمد الصنعاني، المؤذن. روى عن أميّة بن شبل، ورباح بن زيد، وسفيان الثوري وغيرهم. وروى عنه جماعة مثل =

٤ ـ وسألته عن إبراهيم بن المنذر الحزامي[٨]، فقال: ثقة.

٥ ـ وسألته عن أحمد بن يوسف السلميّ[٩]، فقال: (ثقة) نبيل.

٦ ـ وسألته عن أبي الأزهر، أحمد بن الأزهر[١٠]، فقال: لا بأس به. وقد أخرج في الصحيحين عن من هو دونه، وشرّ منه.

---

= إبراهيم بن موسى، وأحمد بن صالح المصريّ، وأحمد بن محمد بن حنبل. سأل عبدالله بن أحمد بن حنبل، يحيى بن معين عنه، فقال: «كان صديقاً لي، وكان ثقة، وما كتبت عنه». (الثقات). وأثنى أحمد بن حنبل عليه خيراً. وقال أبو حاتم بن حبان: كان مؤذن مسجد صنعاء سبعين سنة. (تهذيب الكمال: ٢/ ٨٠).

(٨) هو إبراهيم بن المنذر بن عبدالله بن المنذر بن المغيرة بن عبدالله بن خالد بن حزام الأسدي الحزامي (٢٣٦هـ / ٨٥٠م)، صدوق، تكلّم فيه أحمد لأجل القرآن. (تقريب التهذيب: ١/ ٤٣ ـ ٤٤).

(٩) هو أحمد بن يوسف بن خالد بن سالم بن زاوية الأزديّ، المهلّبي، أبو الحسن النيسابوري، المعروف بحمدان السلمي (٢٦٣هـ / ٨٧٦م)، جد أبي عمرو إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف السلمي الصوفي. روى عن جماعة، وروى عنه جماعة ذكرهم المِزّي في تهذيب الكمال. قال الحاكم أبو عبدالله: «أحد أئمة الحديث، كثير الرحلة، واسع الفهم، مقبول عند الأئمة في الأقطار». وقال مكي بن عبدان: «سألت مسلم بن الحجاج عنه، فقال: ثقة، وأمرني بالكتابة عنه».
قال أحمد بن يوسف: «أنا أزديّ، وكانت أمي سلميّة. مات سنة ٢٦٣. (تهذيب الكمال: ١/ ٥٢٢ ـ ٥٢٥، تقريب التهذيب: ١/ ٢٩).

(١٠) هو أحمد بن الأزهر بن منيع بن سليط بن إبراهيم، أبو الأزهر العبدي ـ مولاهم ـ النيسابوري (٢٦١ أو ٢٦٣هـ / ٨٧٤ أو ٨٧٦م)، صدوق. روى عن جماعة، وروى عنه جماعة. كان يحفظ، ثم كبر، فصار كتابه أثبت من حفظه. تكلّم فيه ابن معين ثم عذر. (تقريب: ١/ ١٠). قال أبو حاتم الرازي، وصالح بن محمد البغدادي الحافظ: صدوق. وقال النسائي: لا بأس به. (تهذيب الكمال: ١/ ٢٥٥ ـ ٢٦١، المغني في الضعفاء: ١/ ٣٣).

٧ ــ وسألته عن أحمد بن أبي خيثمة[١١]، فقال: ثقة.

٨ ــ وسألته عن الأبيض بن أبان[١٢]، فقال: لا بأس به.

٩ ــ وسألته عن الأبيض بن الأغرّ[١٣]، فقال: ليس بالقويّ.

١٠ ــ وسألته عن إبراهيم بن سعيد الجوهري[١٤]، فقال: ثقة.

---

(١١) هو أحمد بن أبي خيثمة: زهير بن حرب الحافظ ابن الحافظ، أبو بكر النسائي، ثم البغدادي (١٨٥ ــ ٢٧٩هـ / ٨٠١ ــ ٨٩٢م)، مصنف التاريخ الكبير. كان ثقة، عالماً، متفنناً، حافظاً، بصيراً بأيام الناس، راوية للأدب. أخذ علم الحديث عن يحيى بن معين وأحمد بن حنبل. روى عنه عبدالله بن أحمد البغوي، ويحيى بن محمد بن صاعد، والحفاظ الآخرون. وله كتاب التاريخ الذي أحسن تصنيفه وأكثر فائدته، استعان به أبو بكر الخطيب البغدادي في تصنيف تاريخه. (تاريخ بغداد: ٤/٣٠٤، تذكرة الحفاظ: /٥٩٦ ــ ٥٩٧).

(١٢) أبيض بن أبان، روى عن عطاء بن السائب، روى عنه أحمد بن عبدالله بن يونس. قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن أبيض بن أبان، فقال: ليس عندنا بالقويّ، يكتب حديثه وهو شيخ. (الجرح والتعديل: ٢/٣١٢، المغني في الضعفاء: ١/٣). وقال البخاري: لا يكتب حديثه (المغني في الضعفاء: ١/٣٢).

(١٣) هو أبيض بن الأغرّ بن الصباح، منقري، كوفي، أبو الأغرّ. روى عن صالح بن حيان، وأبي حمزة الثمالي ثابت بن أبي صفية، وعن رجل عن مجاهد. روى عنه مروان بن معاوية، ونسبه إلى جده... (الجرح والتعديل: ٢/٣١١).

(١٤) إبراهيم بن سعيد الجوهري، أبو بكر إسحاق بن أبي عثمان البغدادي (٢٤٧ أو ٢٤٩هـ / ٨٦١ أو ٨٦٣م)، طبريّ الأصل. كان مكثراً ثقة ثبتاً، صنف المسند. وثقه النسائي. وقال عبدالله بن جعفر بن خاقان السلمي: سألت إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن حديث لأبي بكر الصديق، فقال لجاريته: أخرجي لي الجزء الثالث والعشرين من مسند أبي بكر. فقلت له: لا يصح لأبي بكر خمسون حديثاً، من أين ثلاثة وعشرون جزءاً، فقال: كلّ حديث =

١١ ــ وسألته عن إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى[١٥]، فقال: ضعيف الحديث، ضعيف الدين، رافضيّ قدريّ.

١٢ ــ وسألته عن أبي بكر بن سلمان النجاد[١٦]، فقال: حدّث من غير كتبه.

---

= لا يكون عندي من مئة وجه، فأنا فيه يتيم. مات سنة ٢٤٩. هذا قول المزي (تهذيب: ٢/٩٧). وروى الخطيب عن ابن قانع سنة سبع (وأربعين ومائتين)، وكذا أيده مغلطاي. (تاريخ بغداد: ٦/٩٥، الإكمال: ١/ورقة ٥٣).

(١٥) هو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى (سمعان) الأسلمي ــ مولاهم، أبو إسحاق المدني، (٢٨٤هـ / ٨٩٧م)، أخو عبدالله بن محمد بن أبي يحيى سحبل، وقد ينسب إلى جده. وقيل: إنه إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء الذي حدث عنه ابن جريج. ليس بثقة، ويتهم بأنه كذاب، قدري، يضع الحديث. قال عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: كان قدرياً، معتزلياً، جهمياً، كلّ بلاء فيه. وقال النسائي: متروك الحديث. وثقه الشافعي. وقال أحمد بن محمد بن سعيد: نظرت في حديث إبراهيم بن أبي يحيى كثيراً، وليس بمنكر الحديث. وقال ابن عدي: وهذا الذي قاله، كما قال. فلم أجد في حديثه منكراً، إلاّ عن شيوخ يحتملون. وقد حدّث عنه ابن جريج، والثوري، وعبّاد بن منصور، ويحيى بن أيوب المصري وغيرهم من الكبار، وهؤلاء أقدم موتاً منه وأكبر سناً. وله أحاديث كثيرة، وكتاب الموطّأ، أضعاف موطّأ مالك، ونسخ كثيرة. وهذا الذي قاله ابن سعيد كما قال. وقد نظرت أنا في أحاديثه، وتبحرتها، وفتشت الكل منها، فليس فيها حديث منكر، وإنما يروى من قبل الراوي عنه، أو من قبل شيخه، لا من قبله، وهو من جملة من يكتب حديثه. وقد وثّقه الشافعي والأصبهاني وغيرهما. (تهذيب الكمال: ٢/١٨٦ ــ ١٨٧، إكمال مغلطاي: ١/ورقة ٦٨).

(١٦) هو أبو بكر بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل النجاد البغدادي، الحنبلي (٢٥٣ ــ ٣٤٨هـ / ٨٦٧ ــ ٩٥٩م). سمع أبا داود السجستاني، ارتحل إليه وهو خاتمة أصحابه. وأحمد بن ملاعب، ويحيى بن أبي طالب وطبقتهم. كان صدوقاً، عارفاً، صنف كتاباً كبيراً في السنن. وكان له بجامع المنصور حلقة =

١٣ ــ وسألته عن أبـي سهل بن زياد القطّان[١٧]، فقال: ثقة.

١٤ ــ وسألته عن أبـي بكر بن مالك القطيعي[١٨]، فقال: ثقة زاهد، قديماً سمعت أنه مجاب الدعوة.

---

= قبل الجمعة للفتوى، وحلقة بعدها للإملاء. حدث عنه أبو بكر القطيعي، والدارقطني، وابن شاهين، والحاكم، وابن مندة وطبقتهم. مات في ذي الحجة. (تذكرة الحفاظ: ٣/٨٦٨ ــ ٨٦٩، تاريخ بغداد: ٤/١٨٩ ــ ١٩١، سير أعلام النبلاء: ١٥/٥٠٢ ــ ٥٠٣).

(١٧) هو أبو سهل، أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد بن عبّاد القطّان البغدادي (٢٥٩ ــ ٣٥٠هـ / ٨٧٣ ــ ٩٦١م)، إمام محدث، ثقة، مسند العراق. سمع أحمد بن عبدالجبار العطاردي، وجماعة. روى الكثير وتفرّد في زمانه. حدث عنه الدارقطني، وابن مندة، والحاكم، وابن رزقويه وجماعة. وكان صدوقاً، أديباً، شاعراً، راوية للأدب عن ثعلب والمبرد. وكان يميل إلى التشيع. وكان مديم صلاة الليل، والتلاوة، فلكثرة درسه صار القرآن كأنه بين عينيه. (سير أعلام النبلاء: ١٥/٥٢١ ــ ٥٢٢، تاريخ بغداد: ٥/٤٥ ــ ٤٦، العبر: ٢/٢٨٥ ــ ٢٨٦...).

(١٨) هو أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب بن عبدالله القطيعي، أبو بكر (٢٧٤ ــ ٣٦٨هـ / ٨٨٧ ــ ٩٧٩م). محدث من أهل بغداد. ولد لثلاث خلون من المحرم، وتوفي لسبع بقين من ذي الحجة. له القطيعيات في خمسة أجزاء في الحديث. كان يسكن قطيعة الدقيق، فنسب إليها. روى عن إسحاق وإبراهيم الحربيين، وعبدالله بن أحمد وغيرهم. روى عنه الحاكم وأبو نعيم وغيرهما. وكان مكثراً. قال الخطيب: وكان بعض كتبه غرق، فاستحدث نسخها من كتاب لم يكن فيه سماعه، فغمزه الناس، إلا أنا لم نر أحداً امتنع من الرواية عنه ولا ترك الاحتجاج به. (تاريخ بغداد: ٤/٧٣ ــ ٧٤، لسان الميزان: ١/١٤٥ ــ ١٤٦، اللباب: ٣/٤٨، سير أعلام النبلاء: ١/١٠٣، معجم المؤلفين: ١/١٨٢).

١٥ ــ وسألته عن أبـي بكر بن كامل[١٩]، فقال: كان (متساهلاً) و (ربـمـا)[*] يحدث من حفظه بما ليس في كتبه، وذاك أنه لا يعدّ لأحد وزناً من الفقهاء وغيرهم.

١٦ ــ وسألته عن إبراهيم بن طهمان[٢٠]، فقال: ثقة وإنما تكلّم فيه بسبب الإرجاء.

---

(١٩) هو أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة (٢٦٠ ــ ٣٥٠هـ / ٨٧٤ ــ ٩٦١م)، البغدادي، تلميذ محمد بن جرير الطبري. ولد سنة ٢٦٠، وتوفي في المحرم سنة ٣٥٠ وله تسعون سنة. قال الخطيب: كان من العلماء بالأحكام، وعلوم القرآن، والنحو، والشعر، وأيام الناس، وتواريخ أصحاب الحديث، وله مصنفات في أكثر من ذلك. وقال أبو الحسن بن رزقويه: لم تر عيناي مثله. (تاريخ بغداد: ٣٥٧/٤ ــ ٣٥٨)، وقال الدارقطني: كان متساهلاً، ربّما حدّث من حفظه بما ليس عنده في كتابه، وأهلكه العجب، فإنه كان يختار ولا يضع لأحد من العلماء الأئمة أصلاً. تولّى قضاء الكوفة، وتوفي لثمان خلون من المحرم. من تصانيفه: غريب القرآن، موجز التأويل عن حكم (معجز) التنزيل، كتاب التاريخ، المختصر في الفقه، وكتاب الشعر. (تاريخ بغداد: ٣٥٨/٤ ــ ٣٥٩، سير أعلام النبلاء: ٥٤٤/٥ ــ ٥٤٥، العبر: ٢٨٥/٢، ميزان الاعتدال: ١٢٩/١، لسان الميزان: ٢٤٩/١، معجم المؤلفين: ٥٢/٢، شذرات الذهب: ٢/٣، كشف الظنون: ٢٨، ١٢٠٧، إيضاح المكنون: ٢٨٣/٢ ــ ٣٠٥، ٣٢١، ٣٥٠).

(*) الزيادة بين القوسين من تاريخ بغداد (٣٥٨/٤ ــ ٣٥٩)، والعبارة فيه هكذا: سأل أبو سعد الإسماعيلي، أبا الحسن الدارقطني، عن أبـي بكـر أحمد بن كامل بن خلف القاضي، فقال: كان متساهلاً، وربما حدّث من حفظه بما ليس عنده في كتابه، وأهلكه العجب. فإنه كان يختار، ولا يضع لأحد من العلماء الأئمة أصلاً.

(٢٠) هو إبراهيم بن طهمان بن شعبة، الإمـام، أبو سعيـد الهروي (١٦٣هـ / ٧٨٠م). عالم خراسان، نزل نيسابور، ثم سكن مكة. ولد في آخر زمن الصحابة الصغار، وارتحل في طلب العلم، روى عن آدم بن علي، وثابت =

١٧ ـ وسألته عن إبراهيم بن أدهم[٢١]، فقال: إذا حدّث عنه ثقة، فهو صحيح الحديث.

---

= البناني وغيرهم. وعنه صفوان بن سليم شيخه، وأبو حنيفة، وطبقتهما. وثقه ابن المبارك، وأحمد، وأبو حاتم وغيرهم. مات سنة ١٦٣ بمكة.
ثقة يغرب، تكلّم في الإرجاء، ويقال رجع عنه. وقال أبو الصلت: لم يكن إرجاؤهم هذا المذهب الخبيث: أن الإيمان قول بلا عمل، وأن ترك العمل لا يضر بالإيمان، بل كان إرجاؤهم: أنهم يرجون لأهل الكبائر الغفران ردّاً على الخوارج وغيرهم الذين يكفرون الناس بالذنوب. وكانوا يرجئون، ولا يكفّرون بالذنوب، ونحن كذلك. (تهذيب الكمال: ٢/١١١ ـ ١١٢). من تصانيفه: السنن في الفقه، المناقب، كتاب العيدين، وكتاب التفسير. (ترجمته في: التاريخ الكبير: ١/٢٩٤، تاريخ بغداد: ١/١٠٥ ـ ١١١، الكامل لابن الأثير: ٦/٦٢، تهذيب الكمال: ٢/١٠٨ ـ ١١٥، معجم المؤلفين: ١/٤١).

(٢١) هو إبراهيم بن أدهم بن منصور بن جابر، أبو إسحاق العِجْلي، وقيل: التميمي، الخراساني البلخي (ولد في حدود ١٠٠ ـ ١٦٢هـ / ٧١٨ ـ ٧٧٨م). حدث عن أبيه ومحمد بن زياد الجمحي ـ صاحب أبي هريرة ـ وطبقتهم. وحدث عنه رفيقه سفيان الثوري، وشقيق البلخي وغيرهم. قال النسائي: هو ثقة مأمون، أحد الزهاد. وقال يونس البلخي: كان إبراهيم بن أدهم من الأشراف، وكان أبوه كثير المال والخدم، والمراكب، والجنائب، والبزاة (جمع البازي، ضرب من الصقور). فبينا إبراهيم في الصيد على فرسه يركضه، إذا هو بصوت من فوقه: يا إبراهيم، ما هذا العبث، ﴿أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً﴾ (المؤمنون: ١١٥)، اتق الله، عليك بالزاد ليوم الفاقة. فنزل عن دابته، ورفض الدنيا. وفي رسالة القشيري، هو من كورة بلخ، من أبناء الملوك، أثار ثعلباً أو أرنباً، فهتف به هاتف: ألهذا خلقت، أم بهذا أمرت، فنزل، وصادف راعياً لأبيه، فأخذ عباءته، وأعطاه فرسه وما معه، ودخل البادية، وصحب الثوري، والفضيل بن عياض، ودخل الشام، وكان يأكل من الحصاد وحفظ البساتين. ورأى في البادية رجلاً، علّمه الاسم الأعظم فدعا به، فرأى الخضر، وقال: إنما علمك أخي داود. رواها علي بن محمد المصري الواعظ =

١٨ ـ وسألته عن أبي حامد الشرقي[٢٢]، فقال: ثقة، مأمون، إمام. فقلت: فما تكلّم فيه ابن عقدة[٢٣]، فقال: سبحان الله وترى يؤثر فيه مثل كلامه، ولو كان بدل (ا) بن عقدة، يحيى بن معين[٢٤]. قلت:

= (حلية الأولياء: ٣٦٨/٧، تهذيب ابن عساكر: ١٧١/٢ ـ ١٧٢). رآه ابن عجلان، فاستقبل القبلة وسجد وقال: سجدت لله شكراً حين رأيتك. (ترجمته في: التاريخ الكبير: ٢٧٣/١، الجرح والتعديل: ٨٧/٢، حلية الأولياء: ٣٦٧/٧، الكامل في التاريخ: ٥٦/٦، تهذيب الكمال: ٢٧/٢ ـ ٣٩).

(٢٢) هو الإمام، أبو حامد محمد بن الحسن الشرقي النيسابوري (٢٤٠ ـ ٣٢٥هـ / ٨٥٤ ـ ٩٣٦م)، حافظ، تلميذ مسلم بن الحجاج. روى عن يحيى بن يحيى، وأبي حاتم الرازي، والعباس بن محمد الدوري وغيرهم. روى عنه الأئمة مثل أحمد بن عدي، وأبي أحمد الحاكم، وأبي علي النيسابوري، وغيرهم. وكان حافظاً، مصنفاً، ومات في شهر رمضان. (اللباب: ١٩٣/٢).

(٢٣) هو أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي (٢٤٩ ـ ٣٣٢هـ / ٨٦٣ ـ ٩٤٣م)، كان أبوه نحوياً صالحاً يلقّب بعقدة، محدث، حافظ، صاحب التصانيف، وكان إليه المنتهى في قوة الحفظ وكثرة الحديث. لكنه جمع فأوعى، وخلّط الغث بالسمين، والخرز بالدر الثمين، ومقت لتشيعه. (تذكرة الحفاظ: ٨٣٩/٣).

(٢٤) يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبدالرحمن الغطفاني، المري، البغدادي، أبو زكريا (١٥٨ ـ ٢٣٣هـ / ٧٧٥ ـ ٨٤٨م)، محدث، حافظ، مؤرخ، عارف بالرجال. أصله من سرخس، وولد بقرية نقيا، وكان أبوه على خراج الري، فخلّف له ثروة كبيرة، فأنفقها في طلب الحديث، وعاش ببغداد. روى عن عباد بن عباد، وهشيم. روى عنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والفريابي، والصوفي وجماعة. فضائله كثيرة. ولد سنة ١٥٨، ومات طالب الحج بالمدينة في ذي القعدة سنة ٢٣٣. (الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: ٢٣٥/٣، طبقات ابن سعد: ٣٥٤/٧، سير أعلام النبلاء: ٧١/١١، تاريخ بغداد: ١٧٧/١٤ ـ ١٧٨، تذكرة الحفاظ: ٤٢٩/٢ ـ ٤٣١، ميزان الاعتدال: ٤١٠/٤، معجم المؤلفين: ٢٣٢/١٣).

وأبو علي الحافظ[٢٥] كان يقول من ذلك. فقال: وما كان محلّ أبـي عليّ وإن كان مقدماً في الصنعة، أن يسمع كلامه في أبـي حامد. رحم الله أبا حامد، فإنه صحيح الدين، صحيح الرواية.

١٩ ــ وسألته عن اسمعيل بن إبر(ا)هيم الصائغ[٢٦]، فقال: هو شيخ من أهل الكوفة.

٢٠ ــ وسألته عن أبـي بشر المصعبـي[٢٧]، فقال: كذّاب، يضع الحديث، لا خير فيه.

---

(٢٥) وقد كني بهذه الكنية محدثان على ما أعرف، وهما: أبو علي، الحسين بن علي بن يزيد بن داود النيسابوري، الحافظ (٢٧٧ ــ ٣٤٩هـ / ٨٩٠ ــ ٩٦٠م)، وأبو علي محمد بن سعيد بن عبدالرحمن القشيري، الحراني، الحافظ (٣٣٤هـ / ٩٤٦م). والمقصود هنا الأول: كان من جهابذة الحديث. ولد سنة ٢٧٧هـ. وكان في حداثته يشتغل بالصناعة فوجّهه بعض العلماء إلى العلم لما شاهد من ذكائه. قال الحاكم: كان أبو علي باقعة في الحفظ، لا يطاق مذاكرته ولا يفي بمذاكرته أحد من حفاظنا. خرج إلى بغداد ثانياً فأقام ومات بها، وما بها أحفظ منه إلّا أن يكون أبو بكر الجعابـي. توفي في جمادى الأولى. (تذكرة الحفاظ: ٩٠٢/٣ ــ ٩٠٥).

(٢٦) هو إسماعيل بن إبراهيم بن ميمون الصائغ. روى عن سعيد بن جبير، مرسل، وروى عن يحيى بن سعيد الأنصاري. روى عنه محمد بن مسلم الطائفي، والحميدي، ويعقوب بن حميد. قاله أبو حاتم وأبو زرعة وزاد أبو زرعة: وهو خراساني، نزل مكة. وقال أبو حاتم: هو شيخ. وروى عنه عبدالرحمن بن محمد المحاربـي. (الجرح والتعديل: ١٥٢/٢).

(٢٧) هو أبو بشر أحمد بن محمد بن عمرو بن مصعب بن بشر بن فضالة المصعبـي، الكندي، المروزي (. . . ــ ٣٢٣/. . . ــ ٩٣٤) محدث معروف، مرجوع إليه في بلده، ولم يكن ثقة في الحديث، مع أنه كان يفهمه، ويعرفه. روى عن محمود بن آدم وإسحاق بن إبراهيم الدبري وغيرهما. روى عنه جماعة من الأئمة. وأجمعوا على تركه، منهم أبو أحمد بن عدي، وأبو حاتم بن حبان وغيرهما. (اللباب في تهذيب الأنساب: ٢٢٠/٣).

٢١ ــ وسألته عن أبـي اسحق بن ياسين الهروي[٢٨]، فقال: شرّ من أبـي بشر، وحسبك من يكون شرّاً من أبـي بشر عاراً.

٢٢ ــ وسألته عن أبـي ميسرة النهاوندي[٢٩]، فقال: هو أحمد بن عبدالله بن ميسرة. وكان يحدث من حفظه، فيَهم، وليس ممن يتعمّد الكذب.

٢٣ ــ وسألته عن العدوي[٣٠]، فقال: كتب، وسمع، لكنه جازف[*]، ووضع أسانيد ومتوناً، وحمل أسانيد على متون، ومتوناً على أسانيد.

---

(٢٨) هو أبو إسحاق، أحمد بن محمد بن ياسين الحدّاد الهروي (٩٤٥/٣٣٤)، مؤرخ هراة. سمع عثمان بن سعيد الدارمي، وموسى بن أحمد الفريابـي، وغيرهما. وروى عنه ابن أبـي ذهل، ومنصور الخالدي وآخرون. تكلّموا فيه، قال الخليلي: ليس بالقويّ، يروي نسخاً لا يتابع عليها، وتركه الدارقطني. مات ياسين في ذي القعدة. (تذكرة الحفاظ: ٨٧٧/٣ ــ ٨٧٨).

(٢٩) هو أحمد بن عبدالله بن ميسرة الحراني، الغنوي. كان يسكن نهاوند. روى عن محمد بن سلمة الحراني، وعتاب بن بشير، وغيرهما. وقد سمع عبدالرحمن بن أبـي حاتم أباه يقول: يتكلّمون فيه. (الجرح والتعديل: ٥٨/١).

(٣٠) لعلّه عبدالله بن محمد، أبو الحُبَاب العَدَوي، التميمي: يروي عن الزهري، وعلي بن زيد بن جدعان. روى عنه الوليد بن بكير بن جناب. قال وكيع: يضع الحديث، وقال البخاري: عنده مناكير. وقال الرازي: منكر الحديث. وقال ابن حبان: لا يحلّ الاحتجاج بخبره. (كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: ١٣٨/٢، كتاب الضعفاء الكبير: ٢٩٨/٢، تهذيب: ٢٠/٦).

(*) الجزف: الأخذ بالكثرة. وجزف له في الكيل: أكثر. المجازفة والجزاف: فارسي معرب. الجزاف والجزف: المجهول القدر، مكيلاً كان أو موزوناً. والجزاف، والجزاف، والجزافة: بيعك الشيء واشتراؤكه بلا وزن ولا كيل، وهو يرجع إلى المساهلة، وهو دخيل. (لسان العرب: ٤٥٥/١).

٢٤ ـ وسألته عن إسمعيل بن يحيى التميمي[٣١]، فقال: يكذب على مالك والثوري وغيرهما.

٢٥ ـ وسألته عن إبراهيم بن هاشم البغوي[٣٢]، فقال: ثقة، مأمون.

٢٦ ـ وسألته عن أحمد بن يحيى ثعلب[٣٣]، فقال: ثقة.

٢٧ ـ وسألته عن إبراهيم بن محمد بن عرفة[٣٤]، فقال: شيخ أخباريّ لا بأس فيه.

---

(٣١) هو إسماعيل بن إبراهيم، أبو يحيى التميمي الكوفي: يروي عن الأعمش وسهيل. قال علي بن المديني: أبو يحيى التميمي ضعيف. وقال البخاري: كوفيّ حدث عن مخارق ومطرف. ضعّفه ابن نمير، وابن المديني، وأبو حاتم الرازي ومسلم والنسائي، والدارقطني. وقال ابن حبّان: كان يخطىء حتى خرج عن حدّ الاحتجاج به إذا انفرد. وقال الذهبي: ما علمت أحداً صلّحه إلّا ابن عدي فإنه قال: ليس فيما يرويه حديث منكر المتن. (الضعفاء الكبير: ١/٧٣ ـ ٧٤، التاريخ الكبير: ١/٣٤٢، التهذيب: ١/٢٨٠، كتاب الضعفاء والمتروكين: ١/١٠٨).

(٣٢) هو إبراهيم بن هاشم بن حسن البغوي (٢٩٧هـ / ٩٠٩م). وثقه الدارقطني. توفي رحمه الله سنة سبع و تسعين ومائتين. (الوافي بالوفيات: ٦/١٥٦).

(٣٣) هو أبو العباس، أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار النحوي، الشيباني ـ مولاهم ـ المعروف بثعلب (٢٠٠ ـ ٢٩١هـ / ٨١٦ ـ ٩٠٤م)، إمام الكوفيين في النحو واللغة. وكان ثقة، حجة، ديناً، صالحاً، مشهوراً بالحفظ. وصدق اللغة، والمعرفة بالغريب ورواية الشعر القديم. له: المصون في النحو، معاني القرآن، معاني الشعر، اختلاف النحويين، ما ينصرف وما لا ينصرف. (تاريخ بغداد: ٥/٢٠٤ ـ ٢١٢، وفيات الأعيان: ١/٣٦ ـ ٣٧، معجم الأدباء: ٥/١٠٢ ـ ١٤٦، ...).

(٣٤) هو أبو عبدالله، إبراهيم بن محمد بن عَرَفَة بن سليمان العَتَكي، الأزدي، الواسطي، المشهور بنِفْطَوَيْهْ (٢٤٤ ـ ٣٢٣هـ / ٨٣٩ ـ ٩٣٥م)، ولد بواسط، =

٢٨ ـ وسألته عن إبراهيم الحربي[٣٥] وإسحق الحربي[٣٦]، فقال: إسحق الحربي شيخ ثقة، وإبراهيم الحربي، كان إماماً، وكان يقاس بأحمد بن حنبل في زهده، وعلمه، وورعه.

٢٩ ـ وسألته عن أحمد بن بشير[٣٧] الذي يروي عن

---

= سنة ٢٤٤هـ، وسكن بغداد، وأخذ عن ثعلب، والمبرد. وكان متضلّعاً من العلوم. خلط نحو الكوفيين بنحو البصريين، وصار رأساً في رأي أهل الظاهر. صنف «غريب القرآن»، و«كتاب المقنع» و«كتاب البارع»، و«تاريخ الخلفاء» في مجلّدين، و«المصادر»، و«القوافي». توفي ببغداد في صفر. (الجرح والتعديل: ٣/٨٠٤، سير أعلام النبلاء: ١٥/٧٦، معجم المؤلفين: ١/١٠٢).

(٣٥) هو إبراهيم بن إسحاق بن بشير بن عبدالله الحربي، أبو إسحاق (١٩٨ ـ ٢٨٥هـ / ٨١٤ ـ ٨٩٨م)، محدث فقيه، أديب لغوي. أصله من مرو، ومات ببغداد لتسع ليال بقين من ذي الحجة. من تصانيفه: «غريب الحديث»، «الأديب»، «التيمم»، «المغازي»، و«مناسك الحج». (معجم المؤلفين: ١/١٢، ترجمته في: تاريخ بغداد: ٦/٢٧ ـ ٤٠، معجم الأدباء: ١/١١٢ ـ ١٢٩).

(٣٦) هو أبو يعقوب، إسحاق بن الحسن بن ميمون البغدادي، الحربي (١٩٠ ـ ٢٨٤هـ / ٨٠٥ ـ ٨٩٧م)، كان من العلماء السادة. ولد سنة نيف وتسعين ومائة، ومات في شوال، سنة أربع وثمانين ومائتين وقد جاوز التسعين. وثقه أحمد بن حنبل وقال: هو أكبر مني بثلاث سنين، وأنا قد لقيت حسين بن محمد، أفلا يلقاه هو، لو أن الكذب حلال، ما كذب إسحاق. (سير أعلام النبلاء: ١٣/٤١٠ ـ ٤١١).

(٣٧) هو أحمد بن بشير القُرَشِيّ، المخزوميّ، أبو بكر الكوفي، مولى عمرو بن حريث (٢٩٧هـ / ٩٠٩م)، ويقال الهمداني. روى عن جماعة من بينهم مِسعَرْ بن كِدَام. روى عنه إبراهيم بن عبدالله التنوخي الكوفي وجماعة. صدوق له أوهام، من التاسعة. مات سنة سبع وتسعين ومائة. (تهذيب الكمال: ١/٢٧٣ ـ ٢٧٦، تقريب التهذيب: ١/١٢، الكاشف: ١/١٣).

مسعر[٣٨]، فقال: لا بأس به.

٣٠ ــ وسألت الشيخ أبا الحسن علي بن عمر الحافظ، عن إدريس بن عبدالكريم[٣٩]، فقال: ثقة، وفوق الثقة بدرجة.

٣١ ــ وسألته عن إسحق بن إبراهيم بن الشهيد[٤٠]، فقال: هو وأبوه وجده ثقات.

٣٢ ــ وسألته عن أحمد بن محمد بن الجعد البغدادي[٤١]، فقال: لا بأس به.

---

(٣٨) هو مِسعَر بن كِدَام ــ بكسر أوله، وتخفيف ثانيه ــ بن طهير الهلالي، أبو سلمة الكوفي (١٥٥هـ / ٧٧١م) فاضل. قال القطّان: ما رأيت مثله. وقال شعبة: كنا نسميه «المصحف» من اتقانه. وكان من العباد القانتين. مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين ومائتين. (الكاشف: ٣/١٢١، تقريب: ٢/٢٤٣).

(٣٩) إدريس بن عبدالكريم، الحدّاد، أبو الحسن البغدادي (٢١٩ ــ ٢٩٢هـ / ٨٣٤ ــ ٩٠٤م)، مقرىء العراق، حدّث عن عاصم بن علي، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وغيرهم. وروى عنه النجاد، وأبو القاسم الطبراني وغيرهم ــ سئل عنه الدارقطني، فقال: ثقة، وفوق الثقة بدرجة. وقال أحمد بن المنادي: كتب الناس عنه لثقته وصلاحه. توفي يوم عيد الأضحى سنة ٢٩٢هـ وله ثلاث وتسعون سنة. (سير أعلام النبلاء: ١٤/٤٤ ــ ٤٥، تاريخ بغداد: ٧/١٤ ــ ١٥، العبر: ١/٤٢٢ ــ ٤٢٣).

(٤٠) إسحاق بن إبراهيم بن حبيب الشهيد، أبو يعقوب البصري الشهيدي (٢٥٧هـ / ٨٧٠م). روى عن أبيه، وعمرو بن عبيد، ومعتمر. وعنه: الترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وابنه إبراهيم، وابن خزيمة. ثقة، حجة. توفي في سنة ٢٥٧هـ، بمصر. (الكاشف: ١/٥٨).

(٤١) هو أحمد بن محمد بن عبدالعزيز بن جعْد، أبو بكر الوشّاء البغدادي (٣٠١هـ /٩١٣م)، سمع من سويد بن سعيد «موطأ» مالك، ومن محمد بن بكّار بن الرّيّان، وعبدالأعلى بن حمّاد، وأبي معمر الهذلي، وجماعة. حدّث عنه أبو بكر الشافعي، وأبو علي بن الصواف، وأبو بكر محمد بن غريب البزّاز، =

٣٣ ــ وسألته: إذا حدث محمد بن إسحق بن خزيمة[٤٢]، وأحمد بن شعيب النسائي[٤٣]، من يُقدّم منهما، فقال: النسائي، لأنه أسند، على أني

= وآخرون. وقد قال الدارقطني: لا بأس به. توفي يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة خلت من شعبان، سنة: إحدى وثلاثمائة، وهو في عشر التسعين، ودفن في مقابر الخيزران. (تاريخ بغداد: ٥/٥٦، سير أعلام النبلاء: ١٤/١٤٨، العبر: ٢/١١٨، الوافي بالوفيات: ٨/٥٥، النجوم الزاهرة: ٣/١٨٤، شذرات الذهب: ٢/٢٣٧).

(٤٢) هو الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي، النيسابوري الشافعي (٢٢٣ ــ ٣١١هـ / ٨٣٨ ــ ٩٢٤م). محدّث، مشارك في بعض العلوم. ولد بنيسابور سنة ثلاث وعشرين ومائتين. وعني في حداثته بالحديث والفقه، وطاف البلاد في طلب العلم وسماع الحديث، حتى صار يضرب به المثل في سعة العلم والإتقان، وتوفي بنيسابور في اثنين ذي القعدة، سنة ٣١١هـ. من تصانيفه الكثيرة: «المختصر الصحيح»، و«التوحيد»، و«إثبات صفات الرب»، كان متمسكاً بالسنة بأقصى درجة، حيث قيل له: لو حلقت شعرك في الحمام، فقال: لم يثبت عندي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل حماماً قط، ولا حلق شعره، إنما تأخذ شعري جارية لي بالمقراض.

قال أبو علي النيسابوري: لم أر مثل ابن خزيمة. وقال الدارقطني: كان ابن خزيمة إماماً ثبتاً معدوم النظير. وحكى أبو بشر القطان، قال: رأى جار لابن خزيمة من أهل العلم: كأن لوحاً على صورة نبينا صلى الله عليه وآله وسلّم، وابن خزيمة يصقله. فقال المعبر: هذا رجل يحيي سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. (تذكرة الحفاظ: ٢/٧٢٠، ٧٣١، سير أعلام النبلاء: ١٤/٣٦٥ ــ ٣٨٢، معجم المؤلفين: ٩/٣٩ ــ ٤٠).

(٤٣) هو أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار النسائي، أبو عبدالرحمن (٢١٥ ــ ٣٠٣هـ / ٨٣٠ ــ ٩١٥م). محدِّث، حافظ. ولد بنيسابور، وسمع الكثير، وطاف خراسان، والعراق، والشام، والحجاز، ومصر، والجزيرة. وبرع في هذا الشأن، وتفرد بالمعرفة والإتقان وعلوم الإسناد. واستوطن مصر. وكان مليح الوجه، ظاهر الدم، مع كبر السن يؤثر لباس البرود النوبية =

لا أقدّم على النسائي أحداً، وإن كان ابن خزيمة إماماً ثبتاً(*)، معدوم النظير. قال: وسمعت أبا طالب الحافظ(٤٤) يقول: من يصبر على ما صبر عليه أبو عبدالرحمن، كان عنده حديث ابن لهيعة(٤٥) ترجمة ترجمة،

---

= والخضر، ويكثر الاستمتاع. له أربع زوجات يقسم لهن، ولا يخلو مع ذلك من سرية. وكان يكثر أكل الديوك الكبار، تشترى له وتسمن وتخصى.
خرج حاجّاً فامتحن بدمشق، وأدرك الشهادة، فقال: احملوني إلى مكة. فحمل، وتوفي بها، وهو مدفون بين الصفا والمروة. وكانت وفاته في شعبان سنة ثلاث وثلاثمائة. وقال أبو سعيد: إنه خرج من مصر في شهر ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثمائة، وتوفي بفلسطين يوم الاثنين لثلاث عشرة خلت من صفر. من تصانيفه: السنن الكبرى والصغرى، الخصائص في فضل علي بن أبي طالب وأهل البيت، كتاب الضعفاء والمتروكين، مناسك النسائي، وجمع مسند مالك بن أنس، ومسند علي بن أبي طالب. (تذكرة الحفاظ: ٢/٦٩٨ ــ ٧٠١، معجم المؤلفين: ١/٢٤٤).

(*) في الأصل: إمام ثبت، لعلها خطأ من الناسخ، وهما خبر كان، يجب أن يكونا منصوبين.

(٤٤) هو أبو طالب، أحمد بن نصر بن طالب البغدادي (٣٢٣هـ / ٩٣٤م). محدّث، حافظ، متقن. سمع عباس بن محمد الدوري، وإسحاق الدبري، وغيرهما. وحدّث عنه أبو عمر بن حَيَّوَيْهْ، ومحمد بن المظفر وأبو الحسن الدارقطني. وكان الدارقطني يقول: «أبو طالب الحافظ أستاذي». كان ثقة ثبتاً. مات في رمضان وهو من أبناء السبعين سنة ٣٢٣هـ. (سير أعلام النبلاء: ١٥/٦٨، تاريخ بغداد: ٥/١٨٣).

(٤٥) هو أبو عبدالرحمن، عبدالله بن لَهَيْعَة بن عقبة بن فرعان الحضرمي، المصري (٩٧ ــ ١٧٤هـ / ٧١٥ ــ ٧٩٠م)، قاضي الديار المصرية. حدث عن عطاء بن أبي رباح وجماعة. وحدّث عنه ابن المبارك، وطبقته قبل أن يكثر الوهم في حديثه، وقبل احتراق كتبه، فحديث هؤلاء عنه أقوى. واحترقت كتبه سنة تسع وستين ومائة. وقال أحمد بن صالح: كان ابن لهيعة صحيح الكتاب، طلّاباً للعلم. مات في نصف ربيع الأول سنة ١٧٤هـ. (تذكرة الحفاظ: ١/٢٣٧ ــ ٢٣٩).

فما حدث بها، وكان لا يرى أن يحدث بحديث ابن لهيعة(*).

٣٤ ــ وسألته عن أبي علي الحافظ(**)، فقال: حافظ، متقن.

٣٥ ــ وسألته عن أحمد بن عمير بن جوصا(٤٦)، فقال: تفرّد بأحاديث، ولم يكن بالقويّ. سمعت دعلج بن أحمد(٤٧) يقول: دخلت دمشق، فكتب لي عن ابن جوصا جزءاً، ولست أحدث عنه. فإني رأيت في

---

(*) وقول أبي طالب الحافظ، مذكور في تذكرة الحفاظ كالآتي: «من يصبر على ما يصبر عليه النسائي، عنده حديث ابن لهيعة ترجمة ترجمة ــ يعني عن قتيبة عنه ــ فما صنفها. (تذكرة: ٢/٦٩٩ ــ ٧٠٠).

(**) هو أبو علي الحسين بن علي بن يزيد بن داود النيسابوري. سبقت ترجمته، رقم (٢٥).

(٤٦) هو أبو الحسن، أحمد بن عمير بن يوسف بن موسى بن جوصا (٢٣٠ ــ ٣٢٠هـ / ٨٤٤ ــ ٩٣٢م). محدث الشام، مولى بني هاشم. ولد في حدود الثلاثين ومائتين، وسمع عمرو بن عثمان الحمصي، ومحمد بن هاشم البعلبكي، وغيرهما. حدث عنه حمزة الكناني، وأبو القاسم الطبراني وغيرهما. وقال الطبراني: ابن جوصا ثقة. وقال محمد بن إبراهيم الكَرَجي: ابن جوصا بالشام، كابن عقدة في الكوفة. وقال الذهبي: ابن جوصا إمام حافظ، له غلط كغيره في الإسناد، لا في المتن، وما يضعّفه بمثل ذلك إلاّ متعنّت قال الطبراني: كان من ثقات المسلمين وأجلّهم. توفي في جمادى الأولى سنة ٣٢٠هـ. (سير أعلام النبلاء: ١٥/١٥ ــ ٢٠).

(٤٧) هو دَعْلَج بن أحمد بن دَعْلَج بن عبدالرحمن، أبو محمد السجستاني، ثم البغدادي (٢٥٩ ــ ٣٥١هـ / ٨٧٣ ــ ٩٦٣م). قال الخطيب: بلغني أنه كان يبعث بمسنده إلى ابن عقدة لينظر فيه، فجعل بين كلّ ورقتين ديناراً، وكان الدارقطني هو المصنف له كتبه، قال: صنَّفت لدعلج «المسند الكبير»، فكان إذا شكّ في حديث ضرب عليه، ولم أر في مشايخنا أثبت منه. مات لعشر بقين من جمادي الآخرة سنة ٣٥١هـ. (تاريخ بغداد: ٨/٣٨٧ ــ ٣٩٢، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٨١ ــ ٨٨٢، سير أعلام النبلاء: ١٦/٣٠ ــ ٣٥).

داره جــرو[*] كلب صيني، فقلت: روي عن النبـي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن اقتناء كلب[**].

٣٦ ــ وسألته عن إسمعيل الوراق[٤٨]، فقال: ثقة مأمون.

٣٧ ــ وسألته عن أبـي بكر الشطوي، أحمد بن محمّد[٤٩]، فقال: لا بأس به.

---

(*) جرو: هو في الأصل صغير كلّ شيء، والمقصود هنا: ولد الكلب الصغير.

(**) روى الحديث سفيان بن زهير قال: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من اقتنى كلباً لا يغني عنه زرعاً ولا ضرعاً نقص من عمله كلّ يوم قيراط». متفق عليه. ويدل هذا الحديث على كراهة اتخاذ الكلب إلاّ لضرورة كحراسة البيت أو الماشية، ونحو ذلك. قال ابن عبدالبر: في هذه الأحاديث إباحة اتخاذ الكلب للصيد، وللماشية، وكذلك للزرع لأنها زيادة حافظ، وكراهة اتخاذها لغير ذلك. إلاّ أنه يدخل في معنى الصيد وغيره مما ذكر اتخاذها لجلب المنافع ودفع المضار قياساً، فتمحض كراهة اتخاذها لما فيه من ترويع الناس. (نيل الأوطار: ٨/١٢٨).

(٤٨) هو إسماعيل بن أبان الورّاق الأزدي، أبو إسحاق أو أبو إبراهيم (٢١٦هـ / ٨٣١م)، كوفيّ ثقة، تكلّم فيه للتشيع. قال أحمد بن حنبل: صدوق في الحديث، صالح الحديث، لا بأس به. كثير الحديث. (الجرح والتعديل: ٢/١٦٠ ــ ١٦١، تقريب: ١/٦٥).

(٤٩) هو أحمد بن محمد بن هلال، أبو بكر الشطوي (٣٠٨هـ / ٩٣٠م). حدث عن أبـي سلمة يحيى بن المغيرة المخزومي، وأحمد بن منيع، وأبـي كريب محمد بن العلاء وغيرهم. روى عنه أبو الفضل الزهري، وحمد بن المظفر، ومحمد بن إسماعيل الوراق. سأل حمزة بن يوسف، أبا الحسن الدارقطني عنه، فقال: ثقة. مات سنة ٣٠٨هـ. (تاريخ بغداد: ٥/١١٥).

٣٨ ـ وسألته عن أحمد بن عبدالجبار العطاردي[٥٠]، فقال: اختلفوا فيه.

٣٩، ٤٠ ـ وسألته عن إبراهيم بن الحجاج السّامي[٥١]، وإبراهيم النيلي[٥٢]، فقال: ثقتان.

٤١ ـ وسألته عن ابن عقدة[*]، فقال: حافظ، محدث، ولم يكن في الدين بالقوي، ولا أزيد على هذا.

٤٢ ـ وقال: مات أبو العباس أحمد بن محمد[**] بن سريج القاضي[٥٣]، الفقيه: سنة ست وثلاثمائة. قال الشيخ أبو الحسن الدارقطني: وولدت في هذه السنة.

---

(٥٠) هو أحمد بن عبدالجرار بن محمد العطاردي، أبو عمر الكوفي (٢٧٢هـ / ٨٨٥م)، ضعيف، وسماعه للسيرة صحيح. روى عن أبي بكر بن عياش، وحفص بن غياث، ويونس بن بكير. قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه، وأمسكت عن التحديث عنه لما تكلّم الناس فيه. (الجرح والتعديل: ٦٢/٢، تقريب: ١٩/١).

(٥١) إبراهيم بن الحجاج بن زيد السامي، بالمهملة، أبو إسحاق البصري (٢٣١هـ / ٨٤٥م أو بعدها)، ثقة يهم. (تقريب: ٣٣/١).

(٥٢) هو إبراهيم بن الحجاج النيلي، بكسر النون، أبو إسحاق البصري (٢٣٢هـ / ٨٤٦م)، ثقة. (تقريب: ٣٤/١).

(*) هو أحمد بن محمد بن سعيد. سبقت ترجمته، رقم (٢٣).

(**) هكذا في الأصل. يجب أن يكون عمر، بدل محمد. لأنه ليس ابن القاضي شريح، وما ترجم له الطيب يؤيد ما قلناه.

(٥٣) هو أحمد بن عمر بن سريج، أبو العباس القاضي (٢٤٨ ـ ٣٠٦هـ / ٨٦٣ ـ ٩١٨م)، إمام أصحاب الشافعي في وقته، وكان يقال له: «الباز الأشهب». ولي قضاء شيراز. روى عن الحسن بن محمد الزعفراني، وعباس بن محمد الدوري، وأبي داود السجستاني، ونحوهم. روى عنه سليمان بن أحمد =

٤٣ ــ وسئل عن إسحق بن إبراهيم بن كامجر المروزي[٥٤]، فقال: نقم عليه في القول في القرآن. وذلك أنه توقف أولاً، ثم أجابهم إلى ذلك تخوّفاً.

٤٤ ــ وأبو مسعر أبان الصريمي[٥٥]، سمع عبدالملك بن

---

= الطبراني، وأبو أحمد الغِطْريفي وغيرهما. صنف الكتب في الرد على المخالفين من أهل الرأي، وأصحاب الظاهر. وفهرس كتبه يشتمل على أربعمائة مصنف. وقال الحاكم: سمعت حسّان بن محمد يقول: كنا في مجلس ابن سريج سنة ثلاث وثلاثمائة، فقام إليه شيخ من أهل العلم فقال: أبشر أيها القاضي، فإن الله يبعث على رأس كلّ مئة سنة من يجدد أمر دينها، وإن الله تعالى بعث على رأس المئة عمر بن عبدالعزيز، وبعث على رأس المئتين محمد بن إدريس الشافعي، وبعثك على رأس الثلاثمائة، فصاح أبو العباس وبكى. (تاريخ بغداد: ٤/٢٨٧ ــ ٢٩٠، سير أعلام النبلاء: ١٤/٢٠١ ــ ٢٠٤، العبر: ١/٤٥٠، الكامل لابن الأثير: ٦/١٦٢).

(٥٤) هو أبو يعقوب، إسحاق بن أبي إسرائيل: إبراهيم بن كامجر (١٥٠ ــ ٢٤٥هـ / ٧٦٧ ــ ٨٥٩م). مروزي الأصل. رأى زائدة بن قدامة، وسمع عبدالقدوس بن حبيب الشامي وغيره. روى عنه جماعة، منهم محمد بن إسماعيل البخاري، وعبدالله بن أحمد بن حنبل. قال يحيى بن معين: كتبت عنه سبعة وعشرين جزءاً. وقال أبو زكريا: (إسحاق) ابن أبي إسرائيل من ثقات المسلمين، ما كتب حديثاً قط عن أحد من الناس إلّا ما ضبطه هو في ألواحه، أو كتابه. وقال أبو علي صالح بن محمد: صدوق في الحديث، إلّا أنه كان يقول: القرآن كلام الله ويقف. وقال أبو العباس السراج: سمعت إسحاق بن أبي إسرائيل يقول: هؤلاء الصبيان يقولون: «كلام الله غير مخلوق»، ألا قالوا: «كلام الله» وسكتوا. ويشير إلى دار أحمد بن حنبل. (تاريخ بغداد: ٦/٣٥٦ ــ ٣٦٢، سير أعلام النبلاء: ١١/٤٧٦ ــ ٤٧٨).

(٥٥) أبو مسعر، أبان الصريمي، يروي عن الحسن، وعبدالملك بن يعلى. روى عنه معتمر بن سليمان، وعبدالصمد بن عبدالوارث. قال يحيى بن معين: أبان الصريمي ثقة. (الأنساب للسمعاني: ٨/٦١).

يعلى[٥٦]، والحسن[٥٧]، روى عنه المعتمر[٥٨]، وعبدالصمد بن

(٥٦) عبدالملك بن يعلى الليثي، البصري (١٠٠هـ / ٧١٨م)، قاضي البصرة. ثقة، مات بعد المائة. تابعي، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً، وعن أبيه، وعمران بن حصين، ورجل من قومه له صحبة. وروى عنه أيوب وحميد. وثقه ابن حبان، وقال: مات سنة مائة. (الجرح والتعديل: ٣٧٥/٥، أخبار القضاة: ١٥/٢ ـ ٢٢، تهذيب التهذيب لابن حجر: ٤٢٩/٦، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ص ٢٤٦، تقريب: ٥٢٤/١).

(٥٧) هو أبو سعيد، الحسن بن يسار البصري (١٢ ـ ١١٠هـ / ٦٣٣ ـ ٧٢٨م)، مولى زيد بن ثابت. وكانت أمه مولاة لأم سلمة أم المؤمنين، كان ثقة في نفسه، حجة، رسّاً في العلم والعمل، عظيم القدر. وقد بدت منه هفوة في القدر لم يقصدها لذاتها، فتكلّموا فيه، فما التفت إلى كلامهم، لأنه لما حوقق عليها تبرّأ منها. وقد سئل عن آدم: أخلق للجنة أم للأرض، قال: بل للأرض. قيل: أكان يستطيع أن يكون من أهل الجنة ولا يصير إلى الأرض، قال: لا. فهذا هو سر المسألة، فإن العبد لا يقدر أن يستقيم إلا أن يشاء الله له أن يستقيم.

نعم، كان الحسن كثير التدليس، فإذا قال في حديث عن فلان ضعف لحاجة، ولا سيما عمن قيل إنه لم يسمع منهم، كأبي هريرة ونحوه، فعدّوا ما كان له عن أبي هريرة في جملة المنقطع. والله أعلم. (ميزان الاعتدال: ٥٢٧/١، طبقات ابن سعد: ١٥٦/٧، تاريخ البخاري: ٣٨٩/٣، الجرح والتعديل: ٤٠/١، سير أعلام النبلاء: ٥٦٣/٤ ـ ٥٨٨).

(٥٨) هو أبو محمد، معتمر بن سليمان التيميّ، البصري (١٠٦ ـ ١٨٧هـ / ٧٢٤ ـ ٨٠٢)، يلقب بالطفيل. لم يكن من بني تيم، وإنما نسب إليهم، لأنه نزل فيهم. وهو مولى لبني مرة. وهو من تابعي التابعين. حدث عن أبيه، وعبدالملك بن عمير، وعاصم الأحول وغيرهم. وعنه أحمد بن حنبل، وإسحاق، ويحيى بن معين، وابن المبارك وغيرهم. وكان موصوفاً بالثقة والإتقان، والعبادة، والورع. مات في صفر سنة ٢٨٧هـ وقد جاوز الثمانين. وقال الناس عند موته: مات اليوم أعبد الناس. وروايته عالية في جزء ابن عرفة. (تذكرة الحفاظ: ٢٦٦/١ ـ ٢٦٧، تهذيب الأسماء واللغات: ١٠٤/٢ ـ ١٠٥، تقريب: ٢٦٣/٢).

عبدالوارث[٥٩].

٤٥ ـ وسئل: هل أدرك أبو أمامة[٦٠] النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: أبو أمامة بن سهل بن حنيف، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، وأخرج حديثه في المسند.

سمعت أبا بكر محمد بن داود بن سليمان[٦١] يقول: بلغني أن

---

(٥٩) هو أبو سهل، عبدالصمد بن عبدالوارث التميمي، مولاهم، البصري (٢٠٧هـ / ٨٢٢م)، محدث البصرة. روى عن أبيه، وعن هشام الدستوائي، وعكرمة بن عمار، وغيرهم. وعنه ابن معين، وابن راهويه، وبندار، والذهلي، وابنه عبدالوارث بن عبدالصمد. (تذكرة الحفاظ: ١/٣٤٤).

(٦٠) هو أبو أمامة، أسعد بن سهل بن حنيف الأنصاري الأوسي (١٠٠هـ / ٧١٨م)، معمّر فقيه، حجة، يحمل اسم جده لأمه: النقيب السيد، من السابقين الأولين من الأنصار أسعد بن زرارة. ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، ورآه فيما قيل. قال الزهري: أخبرني أبو أمامة، وكان من علّيّة الأنصار وعلمائهم، ومن أبناء البدريين. حدث عن أبيه، وعمر، وعثمان، وزيد بن ثابت، وابن عباس، وطائفة. وعنه الزهري، وطائفة. (سير أعلام النبلاء: ٣/٥١٧ ـ ٥١٨).

(٦١) أبو بكر محمد بن داود بن سليمان النيسابوري (٣٤٢هـ / ٩٥٣م)، حافظ، ثقة، إمام رباني، شيخ الصوفية. سمع محمد بن عمرو قشمرد وطبقته. وعنه: أبو بكر بن أبي داود، وابن صاعد، وابن عقدة، والحاكمان، وابن منده وغيرهم. وكان صدوقاً، حسن المعرفة من أوعية العلم. كان يقال: إنه من الأولياء. وقال الدارقطني: فاضل ثقة. جمع أخبار الصوفية. توفي في شهر ربيع الأول، سنة ٣٤٢، يوم الجمعة لعشر بقين منه. (سير أعلام النبلاء: ١٥/٤٢٠ ـ ٤٢١)، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٠١ ـ ٩٠٢، تاريخ بغداد: ٥/٢٦٥ ـ ٢٦٦...).

يحيى بن يحيى[٦٢]، وإسحٰق الحنظلي[٦٣] كانا يمرّان في بعض طرقات نيسابور، فتطابق بهم الطريق، فقال يحيى بن يحيى: تقدّم يا (أ) با يعقوب، فقال إسحٰق: لولا أن مخالفتك عندي أعظم من تقدمي، ما تقدمت.

٤٦ ـ سمعت أبا بكر النيسابوري[٦٤]، يقول: سمعت أبا موسى

---

(٦٢) هو أبو زكريا، يحيى بن يحيى التميمي، المنقري النيسابوري (١٤٢ ـ ٢٢٦هـ / ٧٥٩ ـ ٨٤٠م)، إمام عصره بلا مدافعة على قول الحاكم. سمع من كثير بن سليم الأبلي، ومالك، والليث وغيرهم. وعنه إسحاق، والذهلي، والبخاري وغيرهم. قال ابن راهويه: ما رأيت مثل يحيى بن يحيى، ولا أظنه رأى مثل نفسه، مات يحيى يوم مات وهو إمام لأهل الدنيا. وقال أحمد بن حنبل شبيهاً بما قال ابن راهويه. مات في صفر، سنة ٢٢٦، وكان أسنّ من الشافعي بثمانية أعوام. (تذكرة الحفاظ: ٢/٤١٥ ـ ٤١٦).

(٦٣) هو إسحاق بن إبراهيم بن مخلد، أبو يعقوب الحنظلي المعروف بابن راهويه (١٦٦ ـ ٢٣٨هـ / (٧٨٢ ـ ٨٥٢). أحد الأئمة الأعلام، ثقة، حافظ، مجتهد، قرين أحمد بن حنبل. روى عن معتمر بن سليمان، وعبدالعزيز العمي، وعنه الجماعة سوى ابن ماجة. ذكر أبو داود: أنه تغير قبل موته بيسير. مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين وله اثنان وسبعون سنة. (ميزان الاعتدال: ١/١٨٢ ـ ١٨٣، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٣٣ ـ ٤٣٥، تقريب التهذيب: ١/٥٤).

(٦٤) هو عبدالله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون، أبو بكر النيسابوري (٢٣٨ ـ ٣٢٤هـ / ٨٥٢ ـ ٩٣٥م)، الإمام الحافظ الكبير، مولى آل عثمان رضي الله عنه. كان من أهل نيسابور، ورحل في العلم إلى العراق، والشام، ومصر، وسكن بعد ذلك بغداد. سمع محمد بن يحيى، وأحمد بن يوسف، وجماعة. وعنه: ابن عقدة، وأبو علي النيسابوري، وحمزة الكناني وغيرهم. قال الحاكم: كان إمام عصره من الشافعية بالعراق، ومن أحفظ الناس الفقهيات، واختلاف الصحابة. وقال الدارقطني: ما رأيت أحفظ منه. وكان يعرف زيادات الألفاظ في المتون، ولما قعد للتحديث قالوا: حدث، قال: بل سلوا. فسئل عن أحاديث، أجاب فيها، وأملاها، ثم بعد ذلك ابتدأ يحدث. توفي في =

المطوسي(٦٥) يقول: سمعت أبا بكر بن زنجويه(٦٦)، يقول: سمعت أحمد بن حنبل(٦٧) يقول: ( إن )(*) كان ببغداد رجل من الأبدال،

---

= رابع ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد: ١٠/١٢٠ ـ ١٢٢، طبقات الشافعية الكبرى: ٢/٢٣١).

(٦٥) في الأصل الطوسي، والتصحيح من تاريخ بغداد: (٦/٢٠٥). أخبرني أبو عبدالله محمد بن جعفر المؤدِّب، حدثنا عمر بن أحمد المروزي، حدثنا أبو بكر النيسابوري، قال: حدثنا أبو موسى المطوسي ـ في جنازة إبراهيم بن هاني ـ قال: سمعت ابن زنجويه يقول: قال أحمد بن حنبل: إن كان ببغداد رجل من الأبدال فأبو إسحاق النيسابوري. أما أبو موسى المطوسي فلم أعثر على ترجمة له، إلّا الجملة التالية للذهبي: «أبو المطوّس. عن أبيه. اسمه يـزيد بن مـطوّس. ضعف. روى عنه حبيب بن أبي ثابت. ولا يعرف لا هو ولا أبوه». (ميزان الاعتدال: ٤/٥٧٤).

(٦٦) هو أبو بكر، محمد بن زنجويه بن الهيثم القشيري، النيسابوري (٣٠٢هـ/ ٩١٤م)، سمع أبا مصعب الزهري، وعبدالعزيز بن يحيى، وابن راهويه، وطبقتهم. روى عنه علي بن حمشاد، وشيوخ أخرى. قال الذهبي: وما علمت به بأساً. (سير أعلام النبلاء: ١٤/١٤٣، شذرات الذهب: ٢/٢٣٩).

(٦٧) هو الإمام الكبير أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، أبو عبدالله المروزيّ، ثم البغدادي (١٦٤ ـ ٢٤١هـ/ ٧٨٠ ـ ٨٥٥م). خُرِجَ به من مَرْو حَمْلاً، ووُلِدَ ببغداد، ونشأ، ومات بها. وطاف البلاد في طلب العلم: ودخل الكوفة، والبصرة، ومكة، والمدينة، واليمن، والشام، والجزيرة. روى عن جماعة، وروى عنه جماعة من بينهم شيوخه، والبخاري، ومسلم، وأبو داود، وإبراهيم بن إسحاق الحربي، وغيرهم. من كتبه: المسند، الناسخ والمنسوخ، كتاب الزهد، وكتاب العلل. ترجمته في: (تاريخ بغداد: ٤/٤١٢ ـ ٤٢٣، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٣١، تهذيب الأسماء واللغات: ١/١١٠ ـ ١١٢، تهذيب التهذيب: ١/٧٢ ـ ٧٦ . . .).

(*) الزيادة بين القوسين من تاريخ بغداد. كذا يستقيم المعنى. قال الخطيب، في ترجمة إبراهيم بن هاني، . . . قال أحمد بن حنبل: «إن يكن أحد ممن يعرف من الأبدال فإبراهيم بن هاني». (٦/٢٠٥).

وهو أبو إسحـٰق النيسابوري، يريد إبراهيم بن هاني[٦٨].

٤٧ ــ وسئل عن أسير بن عمرو، فقال: أبو الخيار، ويقال: يُسَيْر بن عمرو[٦٩]. وكان في أيام النبي صلّى الله عليه وسلّم ابن عشر سنين. حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين. وقال: يُقَدَّم في الموطأ معن[٧٠]، وابن وهب[٧١]، والقعنبي[٧٢]،

---

(٦٨) هو إبراهيم بن هاني، أبو إسحاق النيسابوري (٢٦٥هـ / ٨٧٨م)، كان أحد الأبدال. ورحل في العلم إلى العراق، والشام، ومصر، ومكة، ثم استوطن بغداد. وحدث بها عن عبيدالله بن موسى العبسي، وجماعة. وروى عنه عبدالله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن عبدوس بن كامل، وعبدالله بن محمد البغوي وغيرهم. وقد اختفى أحمد بن حنبل في دار إبراهيم بن هاني عند المحنة. وقال لابن هاني: ليس أطيق ما يطيق أبوك ــ يعني من العبادة ــ. قال أبو الحسن الدارقطني: إبراهيم بن هاني النيسابوري، أبو إسحاق ثقة فاضل، سكن بغداد. مات يوم الأربعاء لأربع خلون من ربيع الآخر سنة خمس وستين ومائتين. (تاريخ بغداد: ٦/٢٠٤ ــ ٢٠٦).

(٦٩) هو يُسَيْر بن عمرو المحاربي، أو العبدي، أو الكندي، أبو الخيار (٢ ــ ٨٥هـ / ٦٢٣ ــ ٧٠٤م)، له رؤية، روى عن علي وسلمان رضي الله عنهما، وعنه: ابنه قيس، وأبو عمران الجوني. موثق. قال ابن سعد: مات سنة خمس وثمانين. (خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، ص ٤٣٥، الكاشف: ٣/٢٥٣).
يستنتج من كلام الدارقطني أن يسير بن عمرو، ولد في السنة الثانية من الهجرة.

(٧٠) هو معن بن يزيد بن الأخنس، صحابي كأبيه وجده. روى عنه سهيل بن ذارع، وأبو الجويرية الجرمي. بقي إلى دولة مروان. (الكاشف: ٣/١٤٧).

(٧١) ابن وهب بن منبه، عن أبيه، وعنه أبو بكر بن عياش، لكنه لا يعرف. فبنو وهب المعروفون: عبدالله، وعبدالرحمن، وأيوب، وليسوا بالمشهورين. (الكاشف: ٣/٣٧٩، ميزان الاعتدال: ٤/٥٩٧).

(٧٢) في الأصل: القضبي، وهو تصحيف. انظر لترجمته رقم: ٣٠٦.

وأبو مصعب[٧٣]، ثقة في الموطأ.

٤٨ ـ وسألته عن إسمٰعيل بن إسحٰق القاضي[٧٤]، فقال: إمام جليل ثقة، وهو تاج القضاة.

٤٩ ـ سمعت أبا سهل بن زياد القطّان(*)، يقول: سمعت

---

(٧٣) هو أحمد بن أبي بكر الزهري العوفي المدني (١٥٠ ـ ٢٤٢هـ/ ٧٦٧ ـ ٨٥٦م)، أحد الأثبات، وشيخ أهل المدينة وقاضيهم، ومحدثهم. لزم مالكاً وتفقه به، وحدث عن مالك وإبراهيم بن سعد، ويوسف بن ماجشون وخلائق، آخرهم موتاً إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي. وعاش اثنين وتسعين عاماً. قال الدارقطني: أبو مصعب ثقة في الموطأ. مات على القضاء سنة اثنتين وأربعين عاماً. وقد أخطأ طابع «تذكرة الحفاظ» في تاريخ وفاته، حيث كتب سنة اثنتين وتسعين عاماً. (تذكرة الحفاظ: ٤٨٣/٢، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ١١٥/٢).

(٧٤) هو إسماعيل بن إسحاق بن حماد بن زيد القاضي (١٩٩ ـ ٢٨٢هـ/ ٨١٤ ـ ٨٩٥م). روى عن عبدالله بن مسلمة، وإسماعيل بن أبي أويس، وعمرو بن مرزوق وغيرهم. روى عنه جماعة. كان عالماً، متقناً، فقيهاً، شرح مذهب مالك، واحتجّ له، وصنف «المسند»، و«علوم القرآن»، وجمع حديث أيوب، وحديث مالك. ثم صنف «الموطأ»، وألف كتاباً في الرد على محمد بن الحسن يكون نحو مائتي جزء، ولم يكمل. وله كتاب «أحكام القرآن»، وكتاب «معاني القرآن»، وكتاب في «القراءات».
ولي قضاء الجانب الشرقي في سنة ٢٤٦هـ، ثم ولي قضاء بغداد مدة اثنتين وعشرين سنة، وتقدم حتى صار علماً. وتوفي فجأة في شهر ذي الحجة سنة ٢٨٢هـ. وله ثنتان وعشرون سنة على قضاء بغداد. (تاريخ بغداد: ٢٨٤/٦ ـ ٢٨٦، سير أعلام النبلاء: ٣٣٩/١٣ ـ ٣٤٢، تذكرة الحفاظ: ٦٢٥/٢ ـ ٦٢٦).

(*) سبقت ترجمته، رقم (١٧).

يوسف بن يعقوب القاضي[٧٥]، يقول: خرج توقيع أمير المؤمنين المعتضد[٧٦] إلى عبيد[*]الله بن سليمان[٧٧]، وزيره استوص[**] بالشيخين الخيرين الفاضلين خيراً: إسمٰعيل بن إسحٰق، وموسى بن

---

(٧٥) هو أبو محمد، يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد بن درهم الأزدي، مولاهم، البصري الأصل، البغدادي (٢٩٧هـ / ٩٠٩م). صاحب التصانيف في السنن. إمام فقيه. سمع من مسلم بن إبراهيم، وسليمان بن حرب، وعمرو بن مرزوق، وخلق كثير. حدث عنه: أبو عمرو بن السماك، وأبو سهل القطّان، وخلق كثير. وكان ثقة، صالحاً، عفيفاً، مهيباً، سديد الأحكام. ولي القضاء بالبصرة وواسط، وضمّ إليه قضاء الجانب الشرقي من بغداد. من تآليفه: كتاب «العلم»، و«الزكاة»، و«الصيام». (تاريخ بغداد: ١٤/ ٣١٠ ـ ٣١٢، سير أعلام النبلاء: ١٤/ ٨٥ ـ ٨٧).

(٧٦) هو المعتضد بالله، أبو العباس أحمد بن الموفق بن جعفر المتوكل (٢٤٢ ـ ٢٨٩هـ / ٨٥٦ ـ ٩٠١م). كان من خيار خلفاء بني العباس ورجالهم. بويع له بالخلافة صبيحة موت المعتمد لعشر بقين من رجب من سنة (٢٧٩هـ / ٨٩٢م)، واستوزر عبيدالله بن سليمان بن وهب. وقتل سنة تسع وثمانين ومائتين. (الكامل في التاريخ: ٦/ ٧٢ ـ ١٠٠، البداية والنهاية: ١١/ ٦٦). والمقصود بتوقيع الخليفة: هو أمره إياه. التوقيع: ما يعلّقه الرئيس على كتاب، أو طلب برأيه فيه. ونوع من الخط، وإمضاء أو إقرار بما كتب. (المعجم الوسيط: ٢/ ١٠٥).

(*) في الأصل: عبدالله، والصحيح عبيدالله، أثبتناه آخذاً من البداية والنهاية لابن كثير: ١١/ ٦٦ ومن الكامل في التاريخ لابن الأثير: ٦/ ٧٣.

(٧٧) هو عبيدالله بن سليمان بن وهب (٢٨٨هـ / ٩٠٠م)، وزير المعتضد بالله. توفي في ربيع الأول سنة ثمان وثمانين ومائتين. وقد عظم موته على المعتضد بالله، وجعل ابنه أبا الحسين القاسم بن عبيدالله، بعد أبيه في الوزارة. (الكامل في التاريخ: ٦/ ٩٩).

(**) في الأصل استوصى بصيغة الماضي. والأنسب للسياق صيغة الأمر، لذلك أسقطنا الياء من آخره.

إسحـٰق[(٧٨)]، فإنهما ممن إذا أراد الله عز وجلّ بأهل الأرض عنايا، صرف بدعائهما[(*)].

---

(٧٨) إسماعيل بن إسحاق، تقدمت ترجمته، تحت رقم (٧٤). وأما موسى بن إسحاق، فهو موسى بن عبدالله بن موسى بن الصحابي: عبدالله بن يزيد الأنصاريّ، الخطمي. (نيف ٢٠٠ ــ ٢٩٧هـ / ٨١٥ ــ ٩٠٩م)، الإمام العلّامة القاضي أبو بكر بن القاضي الإمام أبي موسى، الفقيه الشافعي، قاضي نيسابور، والأهواز. حدّث عن قالون عيسى بن مينا، فهو خاتمة أصحابه، وعن جماعة. حدّث عنه عبدالباقي بن قانع وغيره. ثقة، صدوق. كان فصيحاً، كثير السماع، ينتحل مذهب الشافعي، وكان يضرب به المثل. وروي أن المعتضد، وصّى وزيره (عبيدالله بن سليمان بن وهب) بإسماعيل القاضي، وبموسى بن إسحاق، وقال: بهما يدفع عن أهل الأرض. توفي سنة ٢٩٧هـ بالأهواز. (تاريخ بغداد: ١٣/٥٢ ــ ٥٤، سير أعلام النبلاء: ١٣/٥٧٩ ــ ٥٨١، الجرح والتعديل: ٨/١٣٥، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٦٨ ــ ٦٦٩، ...).

(*) خرّج ابن حبّان في تاريخه عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «لن تخلو الأرض من ثلاثين مثل إبراهيم خليل الرحمن، بهم تغاثون، وبهم ترزقون، وبهم تمطرون». (كنز العمال: ١٢/١٨٧، حديث: ٣٤٦٠٢). وفي إسناد هذا الحديث وضاع (وهو عبدالرحمن بن مرزوق)، لذلك اعتبره الذهبي كذباً. لكن له شواهد على صحته، ساقها الشوكاني في الفوائد: ص ٢٤٦ ــ ٩٤٩. وروى الإمام أحمد عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم: «الأبدال في هذه الأمة ثلاثون، مثل إبراهيم خليل الرحمن عز وجلّ، كلما مات رجل أبدل الله تبارك وتعالى مكانه رجلاً». (المسند: ١/١١٢)، وروى الطبراني عن عبادة بن الصامت هذا الحديث: «الأبدال في أمتي ثلاثون، بهم تقوم الأرض، وبهم تمطرون، وبهم تنصرون». (كنز العمال: ١٢/١٨٦، حديث: ٣٤٥٩٣)، وروى أيضاً: «لن تخلو الأرض من أربعين رجلاً مثل خليل الرحمن، فبهم تسقون، وبهم تنصرون، ما مات منهم أحد إلا أبدل الله مكانه آخر». (طس عن أنس: كنز العمال: ١٢/١٨٨، حديث: ٣٤٦٠٣). قال المناوي في الفيض (٣/١٧٠): وهذه الأخبار وإن فرض ضعفها جميعها، =

٥٠ ــ سمعت أبا طاهر القاضي[٧٩] يقول: ولد إسمٰعيل بن إسحٰق القاضي، وأبو مسلم الكَجِّي[٨٠]، والحسن بن المثنى[٨١]، وأبو العباس ثعلب[*]، وأبو حفص الترمذي[٨٢]، وداود بن علي

---

= لكن لا ينكر تقوي الحديث الضعيف بكثرة طرقه، وتعدد مخرجيه إلّا جاهل بالصناعة الحديثية، أو معاندة متعصب. (كنز العمال: ١٢/١٨٧، حاشية: (١)...).

(٧٩) لعله: سهل بن عبدالله بن الفرّخان الأصبهاني، أبو طاهر (٢٧٦هـ / ٨٨٩م). أحد الثقات. أخذ عن سليمان بن بنت شرحبيل وجماعة. وعنه محمد بن أحمد وغيره. كان من حملة الحجّة، كبير القدر، ويقال: كان من الأبدال. قال أبو نعيم: لقيت أصحابه، وكان مجاب الدعوة. كان أهل بلدنا مفزعهم إلى دعائه عند النوائب والمحن. له آثار مشهورة في إجابة الدعاء. مات سنة ٢٧٦هـ. (سير أعلام النبلاء: ١٣/٣٣٣ ــ ٣٣٤).

(٨٠) هو أبو مسلم، إبراهيم بن عبدالله بن مسلم بن ماعز بن مهاجر، البصري الكَجِّي (١٩٠ ــ ٢٩٢هـ / ٨٠٥ ــ ٩٠٤م)، صاحب السنن. أخذ عن جماعة، وروى عنه جماعة. وثقه الدارقطني وغيره. كان سريّاً نبيلاً، عالماً بالحديث وطرقه، عالم الإسناد. قدم بغداد، وازدحموا عليه.. مات بها سنة ٢٩٢هـ، فنقل إلى البصرة ودفن بها، وقد قارب المائة. (سير أعلام النبلاء: ١٣/٤٢٣ ــ ٤٢٥، كذا انظر: تاريخ بغداد: ٦/١٢٠ ــ ١٢٤، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٢٠ ــ ٦٢١، اللباب: ٣/٨٥، البداية والنهاية: ١١/٩٩، شذرات الذهب: ٢/٢١٠، الأنساب: ١٠/٣٥٩).

(٨١) هو الحسن بن المثنى بن معاذ العنبري، أبو محمد، أخو معاذ (٢٠٠ ــ ٢٩٤هـ / ٨١٥ ــ ٩٠٦م)، من نبلاء الثقات. سمع عفان، وأبا حذيفة النهدي، وعدة، وعنه الطبراني، ويوسف البختري، وجماعة. وكان ورعاً عابداً، يمتنع من الرواية، ثم أمر في النوم بالرواية. مات في رجب سنة ٢٩٤هـ. (سير أعلام النبلاء: ١٣/٥٢٦ ــ ٥٢٧، الجرح والتعديل: ٣/٣٩).

(*) تقدمت ترجمته تحت رقم (٣٣).

(٨٢) لعله أبو حفص، عمرو بن سلم (أو سلمة على الأصحّ) النيسابوري الزاهد (٢٦٤هـ / ٨٧٧م). روى عن حفص بن عبدالرحمن. أخذ عنه أبو عثمان =

الأصبهاني[٨٣] في سنة مائتين. وولد إدريس بن عبدالكـريـم[*] سنة تسع وعشرين ومائة، ومات سنـة اثنتين وتسعـين ومائتـين. وولد إبـراهيم الحربـي[**] سنة ثمان وتسعين، ومات سنة خمس وثمانين ومائة. وولد بشر بن موسى[٨٤] سنة تسعين ومائة، ومات سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

---

= سعيد بن إسماعيل الحيرى، وأبوجعفر أحمد، وحمدون القصار، وطائفة. قال السلمي: «هومن أهل قرية يقال لها كورداباذا، على باب مدينة نيسابور. صحب عبيدالله بن مهدي الأبيوردي، وعليّاً النصراباذي، ورافق أحمد بن خضرويه البلخي. وكان أحد الأئمة والسادة. انتمى إليه شاه بن شجاع الكرماني، وأبوعثمان سعيد بن إسماعيل. قال أبوحفص: المعاصي بريد الكفر، كما أن الحمّى بريد الموت» هوأول من أظهر طريقة التصوف بنيسابور. كان معروفاً بكرمه وسخائه، وملازمة السنّة. (طبقات الصوفيـة: ١١٥ ـ ١٢٢، حلية الأولياء: ١٠/٢٢٩ ـ ٢٣٠، سـير أعلام النبـلاء: ٥١٠ ـ ٥١٣).

(٨٣) هو داود بـن علي الأصبهاني الظاهري (٢٠٠ ـ ٢٧٠هـ / ٨١٥ ـ ٨٨٣م). كان إماماً، ورعاً، زاهداً ناسكاً، وفي كتبه حديث كثيرة، لكن الرواية عنه عزيزة جدّاً. عرف بالأصبهانيّ، لأن أمه كانت أصبهانية. مولده بالكوفة، ومنشؤه ببغداد. وكان من المتعصبين للشافعي، صنف مناقبه. وإليه انتهت رئاسة العلم ببغداد. كان قائلاً بحداثة القرآن المتلو المكتوب بين أظهرنا يمسه الحائض والجنب أما الذي في اللوح المحفوظ فغير مخلوق. وأما الذي بين الناس فمخلوق. وقد سئل عنه ثعلب، فقال: كان عقله أكثر من علمه. وكان ففقير الحال، ولكنه لم يلتفت إلى الدنيا، ولم يتملّق لأصحاب المال والجاه. فحفظ كرامة نفسه، رحمه الله. (تاريخ بغداد: ٨/٣٦٩ ـ ٣٧٥، ميزان الاعتدال: ٢/١٤ ـ ١٦).

(*) سبقت ترجمته تحت رقم (٣٩).

(**) سبقت ترجمته تحت رقم (٣٥).

(٨٤) هو بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة، أبوعلي الأسدي البغدادي (١٩٠ ـ ٢٨٨هـ / ٨٠٥ ـ ٩٠٠م). حافظ، ثقة، معمر، سمع من روح بن عبـادة، وحفص بن عمر العـدني، والأصمعي، وخلق كثير. حـدث عنه =

وولد معاذ بن المثنى[٨٥]، سنة ثمان ومائتين، ومات سنة ثمان وثمانين ومائتين. وولد أبو شعيب[٨٦] سنة ست ومائتين. وولد الفريابـي[٨٧]،

---

= إسماعيل بن صفّار، وجماعة. كان ثقة أميناً عاقلاً ركيناً. وكان أحمد بن حنبل يكرمه. مات لأربع بقين من ربيع الأول سنة ٢٨٨. (سير أعلام النبلاء: ١٣/٣٥٢ ـ ٣٥٣، الجرح والتعديل: ٢/٣٦٧، تاريخ بغداد: ٧/٨٦ ـ ٨٨، تذكرة الحفاظ: ٢/٦١١ ـ ٦١٢، العبر: ٢/٨٠ ـ ٨١، وغير ذلك من المراجع).

(٨٥) معاذ بن المثنى، أبو المثنى العنبري (٢٠٨ ـ ٢٨٨هـ / ٨٢٣ ـ ٩٠٠م). سكن بغداد، وحدث بها عن محمد بن كثير، والقعنبـي، ومسلم بن إبراهيم وعدة. وعنه: أبو بكر الشافعي، وجعفر بن المؤدب، والطبراني، وآخرون. وكان ثقة، متقناً. عاش ثمانين سنة. توفي سنة ٢٨٨هـ. (تاريخ بغداد: ١٣/١٣٦ ـ ١٣٧، سير أعلام النبلاء: ١٣/٥٢٧).

(٨٦) هو أبو شعيب، عبدالله بن الحسن بن أحمد الحرّاني (٢٠٦ ـ ٢٩٥هـ / ٨٢١ ـ ٩٠٧م)، محدث، مؤدب. نزل بغداد، وحدث عن أبيه وجده، وأحمد بن عبدالملك بن واقد، وجماعة. روى عنه: إسماعيل الخطبـي، وأبـو علي بن الصواف وجماعـة. جده مسلم كـان من سبـي سمرقنـد، وقع لعمـر بن عبدالعزيز، فأعتقه، فولد له ولد فجاء به عمر، فسماه عبدالله، وفرض له في الذرية، فعاش عبدالله مائة وعشرين سنة. (تاريخ بغداد: ٩/٤٣٥ ـ ٤٣٦). وكان أبو شعيب ثقة مأموناً. توفي في ذي الحجة، سنة ٢٩٥. (تاريخ بغداد: ٩/٤٣٥ ـ ٤٣٧، سير أعلام النبلاء: ١٣/٥٣٦ ـ ٥٣٧، ميزان الاعتدال: ٢/٤٠٦، لسان الميزان: ٣/٢٧١، شذرات الذهب: ٢/٢١٨ ـ ٢١٩).

(٨٧) هو جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض، أبو بكر الفريابـي، القاضي (٢٠٧ ـ ٣٠١هـ / ٨٢٢ ـ ٩١٣م). بدأ كتابة الحديث سنة أربع وعشرين ومائتين. ارتحل من فرياب ـ بلدة من بلاد الترك ـ إلى بلاد ما وراء النهر، وخراسان، والعراق، والحجاز، والشام، ومصر، والجزيرة. ولقي الأعلام، وتميز في العلم، وولي قضاء الدينور. وصنف التصانيف النافعة. حدث عن شيبان بن فرّخ، ومحمد بن أبـي بكر المقدمي، وناس كثيرين. وحدث عنه أبو بكر النجاد، وأبو بكر الشافعي، وأبو علي الصواف، وخلق كثير. كان =

وأبو خليفة[٨٨] سنة سبع ومائتين. وولد إبراهيم بن هاشم[٨٩] سنة سبع ومائتين. وولد موسى بن هارون[٩٠]، وابن منيع[٩١] سنة أربع عشرة

---

= ثقة حجة. مات في المحرم سنة ٣٠١هـ. (سير أعلام النبلاء: ٩٦/١٤ ــ ١١١. وانظر ترجمته في: تاريخ بغداد: ١٩٩/٧ ــ ٢٠٢، معجم البلدان: ٢٨٤/٤، الكامل في التاريخ: ٨٥/٨، تذكرة الحفاظ: ٦٩٢/٢ ــ ٦٩٤، العبر: ١١٩/٢...).

(٨٨) هو العلّامة أبو خليفة، الفضل بن الحباب: عمرو بن محمد بن شعيب الجمحي البصري الأعمى (٢٠٦ أو ٢٠٧ ــ ٣٠٥هـ / ٨٢١ أو ٨٢٢ ــ ٩١٧م). ولد سنة سبع ومائتين على قول الدارقطني. لكن ابن النديم والذهبي يذكران أن مولده كان في سنة ست ومائتين. عني بعلم الحديث وهو مراهق، لقي الأعلام، وكتب علماً جمّاً. سمع القعنبي، ومسلم بن إبراهيم، وسليمان بن حرب وغيرهم. وكان ثقة، صادقاً، مأموناً، أديباً، فصيحاً، مفوّهاً، رحل إليه من الآفاق، وعاش مائة عام سوى أشهر. حدث عنه أبو عوانة، وأبو بكر الصولي، وأبو حاتم بن حبّان، وأبو علي النيسابوري وجماعة كثيرة. له «كتاب طبقات شعراء الجاهليين»، و «كتاب الفرسان». توفي في ربيع الآخر أو في الذي يليه، سنة ٣٠٥هـ. (سير أعلام النبلاء: ٧/١٤ ــ ١١. وانظر ترجمته في: ذكر أخبار أصبهان: ١٥١/٢، فهرست ابن النديم: ص ١٦٥، تذكرة الحفاظ: ٦٧١/٢، ميزان الاعتدال: ٣٥٠/٣، العبر: ١٣٠/٢...).

(٨٩) لعلّه أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالصمد بن موسى... بن عبدالله بن عباس الهاشمي (٣٢٥هـ / ٩٣٦م). كان أبوه أمير الحاج مدة، فأسمع هذا من أبي مصعب الزهري «كتاب الموطأ»، ومن أبي سعيد، وعبيد بن أسباط، وغيرهم. حدث عنه الدارقطني، وغيره. (ترجمته في تاريخ بغداد: ١٣٧/٦ ــ ١٣٨، سير أعلام النبلاء: ٧١/١٥ ــ ٧٣).

(٩٠) موسى بن هارون بن عبدالله بن مروان البغدادي البزاز (٢١٤ ــ ٢٩٤هـ / ٨٢٩ ــ ٩٠٦م)، محدث العراق. سمع أباه، وعلي بن الجعد، وأحمد بن حنبل وغيرهما. وعنه: أبو سهل القطّان، والآخرون. كان ثقة حافظاً. (تذكرة الحفاظ: ٦٦٩/٢ ــ ٦٧٠).

(٩١) هو أبو جعفر أحمد بن منيع البغوي، ثم البغدادي، الأصم (١٦٠ ــ ٢٤٤هـ / =

(ومائتين). وولد ابن أبي عوف[٩٢] سنة أربع عشرة ومائتين.

٥١ ـ قال الدارقطني: إبراهيم بن حرب[٩٣]، أخو سماك بن حرب[٩٤].

---

= ٧٧٦ ـ ٨٥٨م) حافظ، صاحب المسند. حدث عن هشيم وعباد بن العوام وطبقتهما. وعنه الستة. لكن البخاري بواسطة. وثقه صالح بن محمد جزرة وغيره. توفي سنة أربع وأربعين ومائتين. يظهر من هذا أنه ولد سنة ستين ومائة. لكن الدارقطني يقول إنه ولد سنة أربع عشرة. وهذا يدلّ على أنه إما ولد سنة أربع عشرة بعد المائة، أو المائتين. وكلا التاريخين يخالف ما ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ: ٤٨٢/٢، وفي سير أعلام النبلاء: ٤٨٣/١١. ويذكر صفي الدين أحمد الخزرجي في خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ص ١٣، والخطيب في تاريخ بغداد: ١٦١/٥، نفس التاريه. إلا أن ابن أبي حاتم لا يذكر التاريخ، وإنما الكنية مختلفة في الجرح والتعديل: ٧٧/٢، حيث ذكر أبو عبدالله، بدل أبي جعفر. فلم نحدد: هل كلاهما شخص واحد، أم مختلفان. ويفهم من كلام الدارقطني أن ابن منيع ذاك، غير هذا.

(٩٢) هو أبو عبدالله، أحمد بن عبدالرحمن بن أبي عوف (٢١٤ ـ ٢٩٧هـ / ٨٢٩ ـ ٩٠٩م). سمع سويد بن سعيد، وعثمان بن أبي شيبة، وعمرو بن محمد الناقد وغيرهم. وعنه أبو علي بن صوّاف، وعبدالله بن إبراهيم الزبيبي، وجماعة. وثقه الدارقطني. وقال الخطيب: كان ثقة، نبيلاً، رفيعاً، جليلاً، له منزلة من السلطان. وكان له اختصاص بعبيدالله بن سليمان الوزير. وسبب هذا الاختصاص إحسان ابن أبي عوف إلى عبيدالله، حينما كان ملازماً بثلاثمائة دينار لرجل عليه. مات ابن أبي عوف يوم الاثنين لليلتين بقيتا من شوال سنة ٢٩٧هـ. (تاريخ بغداد: ٢٤٦/٤ ـ ٢٤٨، سير أعلام النبلاء: ٥٣١/١٢).

(٩٣) هو إبراهيم بن حرب بن خالد بن نزار بن معاوية بن حارثة، أخو سماك بن حرب. (الجرح والتعديل: ٩٥/٢). لم أعثر على ترجمة له غير هذا في الجرح.

(٩٤) هو سماك بن حرب بن خالد بن نزار بن معاوية بن حارثة، أبو مغرة الهذلي الكوفي (١٢٣هـ / ٧٤٠م)، صدوق، صالح من أوعية العلم. حدث عن =

٥٢ ــ وقال: أبو إياس البجلي، عامر بن عبدة[٩٥]، حدث عن أبـي مسعود[٩٦]، حدث عنه المسيب بن رافع[٩٧]، وأياس بن معاوية بن

= ثعلبة بن حكم الليثي، وله صحبة، وابن الزبير وغيرهم. وحدث عنه زكريا بن أبـي زائدة، وجماعة. روي عنه أنه قال: ذهب بصري، فرأيت إبراهيم الخليل عليه السلام في النوم فقلت: ذهب بصري. فقال: انزل إلى الفرات فاغمس رأسك، وافتح عينيك، فإن الله يرد عليك بصرك. ففعلت ذلك، فرد الله عليّ بصري. وقال: أدركت ثمانين من الصحابة. وقال أحمد: سماك مضطرب الحديث. وثقه أبو حاتم وصدقه. وقال العجلي: جائز الحديث، كان الثوري يضعّفه قليلاً. (ميزان الاعتدال: ٢/٢٣٢ ــ ٢٣٤، سير أعلام النبلاء: ٥/٢٤٥ ــ ٢٤٩، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ص ١٥٥، شذرات: ١/١٦١...).

(٩٥) عامر بن عبدة البجلي، أبو إياس الكوفي. قال الذهبـي: تابعي مجهول. (المغني في الضعفاء: ١/٣٢٣). روى عن ابن عباس، وعنه المسيب بن رافع. وثقه ابن حبان. (خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ص ١٨٥).

(٩٦) هكذا في الأصل، ينبغي أن يكون ابن مسعود، وهو عبدالله بن مسعود، صحابـي معروف، أحد السابقين الأولين، ومن كبار البدريين، ومن نبلاء الفقهاء والمقرئين. أرسله عمر بن الخطاب رضي الله عنه في عهده إلى أهل الكوفة، وكتب لهم: «إني قد بعثت إليكم عمار بن ياسر أميراً، وعبدالله بن مسعود معلماً ووزيراً، وهما من النجباء من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم من أهل بدر، فاقتدوا بهما واسمعوا، وقد آثرتكم بعبدالله بن مسعود على نفسي. (تذكرة الحفاظ: ١/١٣ ــ ١٤).
وأما أبو مسعود: فقد ذكر الدولابـي عديداً بهذه الكنية، منهم: أبو مسعود سعيد بن إياس الحريري المصري، وأبو مسعود عقبة بن خالد السكوني، وأبو مسعود عبدالرحمن بن الحسن. (الكنى والأسماء: ص ١١٣ ــ ١١٤).

(٩٧) المسيِّب بن رافع، أبو العلاء الكاهلي (١٠٥هـ / ٧٢٣م). فقيه كبير، كوفي ثبت، حدث عن جابر بن سمرة، وأبـي سعيد الخدري، والبراء بن عازب، وطائفة. وروى عنه ابنه العلاء، والأعمش، ومنصور، وأبو إسحاق، وآخرون. قيل: توفي سنة ١٠٥هـ. (سير أعلام النبلاء: ٥/١٠٣).

قـرّة المـزني[98]، عـن أبـيـه[99]، وأنس[100]، وعـبـدالله بـن

(٩٨) في الأصل: أبو إياس، وهو خطأ على ما أظن. لأن الذي يروي عن أبيه: أبـي إياس معاوية بن قرّة، وأنس، هو إياس بن معاوية بن قرّة المزني، أبو واثلة البصري القاضي. (خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ص ٤٢). وهو تابعي، ثقة نبيل، يكنى أبا واثلة. ولي قضاء البصرة، وحدّث عن أبيه (معاوية بن قرة)، وأنس، وابن المسيب، وأبـي مجلز. وروى عنه: شعبة، والحمادان، وعـدة. يضرب المثـل بذكـائه، وعقله، وفصـاحته، وأحكـامه، وفـطنته. توفي ١٢٢هـ. (ميزان الاعتدال: ١/٢٨٣) أي بعد وفاة أبيه بتسع سنوات. (سير أعلام النبلاء: ٥/١٥٥، وفيات الأعيان: ١/٢٤٧ ــ ٢٥٠، شذرات الذهب: ١/١٦٠).

(٩٩) هو معاوية بن قَرَّة بن إياس بن هلال بن رئاب، أبو إياس المزني البصـري (٣٧ ــ ١١٣هـ / ٦٥٧ ــ ٧٣١م)، والد القاضي إياس. حدث عن والده، وعن عبدالله بن مغفل، وعلي بن أبـي طالب وغيرهم من الصحابة. وحدث عنه ابنه إيـاس، ومنصور بن زاذان، وقتـادة، وغيرهم. وثقـه ابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، وابن سعد، والنسائي. روي عنه أنه قال: أدركت ثلاثين من الصحابة. توفي سنة ١١٣هـ، وهو ابن ست وسبعين سنة. (طبقات ابن سعد: ٧/٢٢١، الجرح والتعديل: ٨/٣٧٨ ــ ٣٧٩، سير أعلام النبلاء: ٥/١٥٣ ــ ١٥٥).

(١٠٠) هو أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار. . . الأنصاري، الخزرجي (١٠ قبل الهجرة ــ ٩٣هـ / ٦١٢ ــ ٧١١م). خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان يتسمى به ويفتخر بذلك. وكان يجتمع هو وأم عبدالمطلب ــ جدّة النبـي صلى الله عليه وسلم ــ سلمى بن عمرو بن زيد. وكان يكنى أبا حمزة. كنّاه النبـي صلى الله عليه وسلم ببقلة اجتناها. وكان يخلق ذراعيه بخلوق للمعة بياض كانت به. وكانت له ذؤابة فأراد أن يجزها فنهته أمه. وقالت: كان النبي يمدّها ويأخذ بها. وداعبه النبـي صلى الله عليه وسلم فقال له: يا ذا الأذنين. وعند هجرة النبـي صلى الله عليه وسلم كان عمر أنس عشر سنين. وأتت به أمه النبـي صلى الله عليه وسلم ليخدمه، فخدمه عشر سنين، ودعا له النبـي. قال أنس: =

معقل[101]. وأبو إياس بَيْهس[102]، روى عنه حيّان بن

---

= جاءت بي أم سليم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أزَّرتني بنصف خمارها، وردّتني ببعضه، فقالت: يا رسول الله! هذا أنيس، ابني، أتيتك به يخدمك، فادع الله له. فقال: «اللهم أكثر ماله وولده». فوالله إن مالي لكثير. وإن ولدي، وولد ولدي يتعادّون على نحو من مائة، اليوم. (أخرجه مسلم في فضائل الصحابة، فضائل أنس بن مالك). وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن عشرين سنة. وكان له بستان يحمل الفاكهة في السنة مرتين. وكان فيه ريحان يجيء منه ريح المسك. وهو من المكثرين في الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. روى عنه ابن سيرين، وحميد الطويل، وثابت البناني، وقتادة، والحسن، والزهري وخلق كثير. وكان عنده عصية لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما مات أمر أن تدفن معه، فدفنت معه بين جنبه وقميصه.
وكان نقش خاتمه صورة أسد رابض. وكان يشدّ أسنانه بالذهب. وكان أحد الرماة المصيبين، ويأمر ولده أن يرموا بين يديه، وربما رمى معهم فيغلبهم بكثرة إصابته. وكان يلبس الخزّ ويتعمّم به.
واختلف في وقت وفاته ومبلغ عمره. فقيل: توفي سنة إحدى وتسعين، وقيل: اثنتين وتسعين، وقيل ثلاث وتسعين. قال حميد (الطويل): توفي أنس وعمره تسع وتسعون سنة. وهو آخر من توفي بالبصرة، ودفن في قصره على فرسخين من البصرة. (طبقات ابن سعد: ٧/١٧، الجرح والتعديل: ٢/٢٨٦، التاريخ الكبير: ٢/٢٧، أسد الغابة: ١/١٢٧ ـ ١٢٩، سير أعلام النبلاء: ٣/٣٩٥ ـ ٤٠٦، تذكرة الحفاظ: ١/٤٤ ـ ٤٥، وغير ذلك).

(١٠١) هو عبدالله بن معقل بن مقرن، أبو الوليد المزني الكوفي (٨٨هـ / ٧٠٦م). لأبيه صحبة. حدث عن أبيه، وعن علي، وابن مسعود، وكعب بن عجرة، وجماعة. وعنه أبو إسحاق السبيعي، وجماعة. ثقة من خيار التابعين. توفي ٨٨هـ. (سير أعلام النبلاء: ٤/٢٠٦، طبقات ابن سعد: ٦/١٧٥، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ص ٢١٥ . . .).

(١٠٢) بَيْهس الأزدي الهُنائي، ثقة. روى عن أبي شيخ الهُنائي. روى عنه شعبة بن الحجاج، وعلي بن غراب، والنضر بن شميل، ووكيع بن الجرّاح. روى له النسائي. (تهذيب الكمال: ٤/٣٠٧).

عمير[١٠٣].

**٥٣** ـ سمعت أبا الحسن علي بن عمر الحافظ يقول: سمعت عبدالرحيم بن إسمٰعيل القاضي[١٠٤] يقول: كان أبي إسمٰعيل بن إسحٰق القاضي[*] في يوم جمعة قاعداً، وعنده شهود، فاستأذن عليه عبدون[١٠٥]، أخو صاعد الوزير[١٠٦]، فأذن له وقام إليه وبرّه، وأقعده بجنبه. فتغير له من حضره من شهوده. وأحد من تغير له أبو جعفر أحمد بن حرب[١٠٧] الشاهد، وكان رجلاً فيه خشونة. فانسلّ قليلاً قليلاً وخرج من المجلس، فرآه إسمٰعيل، ولم يقل شيئاً. ثم قام عبدون، أخو صاعد، فقام إليه إسمٰعيل وأصرفه، ثم قال للمشايخ الذين حضروا من الشهود: لم نخف على إنكاركم على قيامي لهذا الرجل، ولا خروج

---

(١٠٣) هو حيّان بن عُمَير القيسي الجريري، أبو العلاء البصري، ثقة. روى عن سمرة، وابن عباس. وروى عنه الجريري، وسليمان التيمي. (الكاشف: ١٩٧/١، تقريب: ٢٠٨/١).

(١٠٤) لم أظفر بترجمة له فيما لدي من المراجع.

(*) سبقت ترجمته تحت رقم: ٧٤.

(١٠٥) هو عبدون بن مخلد، أخو صاعد: وزير الخليفة الموفق بن المتوكل الناصر لدين الله. (الكامل في التاريخ: ٦/ ٥٩ ــ ٦٠).

(١٠٦) صاعد بن مخلد، وزير الموفق. (الكامل في التاريخ: ٦/ ٢٢ ــ ٦٠).

(١٠٧) هو أحمد بن حرب بن مسمع بن مالك، أبو جعفر المعدل (٢٧٥هـ / ٨٨٨م)، سمع سلم بن إبراهيم، وعفان بن مسلم، وأبا الوليد الطيالسي، ونحوهم. روى عنه محمد بن مخلد، وعبدالله بن إسحاق البغني، وأحمد بن كامل القاضي. وكان حسن الحديث، ثبتاً في الرواية. قال الدارقطني: كان أحمد بن حرب المعدل ثقة. مات لثلاث بقين من شعبان سنة ٢٧٥هـ فجأة. وكان من قراء القرآن وأحد الشهود الذين رغبوا في آخر أعمارهم عن الشهادة. (تاريخ بغداد: ٤/ ١١٩ ــ ١٢٠).

أحمد بن حرب، هذا رجل سفير بيننا وبين السلطان يبلغه حوائجنا ورسالاتنا، وقال الله تعالى:

﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ... ﴾(*).

وهل كان إلّا أني بررته حين دخل وحين خرج، تعلّموا العلم ولا تغفلوا عنه.

سمعت أبا الحسن الدارقطني يقول: سمعت عبدالرحيم بن إسمٰعيل(**) يقول: كان في حجر أبي إسمٰعيل، يتيم سنين، فبلغ وله أم، وكانت لأمه أخت في دار السلطان أمير المؤمنين المعتضد، فقالت أم اليتيم لأختها: كلّمي لي أمير المؤمنين حتى يرفع إسمٰعيل القاضي الحجر عن ولدي. فكلمته، فدعا المعتضد، عبيدالله بن سليمان بن وهب(***) وزيره وقال: قل لإسمٰعيل القاضي حتى يرفع الحجر عن فلان. فدعاه الوزير وقال: إنّ أمير المؤمنين يأمرك أن ترفع الحجر عن فلان. فقال: حتى أسأل عنه. فقال: أمير المؤمنين يأمرك بذلك، فقال: حتى أسأل. فقام وسأل عنه، فلم يخبر عنه برشد، فنزله وأتى على ذلك أيام، فرجعت والدة الصبي إلى أختها، وسألتها أن تعاود أمير المؤمنين. وكان المعتضد لا يعاود في حديث من خشونته. قال: فعاودته. فقال: أليس قد أمرت؟ فقالت: لم ترفع عنه بعد. فدعا وزيره عبيدالله ثانياً، فقال: أمرتك أن تأمر إسمٰعيل القاضي أن يرفع الحجر عن فلان. فقال: قد قلت له ذلك، فقال: حتى أسأل عنه. فقال: قل له حتى يرفع الحجر

---

(*) سورة الممتحنة: الآية ٨.

(**) تقــدم.

(***) سبقت الإشارة إلى ترجمته، تحت رقم: ٧٧.

عنه. فدعاه الوزير ثانياً، وقال: يأمرك أمير المؤمنين أن ترفع الحجر عن فلان. فأطرق إسمٰعيل ساعة، ثم استدعى دواة وبياضاً، وكتب فيها شيئاً وختمه. ـ فاستعظم الوزير أن يختم عليه كتاباً، ولم يقل له شيئاً، لمحلّ إسمٰعيل من الورع ـ. ودفع إلى الوزير، فقال: أوصل هذا إلى أمير المؤمنين، فإنه جوابه. قال: فأخذه الوزير، ودخل على المعتضد وقال: زعم أن هذا جواب أمير المؤمنين. ففتح المعتضد الكتاب فقرأه، ثم رمى به وقال: لا تعاوده في هذا. فأخذ عبيدالله الوزير الرقعة، فإذا هو قد كتب:

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ. يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَـاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾(*).

٥٤ ـ وقال: إسمٰعيل بن سعيد بن غروة، يكنى(**) أبا الصايفة(١٠٨)، روى عنه شريك(١٠٩)، يروي عن جندب

---

(*) سورة ص: الآية ٢٦.

(**) في الأصل يكنا.

(١٠٨) لم أظفر بترجمة له.

(١٠٩) لعلّه شريك بن عبدالله النخعي، أبو عبدالله (٩٥ ـ ١٧٧هـ / ٧١٣ ـ ٧٩٣م)، أحد العلاّمة، حافظ، قاضي الكوفة. وثقه ابن معين، وأبو داود، وخرج له البخاري تعليقاً. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال الجوزجاني: سيىء الحفظ، مضطرب الحديث، مائل. ويذكر الذهبي أن فيه تشيعاً خفيفاً على قاعدة أهل بلده، ثم يقول: هذا التشيع الذي لا محذور فيه إن شاء الله، إلا من قبيل الكلام فيمن حارب علياً رضي الله عنه من الصحابة، فإنه يُؤَدَّب فاعله. ولا نذكر أحداً من الصحابة إلا بخير، ونترضى عنهم، ونقول: هم طائفة من المؤمنين بغت على الإمام علي، وذلك بنص قول المصطفى صلوات الله عليه لعمار: «تقتلك الفئة الباغية» (أخرجه مسلم في =

البجلي[110]، عن أبيه.

٥٥ ـ وقال: إبراهيم بن أبـي بكر بن المنكدر التيمي[111] قرشّي، حجازيّ، روى عن ربيعة بن أبـي عبدالرحمن[112] وهو ضعيف.

---

= الفتن، باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون الرجل مكان الميت من البلاء، وهو حديث متواتر).
روى شريك عن علي بن الأقمر، وزياد بن علاقة، وعدة من التابعين. وكان يخطىء كثيراً منذ ولي القضاء. (ترجمته في: الجرح والتعديل: ٤/٣٦٥، تاريخ بغداد: ٩/٢٧٩، ميزان الاعتدال: ٢/٢٧٠، سير أعلام النبلاء: ٨/٢٠٠ ـ ٢١٦...).

(١١٠) هو أبو عبدالله، جندب بن عبدالله بن سفيان البجلي، العلقي (بعد: ٦٠هـ / ٦٧٩م)، له صحبة، ليست بالقديمة. سكن الكوفة ثم انتقل إلى البصرة. له ثلاثة وأربعون حديثاً. روى عنه الحسن، ومحمد وأنس ابنا سيرين. (أسد الغابة في معرفة الصحابة: ١/٣٠٤).

(١١١) إبراهيم بن أبـي بكر بن المنكـدر التيمي. مدني. روى عن ربيعـة بن أبـي عبدالرحمن، وعمه محمد بن المنكدر، وصفوان بن سليم. روى عنه ابن وهب، والحميدي، وإبراهيم بن موسى، وعبدالملك بن مسلمة المصري. (الجرح والتعديل: ٢/٩٠).

(١١٢) هو أبو عثمان، ربيعة بن أبـي عبدالرحمن فروخ التيمي (١٣٦هـ / ٧٥٣م)، مولى آل المنكدر. روى عن أنس بن مالك، والسائب بن يزيد، وحنظلة بن قيس، وسعيد بن المسيب، والقاسم بن محمد. وعنه سفيـان، ومالـك، والأوزاعي... وكان إماماً حافظاً، فقيهاً، مجتهداً، بصيراً بالرأي. لذلك يقال له ربيعة الرأي. أخباره مستوفاة في تاريخ دمشق، وتاريخ بغداد. مات سنة ١٣٦هـ. (تذكرة الحفاظ: ١/١٥٧ ـ ١٦٠، تاريخ بغداد: ٨/٤٢٠ ـ ٤٢٧). وقال مالك بن أنس بعد موته: ذهبت حلاوة الفقه منذ مات ربيعة بن أبـي عبدالرحمن. (تاريخ بغداد: ٨/٤٢٦ ـ ٤٢٧).

٥٦ ــ وسألته عن أحمد بن عبدالله الجويباري(١١٣)، فقال: كذّاب، دجّال، خبيث، وضّاع للحديث، لا يكتب حديثه، ولا يروى.

٥٧ ــ وسألته عن أحمد بن عبدالله الفاريابي(١١٣/أ)، فقال: مروزيٌّ، ضعيف.

٥٨ ــ وسألته عن أحمد بن سليمان الخفتاني(١١٤)، فقال: هو قرشيّ يروي عن مالك مناكير، وهو متروك الحديث.

٥٩ ــ وسألته عن أحمد بن طاهر بن حرملة(١١٥)، فقال: مصريّ يكذب.

---

(١١٣) أحمد بن عبدالله بن خالد الجويباري، الهروي، الشيباني. كان كذاباً، روى عن جرير بن عبدالحميد، والفضل بن موسى السيناني وغيرهما أحاديث، وضعها عليهم. (اللباب: ١/٣٠٢، المغني في الضعفاء: ١/٤٣). قال ابن حبان: دجّال من الدجاجلة. روى عن الأئمة ألوف حديث ما حدثوا بشيء منها. من موضوعاته: «يكون في أمتي رجل يقال له أبو حنيفة، يجدّد الله سنتي على يده... الحديث»، «اطلبوا العلم ولو بالصين»، «من امتشط قائماً ركبه الدين»، «حضور مجلس عالم خير من حضور ألف جنازة، ومن ألف ركعة، ومن ألف حجّة، ومن ألف غزوة»، «أما علمت أن السنة تقضي على القرآن». (ميزان الاعتدال: ١/١٠٧). أقول: لا شك أن تلك الأحاديث موضوعة. لكن ما أظن أن الجويباري هو الذي وضعها، وإنما نقلها. وإذا كان كذلك فلا يعدّ وضّاعاً، وإنما هو نقّال الكذب. والله أعلم.

(١١٣/أ) لم أعثر على ترجمة له.

(١١٤) كذلك لم أعثر على ترجمة له.

(١١٥) هو أحمد بن طاهر بن حرملة بن يحيى التُّجيبي المصري. قال ابن عدي: حدث عن جدّه عن الشافعي بحكايات بواطيل يطول ذكرها، وزعم أنه رأى بالرملة قرداً وهو يضوع. (ميزان الاعتدال: ١/١٠٥).

٦٠ ــ وسألته عن غلام خليل(*)، فقال: هو أحمد بن محمد بن غالب بن خالد بن مرداس(١١٦)، كذّاب، متروك.

٦١ ــ وسألته عن الأزهري، فقال: هو أحمد بن محمد بن الأزهر بن حريث(١١٧)، وهو سجستاني، منكر الحديث. إلّا أنه بلغني أن محمد بن إسحٰق بن خزيمة(**)، حسّن الرأي فيه، وكفى بهذا فخراً.

٦٢ ــ وسألته عن أحمد بن عيسى التّنّيسي(١١٨)، فقال: ليس بالقويّ.

---

(*) في الأصل: جليل.

(١١٦) أحمد بن محمد بن غالب بن خالد بن مرداس، أبو عبدالله الزاهد الباهلي، المعروف بغلام خليل (٢٧٥هـ / ٨٨٨م). عن إسماعيل بن أبي أويس، وشيبان، وقرة بن حبيب. وعنه: ابن كامل، وابن السماك، وطائفة. وكان من كبار الزهاد ببغداد. قال ابن عدي: سمعت أبا عبدالله النهاوندي يقول: قلت لغلام خليل: ما هذه الرقائق التي تحدّث بها، قال: وضعناها لنرقّق بها قلوب العامة. وكان يحفظ علماً كثيراً، ويخضّب بالحناء، ويقتات بالباقلّاء صرفاً. وقال أبو حاتم الرازي: روى أحاديث مناكير عن شيوخ مجهولين. ولم يكن محلّه عندي ممن يفتعل الحديث، كان رجلاً صالحاً. مات غلام خليل في رجب سنة ٢٧٥. (تاريخ بغداد: ٥/٧٨ ــ ٨٠، ميزان الاعتدال: ١/١٤١ ــ ١٤٢).

(١١٧) هو أبو العباس، محمد بن الأزهر بن حريث السجزي (٣١٢هـ / ٩٢٤م). روى عن سعيد بن يعقوب الطالقاني، وعلي بن حجر، وغيرهما. وعنه أبو بكر بن علي الحافظ وغيره. قال ابن حبان: كان ممن يتعاطى حفظ الحديث، ويجري مع أهل الصناعة فيه، ولا يكاد يذكر له باب إلّا وأغرب فيه عن الثقات، ويأتي فيه عن الأثبات بما لا يتابع عليه. وقال الذهبي: ذاكرته واه. (ميزان الاعتدال: ١/١٣٠، سير أعلام النبلاء: ١٤/٢٩٦).

(**) سبقت ترجمته تحت رقم: ٤٢.

(١١٨) أحمد بن عيسى التّنّيسي الخشاب. قال ابن طاهر: كذاب يضع الحديث. وذكره ابن حبان في الضعفاء. (ميزان الاعتدال: ١/١٢٦).

٦٣ ــ وسألته عن إسمٰعيل الجَبْريني، فقال: هو محمد بن يوسف، كنيته أبو هرون[١١٩]، يروي عن أبي عبيد[١٢٠]، وعن حبيب[١٢١] كاتب مالك[١٢٢]، وهو ضعيف جدّاً.

٦٤ ــ وقال: إسحٰق بن عبدالله بن أبي فَرْوة[١٢٣] متروك، له

---

(١١٩) أبو هارون الجَبْرِيني. روى عن عبدالله بن يوسف التِّنِّيسي بخبر باطل، هو آفته. (ميزان الاعتدال: ٤/٥٨١).

(١٢٠) ذكر كثير من الرجال بهذه الكنية. لم نقدر تحديد المقصود به هنا.

(١٢١) هو أبو محمد، حبيب بن أبي حبيب زريق (أو المرزوق) المصري، وقيل المدني، كاتبَ مالك. روى عن مالك وغيره. وروى عنه أحمد بن الأزهر وغيره. قال أحمد: ليس بثقة. وقال ابن داود: كان من أكذب الناس. وقال أبو حاتم: روى عن ابن أخي الزهري أحاديث موضوعة حتى قال ابن عدي: أحاديثه كلها موضوعة. (ميزان الاعتدال: ١/٤٥٢).

(١٢٢) هو الإمام المعروف مالك بن أنس بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث الأصبحي، المدني، أبو عبدالله (٩٣ ــ ١٧٩هـ / ٧١٢ ــ ٧٩٥). إمام دار الهجرة. ولد بالمدينة، وكان بعيداً عن الأمراء والملوك. فوجه إليه هارون الرشيد ليأتيه فيحدثه، فقال: العلم يؤتى. فقصد الرشيد منزله، واستند إلى الجدار، فقال مالك: يا أمير المؤمنين، من إجلال رسول الله إجلال العلم. فجلس بين يديه، فحدثه. وتوفي بالمدينة في أربع عشرة ربيع الأول لسنة ١٧٩هـ، ودفن بالبقيع.
من تصانيفه «الموطّأ»، ورسالته إلى الرشيد. (تذكرة الحفاظ: ١/٢٠٧ ــ ٢١٣، سير أعلام النبلاء: ٨/٤٨، ١٣٥، وغير ذلك من المراجع).

(١٢٣) هو إسحاق بن عبدالله بن أبي فَرْوة. معاصر للزهري. (ميزان الاعتدال: ٤/٥٩٥)، كنيته أبو سليمان المديني، واسم أبيه: أبي فروة: كيسان. يروي عن الزهري، وزيد بن أسلم، وابن المنكدر. قال أحمد: لا يحلّ عندي الرواية عنه. وقال علي: هو منكر الحديث. وقال يحيى: ليس بشيء، كذّاب. وقال البخاري: تركوه. وقال الفلاّس، والنسائي، وعلي بن الجنيد، والدارقطني: متروك الحديث. (كتاب الضعفاء والمتروكين: ١/١٠٢).

ثلاثة إخوة ثقات، وابن عمهم أبو علقمة[١٢٤] ثقة.

٦٥ ــ وقال: أبو الربيع السَّمان، اسمه أشعث بن سعيد[١٢٥]، بصريّ متروك. وأشعث بن سوّار[١٢٦] أيضاً كوفيّ، ضعيف.

* * *

---

(١٢٤) أبو علقمة، مولى بني هاشم. روى عن أبـي هريرة. روى عنه محمد بن الحارث. قال أبو حاتم: أحاديثه صحاح. (الجرح والتعديل: ٩/٤١٩، ميـزان الاعتدال: ٤/٥٥٣). وأمـا أبو علقمـة، عبـدالله بن هـارون بن موسى بن أبـي علقمة الكبـير، فهو متكلّم فيـه. وأبوه هارون بن موسى صدوق. (ميزان الاعتدال: ٤/٥٥٣).

(١٢٥) هو أشعث بن سعيد، أبو الربيع السَّمان البصري. روى عن عمرو بن دينار وهشام بن عروة، وعدة. روى عنه أبو نسيم، وشيبان، وأسد السنة. قال أحمد: مضطرب الحديث، ليس بذاك. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال النسائي: لا يكتب حديثه. (ميزان الاعتدال: ١/٢٦٣، تقريب: ١/٧٩).

(١٢٦) أشعث بن سوّار الكوفي الكندي النجّار التّوابيتي الأفرق (١٣٦هـ / ٧٥٣م). صاحب التوابيت. روى عن الشعبـي والحسن وطبقتهما. وعنه: شعبة، وعبثر، ويزيد بن هارون، وخلق. تكلّموا فيه. وثّقه يحيـى. ليّنه أبو زرعة. وقال أحمد: هو أمثل من محمد بن سالم. ضعّفه النسائي والدارقطني. وقال ابن حبان: فاحش الخطأ. وقال ابن عدي: لم أجد لأشعث متناً منكراً، وإنما يغلط في الأحايين في الأسـانيد، ويخـالف. (ميزان: ١/٢٦٣ ــ ٢٦٤، تقريب: ١/٧٩).

# بـــاب البـــاء

٦٦ ــ سألته عن بَهْز بن حكيم[١٢٧]، فقال: لا بأس به.

٦٧ ــ وسألته عن بشر بن السري[١٢٨]، فقال: ثقة.

٦٨ ــ وسألته عن بشر بن بكر[١٢٩]، فقال: ثقة.

٦٩ ــ وسألته عن بشار بن قيراط[١٣٠]، فقال: لا شيء.

---

(١٢٧) هو بَهْز بن حكيم بن معاوية بن حيدة، أبوعبدالملك القشيري البصري. روى عن أبيه وجده. وعنه سفيان وغيره. وثّقه ابن المديني، ويحيى، والنسائي. وقال أبوحاتم: لا يحتج به. وقال ابن حبان: كان يخطىء كثيراً. (ميزان الاعتدال: ١/٣٥٣ ــ ٣٥٤).

(١٢٨) بشر بن السَّرِي، أبو عمرو الأفوه (٢٩٥ أو٢٩٦هـ / ٩٠٧، ٩٠٨م)، بصري، سكن مكة. وكان واعظاً، ثقة، متقناً، طعن فيه برأي جهم، ثم اعتذر وتاب. (تقريب: ١/٩٩).

(١٢٩) هو بشر بن بكر التِّنِّيسي، أبو عبدالله البجلي (٢٠٥هـ / ٨٢٠م)، دمشقي الأصل، ثقة يغرب. (تقريب: ١/٩٨).

(١٣٠) هو بشار بن قيراط، أبو نعيم النيسابوري. روى عن شعبة، وحماد بن زيد، وهو أخو حماد بن قيراط، كذّبه أبو زرعة. وقال أبو حاتم: لا يحتج به. وقال ابن عدي: روى أحاديث غير محفوظة، وهو إلى الضعف أقرب. (ميزان الاعتدال: ١/٣١٠).

٧٠ ــ وسألته عن بشر بن الحارث الحافي[١٣١]، فقال: زاهد جبل، ثقة، ليس يروي إلّا حديثاً صحيحاً، وربما تكون البلية ممن يروي عنه.

٧١ ــ وسئل عن بشر بن الوليد[١٣٢]، فقال: ثقة.

---

(١٣١) بشر بن الحارث بن عبدالرحمن بن عطاء بن هلال المروزي، أبو نصر الحافي (١٥٠ ــ ٢٢٧هـ / ٧٦٧ ــ ٨٤١م). أصله من مرو، سكن بغداد ومات بها. وهو ابن عم علي بن الخشرم. وصحب الفضيل بن عياض. وكان عالماً، ورعاً، ممن فاق أهل عصره في الورع والزهد، وتفرد بوفور العقل، وأنواع الفضل. سمع إبراهيم بن سعد الزهري، وعبدالرحمن بن زيد بن أسلم، وحماد بن زيد، وشريك بن عبدالله، وغيرهم. وكان كثير الحديث، إلّا أنه لم ينصب نفسه للرواية، وكان يكرهها، ودفن كتبه لأجل ذلك. وكلّ ما سمع منه فإنما هو على سبيل المذاكرة. روى عنه نعيم بن الهيضم، وابنه محمد بن نعيم، وإبراهيم بن هاشم بن مشكان، ومحمد بن المثنى السمسار، وسري السقطي وإبراهيم بن هاني وغيرهم. لما مات قال أحمد بن حنبل: «مات رحمه الله وما له نظير في هذه الأمة إلّا عامر بن عبدقيس، فإن عامراً مات ولم يترك شيئاً. وهذا قد مات ولم يترك شيئاً. ثم قال: لو تزوج كان قد تم أمره». (تاريخ بغداد: ٧/٦٧ ــ ٨٠، طبقات الصوفية للسلمي: ٣٩ ــ ٤٧، طبقات الشعراني: ١/٥٧، حلية الأولياء: ٨/٣٣٦ ــ ٣٦٠، وفيات الأعيان: ١/٢٤٨ ــ ٢٥١، صفة الصفوة: ٢/١٨٣ ــ ١٩٠).

(١٣٢) هو بشر بن الوليد بن خالد، أبو الوليد الكندي (٢٣٨هـ / ٨٥٢م). سمع مالك بن أنس، وعبدالرحمن بن سليمان الغسيل، وحماد بن زيد، وشريك بن عبدالله، وغيرهم. وتفقه بأبي يوسف. روى عنه أبو القاسم البغوي، وأبو يعلى، وحامد بن شعيب. ولي قضاء مدينة المنصور إلى سنة ثلاث عشرة ومائتين. كان واسع الفقه، متعبداً. وقد سعى به رجل إلى الدولة أنه لا يقول: القرآن مخلوق. فأمر به المعتصم أن يحبس في منزله. فلما ولي المتوكّل أطلقه. يقال وقف في القرآن في آخر عمره، فأمسك أصحاب الحديث عنه وتركوه لذلك. (تاريخ بغداد: ٧/٨٠ ــ ٨٤، ميزان الاعتدال: ١/٣٢٦ ــ ٣٢٧).

٧٢ ــ وقال: بشار بن كدام السلمي[١٣٣]، روى عنه أبو معاوية[١٣٤]، ويزيد بن عبدالعزيز بن سياه[١٣٥]. روى عن محمد بن زيد[١٣٦]، عن ابن عمر[١٣٧] مرفوعا: «اليَمينُ حِنْثٌ

---

(١٣٣) بشّار بن كِدام ــ بكسر أوله ــ السلمي الكوفي. روى عن محمد بن زيد العمري، وعنه أبو معاوية الضرير، ووكيع بن الجراح، ويزيد بن عبدالعزيز بن سياه. ضعفه أبو زرعة. روى له ابن ماجه حديثاً ما بمعنى المذكور فيها سلف في المتن. (تهذيب الكمال: ٤/٨٢ ــ ٨٣، الكاشف: ١/١٠٠).

(١٣٤) هو محمد بن خازم، أبو معاوية الضرير الكوفي، عمي وهو صغير. ثقة. أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره. وقال الحاكم: احتج به الشيخان. وقد اشتهر عنه غلوّ التشيع. وقال العجلي: ثقة يرى الإرجاء. وقال ابن خراش: صدوق، وهو في الأعمش ثقة. (ميزان الاعتدال: ٤/٥٧٥، تقريب التهذيب: ٢/١٥٧).

(١٣٥) يزيد بن عبدالعزيز بن سياه الأسدي، الحِمّاني، أبو عبدالله الكوفي. ثقة. (تقريب: ٢/٣٦٨).

(١٣٦) هو محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب. روى عن جده عبدالله بن عمر، وابن عباس، وابن الزبير. وروى عنه بنوه: واقد، وزيد، وعاصم، وأبو بكر. (الجرح والتعديل: ٧/٢٥٦).

(١٣٧) هو عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي (٧٣هـ/ ٦٩٢م). صحابي معروف. أسلم مع أبيه وهو صغير لم يبلغ الحلم، وقد هاجر إلى المدينة قبل أبيه. ولد قبل البعثة بسنة، وتوفي في سنة ثلاث وسبعين وهو ابن ست وثمانين سنة. لم يشهد بدراً، واستصغر في أحد. فأول غزواته الخندق. شهد مؤتة، واليرموك، وفتح مصر وإفريقية، كما قدم الشام، والعراق، والبصرة، وفارس غازياً. وهو ممن بايع تحت الشجرة. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبيه، وأبي بكر، وعثمان وعلي، وبلال، وصهيب. وروى عنه خلق كثير. (أسد الغابة: ٣/٢٢٨ ــ ٢٣١، سير أعلام النبلاء: ٣/٢٠٣ ــ ٢٣٩، طبقات ابن سعد: ٤/١٤٢ ــ ١٨٨).

أَوْ نَــدَمٌ »(*) من قال إنه أخو مسعر فهو مخطىء، لأنه سلمي، ومسعر هلالي من بني هلال بن عامر.

٧٣ ــ وسئل عن بشر بن كثير(١٣٨)، فقال: هو أسدي، وهو ثقة.

٧٤ ــ وسئل عن بشر بن موسى الأسدي(١٣٩)، فقال: ثقة نبيل.

٧٥ ــ وقــال: أخــرج الـبـخــاري(١٤٠)، عــن بـقـيــة بــن

---

(*) أخرجه ابن ماجه في الكفارات: باب اليمين حنث أو ندم، وأخرجه ابن حبان: (١١٧٥)، والحاكم: (٣٠٣/٤): «الحلف حنث أو ندم»، وقال: هذا الكلام صحيح من قول ابن عمر. ورواه البخاري في التاريخ الكبير: (١٢٩/١/١)، وقال: وحديث عمر أولى بإرساله.

(١٣٨) هو بشر بن كثير الصيرفي، يقال: ابن عبيد بن عمير الأسيد ــ بالتصغير ــ أبو طلحة. روى عن عبدالله بن شقيق. وروى عنه النضر بن شميل، وأبو سعيد مولى بني هاشم، ثقة. (الجرح والتعديل: ٣٦٤/٢).

(١٣٩) في الجرح والتعديل: الأسيدي بالتصغير، وفي نسختنا كما أثبتناه. وهو: بشر بن موسى البغدادي، الأسدي، ابن شيخ بن عميرة. روى عن روح بن عبادة حديثاً واحداً، وعن أبي عبدالرحمن المقري والحميدي. (الجرح والتعديل: ٣٦٧/٢).

(١٤٠) هو أبو عبدالله، محمد بن إسماعيل البخاري (١٩٤ ــ ٢٥٦هـ / ٨١٠ ــ ٨٧٠م). محدث، حافظ، فقيه، مؤرخ، مشارك في علوم. ولد ١٣ ليلة خلت من شوال، ورحل في طلب العلم إلى الأمصار، وكتب بخراسان، والجبال، ومدن العراق، وبالحجاز، والشام، ومصر، وتوفي ليلة عيد الفطر، ودفن بخرتنك، قرية على بعد عشرين كيلو من سمرقند. من تصانيفه الكثيرة: الجامع الصحيح، التاريخ الكبير، السنن في الفقه، الأسماء والكنى، وخلق أفعال العباد. (معجم المؤلفين: ٥٢/٩، وترجمته في الفهرست لابن النديم: ص ٣٢١ ــ ٣٢٢، تاريخ بغداد: ٤/٢ ــ ٣٤، وفيات الأعيان: ٥٧٦/١ ــ ٥٧٧، الكامل في التاريخ: ٧٩/٧، البداية والنهاية: ٢٤/١١ ــ ٢٨، تذكرة الحفاظ: ١٢٢/٢ ــ ١٢٤، سير أعلام النبلاء: ٣٩١/١٢ ــ ٤٧١، وغير ذلك.

الوليد[١٤١] وعن بَهز بن حكيم اعتباراً، لأن بقيّة يحدِّث عن الضعفاء، وبَهْز متوسط.

٧٦ ــ وسئل عن بسطام بن الفضل[١٤٢]، فقال: هو عازم بن الفضل، وهو ثقة.

٧٧ ــ وقال: بسر بن أرطاة[١٤٣]، له صحبة، ولم يكن له استقامة

---

(١٤١) بقية بن الوليد، أبو محمد الكلاعي الحمصي (١١٠ ــ ١٩٦هـ / ٧٢٨ ــ ٨١١م)، سمع محمد بن زياد الألهاني، ويحيى بن سعيد، والأوزاعي وغيرهم. روى عنه شعبة بن الحجاج، وحماد بن زيد، وعبدالله بن المبارك وغيرهم. كان صدوقاً، صالحاً لكنه يروي عن المجهولين. لذا قال أبو زرعة: ما لبقية عيب إلا كثرة روايته عن المجهولين. فأما الصدق فلا يؤتى من الصدق. وإذا حدث عن الثقات فهو ثقة. وسئل يحيى بن معين عنه فقال: إذا حدث عن الثقات مثل صفوان بن عمرو بن وغيره فأما إذا حدث عن أولئك المجهولين فلا. وإذا كنى ولم يسم اسم الرجل فليس يساوي شيئاً. (الجرح والتعديل: ٢/٤٣٤ ــ ٤٣٦، تاريخ بغداد: ٧/١٢٣ ــ ١٢٧، تقريب: ١/١٠٥).

(١٤٢) لم أعثر على ترجمة له فيما لديَّ من المراجع.

(١٤٣) بسر بن أرطاة، أو أبي أرطاة، واسم أبي أرطاة: عويمر بن عويمر بن عمران العامري، القرشي، أبو عبدالرحمن (٨٦هـ / ٧٠٥م). له أربعة أحاديث. قال الواقدي وكاتبه ابن سعد: لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً. وقال أحمد وابن معين: لا صحبة له. وقال أهل الشام: سمع من النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير.
وكان بسر رجل سوء. ولي اليمن لمعاوية، وله بها آثار قبيحة. كان شديداً على عليّ وأصحابه. وارتكب في الإسلام أموراً عظيمة، منها ذبحه عبدالرحمن وقثم ابني عبيدالله بن العباس بن عبدالمطلب، وهما صغيران بين يدي أمهما. وكان معاوية سيّره إلى الحجاز واليمن ليقتل شيعة عليّ، ويأخذ البيعة له. فسار إلى المدينة ففعل بها أفعالاً شنيعة. وسار إلى اليمن، وكان =

بعد النبـي صلّى الله عليه وسلّم. ويقال بسـر بن أبـي أرطاة. وقـال يحيـى بن مـعـيـن[*]: بسر بن أرطاة، وقال: هو رجل سوء.

٧٨ ـ وبسر بن سفيان بن عمرو بن عويمر الخزاعي[١٤٤]، أسلم سنة ست للهجرة وبعثه النبـي صلّى الله عليه وسلّم إلى قريش إلى مكة.

٧٩ ـ وبسـر بن سعيد[١٤٥]، روى عن زيـد بن خـالـد[١٤٦]،

---

= الأمير عليها عبيدالله بن العباس عاملاً لعلي بن أبـي طالب رضي الله عنه. فهرب عبيدالله، فنزلها بسر ففعل فيها هذا. ودخل المدينة فهرب منه كثير من أهلها، منهم جابر بن عبدالله، وأبو أيوب الأنصاري وغيرهما، وقتل فيها كثيراً. وكان قد خرف في آخر عمره. مات سنة ٨٦هـ. روى عنه جنادة بن أبـي أميـة، وأيوب بن أبـي ميسرة. (أسد الغـابة: ١/١٧٩ ـ ١٨٠، الإصابة: ١/١٤٧ ـ ١٤٨، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ص ٤٧).

(*) سبقت ترجمته تحت رقم (٢٤).

(١٤٤) بسر بن سفيان بن عمـرو بن عويمـر بن صرمـة بن عبدالله بن عمـير بن خبشية بن سلول الخزاعي الكعبـي. كان شريفاً، كتب إليه النبـي صلى الله عليه وسلم يدعوه إلى الإسلام. أسلم سنة ست للهجرة، وشهد الحديبية مع رسول الله صلى الله عليـه وسلم. (أسد الغـابة: ١/١٨١، الإصـابة: ١/١٤٩).

(١٤٥) بسر بن سعيد المدني العابد، مولى ابن الحضرمي (١٠٠هـ / ٧١٨م). ثقة جليل. (تقريب: ١/٩٧).

(١٤٦) هو زيد بن خالد الجهني، أبو عبدالرحمن أو أبو زرعة، وقيل أبـو طلحة (٧٨هـ / ٦٩٧م)، سكن المدينة، وشهد الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان معه لواء جهينة يوم الفتح. روى عنه من الصحابة السائب بن يزيد الكندي، والسائب خلاد الأنصاري وغيرهما، ومن التابعين ابناه خالد، وأبو حرب. وحديثه في الصحيحين. توفي بالمدينة، وقيل بمصر أو بالكوفة. وكانت وفاته سنة ٧٨هـ وهو ابن خمس وثمانين. (أسد الغابة: ٢/٢٣٩، الإصابة: ١/٥٦٥).

وأبـي هريرة(١٤٧).

---

(١٤٧) هو صحابـي معروف أكثر حديثاً من بين أصحاب النبـي صلى الله عليه وسلم. وقد اختلف في اسمه على أقوال أرجحها: عبدالرحمن بن صخر، وقيل ابن غنم. وقيل: عبدشمس، وعبدالله، وقيل: سكين، أو عـامر، أو برير، أو عبدغنم، أو عمرو، أو سعد. ويقال: كان في الجاهلية اسمه عبدشمس أبو الأسود، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله، وكناه أبا هريرة. والمشهور عنه أنه وجد أولاد هرة بَرِّية، فأخذها في كمّه، فكنِّيَ بذلك. وأمه ميمونة بنت صبيح، أو صفيح.
حمل عن النبـي صلى الله عليه وسلم علماً كثيراً، وعن كبار أصحاب النبـي.
بلغ عدد الأحاديث التي رواها خمسة آلاف وثلاثمائة وأربعة وسبعين حديثاً.
وحدث عنه خلق كثير من الصحابـة والتابعـين. (سير أعـلام النبلاء: ٢/٥٧٨ ــ ٦٣٢). قال البخاري: روى عنه نحو الثمانمائة من أهل العلم.
وكان أحفظ من روى الحديث في عصره. (الإصابة: ٤/٢٠٢ ــ ٢١١).
أسلم أبو هريرة عام خيبر، وشهدها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم لزمه وواظب عليه رغبة في العلم. فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم.
وقد قدم أبو هريرة المدينة في نفر من قومه وافدين سنة سبـع للهجرة، ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد خرج إلى خيبر، فسار أبو هريرة إلى خيبر حتى قدم مع النبـي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة. قال أبو هريرة: «صحبت النبـي صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين، ما كنت سنوات قطّ أعقل مني، ولا أحب إليّ أن أعي ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم مني فيهن».
وقد تكلّم بعضهم فيه من كثرة حديثه، فقال دفاعاً عن نفسه: «إنكم لتقولون: أكثر أبو هريرة عن النبـي صلى الله عليه وسلم ولله الموعد، ويقولون ما للمهاجرين لا يحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الأحاديث، وإن أصحـابـي من المهاجـرين كانت تشغلهم صفقـاتهم بالسـوق، وإنّ أصحابـي من الأنصار كانت تشغلهم أرضوهم والقيام عليها، وإني كنت أمرءاً مسكيناً، وكنت أكثر مجالسة رسول الله صلى الله عليه وسلم، أحضر إذا غابوا، وأحفظ إذا نسوا، وإن النبـي صلى الله عليه وسلم حدثنا يوماً فقال: =

٨٠ ــ وبسر بن (محجن بن أبـي) الديلي[١٤٨]، عن أبيه، روى عنه زيد بن أسلم[١٤٩].

= من يبسط ثوبه حتى أفرغ فيه من حديثي ثم يقبضه إليه فلا ينسى شيئاً سمعه مني أبداً. فبسطت ثوبي، أو قال: نمرتي، فحدثني ثم قبضته إليّ، فوالله ما كنت نسيت شيئاً سمعته منه، وأيم الله لولا آية في كتاب الله ما حدثتكم بشيء أبداً. ثم تلا:

﴿إِنَّ الَّذِيْنَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُوْلَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾ (سورة البقرة: ١٥٩).

لما روى أبو هريرة عن النبـي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من صلى على جنازة فله قيراط، ومن صلى عليها وتبعها فله قيراطان»، فقال عبدالله بن عمر: انظر ما تحدث فإنك تكثر الحديث عن النبـي صلى الله عليه وسلم. فأخذه بيده فذهب به إلى عائشة فسألها عن ذلك فقالت: صدق أبو هريرة. ثم قال: يا أبا عبدالرحمن إنه والله ما كان يشغلني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفق في الأسواق، إنما كان يهمني كلمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم، يعلمنيها أو لقمة يطعمنيها.

وتوفي رضي الله عنه في سنة تسع وخمسين في آخر خلافة معاوية بن أبـي سفيان. وكان له يوم توفي ثمان وسبعون سنة. وهو صلّى على عائشة زوج النبـي صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان سنة ثمان وخمسين، وصلى على أم سلمة زوج النبـي صلى الله عليه وسلم سنة تسع وخمسين، ثم توفي بعد ذلك في تلك السنة. (الطبقات الكبرى لابن سعد: ٤/٣٢٥ ــ ٣٤١).

(١٤٨) في الأصل الدئلي. وهو بسر بن محجن بن أبـي محجن الديلي. روى عن أبيه، وله صحبة. روى عنه زيد بن أسلم حديثاً واحداً. (تهذيب التهذيب: ١/٤٣٨، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ص ٤٧).

(١٤٩) هو زيد بن أسلم، أبو عبدالله، أو أبـو أسامة العدوي، المدني (١٣٦هـ)، مولى عمر. ثقة عالم، وكان يرسل. (تقريب: ١/٢٧٢).

٨١ ــ وبسر بن عبيدالله الحضرمي[١٥٠] شاميّ، روى عن عمرو بن عيينة[١٥١]. روى عنه عبدالرحمن بن يزيد بن جابر[١٥٢]، وعبدالله بن بسر[١٥٣]، وأخوه عطيّة بن بسر[١٥٤]، وأخته الصمّاء[١٥٥] بنت بسر، كلّهم من بني سليم ولهم صحبة.

---

(١٥٠) بسر بن عبدالله الحضرمي الشامي، ثقة. روى عن رويفع بن ثابت وعبدالله بن حوالة، وعمرو بن عنبسة. عنه زيد بن واقد، وثور بن يزيد قال أبو مسهر: أحفظ أصحاب أبي إدريس عنه: بسر بن عبيدالله. (تهذيب الكمال: ٤/٧٥ ــ ٧٦، الجرح والتعديل: ١/٤٢٣، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ص ٤٧).

(١٥١) لم أعثر على ترجمة له.

(١٥٢) عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، أبو عتبة الأزدي الداراني الدمشقي (١٥٤هـ / ٧٧٠م)، أحد العلماء الثقات. لم يذكره في الضعفاء غير البخاري، فإنه ذكره في الكتاب الكبير في الضعفاء، فما ذكر له شيئاً يدلّ على ضعفه أصلاً، بل قال: سمع مكحولاً وبسر بن عبيدالله. روى عنه ابن المبارك. قال الوليد: كان عنده عبدالرحمن كتاب سمعه، وكتاب آخر كتبه ولم يسمعه. هذا ما قاله البخاري. مات ١٥٤هـ. (ميزان الاعتدال: ٢/٥٩٨ ــ ٥٩٩، تقريب: ١/٥٠٢).

(١٥٣) هو عبدالله بن بسر المازني، أبو عبدالله (٨٨/ أو ٩٦ / ٧٠٦، ٧١٤). صحابي صغير، ولأبيه صحبة. وهو من بني مازن، يكنى أبا بسر. مات سنة ٨٨ أو ٩٦ وله مائة سنة. وهو آخر من مات بالشام من الصحابة. (كتاب الطبقات لخليفة بن خياط: ص ٣٠١، تقريب: ١/٤٠٤).

(١٥٤) عطيّة بن بسر المازني، صحابي صغير، أخو عبدالله بن بسر. له حديث. روى عنه مكحول، وسليم بن عامر. (تقريب: ٢/٢٤، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ص ٢٦٧).

(١٥٥) الصَّمّاء بنت بسر المازنية، يقال اسمها بهيمة، لها صحبة وحديث. روى عنها أخوها. (تقريب: ٢/٦٠٣، خلاصة: ص ٤٩٣).

٨٢ ــ وعبدالله بن بسر النصري[١٥٥]، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، روى عنه ابنه عبدالواحد[١٥٦]، وعمرو بن روبة[١٥٧].

٨٣ ــ وعبدالله بن بُسْر الحُبْراني، أبو سعيد[١٥٨]، سكن البصرة. روى عنه أبو عبيدة الحدّاد[١٥٩].

٨٤ ــ وسليمان بن بُسر الخزاعي[١٦٠]، عن خاله مالك بن عبدالله[١٦١]، عن النبي صلّى الله عليه وسلّم. روى عنه منصور بن حيان

---

(١٥٥) عبدالله بن بسر النصري، والد عبدالواحد، صحابي وَوَهَمَ من خلطه بعبدالله بن بُسْر المازني. (تقريب: ١/٤٠٤).

(١٥٦) هو عبدالواحد بن عبدالله بن بسر، واسمه أبو بسر النصري الدمشقي. (الكاشف: ٢/١٩١).

(١٥٧) في الأصل روية، أظنها تصحيفاً. يشبه اسماً أثبته الدارقطني في «المؤتلف والمختلف»: ٢/١١١٣. ولم أحصل على ترجمة لعمرو بن روبة فيما لدي من المراجع.

(١٥٨) أبو سعيد الحُبْراني، مجهول. (ميزان الاعتدال: ٤/٥٢٩ ــ ٥٣٠، تقريب: ٢/٤٢٨).

(١٥٩) هو عبدالواحد بن واصل السدوسي ــ مولاهم ــ أبو عبيدة الحداد البصري (١٥٠هـ / ٧٦٧م). نزيل بغداد، ثقة، تكلّم فيه الأزدي بغير حجة. (تقريب: ١/٥٢٦، ميزان الاعتدال: ٢/٦٧٧).

(١٦٠) سليمان بن بُسر الخزاعي. كوفي، روى عن خاله مالك بن عبدالله الخزاعي، ولخاله صحبة. روى عنه منصور بن حيان الأسدي. (الجرح والتعديل: ٤/١٠٢ ــ ١٠٣).

(١٦١) مالك بن عبدالله، خال سليمان بن بشير (بسر) الخزاعي. روى: «غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة، فلم أصلّ خلف إمام أخفّ صلاة منه. (طبقات خليفة بن خياط: ص ١٠٨). يعدّ في الكوفيين. صلّى خلف النبي صلى الله عليه وسلم وغزا معه. (أسد الغابة: ٤/٢٨٤).
أما اسم أبيه فهو مكتوب في السؤالات وفي الجرح والتعديل «بسر» بالسين، =

الأسدي[١٦٢].

٨٥ ــ وبُشْـر بن أبـي وهم الجهني[١٦٣]، كـان مـع خـالـد بن الوليد[١٦٤] باليمامة.

٨٦ ــ وأبو بسر عبدالله بن الحزوّر[١٦٥]، عن الحســـن[*]، روى عنه شَبَّاك الأزدي[١٦٦].

٨٧ ــ ومحـمـد بن نـشـر الهمـداني[١٦٧]، روى عـن (ابـن)

---

= وفي طبقات ابن الخيّاط «بشير» بالشين بعدها الياء. وفي أسد الغابة «بشر» بالشين. والصحيح بسر كما في تاريخ البخاري، وكذلك ضبطه عبدالغني في المؤتلف: ص ٨.

(١٦٢) هو منصور بن حيان بن حصن (أو الحصين) الأسدي، والد إسحاق. ثقة. روى عن عمرو بن ميمون، وسعيد بن جبير، والشعبـي. روى عنه الثوري، وشعبة. (الجرح والتعديل: ٨/١٧١).

(١٦٣) لم أعثر على ترجمة له.

(١٦٤) هو خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبدالله المخزومي، سيف الله، أبو سليمان (٢١هـ / ٦٤١م). من كبار الصحابة. وكان إسلامه بين الحديبية والفتح. وكان أميراً على قتال أهل الردة وغيرها من الفتوح، إلى أن مات سنة ٢١هـ أو ٢٢هـ. (تقريب: ١/٢١٩). وهو معروف غني عن التعريف.

(١٦٥) لم أعثر على ترجمة له. وفيه اسم يشبهه: عليّ بن الحزوّر ويقال علي بن فاطمة. قال يحيى بن معين لا يحلّ أن يروى عنه. قال البخاري: فيه نظر. وقال النسائي: متـروك الحديث. (كتـاب الضعفاء الكبـير: ٣/٢٢٦ ــ ٢٢٧).

(*) سبقت ترجمته تحت رقم (٥٧).

(١٦٦) شبّاك ــ بفتح الشين المعجمة وتشديد الباء المفتوحة وبالكاف ــ بن منخل الأزدي البصري. عن عمرو بن الحزوّر. حدث عنه هدبـة بن خالـد، ونصر بن علي وغيرهما. (الإكمال للحافظ بن ماكولا: ٥/٢٨).

(١٦٧) محمد بن نشر الهمداني الكوفي، مؤذن ابن الحنفية، مقبول. روى عن مسروق. (ميزان الاعتـدال: ٤/٥٥، تقريب: ٢/٢١٣).

الحنفية[١٦٨]، وعامر الشعبي[١٦٩]. روى عنه ليث بن أبـي سليم[١٧٠]، ومقاتل بن حيان[١٧١].

---

(١٦٨) هو محمد بن علي بن أبـي طالب (٨٢هـ / ٧٠١م)، وأمه خولة بنت جعفر بن قيس بن سلمة بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة الدؤل بن حنفية. يكنى أبا القاسم. توفي سنة ٨٢هـ. ويقال ٨٠هـ. قال علي: «يا رسول الله، أرأيت إنْ ولد لي ولد بعدك أسمِّيه باسمك وأكنِّيه بكنيتك؟» قال: «نعم» ــ فكانت رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي. (أخرجه الترمذي في الأدب برقم (٢٨٤٦)، وأبو داود في الأدب برقم (٤٩٦٧). أسند محمد بن الحنفية الحديث عن جماعة من الصحابة. وعامة حديثه عن أبيه علي بن أبـي طالب عليهما السلام. (صفة الصفوة: ٢/٧٨).

(١٦٩) عامر بن شراحيل الشعبي (١٠٤ أو ١٠٥ / ٧٢٢، ٧٢٣)، يكنى أبا عمرو. لقي أربعة وثلاثين رجلاً من الصحابة، منهم: علي بن أبـي طالب، وسعد بن أبـي وقاص، وسعيد بن زيد، وابن عمر، وأسامة بن زيد... وأدرك عائشة وأم سلمة، وميمونة أمهات المؤمنين. وكان له ذاكرة قوية حيث قال: ما كتبت سوداء في بيضاء إلى يومي هذا، ولا حدثني رجل بحديث قطّ إلاّ حفظته، ولا أحببت أن يعيده علي. وكان له حلقة عظيمة، وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ كثير. توفي بالكوفة فجأة سنة ١٠٤هـ وقيل ١٠٥هـ وهو ابن ٧٧ سنة، وقيل ٨٢. (صفة الصفوة: ٣/٧٥ ــ ٧٧).

(١٧٠) هو الليث بن أبـي سليم بن زنيم الكوفي الليثي (١٤٨هـ / ٧٦٥م). واسم أبيه أيمن. أحد العلماء، صدوق. اختلط أخيراً، ولم يتميز حديثه فترك. قال أحمد: مضطرب الحديث ولكن حدث عنه الناس. وضعّفه يحيى والنسائي. وقال الدارقطني: كان صاحب سنة، وإنما أنكروا عليه الجمع بين عطاء وطاوس ومجاهد حسب. وقال أبو بكر بن عياش: كان ليث من أكثر الناس صلاةً وقياماً، وإذا وقع على شيء لم يردّه. مات سنة ١٤٨هـ. (ميزان الاعتدال: ٤/٤٢٠ ــ ٤٢٣، تقريب: ٢/١٣٨).

(١٧١) هو مقاتل بن حَيّان النَبطي، أبو بسطام البلخي الخراساني الخرّاز (قبل ١٥٠هـ / ٧٦٧م). صدوق، فاضل، روى عن الضحاك، ومجاهد، =

٨٨ ــ وعبدالرحمن بن بشر[*] بن الصارم، أبو سعيد الغافقي[١٧٢]، روى عنه بكير بن الأشجّ[١٧٣] وغيره.

٨٩ ــ وقال: بقيّة بن الوليد[**]، يروي عن قوم متروكين مثل مجاشع بن عمرو[١٧٤]، وعبدالله بن يحيى[١٧٥]، ولا أعرفه، ولا أعلم له راوياً غير بقيّة.

---

= وعكرمة، والشعبي، وعمرو بن حَوْشب، وخلق. وعنه جماعة. كان عابداً كبير القدر، صاحب سنّة وصدق. هرب أيام أبي مسلم الخراساني إلى كابل ودعا خلقاً إلى الإسلام، فأسلموا. وكان أحمد بن حنبل لا يعبأ بمقاتل بن حيّان ولا بابن سليمان. وقال ابن خزيمة: لا أحتج بمقاتل بن حيّان. (ميزان الاعتدال: ٤/١٧٢).

(*) في الأصل نشر، والتصحيح عن الجرح والتعديل: ٥/٢١٤.

(١٧٢) قال ابن أبي حاتم: هو عبدالرحمن بن بشر الغافقي... روى عنه عبدالرحمن بن شريح الإسكندراني. (الجرح والتعديل: ٥/٢١٤).

(١٧٣) هو بكير بن عبدالله بن الأشجّ (١٢٧هـ / ٧٤٤م) من علماء أهل المدينة. روى عن السائب بن يزيد وربيعة بن عباد الديلي، وسليمان بن يسار. روى عنه يزيد بن أبي حبيب، وعمر بن الحارث... وقال مالك: كان من العلماء. ووثقه يحيى بن معين، وعلي بن المديني. وقال علي بن المديني: لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين أعلم من ابن شهاب، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وأبي الزناد، وبكير بن عبدالله الأشجّ. (الجرح: ٢/٤٠٣ ــ ٤٠٤). إمام ثبت، توفي ١٢٧هـ. (الكاشف: ١/١٠٩).

(**) سبقت ترجمته تحت رقم (١٤١).

(١٧٤) مجاشع بن عمرو، عن عبيدالله بن عمر وغيره. قال ابن حبان: يضع الحديث. (المغني في الضعفاء: ٢/٥٤١).

(١٧٥) لعلّه عبدالله بن يحيى بن سليمان الثقفي، أبو يعقوب التّوأم، مشهور بكنيته. ضعيف. (المغني في الضعفاء: ١/٣٦٢، تقريب: ١/٤٦٠).

٩٠ ــ وسألته عن بكر بن وائل[١٧٦]، فقال: ثقة.

* * *

(١٧٦) هو بكر بن وائل بن داود التيمي الكوفي، صدوق. مات قديماً، فروى أبوه عنه. (تقريب: ١/١٠٧).

## بــاب التــاء

٩١ ـ وقال: كتبه(*) توبة بن كيسان، أبو المورّع[١٧٧] ويقال له: توبة بن أبـي الأسد، وهو جدّ العباس بن عبدالعظيم العنبري[١٧٨]، كذا قال أحمد بن شعيب النسائي(**).

* * *

---

(*) هكــذا.

(١٧٧) هو توبة بن أبـي أسد كيسان العنبري، أبو المورّع (١٣١هـ / ٧٤٨م). ثقة. روى عن أنس وأبـي بردة، وعطاء بن يسار. وثقه يحيـى بن معين. (الجرح والتعديل: ٢/٤٤٦، تقريب: ١/١١٤).

(١٧٨) هو عباس بن عبدالعظيم، أبو الفضل العنبري (٢٤٦هـ / ٨٦٠م)، من حفاظ البصرة. سمع القطّان، وعبدالرزاق. وعنه مسلم وأصحاب السنن، والبخاري تعليقاً، وابن خزيمة. (تذكرة الحفـاظ: ٢/٥٢٤، الكاشف: ٢/٥٩).

(**) سبقت ترجمته تحت رقم: ٤٣.

## بـــاب الثـــاء

٩٢ــ وسألته عن ثابت بن يزيد الأودي[١٧٩]، فقال: ليس هو بأخي إدريس[١٨٠] وداود[١٨١]. هو شيخ كوفيّ يحدث عن عمرو بن ميمون[١٨٢]، وغيرهم، وليس بينهم أخوّة.

* * *

(١٧٩) هو ثابت بن يزيد الأودي، أبو السري الكوفي. ضعيف. (تقريب: ١/١١٨). روى عن عمرو بن ميمون الأودي، وعنه يحيى القطّان. وقال القطّان: كان وسطاً. (ميزان الاعتدال: ١/٣٦٨).

(١٨٠) هو إدريس بن يزيد بن عبدالرحمن الأودي، ثقة. (تقريب: ١/٥٠).

(١٨١) هو داود بن يزيد بن عبدالرحمن الأودي، أبو يزيد الكوفي، الأعرج (١٥١هـ / ٧٦٨م)، عم عبدالله بن إدريس. ضعيف. (تقريب: ١/٢٣٥).

(١٨٢) عمرو بن ميمون الأودي، أبو عبدالله، ويقال أبو يحيى (٧٤هـ / ٦٩٣م)، مخضرم مشهور. ثقة، عابد، نزل الكوفة. مات في سنة ٧٤ وقيل بعدها. (تقريب: ٢/٨٠).

# بـــاب الجـــيم

٩٣ ــ وسألته عن جعفر بن محمد بن الليث الزيادي(١٨٣)، فقال: ضعيف.

٩٤ ــ وسألته عن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي(١٨٤)، فقال: كذّاب، وضّاع.

٩٥ ــ وسألته عن جعفر النيسابوري(١٨٥)، فقال: ثقة، حافظ،

---

(١٨٣) جعفر بن محمد بن الليث الزيادي. ضعّفه الدارقطني. وقال: كان يتهم في سماعه. (ميزان الاعتدال: ١/٤١٥). ولم أعثر على ترجمة له غير هذه الإشارة إليه في الميزان.

(١٨٤) جعفر بن عبدالواحد الهاشمي القاضي (٢٥٧هـ / ٨٧٠م). متروك، هالك، معاصر للبخاري. قال أبو زرعة: روى أحاديث لا أصل لها. وساق لها ابن عدي أحاديث، وقال: كلها بواطيل. وبعضها سرقة من قوم، وكان عليه يمين ألاّ يحدِّث، ولا يقول حدّثنا. وكان يقول: قال لنا فلان. وحديث: «ولد النبي صلى الله عليه وسلم مسروراً مختوناً» من رواياته.
قال الخطيب: عزله المستعين عن القضاء، ونفاه عن البصرة لأمر بلغه عنه.
ومن بلاياه: عن وهب بن جرير... عن النبي صلى الله عليه وسلم: «أصحابي كالنجوم من اقتدى بشيء منها اهتدى». مات سنة سبع وخمسين ومائتين. (ميزان الاعتدال: ١/٤١٢ ــ ٤١٣، المغني في الضعفاء: ١/١٣٣).

(١٨٥) جعفر بن سهل النيسابوري. روى عن إسحاق بن راهويه. قال الحاكم: حدث بمناكير. (ميزان الاعتدال: ١/٤١١، المغني في الضعفاء: ١/١٣٣).

وليس هو ممن نسأل عنه.

٩٦ ـ وقال: جعفر بن محمد الزّبالي، أبو عبدالله[١٨٦]، حدث عنه ابنا المحاملي[١٨٧]، وهو ثقة.

٩٧ ـ وسألته عن جعفر بن مهران السبّاك[١٨٨]، فقال: لا بأس بـه.

٩٨ ـ جارية بن ظفر[١٨٩]، روى عن النبـي صلى الله عليه وسلم، روى عنه ابنه نمران[١٩٠].

---

(١٨٦) لم أعثر على ترجمة له.

(١٨٧) هو أبو عبدالله الحسين بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان الضبـي المحاملي (٢٣٥ أو ٢٣٦ ـ ٣٣٠هـ / ٨٤٩ أو ٨٥٠ ـ ٩٤١). سمع أبا هشام الرفاعي وخلقاً كثيراً. روى عنه دعلج بن أحمد، وابن الجعَابـي، ومحمد بن المظفر، وأبو القاسم الطبراني، والدارقطني، وغيرهم. وكان يحضر مجلس إملائه عشرة آلاف رجل. ولي قضاء الكوفة ستين سنة. وكان ثقة. (اللباب: ٣/١٧١ ـ ١٧٢).

(١٨٨) جعفر بن مهران السبّاك البصري، أبو النضر. روى عن مسلمة بن علقمة، وعبدالوارث، روى عنه أبو زرعة، وأبو بكر بن أبـي القاسم وغيره. (الجرح والتعديل: ٢/٤٩١). موثّق، له ما ينكر. (ميزان الاعتدال: ١/٤١٨).

(١٨٩) في الأصل بهز، تصحيف. وهو جارية بن ظفر اليمامي الحنفي، أبو نمران. يعد في الكوفيين. صحابـيّ، مقلّ، روى حديثين. روى عنه ابنه نمران، ومولاه عقيل بن دينار. (أسد الغابة: ١/٣٦٢، تهذيب التهذيب: ٢/٥٤، تقريب: ١/١٢٤).

(١٩٠) نمران ـ بكسر أوله، وسكون ثانيه ـ بن جارية بن ظفر ـ بفتح المعجمة والفاء ـ مجهول. (تقريب: ٢/٣٠٧).

٩٩ ـ وجارية بن قدامة[١٩١] أيضاً، روى عن النبـي صلى الله عليه وسلم، روى عنه الأحنف بن قيس[١٩٢].

---

(١٩١) جارية بن قدامة التميمي السعدي، صحابيّ على الصحيح. عم الأحنف بن قيس، قيل ابن عم الأحنف. وقال أبو نعيم: قيل ليس بعمه ولا ابن عمه، وإنما سماه عمه توقيراً. يكنى أبا أيوب، وأبا يزيد، يعد في البصريين. روى عنه أهل المدينة وأهل البصرة. وكان من أصحاب علي بن أبـي طالب رضي الله عنه، وشهد معه حروبه، وهو الذي حصر عبدالله بن الحضرمي بالبصرة في دار ابن شبيل وحرقها عليه. وكان معاوية أرسله إلى البصرة ليأخذها له، فنزل ابن الحضرمي في بني تميم، وكان زياد بالبصرة أميراً، فكتب إلى عليّ، فأرسل عليّ إليه أعين بن ضبيعة المجاشعي، فقتل غيلة، فبعث عليّ بعده جارية بن قدامة، فأحرق على ابن الحضرمي الدار التي سكنها. (أسد الغابة: ١/٢٦٣، تقريب: ١/١٢٤).

(١٩٢) الأحنف، اسمه: الضحّاك، وقيل: صخر بن قيس بن حصن (أو حصين) التميمي السعدي. أدرك النبـي صلى الله عليه وسلم ولم يره. ودعا له النبـي صلى الله عليه وسلم. فلهذا ذكروه. وأمه امرأة من باهلة. وكان الأحنف أحد الحكماء الدهاة العقلاء. وقدم على عمر في وفد البصرة، فرأى منه عقلاً وديناً، وحسن سمت، فتركه عنده سنة ثم أحضره وقال: «يا أحنف، أتدري لم احتبستك عندي، قال: لا يا أمير المؤمنين. قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حذّرنا كلّ منافق عليم، فخشيت أن تكون منهم، ثم كتب معه كتاباً إلى أمير على البصرة يقول له: الأحنف سيد أهل البصرة. فما زال يعلو من يومئذ. وكان ممن اعتزل الحرب بين علي وعائشة رضي الله عنهما بالجمل، وشهد صفين مع علي، وبقي إلى إمارة مصعب بن الزبير وهو أمير العراق لأخيه عبدالله. وتوفي بالكوفة سنة سبع وستين. وخلّف ولده بحراً الذي كان يكنى به. وبعد وفاة البحر انقرض عقبه من الذكور. (أسد الغابة: ١/٥٥، طبقات خليف بن خياط، ص ١٩٥).

١٠٠ ــ وقال: جِسر بن فَرْقَد[١٩٣]، لـه ابنان يسمّى أحـدهما جعفر[١٩٤]، والآخر شيبان[١٩٥]، يرويان عن أبيهما. وجِسر ليس بالقويّ.

١٠١ ــ جِبَارة بن زُرارة البَلوي[١٩٦]، له صحبة، شهد فتح مصر.

١٠٢ ــ وقال: جريّ بن رِزامي[١٩٧]، يروي عن محمد بن المنكدر[١٩٨]،

---

(١٩٣) جسر بن فرقد القصّاب، أبو جعفر. بصري. قال البخاري: ليس بذاك عندهم. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال النسائي: ضعيف. روى عن الحسن، وسليط بن عبدالله، وأبـي سعيد الرقاشي، وبكر بن عبدالله. روى عنه وكيع، وعبدالرحمن بن مهدي. وابنه جعفر وغير ذلك. وقال سعيد بن عامر: رحمه الله، الثقة الأمين. كان رجلاً صالحاً. وقال أبو عبدالرحمن: ليس بـالقوي، كـان رجلاً صـالحاً. (ميـزان الاعتـدال: ١/٣٩٨، الجـرح: ٢/٥٣٩).

(١٩٤) هو جعفر بن جِسر، أبو سليمان القصّاب. تقدم ذكر والده. وقـد ذكر ابن عدي لجعفر مناكير، فقال: له مناكير سوى ما ذكرت، ولعلّ ذلك من قبيل أبيه. فإنه مضعّف. وقال العقيلي: في حفظه اضطراب شديد. (ميزان الاعتدال: ١/٤٠٣ ــ ٤٠٤).

(١٩٥) لم أعثر على ترجمة له.

(١٩٦) جِبَارة بن زُرارة البلوي، له صحبة وليست له رواية. شهد فتح مصر. قال الدارقطني وابن ماكولا: هو جبارة، بكسر الجيم. (أسد الغابة: ١/٢٦٥).

(١٩٧) لم أعثر على ترجمة له.

(١٩٨) هو محمد بن المنكدر بن عبدالله الهدير، أبو عبدالله القرشي التيمي (بضع و ٣٠ ــ ١٣٦هـ / ٦٥٦ ــ ٧٥٣م). أخو أبـي بكر وعمر. كنّاه أبو خيثمة، وابن سعد وجماعة أبا عبدالله، وكنّاه البخاري ومسلم والنسائي أبا بكر. تابعي معروف، ولد سنة بضع وثلاثين، وحدث عن النبـي صلى الله عليه وسلم، وعن سلمان وغيره من الصحابة مرسلاً، وعن عائشة وأبـي هريرة وابن عمـر وجماعـة من الصحابـة. وعنه: عمـرو بن دينار، والـزهري، وهشام بن عروة، وأبو حازم الأعرج وخلق كثير. وكان أبوه المنكدر خال =

وصفوان بن سليم[199].

١٠٣ ـ وجزيّ بن عبدالعزيز[200]، أخو عمر بن عبدالعزيز[201]، يروي عن معاوية بن صالح[202].

---

= عائشة، فشكا إليها الحاجة فقالت: إن لي شيئاً يأتيني، أبعث به إليك، فجاءتها عشرة آلاف، فبعثت بها إليه، فاشترى جارية، فولدت له محمداً وأبا بكر وعمر. وقال مالك: كان ابن المنكدر سيّد القرّاء. روي أنه كان يضع خدّه على الأرض ثم يقول لأمه: قومي، ضعي قدمك على خدّي.
قال يعقوب الفسوي: هو غاية في الإتقان والحفظ والزهد، حجة. مات ابن المنكدر سنة ثلاث أو إحدى وثلاثين بعد المائة. وذكر ابن الخيّاط تاريخ وفاته سنة ست وثلاثين ومائة. (طبقات ابن خيّاط، ص ٢٦٨، سير أعلام النبلاء: ٣٥٣/٥ ــ ٣٦١، الجرح: ٩٧/٨، تقريب التهذيب: ٢١٠/٢).

(١٩٩) هو صفوان بن سليم، أبوعبدالله الزهري المدني (٦٠ ــ ١٣٢هـ / ٦٧٩ ــ ٧٤٩م)، مولى حميد بن عبدالرحمن بن عزب. كان ثقة، حافظاً، عابداً، مفتياً، رمي بالقدر. حدث عن ابن عمر، وأنس، وغيرهما من الصحابة. وعنه يزيد بن أبي حبيب، وخلق. مات سنة ١٣٢ وله اثنتان وسبعون سنة. (طبقات خليفة بن خياط، ص ٢٦١، الجرح والتعديل: ٤٢٣/٤، سير أعلام النبلاء: ٣٦٤/٥ ــ ٣٦٩).

(٢٠٠) لم أعثر على ترجمة له.

(٢٠١) عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم القرشي الأموي، أبوحفص المدني، ثم الدمشقي (١٠١هـ / ٧١٩م)، أمير المؤمنين. كان ثقة مأموناً، له فقه وعلم وورع، وروى حديثاً كثيراً. وكان إمام عدل. ملك تسعة وعشرين شهراً مثل خلافة أبي بكر الصديق. روى عن عروة بن الزبير، وأبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث، والربيع بن سبرة، وابن قارظ الزهري. مات بالشام. (الجرح والتعديل: ١٢٢/٦، تهذيب التهذيب: ٤٧٥/٧، الكاشف: ٢٧٥/٢، تقريب: ٥٩/٢).

(٢٠٢) لعلّه معاوية بن صالح بن أبي عبيدالله الأشعري، أبوعبدالله الدمشقي (٢٦٣هـ / ٨٧٦م). صدوق. (تقريب: ٢٩٥/٢). =

١٠٤ ـ وقال: أبو جزيّ، اسمه جابر بن ـ ويقال ـ سليم بن جابر(٢٠٣).

١٠٥ ـ وسئل عن عمرو بن مرة(٢٠٤) عن أبي جعفر، من أبو جعفر هذا، فقال: هو عبدالله بن المِسْور بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب(٢٠٥).

---

= ومعاوية بن صالح بن حضير الحضرمي، أبو عمرو الحمصي، قاضي الأندلس، صدوق له أوهام. مات سنة ثمان وخمسين ومائة، وقيل بعد السبعين (ومائة). (طبقات خليفة بن خياط، ص ٢٩٦، تقريب: ٢/ ٢٥٩).

(٢٠٣) لعلّه جابر بن سليم الزرقي. روى عن عثمان بن صفوان، وعباد بن أبي صالح. قال أحمد بن حنبل: جابر بن سليم الأنصاري، سمعت منه، شيخ ثقة، مدني، حسن الهيئة. (الجرح: ٢/ ٥٠١). قال ابن حجر: سليم بن جابر، في جابر بن سليم (تقريب: ١/ ٣٢٠). وقال: جابر بن سليم، في سليم بن جابر (١/ ١٢٢)، ولم يترجم له. ولم أعثر على ترجمته.

(٢٠٤) عمرو بن مرّة بن مالك بن المحرث الجهني، من ساكني الشام. (طبقات خليفة، ص ١٢٠). وعمرو بن مرة الجَمَلي، هو عمرو بن مرة بن عبدالله بن طارق... مات سنة ١١٨. وقال أبو نعيم: أسند عمرو بن مرة عن عبدالله بن أبي أوفى، وعن عبدالله بن سلمة المرادي، وأبي وائل، ورّة الهمداني غيرهم. وقال الذهبي وابن حجر: إنه كوفي، أعمى، يكنى أبا عبدالله. ثقة عابد، كان لا يدلّس، رمي بالإرجاء. (ميزان الاعتدال: ٢/ ٢٨٨، تقريب: ٢/ ٧٨، حلية: ٥/ ٩٤ ـ ١٠٠).

(٢٠٥) عبدالله بن المِسْور بن عون بن جعفر بن أبي طالب. قال أحمد وغيره: أحاديثه موضوعة. وقال النسائي والدارقطني: متروك. وهو أبو جعفر، عرف بالمدائني في زمن المنصور. (المغني في الضعفاء: ١/ ٣٥٨). وقد كتب في الأصل الميسور، والتصحيح عن المغني في الضعفاء.

١٠٦ ــ وقال: أبو العطوف، اسمه جرّاح بن منهال[٢٠٦]، هو جزريّ يحدِّث عن الزهريّ[٢٠٧]، وأبي الزبير[٢٠٨]، والحكم بن عتيبة[٢٠٩]. روى عنه محمد بن إسحٰق[٢١٠]، فغلب اسمه.

---

(٢٠٦) جرّاح بن المنهال (١٦٧هـ / ٧٨٣م)، مولى بني عامر، أبو العطوف الجزري. روى عن الزهري، وأبي الزبير، والحكم بن عتيبة. روى عنه بقية، وأبو المنذر الوراق، وغيرهما. وقال يحيى بن معين: أبو العطوف الجزري، اسمه الجراح بن المنهال، ليس حديثه بشيء. (الجرح والتعديل: ٢/٥٢٣). وقال البخاري ومسلم: منكر الحديث. وقال النسائي والدارقطني: متروك. وقال ابن حبان: كان يكذب في الحديث، ويشرب الخمر. مات سنة ١٦٧. (ميزان الاعتدال: ١/٣٩٠).

(٢٠٧) هو الإمام أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيدالله بن شهاب الزهري (١٢٥هـ / ٧٤٢م). انظر لترجمته، رقم: ٤٣٧.

(٢٠٨) هو أبو الزبير محمد بن مسلم بن تَدْرُس المكي (١٢٨هـ / ٧٤٥م)، مولى حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد القرشي. من أئمة العلم. اعتمده مسلم، وروى له البخاري متابعة. وقد تكلّم فيه شعبة لكونه استرجح في الميزان. وتركه شعبة لكونه يسيء صلاته. وسئل الشعبي عن سبب تركه حديثه فقال: رأيته يزن ويسترجح في الميزان. وقال شعبة: لم يكن في الدنيا أحب إليّ من رجل يقدم من مكة فأسأله عن أبي الزبير. فقدمت مكة فسمعت منه، فبينا أنا جالس عنده إذ جاءه رجل يوماً فسأله عن مسألة، فردّ عليه (فافترى عليه)، فقلت له: يا أبا الزبير، تفتري على رجل مسلم!؟ قال: إنه أغضبني. قلت: من يغضبك تفتري عليه؟ لا رويت عنك حديثاً أبداً. وقال محمد بن عثمان فيه: ثقة ثبت. مات سنة ١٢٨. (ميزان الاعتدال: ٤/٣٧ ــ ٤٠).

(٢٠٩) في الأصل عتبة، والتصحيح عن كتب الرجال. وهو أبو محمد الحكم بن عتيبة الكندي ــ مولاهم ــ الكوفي. ثقة، ثبت، فقيه، إلا أنه ربما دلّس. مات سنة ١١٤هـ / ٧٣٢م. (طبقات خليفة: ١٦٢، تقريب: ١/١٩٢).

(٢١٠) لعلّه محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلبي (١٥٠ أو ١٥١هـ / ٧٦٧، ٧٦٨م) ــ مولاهم ــ المدني، نزيل العراق، إمام المغازي، صدوق يدلّس، =

١٠٧ ــ وقال: منهال بن الجراح[٢١١]، روى عنه يزيد بن هرون[٢١٢] وغيره، وهو ضعيف جدّاً.

* * *

= ورمي بالتشيع والقدر. وأبوه يسار من موالي قيس بن مَخْرمة بن عبدالمطلب بن عبدمناف. رأى أنساً وابن المسيب، وروى عن سعيد بن أبي هند، والمقبري، وعطاء، والأعرج، ونافع وطبقتهم. وعنه: الحمادان، وإبراهيم بن سعد، وخلق. وثقه غير واحد، ووهّاه آخرون كالدارقطني. وهو صالح الحديث، ما له عندي ذنب إلّا قد حشا في السيرة من الأشياء المنكرة المنقطعة، والأشياء المكذوبة. قال الدارقطني: لا يحتجّ به. (ميزان الاعتدال: ٣/٤٦٨ ــ ٤٧٥).

(٢١١) قال ابن أبي حاتم: منهال بن الجرّاح: قال لنا أبو محمد: قال أبوزرعة وأبي جميعاً: إنما الجراح بن المنهال، أبو العطوف، وأخطأ فيه البخاري. (الجرح والتعديل: ٨/٣٥٨) ولكن يفهم من كلام الدارقطني أنه غير الجراح بن المنهال، لعله ابنه.

(٢١٢) هو يزيد بن هارون بن زاذان السّلمي ــ مولاهم ــ أبو خالد الواسطي. ثقة، متقن عابد. مات سنة ٢٠٦هـ وقد قارب التسعين. (تقريب: ٢/٣٧٢). وثّقه أحمد بن حنبل وروى عنه، وقال: كان يزيد بن هارون حافظاً، متقناً للحديث، صحيح الحديث، عن حجاج بن أرطاة. (الجرح والتعديل: ٩/٢٩٥).

## بـــاب الحـــاء

١٠٨ ــ وقـال: حـزم بن أبـي حـزم القُـطَعي (هــو حـزم بن مهران)(٢١٣).

١٠٩ ــ حـدثنا محمـد بن مخلد(٢١٤)، أنـا عبـدالله بن أحمـد بن حنبـل(٢١٥)، أنـا أبـو بكـر بن أبـي شيبـــة(٢١٦) قـال: سمعت ابن

---

(٢١٣) هو حَزْم بن أبـي حَزْم، أبو عبدالله البصري (١٧٥هـ / ٧٩١م)، صدوق يهم. (تقريب: ١/١٦٠، الكاشف: ١/١٥٦).

(٢١٤) هو محمد بن مخلد بن حفص، أبو عبدالله الدوري العطار الخضيب (٢٣٣ ــ ٣٣١هـ / ٨٤٧ ــ ٩٤٢م). إمام مفيد، مسند بغداد. سمع أبا حـذافة السهمي، والحسن بن عـرفة، ويعقـوب الـدوري وغيـرهـم. روى عنـه ابن الجعابـي، والدارقـطني وغيرهمـا. عاش ثمـاني وتسعـين سنة. قـال الدارقطني فيه: ثقة مأمون، مات سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة. (تذكرة الحفاظ: ٣/٨٢٨).

(٢١٥) هو عبدالله بن أحمـد بن محمد بن حنبـل الشيباني (٢٩٠هـ / ٩٠٢م)، أبوعبدالرحمن، ولد الإمام. ثقة، مات سنة ٢٩٠ وله بضع وسبعون سنة. (تقريب: ١/٤٠١).

(٢١٦) هو عبدالله بن محمد بن أبـي شيبة: إبـراهيم بن عثمان، أبـوبكر بن أبـي شيبة (١٥٩ ــ ٢٣٥هـ / ٧٧٥ ــ ٨٤٩م)، كوفي، واسطي الأصل. ثقة حافظ، صاحب تصانيف. قدم بغداد، وحدث بها، وتوفي في المحرم. من تصانيفه: السنن في الفقه، كتاب التفسير، التاريخ، المسند في الحديث. (تـاريخ بغـداد: ٣/٤٢ ــ ٤٧، سير أعـلام النبلاء: ١٤/٢١ ــ ٢٣، تقريب: ١/٤٤٥، معجم المؤلفين: ٦/١٠٧).

إدريس[٢١٧] يقول: كتبت حديث أبي الجَوْزاء[٢١٨]، فخفت أن أصحف فيه فأقول أبو الجَوْزا. وكتب في أسفله: حَوَرَ عين.

١١٠ ـ سمعت أبا الحسن الدارقطني يقول: سمعت أحمد بن المطلب[٢١٩] يقول: سمعت جعفر الفِرْيابي[*] يقول: سألت عليّ بن المديني[٢٢٠]،

---

(٢١٧) هو عبدالله بن إدريس بن يزيد بن عبدالرحمن الأودي الزّعافري، أبو محمد الكوفي (١٩٢هـ / ٨٠٧م). روى عن أبيه وعمه داود، وسهيل بن أبي صالح، ويحيى بن سعيد الأنصاري وخلق. وعنه أحمد، وإسحاق، وابن معين، وعبدالله بن أبي شيبة وخلق. (خلاصة تذهيب: ص ١٩٠ ـ ١٩١، تقريب التهذيب: ١/٤٠١).

(٢١٨) هو أوس بن عبدالله الرَّبعي (١٨٣هـ / ٧٩٩م)، أبو الجوزاء ـ بالجيم والزاي ـ بصري، يرسل كثيراً. ثقة. مات سنة ١٨٣ على قول البخاري. وقال يحيى بن سعيد: قتل في الجماجم. في إسناده نظر، ويختلفون فيه. (ميزان الاعتدال: ١/٢٧٨).

(٢١٩) لم أظفر بترجمة له.

(*) سبقت ترجمته تحت رقم: ٨٧.

(٢٢٠) هو الإمام الحجة، أبو الحسن عليّ بن عبدالله بن جعفر بن نجيح بن بكر بن سعد السعدي (١٦١ ـ ٢٣٤هـ / ٧٧٧ ـ ٨٤٩م) مولاهم، البصري، المعروف بابن المديني. كان أبوه محدثاً مشهوراً فسمع أباه، وحماد بن زيد، وجعفر بن سليمان، وخلقاً كثيراً. وحدث عنه أحمد بن حنبل، وأبو يحيى صاعقة، والزعفراني، وخلق كثير. قال أبو حاتم الرازي: كان ابن المديني علماً في الناس في معرفة الحديث والعلل. وقال البخاري: ما استصغرت نفسي إلّا عند ابن المديني. وكان أحمد بن حنبل لا يسمّيه، إنما يكنيه تبجيلاً له. وقال أبو عبيد القاسم بن سلّام: «انتهى العلم إلى أربعة: أحمد بن حنبل وهو أفقههم فيه، وإلى علي بن المديني وهو أعلمهم به، وإلى يحيى بن معين وهو أكتبهم له، وإلى أبي بكر بن أبي شيبة وهو أحفظهم له». وقال أبو داود: ابن المديني أعلم باختلاف الحديث من أحمد بن حنبل. توفي في ذي القعدة وله ثلاث وسبعون سنة. (سير أعلام النبلاء: ١١/٤١ ـ ٦٠، =

عن حامد بن يحيى[٢٢١] فقال: عشنا إلى زمان عن حامد بن يحيى ما زال مقدماً عند ابن عيينة[٢٢٢]، ومَدَحه.

١١١ ــ وقال: الحسن بن قزعة[٢٢٣] صالح، والحسن بن عرفة[٢٢٤] لا بأس به.

---

= التاريخ الكبير: ٦/٢٦٤، الجرح والتعديل: ١/٣١٩ ــ ٣٢٠، تاريخ بغداد: ١١/٤٥٨ ــ ٤٧٣، شذرات الذهب: ٢/٨١، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٢٨ ــ ٥٢٩).

(٢٢١) هو حامد بن يحيى بن هاني البلخي، أبو عبدالله (٢٤٢هـ / ٨٥٦م). نزل طرسوس، ثقة حافظ. روى عن أيوب بن النجار، وابن عيينة. وروى عنه أبو داود، والفِريابي، والحسين التستري. (الكاشف: ١/١٤٣، تقريب: ١/١٤٦).

(٢٢٢) هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد (١٠٧ ــ ١٩٨هـ / ٧٢٥ ــ ٨١٣م)، مولى محمد بن مزاحم، كوفي، ثم مكّي، ثقة حافظ، إلّا أنه تغير حفظه بآخره، وكان ربما دلّس، لكن عن الثقات. وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار. مات في رجب، وله إحدى وتسعون سنة. سمع من كبار التابعين، وسمع منه الأعلام كالأعمش، وابن جريج، وشعبة، والحميدي، والشافعي، وابن المديني وغيرهم. (كان له عدة إخوة منهم: عمران بن عيينة، وإبراهيم بن عيينة، وآدم بن عيينة، ومحمد بن عيينة فهؤلاء قد رووا الحديث. (التاريخ الكبير: ٤/٩٤، الجرح والتعديل: ١/٣٢، ٥٤، حلية الأولياء: ٧/٢٧٠، سير أعلام النبلاء: ٨/٤٥٤ ــ ٤٧٥، تقريب: ١/٣١٢).

(٢٢٣) الحسن بن قزعة بن عبيد الهاشمي، أبو علي البصري الحلقاني (٢٥٠هـ / ٨٦٤م)، روى عن فضيل بن عياض، ومعتمر بن سليمان. وعنه: الترمذي، والنسائي، والبيهقي، والسياجي، ثقة صدوق. (الكاشف: ١/١٦٥، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، ص ٨٠).

(٢٢٤) الحسن بن عرفة بن يزيد العَبْدي، أبو علي البغدادي المؤدب (١٣٧ ــ ٢٥٧هـ / ٧٥٤ ــ ٨٧٠م). روى عن ابن المبارك، وإسماعيل بن عياش، =

١١٢ ـ وقال: الحسن بن يحيى بن هشام الأزدي(٢٢٥) ثقة، والحسين بن منصور النيسابوري(٢٢٦) ثقة.

١١٣ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد بن ناصح(٢٢٧)، أنا أحمد بن علي بن سعيد(٢٢٨)، أنا يحيى بن معين(*)، أنا جرير(٢٢٩) عن

---

= والمبارك بن سعيد الثوري. روى عنه (ت، س، ق)، وثقه ابن معين وأبو حاتم. وكان له عشرة أولاد بأسماء العشرة. (تقريب التهذيب: ١٦٨/١، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٧٩).

(٢٢٥) لعلّه الحسن بن هشام الرُّزِّي ـ بضم الراء وتشديد الزاي ـ أبو علي البصري. صدوق، صاحب حديث، وثقه ابن حبان. (ميزان الاعتدال: ٥٢٦/١، تقريب: ١٧٢/١، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، ص ٨١). لكن النسبة في الأصل الأزدي، لذا يشكّ في أن يكون من ترجمنا له.

(٢٢٦) هو الحسين بن منصور بن جعفر بن عبدالله بن رَزِين، أبو علي السلمي النيسابوري (٢٣٨هـ / ٨٥٢م). إمام حافظ. حدث عن سفيان بن عيينة، ووكيع، وأبي معاوية الضرير وغيرهم. وعنه: البخاري، ومسلم، وأحمد بن سلمة وخلق. وثقه النسائي. وقال الحاكم: هو شيخ العدالة والتزكية في عصره، وأخصّ الناس بيحيى بن يحيى. عرض عليه القضاء فاختفى ثلاثة أيام ودعا الله تعالى، فمات في اليوم الثالث، سنة ٢٣٨هـ. (الجرح والتعديل: ٦٥/٣ ـ ٦٦، التاريخ الكبير: ٣٩٢/٢، سير أعلام النبلاء: ٣٨٣/١١ ـ ٣٨٤، شذرات الذهب: ٩٠/٢).
والحسين في الأصل (الحسن)، صححناه عن المراجع.

(٢٢٧) لم أعثر على ترجمة له فيما لدي من المراجع.

(٢٢٨) هو أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم المروزيّ، أبو بكر القاضي (٢٩٢هـ / ٩٠٤م)، ثقة حافظ، مات سنة ٩٢هـ [بعد المائتين]، وله نحو من تسعين سنة. (تقريب ٢٢/١).

(*) سبقت ترجمته تحت رقم (٢٤).

(٢٢٩) هو جرير بن عبدالحميد بن قُرْط، من ولد عبدمناة بن بكر بن سعد بن ضبّة (١٨٨هـ / ٨٠٣م)، يكنى أبا عبدالله، القاضي. كوفيّ نزل الريّ وصار =

مغيرة[٢٣٠]، قال: كان الحكم(*) إذا قدم المدينة أخلوا له سارية رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يصلّي إليها.

١١٤ ـ أخبرنا عبدالله (بن) أحمد(**)، نا أبو همّام[٢٣١]، نا أبو داود[٢٣٢]، عن أبي إسرائيل[٢٣٣]، عن مجاهد بن

= قاضيها. ثقة صحيح الكتاب. قيل: كان في آخر عمره يهم من حفظه. مات سنة ١٨٨هـ وله إحدى وسبعون سنة. روى عن عبدالملك بن عمير، ومنصور، وعبدالعزيز بن رفيع، ورقبة، وخلق. وعنه أحمد وإسحاق، وابن معين، ويحيى بن أكثم وخلق. وقال ابن المديني: كان صاحب ليل. (خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ص ٦١).

(٢٣٠) لعله المغيرة بن مقسم الضبي، مولاهم، أبو هشام الكوفي، الأعمى (١٣٣هـ / ٧٥٠م). روى عن إبراهيم، والشعبي، وطائفة. وعنه شعبة، والثوري، وزائدة وخلق. وثقه عبدالملك بن أبي سليمان، والعجلي. قال أحمد: توفي سنة ١٣٣هـ. (خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ص ٣٨٥).

(*) سبقت ترجمته تحت رقم (٢٠٩).

(**) سبقت ترجمته تحت رقم (٢١٥).

(٢٣١) هو الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السّكوني، أبو همّام بن أبي بدر المتوفى (٢٤٣هـ / ٨٥٧م). حافظ، نزيل بغداد. ثقة. قال أحمد: كتبوا عنه. وقال ابن معين: لا بأس به. وقال أبوحاتم: لا يحتج به. (ميزان الاعتدال: ٤/ ٣٣٩ ـ ٣٤٠).

(٢٣٢) ذكر صاحب التقرير: ثلاثة رجال يحمل هذه الكنية وهم: أبو داود الحفري، اسمه عمرو بن سعد البصري، وأبو داود السبخي، اسمه سليمان بن معبد، وأبو داود السجستاني، صاحب السنن، اسمه سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي، مات سنة (٢٧٥هـ / ٨٨٨م). لعلّ المقصود هنا الثاني. شيخ بصري، من مشيخة أبي زرعة الرازي. صدوق. (ميزان الاعتدال: ٣/ ٢٦٢).

(٢٣٣) هو إسماعيل بن أبي إسحاق خليفة، أبو إسرائيل الملائي الكوفي (١٦٩هـ / ٧٨٥م). ضعّفوه. وقد كان شيعيّاً بغيضاً من الغلاة الذين يكفّرون عثمان =

رومي[٢٣٤] قال: ما كنا نعرف فضل الحكـم[*] إلا إذا اجتمع في مسجد منا علماء الناس، نظرت إليهم عيالاً على الحكم.

١١٥ ــ وقال: أبو قبيل حُيي، ويقال حُيَي بن هاني[٢٣٥]، وهو ثقة.

* * *

= رضي الله عنه. وقيل اسمه عبدالعزيز. حدّث عن الحكم بن عتيبة، وعطية العوفي. وعنه أبو نعيم، وإسماعيل بن عمرو البجلي، وجماعة. قال أبو حاتم: لا يحتج به، وهو حسن الحديث، له أغاليط. وقال أبو زرعة: صدوق، في رأيه غلوّ. مات سنة ١٦٩. (ميزان الاعتدال: ٤/٤٩٠، تقريب: ١/٦٩).

(٢٣٤) لم أعثر على ترجمة له.

(*) سبقت ترجمته تحت رقم (٢٠٩).

(٢٣٥) هو حُيَي بن هانىء بن ناضر، أبو قبيل المعافري، البصري (١٢٨هـ / ٧٤٥م). صدوق، يهم. روى عن عبدالله بن عمرو، وعقبة بن عامر، وشفيّ بن ماتع. وثقه أحمد، وابن معين، وأبو زرعة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وكان له علم بالملاحم والفتن. (ميزان الاعتدال: ١/٦٢٤، تقريب: ١/٢٠٩).

## بـــاب الخـــاء

١١٦ ــ وسألته عن خارجة بن مصعب[٢٣٦]، فقال: ضعيف، أخوه عليّ بن مصعب[٢٣٧] ضعيف.

١١٧ ــ وسألته عن خالد بن يزيد العمري[٢٣٨]، فقال: ضعيف.

١١٨ ــ وقال: اسم أبي إسحٰق الحُمَيْسي، خازم[*] بن الحسين[٢٣٩]، روى عن مالك بن دينار[٢٤٠].

---

(٢٣٦) خارجة بن مصعب السرخسي، أبو الحجّاج (١٦٨هـ / ٧٨٤م). روى عن زيد بن أسلم، ضعفه الدارقطني وغيره. (المغني في الضعفاء: ١/٢٠٠). كان يدلّس عن الكذابين. أما حفيده: خارجة بن مصعب بن خارجة بن مصعب، صدوق، مات سنة (٢٦٤هـ / ٨٧٧م). (تقريب: ١/٢١١).

(٢٣٧) علي بن مصعب، أخو خارجة (بن مصعب)، ضعفهما الدارقطني. (المغني في الضعفاء: ٢/٤٥٥، ميزان الاعتدال: ٣/١٥٧).

(٢٣٨) خالد بن يزيد العُمَري، أبو الوليد. روى عن إبراهيم بن سعد، والثوري، ضعيف ذو مناكير. (المغني: ١/٢٠٨).

(*) في الأصل: حارمة، والتصحيح عن المراجع.

(٢٣٩) أبو إسحاق الحُمَيْسي، اسمه خازم بن الحسين ــ بخاء معجمة ــ بصري، نزل الكوفة. قال أبو داود: روى مناكير. وضعفه ابن عدي. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه. روى عن ثابت ومالك بن دينار. وعنه أحمد بن يونس، وجبارة بن المغلس، وجماعة. (ميزان الاعتدال: ٤/٤٨٨، تقريب: ١/٢١١).

(٢٤٠) هو مالك بن دينار البصري، أبو يحيى (١٢٧ أو ١٣٠هـ / ٧٤٤ أو ٧٤٧م)، =

١١٩ ــ وقال: خُنَيس بن سعد[٢٤١]، أخو النعمان بن سعد[٢٤٢]، وهو جدّ أبي يوسف القاضي.

١٢٠ ــ وأبو يوسف، هو يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن خُنَيس بن سعد[٢٤٣]. وقيل: هو خُنَيس بن سعد بن حَبْتَه، وحَبْتَه أمه.

---

= من علماء البصرة، وزهّادها المشهورين. وكان ينسخ المصاحف. صدوق، وثقه النسائي وغيره. وقال بعضهم: صالح الحديث. استشهد به البخاري، واحتج به النسائي. وذكره ابن حبان في الثقات. يروي عن أنس بن مالك. وفي وفاته أقوال. أحدها سنة ١٣٠هـ. (ميزان الاعتدال: ٣/٤٢٦، تقريب: ٢/٢٢٤). وله حكم مأثورة منها: «وددت أن رزقي في حصاة أمتصّها لا ألتمس غيرها حتى أموت» وقوله: «مذ عرفت الناس لم أفرح بمدحهم، ولم أكره ذمهم. لأن حامدهم مفرط، وذامّهم مفرط. إذا تعلم العالم العلم للعمل كسره، وإذا تعلّمه لغير العمل، زاده فخراً». (ترجمته في طبقات خليفة: ص ٢١٦، التاريخ الكبير: ٧/٣٠٩ ــ ٣١٠، الجرح والتعديل: ٨/٢٠٨، طبقات ابن سعد: ٧/٢٤٣، سير أعلام النبلاء: ٥/٣٦٢ ــ ٣٦٤).

(٢٤١) لم أعثر على ترجمة له.

(٢٤٢) النعمان بن سعد (بن حبته). روى عن علي رضي الله عنه. ما روى عنه سوى عبدالرحمن بن إسحاق، أحد الضعفاء. وهو ابن أخته. (ميزان الاعتدال: ٤/٢٦٥). أنصاري، كوفي، مقبول. (تقريب: ٢/٣٠٤).

(٢٤٣) يعقوب بن إبراهيم القاضي، أبو يوسف (١١٣ ــ ١٨٢هـ / ٧٣١ ــ ٧٩٨م)، كوفي سمع أبا إسحاق الشيباني، وسليمان التيمي، وجماعة. روى عنه محمد بن الحسن الشيباني، وعدة. وقد سكن بغداد، وولّاه موسى بن المهدي القضاء بها، ثم هارون الرشيد من بعده. وهو أول من دعي بقاضي القضاة في الإسلام. روي أنه قال: كنت أطلب الحديث والفقه، وأنا مقلّ رث الحال، فجاء أبي يوماً وأنا عند أبي حنيفة، فانصرفت معه. فقال: ــ يابني لا تمدن رجلك مع أبي حنيفة، فإن أبا حنيفة خبزه مشوي، وأنت تحتاج إلى المعاش. فقصرت عن كثير من الطلب، وآثرت طاعة أبي، =

= فتفقدني أبو حنيفة وسأل عني، فجعلت أتعاهد مجلسه. فلما كان أول يوم أتيته بعد تأخري عنه، قال لي: ما شَغَلك عنا، قلت: الشغل بالمعاش وطاعة والدي، فجلست فلما انصرف الناس دفع إليّ صرّة، وقال: استمتع بهذه. فنظرت فإذا فيها مائة درهم. فقال لي: الزم الحلقة، وإذا نَفَدَتْ هذه فأعلمني. فلزمت الحلقة فلما مضت مدة يسيرة دفع إلي مائة أخرى، ثم كان يتعاهدني وما أعلمته نحلة قط ولا أخبرته بنفاد شيء. وكان كأنه يخبر بنفادها حتى استغنيت وتمولت.

وحكي أن والد أبـي يوسف مات وخلّف أبا يوسف طفلاً صغيراً، وأن أمه هي التي أنكرت عليه حضوره حلقة أبـي حنيفة. قال أبو يوسف: توفي أبـي إبراهيم بن حبيب وخلفني صغيراً في حجر أمي، فأسلمتني إلى قصار أخدمه، فكنت أدع القصار وأمرّ إلى حلقة أبـي حنيفة فأجلس أستمع، فكانت أمي تجيء خلفي إلى الحلقة، فتأخذ بيدي وتذهب بـي إلى القصار. وكان أبو حنيفة يعنى بـي لما يرى من حضوري وحرصي على التعلّم، فلما كثر ذلك على أمي وطال عليها هربـي، قالت لأبـي حنيفة: ما لهذا الصبـي فساد غيرك، هذا صبـي يتيم لا شيء له، وإنما أطعمه من مغزلي وآمل أن يكسب دانقاً يعود به على نفسه. فقال لها أبو حنيفة: مري يا رعناء هذا هو ذا يتعلّم أكْلَ الفالوذج بدهن الفستق. فانصرفت عنه وقالت له: أنت شيخ قد خرفت وذهب عقلك. ثم لزمته فنفعني فنفعني الله بالعلم ورفعني حتى تقلّدْت القضاء، وكنت أجالس الرشيد وآكل معه على مائدته، فلما كان في بعض الأيام قدم إلى هارون فالوذجة فقال لي هارون: يا يعقوب كل منه فليس كلّ يوم يعمل لنا مثله. فقلت: وما هذه يا أمير المؤمنين، فقال: هذه فالوذجة بدهن الفستق، فضحكت. فقال لي: مم ضحكت، فقلت خيراً، أبقى الله أمير المؤمنين، قال: لتخبرني ــ وألح عليَّ ــ فخبرته بالقصة من أولها إلى آخرها فعجب من ذلك. وقال: لعمري أن العلم ليرفع وينفع؛ وترحم على أبـي حنيفة وقال: كان ينظر بعين عقله ما لا يراه بعين رأسه.

وكان أبو يوسف يقول: ما كان في الدنيا أحب إلي من مجلس أجلسه مع أبـي حنيفة وابن أبـي ليلى، فإني ما رأيت فقيهاً أفقه من أبـي حنيفة، ولا قاضياً خيراً من ابن أبـي ليلى. =

١٢١ ــ وخُنَيس بن حذافة[٢٤٤]، هو ابن قيس بن سعد بن سهم، أخو عبدالله بن حذافة، الذي قال للنبي صلّى الله عليه وسلّم: من أبي، قال: أبو حذافة[٢٤٥].

---

= قال إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة: كان أصحاب أبي حنيفة عشرة أبو يوسف وزفر، وأسد بن عمرو البجلي، وعافية الأودي، وداود الطائي، والقاسم بن معن المسعودي، وعلي بن مسهر، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وحبان، ومندل ابنا علي العنزي، ولم يكن فيهم مثل أبي يوسف وزفر. وقال النخعي: حدثنا أحمد بن عمار بن أبي مالك. قال: سمعت عمار بن أبي مالك يقول: ما كان فيهم مثل أبي يوسف لولا أبو يوسف ما ذُكِر أبو حنيفة ولا ابن ليلى، ولكنه هو نشر قولهما وبث علمهما.

أما من ناحية علم الحديث فقال الفلّاس فيه: صدوق كثير الغلط. وقال البخاري تركوه. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه. وقال ابن راهويه: حدثنا يحيى بن آدم قال: شهد أبو يوسف عند شريك، فرده وقال: لا أقبل من يزعم أن الصلاة ليست من الإيمان... وقال ابن عدي: ليس في أصحاب الرأي أكثر حديثاً منه إلّا أنه يروي عن الضعفاء الكثير مثل الحسن بن عمارة وغيره. وكثيراً ما يخالف أصحابه ويتبع الأثر، وإذا روى عنه ثقة وروى هو عن ثقة فلا بأس به. وقال الدارقطني: هو أقوى من محمد بن الحسن، وعلى رواية قال: أعور بين عميان.

وقد توفي أبو يوسف ببغداد لخمس ليال خلون من شهر ربيع الأول سنة ١٨٢هـ. (تاريخ بغداد: ١٤/٢٤٢ ــ ٢٦٢، ميزان الاعتدال: ٤/٤٤٧).

(٢٤٤) هو خُنَيس بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو... السهمي. كان من السابقين الأولين إلى الإسلام، وهاجر إلى أرض الحبشة، وعاد إلى المدينة، فشهد بدراً وأحداً وأصابه بأحد جراحة فمات منها. وكان زوج حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل النبي صلى الله عليه وسلم. فلما توفي تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم. (أسد الغابة: ٢/١٢٤، الجرح والتعديل: ٣/٣٩٤).

(٢٤٥) هو عبدالله بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو... السهمي، يكنى أبا حذافة. أسلم قديماً وصحب رسول الله صلى الله عليه =

١٢٢ ــ أخبـرني محمد بن عبـدالله(٢٤٦)، حـدثنـا أحمـد بن أبـي خالد(٢٤٧)، عن أبـي عبدالرحمن النسـائـي(*) قال: خُشَيْش (بن) أصرم، كنيته أبو عاصم(٢٤٨)، وهو ثقة.

* * *

= وسلم، وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع أخيه قيس بن حذافة.
شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه ابن حذافة: روى عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج حين زاغت الشمس فصلّى الظهر، فلما سلم قام على المنبر فذكر الساعة وذكر أن بين يديها أموراً عظاماً. ثم قال: من أحبّ أن يسأل عن شيء فليسأل عنه، فوالله لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم به ما دمت في مقامي هذا. فسأله عبدالله بن حذافة فقال: من أبـي، قال: أبوك حذافة. (الحديث: في البخاري، مواقيت الصلاة: ١١، حدود: ٣١، حج: ٩٠، والنسائي، مواقيت: ٢، ٦، ٧، دارمي، صلاة: ١٣، موطأ، حج: ٢٠٥، مسند ابن حنبل: ٣٥١/٣).
وأسرته الروم في بعض غزواته على قيسارية. ثم أطلق، وأطلق معه ثمانون من المسلمين على ما روي. وتوفي في خلافة عثمان رضي الله عنه. (أسد الغابة: ١٤٢/٣ ــ ١٤٤).

(٢٤٦) لعله محمد بن عبدالله بن إسماعيل بن أبـي الثّلج البغدادي (٢٥٧هـ / ٨٧٠م)، أصله من الريّ، صدوق. (تقريب: ١٧٥/٢).

(٢٤٧) هو أحمد بن أبـي خالد الأحول الكاتب، أبو العباس (٢١٢هـ / ٨٢٧م). وزر للمأمون بعد الفضل بن سهل. وكان جواداً، ممدوحاً، شهماً، داهية، سائساً زعراً. وكان أبوه كاتباً لوزير المهدي. أصله من الأردن. وقد ناب أحمد في الوزارة عن الحسن بن سهل. مات سنة ٢١٢هـ. ورد ذكره في تاريخ الطبري: ٥٧٩/٨، ٥٩٥، ٦٠٣، والكامل لابن الأثير: ١٩٥/٥ ــ ١٩٦، وسير أعلام النبلاء: ٢٥٥/١٠ ــ ٢٥٦، والعبر: ٢٧٨/١.

(*) سبقت ترجمته تحت رقم (٤٣).

(٢٤٨) هو خُشَيْش بن أصرم بن الأسود، أبو عاصم النسائي (٢٥٣هـ / ٨٦٧م)، ثقة، حافظ. مات سنة ٢٥٣هـ. (تقريب: ٢٢٣/١).

# بـــاب الـــدال(*)

١٢٣ ــ وسألته عن دعلج بن أحمد(**)، فقال: الثقة المأمـون، ملازماً لأصوله وكتبه.

١٢٤ ــ وداود بن رشيد (الـ)خوارزميّ[٢٤٩]، ثقة نبيل.

١٢٥ ــ وسألته عن أبـي ذّر بن الباغندي[٢٥٠]، فقال: لا بأس به. وما كان نقم عليه إلّا أنه كان يحدّث من كتب أبيه.

* * *

---

(*) في الأصل: الذال.

(**) في الأصل ذعلج، وهو تصحيف. وقد تقدمت ترجمته تحت رقم (٤٧).

(٢٤٩) هو داود بن رُشَيْد ــ بالتصغير ــ الهاشمي، مولاهم، الخوارزمي (٢٣٩هـ / ٨٥٣م)، نزيل بغداد، ثقة.

(٢٥٠) هو أبو ذر، أحمد بن محمد بن سليمان الباغندي (٣٢٦هـ / ٩٣٧م). سمع عبيدالله بن سعد الزهري، ومحمد بن علي بن خلف العطار، وعمر بن شبة النميري وغيرهم. روى عنه محمد بن عبيدالله بن الشخير، والدارقطني، وعمر بن أحمد بن شاهين، وغيرهم. قال فيه الدارقطني: ما علمت فيه إلّا خيراً. وكان أصحابه يؤثرونه على أبيه. وذكر ابن أبـي الفوارس الحافظ: محمد بن سليمان الباغندي، وابنه أبا بكر، وابنه أبا ذر، فقال: أوثقهم أبو ذر. ومات سلخ المحرم، أو غرة صفر من سنة ٣٢٦هـ. وكان جده محمد بن سليمان الباغندي، صاحب سفيان الثوري. (الأنساب: ٢/ ٤٦).

## بـــاب الـــراء

١٢٦ ــ وسألته عن رقَبَة بن مَصْقَلة[٢٥١] فقال: هو ثقة، إلاّ أنه كان فيه دعابة[*].

١٢٧ ــ وقال: أبو إسمٰعيل الأسدي، اسمه راشد[٢٥٢]، وولد له أربع بنين في بطن واحد حدّثوا جميعاً: عمر بن (أبـي) إسمٰعيل[٢٥٣]، يحدث عن نافـع[٢٥٤]، ومحمد بن (أبـي) إسمٰعيـل[٢٥٥]، يحدث عن

(٢٥١) هو رقبة ــ بقاف وموحدة مفتوحتين ــ بن مَصْقَلة العبدي، الكوفي، أبـو عبدالله (١٢٩هـ / ٧٤٦م)، ثقة مأمون، وكان يمـزح. (تقريب: ١/٢٥٢).

(*) الدعابة: اللّعب والممازحة.

(٢٥٢) لم أعثر على ترجمة له.

(٢٥٣) لم أعثر على ترجمة له كذلك.

(٢٥٤) من يحمل من الرجال اسم «نافع» كثير. لعلّ المقصود هنا: إما نافع بن عمر الجمحي المكي، يعتبر ثقة. وإما نافع بن أبـي نعيم، أبو رويم، أحد القراء السبعة ومقرىء أهل المدينة. يؤخذ عنه الحديث، وليس بشيء في الحديث على قول أحمد. مات سنة (٢٦٩هـ / ٧٨٥م). (ميزان الاعتدال: ٤/٢٤٢).

(٢٥٥) محمد بن أبـي إسماعيل الكوفي (٢٤٢هـ / ٨٥٦م)، روى عن أنس وجماعة. قال شريك: رأيت أولاد أبـي إسماعيل أربعة ولدوا في بطن واحد وعاشوا. (العبر: ١/١٤٩، طبقات خليفة: ص ١٦٧).

عبدالرحمن بن هلال[٢٥٦]، وإسمٰعيل أبـي إسماعيل[٢٥٧]، يحدث عن سعيد بن جبير[٢٥٨].

١٢٨ ـ حدثنا محمد بن نوح الجنديسابـوري[٢٥٩]، ثنا أحمـد بن عثمان بن حكيم[٢٦٠]، ثنا عمِّي قال: سمعت شـريكـاً[*] يقول: ولد

(٢٥٦) هو عبدالرحمن بن أبـي هلال العبسي ـ بالموحدة ـ الكوفي، ثقة. (تقريب: ١/٥٠١). وكتبه الذهبـي: عبدالرحمن بن هلال، بدون (أبـي) كما كان في المتن. روى عن جرير، وروى عنه بيان بن بشر، ومجالد. ثقة. (الكاشف: ٢/١٦٧).

(٢٥٧) اسم أبـي إسماعيل: إبراهيم بن سليمان بن رزين المؤدب. حدث عن أبيه، وعن سليمان بن أرقم. قال الدارقطني: ضعيف لا يحتج به. وقال أبو الفتح الأزدي: ضعيف منكر الحديث. (كتاب الضعفاء والمتروكين: ١/١٠٨). ضعّفه يحيـى بن معين مَرَّةً، وقال مرة أخرى: ليس بذاك. وهو وأحمد ليس به بأس. ووثقه الدارقطني. (ميزان الاعتدال: ١/٣٦).

(٢٥٨) هو سعيد بن جبير الوالبـي، مولاهـم، أبو عبدالله (١٩٥هـ / ٨١٠م)، أحد الأعلام، ثقة، ثبت، فقيه، روايته عن عائشة، وأبـي مـوسى ونحوهمـا مرسلة. قتل بين يدي الحجاج في شعبان شهيداً سنة ١٩٥هـ، ولم يكمل الخمسين. (تقريب: ١/٢٩٢، الكاشف: ١/٢٨٢).

(٢٥٩) هو الحافظ أبو الحسن محمد بن نوح الجنديسـابوري (٣٢١هـ / ٩٣٣م). حدث عن هارون بن إسحاق، والحسن بن عرفة، وعلي بن حرب، وشعيب الصريفيني، وطبقتهم. وعنه محمد بن سليمان الربعي، وأبو بكر بن شاذان، والدارقطني وغيرهم. قال الدارقطني: كان ثقة مأموناً، ما رأيت أصح من كتبه، وكان أسوأ خلقاً من أن يكـون غير ثقـة. مات في ذي القعـدة سنة ٣٢١هـ. (تذكرة الحفاظ: ٣/٨٢٦).

(٢٦٠) هو أحمد بن عثمان بن حكيم بن دينار الأودي، أبو عبدالله الكوفي (٢٦١هـ / ٨٧٤م). روى عن أبيـه، وجعفر بن عـون، وأبـي نعيم، وعبيـدالله بن مـوسى، وعنه: (خ، م، س، ق). وثقـه النسائي. (تقـريب: ١/٢١، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ص ١٠).

(*) في الأصل شريك، وهو خطأ ناشيء من الناسخ. وهو شريك بن عبدالله، سبقت ترجمته تحت رقم: ١٠٩.

محمد بن أبي إسمٰعيل وإخوة له ثلاثة في بطن واحد فعاشوا حتى حدّثوا.

**١٢٩** ــ وقال: روح بن القاسم[٢٦١]، عن مالك[*]، وسعيد بن أبي عَروبة[٢٦٢]، وحماد بن سلمة[٢٦٣]، وعبيدالله[٢٦٤]، والأوزاعي[٢٦٥]،

---

(٢٦١) هو روح بن القاسم التميمي العنبري، أبو غياث (١٤١هـ / ٧٥٨م). بصري، حافظ، ثقة. مات سنة إحدى وأربعين (مائة)، أرخه ابن حبان. (سير أعلام النبلاء: ٤٠٤/٦، تقريب: ٢٥٤/١، تذكرة الحفاظ: ١٨٨/١، خلاصة تذهيب تهذيب: ص ١٨٨).

(*) سبقت ترجمته رقم (١٢٢).

(٢٦٢) هو سعيد بن أبي عَروبة مهران، أبو النضر العدوي ــ مولاهم ــ البصري (٢٦٩هـ / ٨٨٢م). أحد الأعلام، حدث عن الحسن، ومحمد بن سيرين وغيرهما. وحدث عنه بشر بن المفضل، وابن عليّة، وغندر، وخلق سواهم. وثقه يحيى بن معين والنسائي. وهو أول من صنف الأبواب بالبصرة. وقيل إنه تغير حفظه قبل موته بعشر سنين. مات سنة ٢٥٦، رحمه الله تعالى. (تذكرة الحفاظ: ١٧٧/١ ــ ١٧٨).

(٢٦٣) حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة (١٦٧هـ / ٧٨٣م). ثقة، عابد. أثبت الناس في ثابت. وتغير حفظه بآخره. (تقريب: ١٩٧/١).

(٢٦٤) من يسمى بهذا الاسم كثير، فلم أقدر تمييز المقصود من بينهم. (انظر: تقريب: ٥٣٠/١ ــ ٥٤١).

(٢٦٥) هو الإمام عبدالرحمن بن عمرو بن يحمد الأوزاعي، الدمشقي، أبو عمرو (٨٨ ــ ١٥٧هـ / ٧٠٧ ــ ٧٧٤م). من فقهاء المحدثين. ولد ببغداد، وأقام بدمشق، ثم تحوّل إلى بيروت، فسكنها مرابطاً إلى أن توفي بها. من آثاره: كتاب السنن في الفقه، والمسائل في الفقه. (معجم المؤلفين: ١٦٣/٥، ابن النديم، الفهرست: ٢٢٧/١، تهذيب الأسماء واللغات: ٢٩٨/١ ــ ٣٠٠، كشف الظنون: ١٦٨٢، . . .، ميزان الاعتدال: ٥٨٠/٢).

وابن عيينة(*)، وابن أبي حبيبة(٢٦٦). وما جمع عن هؤلاء المشايخ أحد غيره.

١٣٠ ــ (و) أبو الحَوْرا(ء) الذي يروي عن الحسن بن علي(٢٦٧)، اسمه ربيعة بن شيبان(٢٦٨).

١٣١ ــ وسألته عن رَجَا(ء) بن مَرْجا(ء)(٢٦٩)، فقال: هو سمرقنديّ، وهو حافظ، ثقة.

---

(*) سبقت ترجمته تحت رقم (٢٢٢).

(٢٦٦) في الأصل: ابن أبي حبيب، والصحيح: ابن أبي حبيبة. وهو إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأشهلي، المدني، أبو إسماعيل (١٦٥هـ / ٧٨١م). روى عن داود بن الحصين وغيره. ضعفه النسائي، ووثقه أحمد. وقال البخاري: عنده مناكير. وقال الدارقطني: ليس بشيء. وقال ابن عدي: يقال: صام ستين سنة. مات سنة ١٦٥هـ. (ميزان الاعتدال: ١/١٩).

(٢٦٧) هو الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام (٣ ــ ٤٩هـ / ٦٢٤ ــ ٦٦٩م). ولد في النصف من رمضان سنة ثلاث من الهجرة. وأذّن رسول الله صلى الله عليه وسلم في أذنه. وكان له من الولد خمسة عشر ذكراً، وثماني بنات. قال أنس بن مالك: كان الحسن بن علي أشبههم وجهاً برسول الله صلى الله عليه وسلم.
مرض الحسن بن علي أربعين يوماً بسبب السّم الذي سقي إياه. قال: لقد ألقيت طائفة من كبدي، وإني قد سقيت السّم مراراً، فلم أسق مثل هذه المرّة. توفي لخمس خلون من ربيع الأول سنة خمسين، وقيل: سنة تسع وأربعين، ودفن بالبقيع. (صفة الصفوة: ١/٧٥٨ ــ ٧٦٢).

(٢٦٨) ربيعة بن شيبان السعدي، أبو الحَوْراء ــ بمهملتين ــ البصري، ثقة، من الثالثة. (تقريب: ١/٢٤٦).

(٢٦٩) هو رجاء بن مرجا الغِفاري، المروزي (٢٤٩هـ / ٨٦٣م)، نزيل سمرقند. حافظ، ثقة. (تقريب: ١/٢٤٩).

١٣٢ ـ وقال: ربعي[٢٧٠]، ومسعود[٢٧١]، وربيع[٢٧٢] بنو حراش[٢٧٣]، هم عَبْسيون[*].

* * *

---

(٢٧٠) و(٢٧١) و(٢٧٢) ربعي بن حراش بن جحش العبسي، أبو مريم الكوفي (١٠٤هـ / ٧٢٢م). من التابعين. روى عن عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وحذيفة بن اليمان وغيرهم. روى عنه عامر الشعبي، وعبدالملك بن عمير، ومنصور بن المعتمر وغيرهم. وكان ثقة صدوقاً. وهو أخو مسعود وربيع ابني حراش. ويقال: إن ربعيّاً لم يكذب قطّ. وكان له ابنان عاصيان زمن الحجّاج، فقيل للحجّاج: إن أباهما لم يكذب كذبة قطّ، لو أرسلت إليه فسألته عنهما. فأرسل إليه فقال: أين ابناك، فقال: هما في البيت. قال: قد عفونا عنهما بصدقك.

وحكي أنه قال الربيع بن حراش أن لا تفتر أسنانه ضاحكاً حتى يعلم أين مصيره. فلم يضحك إلا بعد موته. وآلى أخوه ربعي بعده أن لا يضحك حتى يعلم في الجنة هو أو في النار. وقال الحرث الغنوي: فلقد أخبرني غاسله أنه لم يزل مبتسماً على سريره ونحن نغسله حتى فرغنا منه. توفي ربعي، زمن الحجاج. وفي التبصير: مسعود بن بشر بن حراش: له خبر مع قتيبة بن مسلم بخراسان. روى مسعود عن حذيفة. وأخوهم ربيع، هو الذي تكلّم بعد موته. (وفيات الأعيان: ٢/٦٠، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم للدارقطني: ١٣٧/١، تهذيب التهذيب: ٢٣٨/٣، الإكمال لابن ماكولا: ٤٢٦/٢، حاشية (٢)، الأنساب، مخطوط، ورقة ٣٨٢أ).

(٢٧٣) لم أعثر على ترجمة له.

(*) العَبْسي: بفتح العين، وسكون الباء الموحدة وفي آخرها سين مهملة. نسبة إلى عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان...، وإلى عبس مراد، وإلى عبس غطفان وهو الأشهر. (اللباب في تهذيب الأنساب: ٣١٥/٢).

# بـــاب الـــزاي

١٣٣ ـ وسألته عن زكريّا الساجيّ[٢٧٤]، فقال: ثقة.

١٣٤ ـ وقال: كان زياد بن أبـي سفيان[٢٧٥] يكتب إلى عائشة

---

(٢٧٤) زكريا بن يحيى الساجي البصري، أبو يحيى (٣٠٧هـ / ٩١٩م). محدث البصرة، وشيخها ومفتيها. إمام ثبت، كان من أئمة الحديث. أخذ عنه أبو الحسن الأشعري مقالة السلف في الصفات، واعتمد عليها أبو الحسن في عدة تآليف. من تصانيفه: اختلاف العلماء. مات بالبصرة، سنة ٣٠٧هـ، وهو في عشر التسعين رحمه الله. (الجرح والتعديل: ٦٠١/٣، سير أعلام النبلاء: ١٩٧/١٤ ـ ٢٠٠، خلاصة تذهيب التهذيب، ص ١٢٢، . . .).

(٢٧٥) زياد بن أبـي سفيان، ويقال له: زياد بن أبيه، وزياد بن سميّة ـ وهي أمـه ـ، وزياد بن عبيد. فلما استلحقه معاوية، وزعم أنه أخوه قيل: زياد بن أبـي سفيان. لا تعرف له صحبة، مع أنه ولد عام الهجرة، ولم ير النبـي صلى الله عليه وسلم، وأسلم في عهد أبـي بكر، وولي العراق لمعاوية. قال ابن حبان في الضعفاء: ظاهر أحواله المعصية، وقد أجمع أهل العلم على ترك الاحتجاج بمن كان كذلك.

وقد ألحق نسبه بمعاوية بشهادة الزور، شهد له رجل بالبصرة، وفي الحقيقة لم ير أبو سفيان أمّ زياد سميّة. (طبري: ٢١٥/٥، قصته في تاريخ الطبري: ١٧٦/٥ ـ ٢٨٧، البـداية والنهـاية: ٦١/٨ ـ ٦٣، ميـزان الاعتدال: ٨٦/٢).

أم المؤمنين[٢٧٦]: «من زياد بن أبـي سفيان» ويبعث إليها بمال، رجا(ء) أن تكتب إليـه «زياد بن أبـي سفيـان» وكانت تكتب إليـه: «من عائشـة أم المؤمنين، إلى ابنها».

**١٣٥** ــ حدثني أبو طالب الحافظ[٢٧٧]، ثنا أبو داود بن الأشعث بن

---

(٢٧٦) هي عائشة بنت أبـي بكر بن عبدالله بن أبـي قحافة (٩ قبل الهجرة ــ ٥٧ أو ٥٨هـ / ٦١٣ ــ ٦٧٧م)، زوج النبـي صلى الله عليه وسلم، وأشهر نسائه. وأمها أم رومان ابنة عامر بن عويمر. تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة بسنتين وهي بكر وعمرها ست سنين، وقيل سبع سنين وبنى بها وهي تسع سنين في الثانية من الهجرة في شوال بعد وقعة بدر. هكذا يقول ابن الأثير في أسد الغابة. لكن إذا اعتبر أن الرسول تزوجها وهي ست أو سبع سنين قبل الهجرة، يلزم أن تكون عشر سنين أو إحدى عشرة سنة عندما بنى بها الرسول بعد الهجرة بسنتين. حدث عنها جماعة كبيرة. ومسندها يبلغ ألفين ومائتين وعشرة أحاديث. وهي أصغر من فاطمة بثماني سنين. وكانت امرأة بيضاء جميلة. ومن ثم يقال لها الحميراء. ولم يتزوج النبـي صلى الله عليه وسلم بكراً غيرها، ولا أحب امرأة حبها. وكـان تزويجه بها وبسودة إثر وفاة خديجة في وقت واحد. ثم دخل بسودة، فتفرد بها ثلاثة أعوام حتى بنى بعائشة. وتوفيت عائشة سنة سبع وخمسين وقيل سنة ثمان وخمسين، ليلة الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان، وأمرت أن تدفن بالبقيع ليلاً. وصلّى عليها أبو هريرة. ولما توفي النبـي صلى الله عليه وسلم كان عمرها ثمان عشـرة سنة. (أسـد الغابـة: ٥/٥٠١ ــ ٥٠٤)، سير أعـلام النبـلاء: ٢/١٣٥ ــ ٢٠١، طبقات ابن سعد: ٨/٥٨ ــ ٨١).

(٢٧٧) هو أبو طالب الحافظ، أحمد بن نصر بن طالب البغدادي (٣٢٣هـ / ٩٣٤م). سمع عباس بن محمد الدوري، ويحيى بن عثمـان بن صالـح المصري، وإسحاق بن إبراهيم الدبري وهذه الطبقة. حدث عنه أبو عمر بن حيوة، وابن المظفر، والدارقطني وآخرون. وكان الدارقطني يقول: الحافظ أستاذي. مات في شهر رمضان سنة ٣٢٣هـ. (تذكرة الحفاظ: ٣/٨٣٢ ــ ٨٣٣، تاريخ بغداد: ٥/١٨٢ ــ ١٨٣، العبر: ٢/١٩٨، طبقات الحفاظ: ص ٣٤٧).

سليمان[٢٧٨] قال: سمعت عباس العنبري[*] يقول: ثلاثة جعلتهم حجة بيني وبين الله عزّ وجلّ: أحمد بن حنبل[**]، وزيد بن المبارك الصنعاني[٢٧٩]، وصدقة المروزي[٢٨٠].

١٣٦ ــ وسألته عن زيد بن شعيب[٢٨١]، فقال: ثقة.

---

(٢٧٨) هو الإمام الثبت أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (٢٠٢ ــ ٢٧٥هـ / ٨١٧ ــ ٨٨٩). محدث، حافظ، فقيه. رحل وطوّف، وجمع، وصنف وخرّج، وسمع الكثير من مشايخ الشام ومصر والجزيرة والعراق وخراسان، وتوفي بالبصرة. من تصانيفه: كتاب السنن. حدث عنه الترمذي، والنسائي، وابنه أبو بكر بن أبي داود، وأبو عوانة وغيرهم. وكتب عنه شيخه أحمد بن حنبل حديث العتيرة، (أراه كتابه فاستحسنه). وقال محمد بن إسحاق الصاغاني: لُيِّن لأبي داود الحديث، كما لُيِّن لداود الحديد. قال أبو داود: كتبت عن النبي صلى الله عليه وسلم خمسمائة ألف حديث، انتخبت منها هذا السنن. فيه أربعة آلاف وثماني مائة حديث. قال الذهبي الثبت: إن أبا داود من سجستان، أقليم يتاخم أطراف مكران والسند، وهو وراء هراة. وبعضهم يقول: إنه من سجستان، قرية من قرى البصرة. (تاريخ بغداد: ٩/٥٥ ــ ٥٩، وفيات الأعيان: ١/٢٦٨ ــ ٢٦٩، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٩١ ــ ٥٩٣).

(*) سبقت ترجمته تحت رقم (١٧٨).

(**) سبقت ترجمته تحت رقم (٦٧).

(٢٧٩) زيد بن مبارك الصنعاني، سكن الرملة. صدوق. (تقريب: ١/٢٧٧).

(٢٨٠) صدقة بن الفضل، أبو الفضل المروزيّ، ثقة، مات سنة (٢٢٦هـ / ٨٤٠م). (تقريب: ١/٣٦٦).

(٢٨١) لم أعثر على ترجمة له.

١٣٧ ـ وقال: زبير بن سعيد الهاشمي[٢٨٢]، فقال: هو نوفليّ مدنيّ، حمل عنه ابن المبارك[٢٨٣]، وجرير بن حازم[٢٨٤]. يعتبر بما رواه عن علي بن عبدالله بن زيد بن ركانة[٢٨٥]. فأما عن عليّ بن

---

(٢٨٢) هو الزبير بن سعيد بن سليمان بن سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب الهاشمي، المدني (بعد ١٥٠هـ / ٧٦٧م). نزيل المدائن، لينّ الحديث. (تقريب: ١/٢٥٨).

(٢٨٣) هو عبدالله بن المبارك المروزي التركي الأب، الخوارزمي (١١٨ ـ ١٨١هـ / ٧٣٦ ـ ٧٩٧م). مولى بني حنظلة. ثقة ثبت، عالم، جواد، مجاهد، جمعت فيه خصال الخير. أفنى عمره في الأسفار حاجّاً ومجاهداً وتاجراً. سمع سليمان التيمي، وعاصم الأحول، وحميد الطويل، وأمما سواهم. حتى كتب عمن هو أصغر منه. دوّن العلم في الأبواب، والفقه، والغزو، والزهد، والرقائق وغير ذلك. وحدث عنه خلق لا يحصون. قال ابن مهدي: الأئمة أربعة: مالك، والثوري، وحماد بن زيد، وابن المبارك. وقد فضله أيضاً على الثوري. قال الخطيب: كانت كتبه التي حدث بها عشرين ألفاً، أو واحداً وعشرين ألفاً. (تاريخ بغداد: ١٠/١٥٢ ـ ١٦٩، تذكرة الحفاظ: ١/٢٧٤ ـ ٢٧٩، ...).

(٢٨٤) جرير بن حازم بن زيد بن عبدالله الأزدي، أبو النضر البصري (١٧٠هـ / ٧٨٦م)، والد وهب. ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه. مات سنة ١٧٠هـ بعد ما اختلط، لكن لم يحدث في حال اختلاطه. (تقريب: ١/١٢٧).

(٢٨٥) هكذا في الأصل. ينبغي أن يكون: عبدالله بن علي بن يزيد بن ركانة القرشي، المطلبي. أما علي بن يزيد بن ركانة، فهو مستور. روى عن أبيه. روى عنه الزبير بن سعيد الهاشمي. قال البخاري: «لم يصحّ حديثه». وسكت عنه أبو حاتم، ووثقه ابن حبان. ترجمته في: (التاريخ الكبير: ٣/٣٠١، الجرح والتعديل: ٦/٢٠٨، الثقات لابن حبان: ٥/١٦٥، ميزان الاعتدال: ٣/١٦١، التهذيب: ٧/٣٩٥، كتاب الضعفاء الكبير: ٣/٢٥٤).

=

المنكدر[٢٨٦]، يترك، فإنه مناكير.

١٣٨ ــ سمعت محمد بن يحيى الصولي[٢٨٦/أ] يقول: سمعت محمد بن زكريا الغَلَابي[٢٨٧] يقول: سمعت محمد بن عبدالله العُتْبي[٢٨٨]

---

= وأما عبدالله بن علي بن يزيد بن ركانة القرشي، أخو محمد بن علي، فقد اختلط بمن سبق، حيث قال ابن أبي حاتم: روى عن أبيه، روى عنه الزبير بن سعيد فقط، وقد ينسب لجده، ليّن الحديث. وقد قيل هذا فيمن سبق. انظر: الجرح والتعديل: ١١٤/٥، تقريب: ٤٣٤/١، خلاصة تذهيب تهذيب: ص ٢٠٧.

(٢٨٦) لم أعثر على ترجمة له.

(٢٨٦/أ) هو محمد بن يحيى بن عبدالله بن العباس بن محمد بن صول تكين البغدادي، الشطرنجي، المعروف بالصولي، أبو بكر (٣٣٥هـ / ٩٤٦م). العلّامة الأديب، ذو الفنون. ولد ببغداد، ونشأ بها. وأخذ عن المبرد، وثعلب، وأبي داود السجستاني. وأخذ عنه الدارقطني، وغيره. ونادم غير واحد من الخلفاء. وخرج من بغداد لضائقة لحقته، وتوفي بالبصرة مستتراً. من آثاره الكثيرة: أدب الكاتب، أخبار القرامطة، الأوراق في أخبار الخلفاء والشعراء ولم تكمل، الشامل في علم القرآن لم يتمّه، الشطرنج، وله نظم. (معجم المؤلفين: ١٠٥/١٢، تاريخ بغداد: ٤٢٧/٣ ــ ٤٣٢، وفيات الأعيان: ٦٤٣/١ ــ ٦٤٦، معجم الأدباء لياقوت: ١٠٩/١٩ ــ ١١١، سير أعلام النبلاء: ٣٠١/١٥ ــ ٣٠٣، ...).

(٢٨٧) هو محمد بن زكريا الغَلَابي البصري الأخباري، أبو جعفر (٢٩٠هـ / ٩٠٢م). روى عن عبدالله بن رجاء الغُداني، وأبي الوليد، والطبقة. وروى عنه أبو القاسم الطبراني، وطائفة. وهو ضعيف. وقد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال: يعتبر بحديثه إذا روى عن ثقة. وقال الدارقطني: يضع الحديث. (ميزان الاعتدال: ٥٥٠/٣، تذكرة الحفاظ: ٦٣٩/٣).

(٢٨٨) هو محمد بن عبدالله بن عمر بن معاوية بن عمر بن عتبة بن أبي سفيان العُتبي. بصريّ، يكنى أبا عبدالرحمن. صاحب أخبار وآداب. حدث عن أبيه وابن عيينة. روى عنه أبو حاتم السجستاني. (اللباب في تهذيب الأنساب: ٣٢٠/٢).

يقول: كان اسم أبي عمرو بن العلاء، عندي جرافاً[٢٨٩]، فأخبرني بعض أولاده أنّ اسمه زبّان.

١٣٩ ــ وأبو دلامة الشاعر[٢٩٠]، اسمه زند بن الجَوْن.

* * *

(٢٨٩) هو أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العُريان المازني النحوي (١٥٤هـ / ٧٧٠م) اسمه زبّان، أو العريان، أو جزء ــ بفتح الجيم ثم زاي ثم همزة ــ والأول أشهر، والثاني أصحّ عند الصولي. ثقة من علماء العربية. مات سنة ١٥٤هـ وهو ابن ست وثمانين سنة. (تقريب: ٢/٤٥٤).

(٢٩٠) زند بن الجَوْن، أبو دُلامة (١٦١هـ / ٧٧٧م). شاعر، نديم، صاحب النوادر. وكان أسود من الموالي. حضر جنازة زوجة المنصور، فقال له المنصور: ما أعددت لهذه الحفرة، قال: حمادة يا أمير المؤمنين، فأضحكه. توفي دُلامة سنة ١٦١هـ. وقيل: عاش إلى أوائل دولة الرشيد. (تاريخ بغداد: ٨/٤٨٨ ــ ٤٩٣، معجم الأدباء: ١١/١٦٥ ــ ١٦٨، وفيات الأعيان: ٢/٣٢٠ ــ ٣٢٧، سير أعلام النبلاء: ٧/٣٧٤ ــ ٣٧٥،...).

## بـــاب الســـين

١٤٠ ــ وسألته عن سنان بن مظاهر[٢٩١]، فقال: ثقة.

١٤١ ــ وسألته عن داود الزبيري[٢٩٢]، فقال: ضعيف.

١٤٢ ــ وسألته عن سعدان بن نصر[٢٩٣]، فقال: ثقة مأمون.

١٤٣ ــ وسألته عن سفيان بن وكيع[٢٩٤]، فقال: ليّن تكلّموا فيه.

---

(٢٩١) لم أعثر على ترجمة له.

(٢٩٢) هو داود بن عطاء، مولى الزبير، يكنى أبا سليمان. مدينيّ يروي عن موسى بن عقبة. قال أحمد: لا يحدث عنه، ليس بشيء. وقال أبو حاتم الرازي: ضعيف الحديث. وقال أبو زرعة والبخاري: هو متروك الحديث. وقال ابن حبان: لا يحتج به. (الضعفاء والمتروكين: ١/٢٦٦).

(٢٩٣) هو سعدان بن نصر بن منصور، أبو عثمان البزاز (١٧٢ ــ ٢٦٥هـ / ٧٨٨ ــ ٨٧٩م). اسمه سعيد، والغالب عليه سعدان. سمع سفيان بن عيينة وطبقته. روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا وجماعة. قال أبو حاتم: صدوق. سأل أبو عبدالرحمن السلمي، الدارقطني عن حال سعدان بن نصر، كيف هو، فقال: أبو الحسن سعداننا؟ قال: نعم. فقال: ثقة مأمون. مات أبو عثمان سعدان في ذي القعدة، يوم الأحد لثمان عشرة ليلة خلت منه سنة خمس وستين (ومائتين) وقد جاوز التسعين. (تاريخ بغداد: ٩/٢٠٥ ــ ٢٠٦).

(٢٩٤) هو سفيان بن وكيع بن الجراح، أبو محمد الرواسي (٢٤٧هـ / ٨٦١م). قال البخاري: يتكلّمون فيه لأشياء لقّنوه إياها. قال ابن أبي حاتم: أشار أبي عليه أن يغيّر ورّاقه، فإنه أفسد حديثه وقال له: لا تحدث إلّا من =

١٤٤ ــ وسألته عن سليمان بن عيسى السجزي[٢٩٥]، فقال: كذّاب.

١٤٥ ــ وسألته عن سعيد بن سنان، فقال: هما اثنان: سعيد بن سنان، أبو مهدي[٢٩٦]، حمصيّ، يضع الحديث. وسعيد بن سنان أبو سنان[٢٩٧]، كوفيّ سكن الريّ وهو من الثقات، يروي عن حبيب بن أبي ثابت[٢٩٨]، وعمرو بن مرّة(*)، وأبي إسحق السَّبيعي[٢٩٩].

---

= أصولك، فقال: سأفعل. ثم تمادى وحدّث بأحاديث أدخلت عليه. مات سنة ٢٤٧هـ. وكان شيخاً فاضلاً صدوقاً، إلاّ أنه ابتلي بورّاق سوء. (ميزان الاعتدال: ٢/١٧٣).

(٢٩٥) سليمان بن عيسى بن نجيح السّجزي، كان يضع الحديث. (المغني في الضعفاء: ٢/٢٨٢).

(٢٩٦) سعيد بن سنان، أبو مهدي الحمصي (١٦٨هـ / ٧٨٤م). ضعّفه أحمد. وقال الجوزجاني: أخاف أن تكون أحاديثه موضوعة. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال الجوزجاني: كان أبو اليمان يثني عليه في فضله وعبادته. وقال: كنا نستمطر به. توفي سنة ١٦٨. (ميزان الاعتدال: ٢/١٤٥).

(٢٩٧) سعيد بن سنان الشيباني الكوفي. نزيل الريّ، قال أحمد: ليس بالقويّ. وقال النسائي: ليس به بأس. ووثّقه الدارقطني، ومن قبله ابن معين. وقال ابن عديّ: له أفراد، وأرجو أنه لا يتعمّد الكذب. (ميزان الاعتدال: ٢/١٤٣).

(٢٩٨) حبيب بن أبي ثابت قيس، ويقال: هند بن دينار الأسدي، مولاهم، أبو يحيى الكوفي (١١٩هـ / ٧٣٧م). من ثقات التابعين. تكلّم فيه عون. وثقه يحيى بن معين، وجماعة. احتجّ به كلّ من أفراد الصحاح بلا تردد. وغاية ما قال فيه ابن عون: كان أعور. وهذا وصف لا جرح. وكان كثير الإرسال والتدليس. مات سنة ١١٩هـ. ميزان الاعتدال: ١/٤٥١، تقريب: ١/١٤٨).

(*) سبقت ترجمته تحت رقم: ٢٠٤.

(٢٩٩) هو عمرو بن عبدالله الهمداني السَّبيعي، أبو إسحاق الكوفي (١٢٩هـ / ٧٤٦م). أحد أعلام التابعين. اختلط بآخره، مات سنة ١٢٩هـ. (تقريب التهذيب: ١/٧٣، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، ص ٢٩١).

١٤٦ ـ وسألته عن سفيان بن محمد المِصِّيصي[٣٠٠]، فقال: لا شيء.

١٤٧ ـ وسألته عن سالم بن إبراهيم بن أبي بكر بن عيّاش[٣٠١]، فقال: لم يكن في مذهبه بمحمود، وليس بثبت.

١٤٨ ـ وسألته: لم ترك محمد بن إسمٰعيل البخاري[*] حديث سهيل بن أبي صالح[٣٠٢] في الصحيح، فقال: لا أعرف له فيه عذراً، فقد كان أبوعبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي[**]، إذا مرّ بحديث لسهيل، قال: سهيل والله خير من أبي اليمان[٣٠٣]، ويحيى بن

---

(٣٠٠) سفيان بن محمد الفزاري المِصِّيصي. روى عن ابن وهب وغيره. وعنه أحمد بن الحسين الصوفي، وإسحاق الخُتَّلي، وجماعة. قال ابن عدي: كان يسرق الحديث، ويسوّي الأسانيد. هو الذي روى عن هشيم، عن يونس، عن الحسن، عن أنس، رفعه: «من كرامتي: أني ولدت مختوناً، فلم ير أحد سوأتي». (ميزان الاعتدال: ٢/١٧٢).

(٣٠١) سالم بن إبراهيم، معاصر لشيوخ الأئمة. قال الدارقطني: ليس بثبت. (ميزان الاعتدال: ٢/١٠٩).

(*) سبقت ترجمته تحت رقم: ١٤٠.

(٣٠٢) سهيل بن أبي صالح ذكوان السمّان، أبو يزيد، عن أبيه، وابن المسيب. وعنه شعبة، والحمادان، وعلي بن عاصم. قال ابن معين: هو مثل العلاء (بن عبدالرحمن)، وليسا بحجة. وقال أبوحاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، ووثقه ناس. وقال أحمد: هو أثبت من محمد بن عمرو، وما أصلح حديثه. قال الذهبي: قد روى عنه شعبة ومالك. وقد كان اعتلّ بعلّة فنسي بعض حديثه. (ميزان الاعتدال: ٢/٢٤٣).

(**) سبقت ترجمته تحت رقم: ٤٣.

(٣٠٣) هو الحكم بن نافع البَهْراني، أبو اليمان الحمصي (٢٢٢هـ / ٨٣٦م)، مشهور بكنيته، ثقة، ثبت، يقال: إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة. (تقريب: ١/١٩٣).

بكير[٣٠٤]، وكتاب البخاري من هؤلاء ملاء.

١٤٩ ــ وقال: قال أحمد بن شعيب النسائي: ترك محمد بن إسمـعيل البخاري حديث سهيل بن أبي صالح في كتابه، وأخرج عن ابن بكير وأبي اليمان، وفليح بن سليمان[٣٠٥]، لا أعرف له وجهاً ولا أعرف فيه عذراً.

١٥٠ ــ وقال أحمد بن شعيب: القعنبي[٣٠٦] فوق عبدالله بن

---

(٣٠٤) هو يحيى بن عبدالله بن بكير (٢٣١هـ / ٨٤٥م)، نسب لجده. مصري، حافظ، صاحب الليث ومالك. ثقة، صاحب حديث ومعرفة. يحتج به في الصحيحين. وقال أبو حاتم: كان يفهم هذا الشأن، يكتب حديثه ولا يحتج به. وضعفه النسائي. وقال مرة: ليس بثقة. مات سنة ٢٣١هـ وهو في عشر التسعين. (ميزان الاعتدال: ٤/٣٩١، تقريب: ٢/٤٩٦).

(٣٠٥) هو فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي، أو الأسلمي، أبو يحيى المدني (١٦٨هـ / ٧٨٤م). ويقال: فليح لقب، واسمه عبدالملك. صدوق، كثير الخطأ. (تقريب: ٢/١١٤).

(٣٠٦) في الأصل: القعبي، والصحيح كما أثبتناه. وهو أبو عبدالرحمن، عبدالله بن مسلمة بن قعنب (بعد: ١٣٠ ــ ٢٢١هـ / ٧٤٧ ــ ٨٣٥م). من أهل المدينة، سكن البصرة، سمع من أفلح بن حميد، وابن أبي ذئب، وسلمة بن وردان، ومالك بن أنس، وشعبة، وخلقاً سواهم. وعنه: الذهلي، وأبو زرعة، والبخاري، وأبو داود، ومسلم بن الحجاج وأمم سواهم. قال أبو زرعة: ما كتبت عن أحد أجلّ في عيني من القعنبي. ذكر علي بن المديني أصحاب مالك، فقيل له: معن ثم القعنبي، فقال: لا، بل القعنبي، ثم معن. وقال أبو عبدالله الحاكم: قال الدارقطني: يقدّم في الموطّأ معن بن عيسى، وابن وهب، والقعنبي. وقال الفلّاس: كان القعنبي مجاب الدعوة. (سير أعلام النبلاء: ١٠/٢٥٧ ــ ٢٦٤، تذكرة الحفاظ: ١/٣٨٣ ــ ٣٨٤، اللباب: ٣/٥٠...).

يوسف[٣٠٧] في الموطأ، وأبو المسيّب، هو سلم بن سلام الواسطي[٣٠٨].

١٥١ ــ (وقال:) سُعَير بن الخِمْس[٣٠٩]، كنيته أبو مالك، ثقة. وابنه مالك بن سعير[٣١٠]، يروي عن الأعمش[٣١١]، وهشام بن عروة[٣١٢]. وقَطَن بن سُعَير بن الخِمْس[٣١٣]، له حكايات في الزهد، ولا أعرف له مسنداً شيئاً.

---

(٣٠٧) هو عبدالله بن سليمان بن يوسف العبدي، البعلبكي. روى عن الليث وابن المبارك. وعنه يحيى بن محمد بن أبي الفيراء، والباغندي. ليس بمعتمد. (ميزان الاعتدال: ٢/٤٣٢، ٥٢٨).

(٣٠٨) سلم بن سلام، أبو المسيب. مقبول. (تقريب: ١/٣١٣).

(٣٠٩) سُعَيْر بن الخِمْس. روى عن حبيب بن أبي ثابت، وأبي إسحاق. وثقه ابن معين. وقال أبو حاتم: لا يحتج به. وما ولد له ابنه مالك إلّا بعد ما قدموه ليدفنوه، فتحرّك، فردّ إلى منزله. وعاش أعواماً. قيل: له عشرة أحاديث. (ميزان الاعتدال: ٢/١٦٤، تقريب: ١/٣١٠).

(٣١٠) مالك بن سُعَيْر بن الخِمْس (١٩٨هـ / ٨١٣م). صدوق، معروف. روى عن هشام بن عروة، وابن أبي ليلى. وعنه مؤمل بن يهاب، وأحمد بن الأزهر، وجماعة. صدّقه أبو زرعة، وضعّفه أبو داود. خرّج له البخاري متابعة. (ميزان الاعتدال: ٣/٤٢٦ ــ ٤٢٧).

(٣١١) هو سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي ــ مولاهم ــ أبو محمد (١٤٨هـ / ٧٦٥م). كوفيّ، أصله من بلاد الري. رأى أنس بن مالك وحفظ عنه. وروى عنه خلق كثير. قال يحيى القطّان: الأعمش علّامة الإسلام. توفي في ربيع الأول، وله ثمانون سنة. (تذكرة الحفاظ: ١/١٥٤).

(٣١٢) هشام بن عروة بن الزبير بن العوّام الأسدي (١٤٦هـ / ٧٦٣م). ثقة فقيه، ربما دلّس. (تقريب: ٢/٣١٩).

(٣١٣) قطن بن سعير بن الخمس. روى عن أبيه. قال يحيى بن معين: رجل سوء. (ميزان الاعتدال: ٣/٣٩١، المغني في الضعفاء: ٢/٥٢٥).

١٥٢ ــ وقــال: ســرور بــن المغـيــرة[٣١٤]، هــو ابن زاذان، وهو ابن أخي منصور بن زاذان[٣١٥]، واسطيّ. وسلّام بن أبـي خُبْزة[٣١٦] ( ضعيــف )[*]. واسم أبـي خبزة مكيس.

١٥٣ ــ سمعت محمد بن عبدالله[٣١٧] يقـول: سمعت أحمد بن أبـي خـالـد[**] يقول: سمعت أباعبدالرحمن النسائي يقول: سعيد بن

---

(٣١٤) سرور بن المغيرة. ذكره الأزديّ، وتكلّم فيه. (ميزان الاعتدال: ٢/١١٦).

(٣١٥) منصور بن زاذان الواسطي، أبو المغيرة الثقفي (١٢٩هـ/ ٧٤٦م)، ثقة، ثبت، عابد. (تقريب: ٢/٢٧٥).

(٣١٦) سلّام بن أبـي خُبْزة العطّار، بصري. وهو والد سعيد بن سلّام. قـال ابن المديني: يضع الحديث. وقال النسائي: متروك. وقـال الدارقـطني: ضعيف. (ميزان الاعتدال: ٢/١٧٤).

(*) العلاوة بين القوسين من ميزان الاعتدال، وهكذا يستقيم المعنى.

(٣١٧) لعلّه أبو جعفر، محمد بن عبيدالله بن محمد بن العلاء الكاتب (٣٢٩هـ/ ٩٤٠م). سمع أحمد بن بديل اليامي وعلي بن حرب الطائي. روى عنه القاضي أبو الحسن الجراحي، وأبو الحسن الدارقطني. له ترجمة في تاريخ بغـداد: (٢/١٨١ ــ ١٨٦)، المنتـظم: (٦/٣١١ ــ ٣١٥)، العبــر: (٢/٢١٤)، وغير ذلك من المراجع.
أما محمد بن عبدالله، كما أطلق في الأصل، فهم كثيرون، ويحتمل أن يكون قائل سمعت، الدارقطني، كما يحتمل أن يكون القائل هو السلمي نفسه. فإن كان الاحتمال الأول، فلم أجد بين شيوخ الدارقطني هذا الاسم. وإن ورد الاحتمال الثاني، فللسلمي أربعة شيوخ بهذا الاسم: وهم محمد بن عبدالله، الحاكم أبو عبدالله بن البيع، ومحمد بن عبدالله الطبري، ومحمد بن عبدالله بن أحمد الصفّار، ومحمد بن عبدالله بن عبدالعزيز بن شاذان. فلم أقدر أن أميزه من بينهم. والله أعلم.

(**) سبقت ترجمته تحت رقم: ٢٤٧.

عفير[٣١٨]، صالح، وسعيد بن أبـي مريم[٣١٩] لا بأس به، وهو أحبّ إليّ من سعيد بن عفير.

**١٥٤** ــ وسألته عن سعيد بن يعقوب الطالقاني[٣٢٠]، قال: كنيته أبو بكر، وهو ثقة.

**١٥٥** ــ وقال: سليمان بن سليم، أبو سلمة[٣٢١]، دمشقيّ ينزل حمص، يروي عنه بقيـة(*)، ومحمد بن حرب[٣٢٢].

**١٥٦** ــ وقال: سلم بن عبدالرحمن[٣٢٣]، هو كـوفيّ، وهو أخـو

---

(٣١٨) لعلّه سعيد بن كثير بن عفير بن مسلم الأنصاري، مولاهم المصري (١٤٦ ــ ٢٢٦هـ / ٧٦٣ ــ ٨٤٠م). عالم الديار المصرية. سمع يحيى بن أيوب، ومالكاً، والليث، وسليمان بن بلال، وطبقتهم. وعنه البخاري، وروح بن الفرح، وخلق كثير. وثقه ابن عدي وغيره. وتحامل عليه الجوزجاني. توفي في شهر رمضان. (تذكرة الحفاظ: ٢/٤٢٧).

(٣١٩) هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبـي مريم الجمحي بالولاء، أبو محمد المصري (١٤٤ ــ ٢٢٤هـ / ٧٦١ ــ ٨٣٨م). ثقة، ثبت، فقيه. (تقريب: ١/٢٩٣).

(٣٢٠) سعيد بن يعقوب الطّالقاني، أبو بكر (٢٤٤هـ / ٨٥٨م)، ثقة، صاحب حديث. قال ابن حبان: ربما أخطأ. (تقريب: ١/٣٠٩).

(٣٢١) سليمان بن سليم الكلبـي، أبو سلمة الشامي (١٤٧هـ / ٧٦٤م)، قاضي حمص. ثقة عابد. اعتبره خليفة كنانيّاً، بينما عدّه العسقلاني كلبيّاً. (طبقات خليفة: ص ٣١٤، تقريب: ١/٣٢٥).

(*) هو بقية بن الوليد. سبقت ترجمته تحت رقم: ١٤١.

(٣٢٢) لعلّه محمد بن حرب الخولاني الحمصي الأبرشي (١٩٤هـ / ٨١١م). ثقة. معاصر بقية بن الوليد. (تقريب: ٢/١٥٣).

(٣٢٣) سلم بن عبـدالـرحمن النخعي الكـوفي، أخـو حصـين. قيـل: يكنى أبا عبدالرحمن. صدوق، له عندهم حديث واحد. (تقريب: ١/٣١٤).

حصين[٣٢٤]، والحرث[٣٢٥].

١٥٧ ــ وسئل عن سهل بن محمود[٣٢٦]، فقال: هو (أبو) السري، بغداديّ، فاضل يروي عن أبي بكر بن عيّاش[٣٢٧]، يروي عنه محمد بن عبدالله المخرّمي[٣٢٨].

١٥٨ ــ وقال الشيخ: سِماك بن حــرب[*]، إذا حدث عنه

---

(٣٢٤) حصين بن عبدالرحمن النخعي (١٣٩هـ / ٧٥٦م). عن الشعبي قوله. وعنه حفص بن غياث، مجهول. (ميزان الاعتدال: ١/٥٥٢).

(٣٢٥) ذكر الذهبي حارثين: الحارث بن عبدالرحمن بن عبدالله بن سعد بن أبي ذباب. صدوق يهم. مات سنة ١٤٦هـ / ٧٦٣م، والحارث بن عبدالرحمن القرشي العامري، خال ابن أبي ذئب. صدوق، مات سنة ١٢٩هـ / ٧٤٦م. وأضاف العسقلاني إليهما: الحارث بن عبدالرحمن أبو هند. (ميزان الاعتدال: ١/٤٣٧، تقريب: ١/١٤٢)، لعلّ المقصود هو الأول.

(٣٢٦) هو سهل بن محمود، أبو السري. روى عنه سفيان بن عيينة، وربعي بن إبراهيم أخي إسماعيل بن عليّة، وفضيل بن عياض، ويحيى بن عبدالملك بن أبي غنية. روى عنه أحمد بن إبراهيم الدورقي، وسعدان بن يزيد. (الجرح والتعديل: ٤/٢٠٤).

(٣٢٧) هو أبو بكر بن (شعبة بن) عيّاش الكوفي المقرىء (٩٥ ــ ١٩٣هـ / ٧١٣ ــ ٨٠٨م)، أحد الأئمة الأعلام. صدوق ثبت في القراءة، لكنه في الحديث يغلط ويهم. وقد أخرج له البخاري، وهو صالح الحديث. ضعّفه محمد بن عبدالله بن نمير. (ميزان الاعتدال: ٤/٤٩٩). يمدحه الذهبي في الأعلام بقوله: المحدث، شيخ الإسلام، وبقية الأعلام. (سير أعلام النبلاء: ٨/٤٩٥).

(٣٢٨) هو محمد بن عبدالله بن المبارك المخرّمي ــ بمعجمة وتثقيل، أبو جعفر البغدادي، ثقة حافظ، مات سنة بضع وخمسين ومائتين (٨٦٤م. وبضع). (تقريب: ٢/١٧٩).

(*) سبقت ترجمته تحت رقم: ٩٤.

شعبة[٣٢٩] والثوري[٣٣٠]، وأبو الأحوص[٣٣١] فأحاديثهم عنه سليمة. وما كان عن شريك بن عبدالله(*)، وحفص بن جُمَيْع[٣٣٢] ونظرائهم، ففي ففي بعضها نكارة.

١٥٩ ــ وسرَّار بن مُجَشَّر[٣٣٣]، هو أبو عبيدة، بصريّ، وهو ثقة.

١٦٠ ــ وسئل عن أبي داود النخعي[٣٣٤]، فقال: هو سليمان بن عمرو، كوفيّ متروك، رماه أحمد بن حنبل بالكذب.

---

(٣٢٩) هو شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي ــ مولاهم، أبو بسطام الواسطي، ثم البصري (١٦٠هـ / ٧٧٦م). ثقة حافظ، متقن. كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث. وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال، وذبّ عن السنة. وكان عابداً. (تقريب: ١/٣٥١).

(٣٣٠) هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبدالله الكوفي (٩٧ ــ ١٦١هـ / ٧١٥ ــ ٧٧٧م)، ثقة حافظ، فقيه، عابد، إمام حجة، من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلّس. (تقريب: ١/٣١١). روى عن حبيب بن أبي ثابت، وسلمة بن كهيل، وابن المنكدر. وعنه عبدالرحمن، والقطان، والفريابي وعلي بن الجعد. توفي عن أربع وستين سنة. (الكاشف: ١/٣٠٠ ــ ٣٠١).

(٣٣١) هو أبو الأحوص سلام بن سليم الحنفي ــ مولاهم ــ الكوفي (١٧٩هـ / ٧٩٥م)، حافظ، أحد الثقات. حدّث عن زياد بن علاقة، وسماك بن حرب، ومنصور بن المعتمر وغيرهم. روى عنه مسدد، وقتيبة، وخلف بن هشام، وخلق كثير. مات سنة ١٧٩هـ مع مالك وحماد. (تذكرة الحفاظ: ١/٢٥٠).

(*) سبقت ترجمته تحت رقم: ١٠٩.

(٣٣٢) حفص بن جميع العجلي الكوفي، ضعيف. (تقريب: ١/١٨٥).

(٣٣٣) سرّار بن مُجَشّر، أبو عبيدة، بصريّ، ثقة. توفي سنة ١٦٥هـ / ٧٨١م. (الكاشف: ١/٢٧٥).

(٣٣٤) سليمان بن عمرو، أبو داود النخعي. كذّاب. قال أحمد بن حنبل: كان يضع الحديث. وقال البخاري: متروك. رماه قتيبة، وإسحاق بالكذب. قال =

١٦١ ــ وسئل عن عبدالحكم(٣٣٥)، وعبدالرحمن(٣٣٦)، وسعد(٣٣٧)، ومحمد(٣٣٨) بني عبدالله الحكم(٣٣٩)، فقال: ثقات.

---

= ابن حبان: أبو داود النخعي بغداديّ، كان رجلاً صالحاً في الظاهر، إلاّ أنه كان يضع الحديث وضعاً، وكان قدريّاً. (ميزان الاعتدال: ٢/٢١٦ ــ ٢١٩).

(٣٣٥) هو عبدالحكم بن عبدالله بن عبدالحكم بن أعْيَن، أبو عثمان المصري (٢٣٧هـ / ٨٥١م)، أخو محمد مفتي ديار مصر، وعبدالرحمن صاحب التاريخ الذي تأتي ترجمته. سمع أباه وابن وهب. وكان ذا علم وعمل. عُذِّب ودُخِن عليه حتى مات مظلوماً سنة ٢٣٧هـ. اتهم بودائع لعليّ بن الجروي. وكان أفقه إخوته، وألزم بنو عبدالحكيم في كائنة بن الجَرَوِي بأكثر من ألف دينار، ونهبت دورهم. وبعد مدة جاء كتاب المتوكل بإطلاقهم، وردّ بعض أموالهم عليهم. قال أبو طاهر بن أبي عبيدالله المديني: لم يكن في أصحاب ابن وهب أتقن ولا أجود خطّاً من عبدالحكم. (الجرح والتعديل: ٦/٣٦، لسان الميزان: ٣/٣٩٣، سير أعلام النبلاء: ١١/١٦٢ ــ ١٦٣).

(٣٣٦) عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالحكم بن أَعْيَن المصري (٢٥٧هـ / ٨٧٠م). ثقة، أخو من سبق. كتب عنه أبو حاتم عند رحلته الثانية إلى مصر. (الجرح والتعديل: ٥/٢٥٧، تقريب: ١/٤٨٧).

(٣٣٧) سعد بن عبدالله بن عبدالحكم المصري، أبو عمير. روى عن أبي زرعة وهب‌الله بن راشد، ويحيى بن حسان التِّنِيسي، وعبدالله بن نافع الصائغ. سمع منه عبدالرحمن بن أبي حاتم بمكة وبمصر. وهو صدوق. (الجرح والتعديل: ٤/٩٢).

(٣٣٨) محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، أبو عبدالله المصري. روى عن ابن أبي فديك، وأنس بن عياض، وابن وهب وغيرهم. روى عنه أبو حاتم، وكتب عنه ابن أبي حاتم. وهو صدوق. ثقة، أحد فقهاء مصر، من أصحاب مالك. (الجرح والتعديل: ٧/٣٠٠ ــ ٣٠١).

(٣٣٩) عبدالله بن الحكم بن أَعْيَن المصري. روى عن أبي حنيفة اليمامي. روى عنه ابن وهب وأبو صالح، كاتب الليث. (الجرح والتعديل: ٦/٣٦).

١٦٢ ــ وسئل عن سعيد بن عمرو الزبيري[٣٤٠]، فقال: ثقة. وسعيد بن داود الزَّنْبري[٣٤١]، ضعيف، وكلاهما يرويان عن مالك.

١٦٣ ــ وقال: السكن بن إسمٰعيل[٣٤٢]، والسكن بن نافع[٣٤٣]، والسكن بن إبراهيم[٣٤٤] كلّهم ثقات.

* * *

(٣٤٠) سعيد بن عمرو الزبيري، روى عن أبي الزناد. روى عنه إبراهيم بن المنذر الحزامي، وابن أخيه محمد بن الوليد بن عمرو بن الزبير. روى عنه أحمد بن عبدة الضبي على قول أبي حاتم الرازي. قال أبو محمد: روى عنه الزبير بن بكار. (الجرح: ٤/٥٠ ــ ٥١).

(٣٤١) في الأصل: الزبيري. والتصحيح عن الجرح والتعديل: ٤/١٨. وهو سعيد بن داود بن أبي زنبر الزنبري. روى عن مالك بن أنس(*). سكن بغداد، وقدم الريّ. روى عنه خال ابن أبي حاتم. ضعّفه ابن أبي حاتم. (الجرح والتعديل: ٤/١٨).

(٣٤٢) السكن بن إسماعيل الأنصاري، ويقال: البرجمي، أبو معاذ، أو أبو عمرو البصري، الأصم، صدوق. (تقريب: ١/٣١٣).

(٣٤٣، ٣٤٤) لم أعثر على ترجمة لهما.

(*) سبقت ترجمته تحت رقم: ١٢٢.

## بـــاب الشـــين

١٦٤ ــ وسألته عن شعيب بن محمد الدارع[٣٤٥]، فقال: صدوق.

١٦٥ ــ وسألته عن شعيب بن خالد[٣٤٦]، فقال: هو رازيّ ثقة.

١٦٦ ــ وسألته عن أبي شعيب الحرّاني[*]، فقال: ثقة (مأمون)[**].

١٦٧ ــ حدثنا ابن مخلد[٣٤٧]، ثنا ملاعب[٣٤٨]، قال: سمعت

---

(٣٤٥) لم أعثر على ترجمة له بلقب «الدارع». اللهم إن كان: شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص. ذكره ابن حبان في الثقات وقال: روى عن جده وأبيه محمد. (سير أعلام النبلاء: ٥/٢٨١) لكنني ما أظنه ذلك.

(٣٤٦) هو شعيب بن خالد البجلي الرازي، القاضي على أهل الذمة. روى عن عطاء والزهري. وعنه ابن أخيه يحيى بن العلاء. قال النسائي: ليس به بأس. (خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ص ١٦٦، تقريب: ١/٣٥٢).

(*) سبقت ترجمته تحت رقم (٨٦).

(**) سقط لفظ «مأمون» من الأصل. أخذناه عن سير أعلام النبلاء: ١٣/٥٣٧.

(٣٤٧) لعله محمد بن علي بن مخلد بن فرقد، أبو جعفر الأصبهاني الداركي (٣٠٧هـ / ٩١٩م)، خاتمة أصحاب إسماعيل بن عمرو البجلي. حدث عنه الطبراني، وأبو الشيخ بن حيّان، وأبو بكر بن المقرىء، وجماعة. (سير أعلام النبلاء: ١٤/١٣٧ ــ ١٣٨). ومن المحتمل: أن يكون المقصود إسحاق بن إبراهيم مخلد الذي سبقت ترجمته تحت رقم (٦٣).

(٣٤٨) هو أحمد بن ملاعب الحافظ، أبو الفضل البغدادي المخرّمي (١٩١ ــ =

محمد بن عليّ المدني[٣٤٩] يقول: سمعت أبي[٣٥٠] يقول: شهاب بن خراش[٣٥١] ثقة.

١٦٨ ــ وسئل عن بني حوشب[٣٥٢] فقال: هم (ستة) أخوة: سيف بن حوشب[٣٥٣]، والعوّام بن حوشب[٣٥٤]، ويوسف بن حوشب[٣٥٥]،

---

= ٢٧٥هـ / ٨٠٦ ــ ٨٨٨م). سمع عبدالله بن بكر السهمي، وأبا نعيم، وعبدالصمد بن النعمان، وعفان، ومسلم بن إبراهيم، وطبقتهم. وعنه يحيى بن صاعد، وإسماعيل الصفار، وأبو بكر النجاد، وعثمان بن السَّمَّاك، وأبو جعفر بن البَخْتري، وخلق. قال ابن عقدة: سمعت أحمد بن ملاعب يقول: ما أحدث إلاّ بما أحفظه كحفظي القرآن. قال ابن خراش وغيره: ثقة. توفي في جمادى الأولى، وله أربع وثمانون سنة. (سير أعلام النبلاء: ١٣/ ٤٢ ــ ٤٣، شذرات الذهب: ٢/ ١٦٦).

(٣٤٩) لعلّه محمد بن علي بن عثمان بن حمزة الأنصاري المدني، أبو عبدالله (٢٩٣هـ / ٩٠٥م). قال الحاكم: روى بخراسان عن الأئمة عجائب، عن نعيم بن حماد، وإبراهيم بن المنذر. بقي إلى ٢٩٣هـ. (ميزان الاعتدال: ٣/ ٦٥٢).

(٣٥٠) يعني علي بن عثمان بن حمزة الأنصاري. لم أحصل على ترجمة له.

(٣٥١) شهاب بن خراش بن حوشب الحوشبي، أبو الصلت الشيباني. صدوق مشهور، له ما يستنكر. وهو أبو الصلت بن أخي العوام بن حوشب. ضعفه ابن حبان، ووثقه ابن مبارك. لم ير أحمد وابن معين به بأساً. كوفي أصلاً، سكن الواسط، ثم انتقل إلى فلسطين، ومات هناك. (ميزان الاعتدال: ٢/ ٢٨١ ــ ٢٨٢، الجرح والتعديل: ٤/ ٣٦٢).

(٣٥٢) هو حوشب بن يزيد الشيباني، والد العوّام بن حوشب، روى عن سعيد بن جبير. روى عنه ابنه العوام. (الجرح والتعديل: ٣/ ٢٨١).

(٣٥٣) لم أعثر على ترجمة له.

(٣٥٤) هو العوّام بن حوشب بن يزيد الشيباني (١٤٨هـ / ٧٦٥م) أبو عيسى الواسطي. ثقة ثبت فاضل. (تقريب: ٢/ ٨٩).

(٣٥٥) هو أخو العوّام بن حوشب. روى عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند. روى =

ومنـــير بن حـــوشب[٣٥٦]، وطـــلاب بن حـــوشب[٣٥٧]، وخـــراش بن حـوشب[٣٥٨]. وكلّهم حدثـوا. وطـلاب يـكـنـى[*] أبـا مـريـم[**]. وخراش، هو والد شهاب بن خراش[***]، وكنية العوام، أبو عيسى.

* * *

= عنه عبدالله بن عمر بن أبان، وأبو سعيد الأشجّ. قال أبو حاتم: شيخ. (الجرح والتعديل: ٩/ ٢٢٠ ـ ٢٢١).

(٣٥٦) لم أعثر على ترجمة له.

(٣٥٧) طلاب بن حوشب الشيباني، أبو رويم (على قول الدارقطني: أبو مريم) أخو العوام بن حوشب. روى عن جعفر بن محمد وأبي بكر بن نافع، مولى ابن عمر. روى عنه عبدالله بن عمر القرشي، وموسى بن عبدالرحمن المسروق وغير ذلك. قال أبو حاتم: صالح. (الجرح والتعديل: ٤/ ٥٠٢).

(٣٥٨) لم أعثر على ترجمة لخراش. إلا أن ابنه عبدالله بن خراش بن حوشب: قال البخاري فيه: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث. (لك. الضعفاء والمتروكين: ٢/ ٢٤٣ ـ ٢٤٤).

(*) في الأصل: يكنا.

(**) في الجرح والتعديل: أبو رويم. لعلّ مريم تصحيف عن رويم من الناسخ.

(***) سبقت ترجمته تحت رقم (٣٥١).

## بـــاب الصـــاد

١٦٩ ــ وسألته عن صَدَقة السمين[٣٥٩]، فقال: هو ابن عبدالله، وهو ضعيف.

١٧٠ ــ وسألته عن صالح بن رميح[٣٦٠]، فقال: لا شيء. وصالح المري[٣٦١] رجل صالح، زاهد إلا أنه ضعيف الحديث.

* * *

(٣٥٩) هو صدقة بن عبدالله، أبومعاوية السمين الدمشقي. روى عن العلاء بن الحارث وطبقته. ضعفه أحمد والبخاري، وقال أحمد: ما كان من حديثه مرفوعاً فهو منكر. وما كان من حديثه مرسلاً عن مكحول فهو أسهل. وهو ضعيف جداً. واعتبره بعض المحدثين في محلّ إلا أنهم أنكروا عليه بسبب ميله إلى رأي القدر. (الجرح والتعديل: ٤/٤٢٩ ــ ٤٣٠، المغني في الضعفاء: ١/٣٠٧).

(٣٦٠) لم أعثر على ترجمة له، إلّا ما أشار الذهبي إلى قول الدارقطني هنا: «لا شيء». (ميزان الاعتدال: ٢/٢٩٥).

(٣٦١) هو صالح بن بشير المرّي الزاهد، روى عن الحسن. تركه أبو داود، والنسائي. وضعفه غيرهما. (المغني في الضعفاء: ١/٣٠٢).

## بــاب الضـــاد

١٧١ ــ وسألته عن الضحاك (بن) نَبْراس[٣٦٢]، فقال: بصريّ، وهو ضعيف.

* * *

(٣٦٢) الضحاك بن نَبْراس الأزدي الجهضمي، أبو الحسن. روى عن ثابت. روى عنه عبيدالله بن موسى، وموسى بن إسماعيل. ليّن الحديث. قال يحيى بن معين: الضحاك بن نبراس ليس بشيء. (الجرح والتعديل: ٤/٤٦٠، تقريب: ١/٣٧٣).

## بـــاب الطـــاء

١٧٢ ـ وسألته عن طاهر بن خالد بن نَزار[٣٦٣]، فقال: هو وأبوه ثقتان.

* * *

(٣٦٣) طاهر بن خالد بن نَزَار الأَيْلي. صدوق وله ما ينكر. قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي بسامرّا وهو صدوق. وقال ابن عدي: له إفرادات وغرائب. ووثقه الخطيب. (ميزان الاعتدال: ٢/٣٣٤، الجرح والتعديل: ٤/٤٩٩).

## بــاب العــين

١٧٣ ــ وسألته عن عمر بن إسمٰعيل بن أبـي غيلان[٣٦٤]، فقال: ثقة.

١٧٤ ــ وسألته عن عبدالواحد بن زياد[٣٦٥]، فقال: ثقة مأمون.

١٧٥ ــ وسألته عن علي بن حرب[٣٦٦]، فقال: ثقة.

١٧٦ ــ وسألته عن عبيدالله بن داود الخُرَيْبـي[٣٦٧]، فقال: ثقة، زاهد.

---

(٣٦٤) عمر بن إسماعيل بن سلمة المعروف بابن غيلان، أبوحفص الثقفي البغدادي (٣٠٩هـ / ٩٢١م). سمع علي بن الجعد وجماعة. وثقه الخطيب. (تاريخ بغداد: ٢٢٤/١١، العبر: ٤٥٨/١).

(٣٦٥) عبدالواحد بن زياد العبدي ــ مولاهم ــ البصري (١٧٦هـ / ٧٩٢م). ثقة في حديثه عن الأعمش وحده مقال، من الثامنة. (تقريب: ٥٢٦/١).

(٣٦٦) هو علي بن حرب بن عبدالرحمن الجنديسابوري، ثقة من الحادية عشرة. (تقريب: ٣٣/٢).

(٣٦٧) هو عبدالله بن داود الخُرَيْبـي، أبوعبدالرحمن الهمداني. أصله كوفي، نزل البصرة بالخريبة. روى عن الأعمش وإسماعيل بن أبـي خالد وغيرهما. روى عنه مسدد، وعمرو بن علي ونصر بن علي. كان صدوقاً يميل إلى الرأي. وثقه يحيى بن معين. (الجرح والتعديل: ٤٧/٥). في الأصل: عبيدالله بن داود الحربـي. أظنه تصحيفاً.

١٧٧ ــ وسألته عن عبدالله بن محمد بن المغيرة[٣٦٨]، فقال: ضعيف.

١٧٨ ــ وسألته عن عمر[٣٦٩] ومبارك[٣٧٠] أخوي الثوري[*]، فقال: ثقتان.

١٧٩ ــ وسألته عن عبدالله بن حبيب بن أبي ثابت[٣٧١]، فقال: ثقة.

١٨٠ ــ وسألته عن عبدالملك بن أبي نضرة[٣٧٢]، فقال: لا بأس به.

---

(٣٦٨) عبدالله بن محمد بن المغيرة، كوفي سكن مصر. روى عن حمزة بن المغيرة. روى عنه المفضل بن يعقوب الرخامي. قال أبوحاتم: هو عم علّان (وهو علي بن عبدالرحمن بن محمد بن المغيرة). المصري. وليس بالقوي. (الجرح والتعديل: ٥/١٥٨).

(٣٦٩) هو عمر بن سعيد بن مسروق الثوري، أخو سفيان الثوري. روى عن الأعمش وأبيه. روى عنه سفيان بن عيينة، وأبوبكر بن عياش. ثقة، لا بأس به. (الجرح والتعديل: ٦/١١٠).

(٣٧٠) هو مبارك بن سعيد بن مسروق، أخو سفيان الثوري، أبوعبدالرحمن. كوفي الأصل، بغدادي الدار. روى عن أبيه سعيد بن مسروق، ونسير بن ذعلوق، والحارث بن الجارود. روى عنه محمد بن عيسى بن الطباع وغيره. يقال: كان الأعمش لا يوسع لأحد في مجلسه إلا يوماً قيل: هذا مبارك بن سعيد، أخو سفيان، قال: ههنا عندي، وأوسع له وأقعده إلى جنبه. (الجرح والتعديل: ٨/٣٣٩ ــ ٣٤٠).

(*) سبقت ترجمته تحت رقم (٣٣٠).

(٣٧١) عبدالله بن حبيب بن أبي ثابت الأسدي الكوفي. وثّق. وقال أبوحاتم: لا يحتجّ به. وقال النسائي: ليس به بأس بقي إلى بعد الخمسين ومائة (توفي بعد ٧٦٧م). (ميزان الاعتدال: ٢/٤٠٦).

(٣٧٢) هو عبدالملك بن أبي نضرة العبدي البصري، صدوق، ربما أخطأ. من السابعة. (تقريب: ١/٥٢٤).

١٨١ ـ وسألته عن عبدالله بن بكر المزني[٣٧٣]، فقال: ثقة.

١٨٢ ـ وسألته عن عبدالله بن روح المدائني[٣٧٤]، فقال: ثقة.

١٨٣ ـ وسألته عن عبدالأعلى بن حمّاد النَّرسي[٣٧٥]، فقال: ثقة.

١٨٤ ـ وسألته عن عمرو بن عبدالله الأودي[٣٧٦]، فقال: ثقة.

١٨٥ ـ وسألته عن عبدالقدّوس بن الحجّاج[٣٧٧]، فقال: ثقة.

---

(٣٧٣) لعلّه عبدالله بن بكر بن عبدالله المزني البصري. صدوق من السابعة. صلّحه يحيى بن معين. (الجرح والتعديل: ٥/١٦، تقريب: ١/٤٠٤). أو عبدالله بن أبي بكر بن زيد المدني. لا يعرف، ما روى عنه سوى موسى بن يعقوب. وقال ابن المديني: مجهول. (ميزان الاعتدال: ٢/٣٩٨).

(٣٧٤) هو عبدالله بن روح بن عبدالله بن زيد، أبو أحمد المدائني، المعروف بعبدوس (١٨٧ ـ ٢٧٧هـ / ٨٠٢ ـ ٨٩٠م). سمع يزيد بن هارون، وشبابة بن سوار، وأبو بدر شجاع بن الوليد وغيرهم. روى عنه القاضي المحاملي، وغيره. ثقة صدوق. (تاريخ بغداد: ٩/٤٥٤ ـ ٤٥٥).

(٣٧٥) عبدالأعلى بن حماد النَّرسي، أبو يحيى (٢٣٧هـ / ٨٥١م). روى عن حماد بن سلمة، ووهيب، وعبدالجبار بن الورد. روى عنه أبو حاتم، وأبو زرعة. بصريّ ثقة. (الجرح والتعديل: ٦/٢٩، سير أعلام النبلاء: ١١/٢٨ ـ ٢٩، تاريخ بغداد: ١١/٧٥ ـ ٧٧، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ص ٢٢٠).

(٣٧٦) هو عمرو بن عبدالله بن حنش، أبو عثمان الأودي. روى عن أبي بكر بن عياش، وأبي معاوية الضرير وغيرهما. سمع منه أبو حاتم وابنه. صدّقاه ووثّقاه. (الجرح والتعديل: ٦/٢٤٤ ـ ٢٤٥).

(٣٧٧) عبدالقدّوس بن الحجاج، أبو المغيرة الخَوْلاني (٢١٢هـ / ٨٢٧م). روى عن الأوزاعي وصفوان بن عمرو، وعبدة بنت خالد بن معدان. روى عنه أحمد بن حنبل. صدوق يكتب حديثه. (الجرح والتعديل: ٦/٥٦، تقريب: ١/٥١٥).

١٨٦ ــ وسألته عن عبدالعزيز بن بكر بن الشرود[٣٧٨]، فقال: هو وأبوه وجدّه ضعفاء.

١٨٧ ــ وسألته عن عمرو بن علي[٣٧٩]، فقال: كان من الحفاظ، وبعض أصحاب الحديث كانوا يفضلونه على عليّ بن المديني[*] ويتعصبون له. وقد صنف المسند، والعلل، والتاريخ، وهو إمام متقن[**].

١٨٨ ــ وسألته عن عثمان الغطفاني[٣٨٠]، فقال: أحد الثقات الصالحين. وهو خال أبي عبيدة معمر بن المثنى[٣٨١].

١٨٩ ــ وسألته عن عبدالله بن عثمان بن معاوية[٣٨٢]، فقال: هو شريك شعبة[***]، وهو أجلّ من روى عن شعبة وأحفظهم. مات

---

(٣٧٨) عبدالعزيز بن بكر بن الشّرود. قال الدارقطني: هو وأبوه وجده ضعفاء. وجده عبدالله الشرود. (ميزان الاعتدال: ٢/ ٤٣٩، ٦٢٤).

(٣٧٩) عمرو بن علي بن بحر بن كنيز، أبو حفص الفلّاس الصيرفي، الباهلي، البصري (٢٤٩هـ / ٨٦٤م). سكن بغداد، وتوفي بسُرَّ من رأى. ثقة، حافظ. من آثاره: المسند، والعلل، والتاريخ، وكتاب في التفسير. (سير أعلام النبلاء: ٥/ ٢٥٤، معجم المؤلفين: ٨/ ١١).

(*) سبقت ترجمته تحت رقم (٢٢٠).

(**) في الأصل: مثقن.

(٣٨٠) هو عثمان القرشي، ويعرف بالغطفاني. روى عن ابن أبي ذئب وعلي بن جدعان. قال العقيلي: في حديثه نظر. وقال البخاري: مضطرب الحديث. وقال أبو زرعة: لا بأس به. (ميزان الاعتدال: ٣/ ٤٨، تقريب: ٢/ ١٢).

(٣٨١) معمر بن المثنى، أبو عبيدة التيمي (٢٠٨هـ / ٨٢٣م) مولاهم، البصري، النحوي، اللغوي. صدوق، أخباريّ، وقد رمي برأي الخوارج. مات سنة ٢٠٨هـ وقد قارب المائة. (تقريب: ٢/ ٢٦٦).

(٣٨٢) لم أعثر على ترجمة له.

(***) سبقت ترجمته تحت رقم (٣٢٩).

قبل شعبة. وهو بصريّ. وأبوه عثمان بن معاوية[٣٨٣]، يروي عن ثابت البناني[٣٨٤].

١٩٠ ــ وسألته عن عبدالباقي بن قانع[٣٨٥]، فقال: يعتمد حفظه ويـخـطـىء[*] خطأً كثيراً، ولا يرجع عنه.

---

(٣٨٣) عثمان بن معاوية. قال ابن حبان: شيخ يروي الأشياء الموضوعة التي لم يحدث بها ثابت قطّ. لا تحلّ روايته إلاّ على سبيل القدح فيه. (ميزان الاعتدال: ٣/٥٤ ــ ٥٦).

(٣٨٤) هو ثابت بن أسلم، أبو محمد البناني، مولاهم، البصري (١٢٧هـ / ٧٤٤م). ولد في عهد معاوية، وحدث عن عبدالله بن عمر، وعبدالله بن مغفّل المزني، وعبدالله بن الزبير، وغيرهم من الصحابة. حدث عنه عطاء بن أبـي رباح، وقتادة، وابن جدعان وغيرهم. كان من أوعية العلم، ثقة، ثبتاً، صالحاً. قال أبو حاتم: أثبت أصحاب أنس بن مالك: الزهريّ، ثم ثابت ثم قتادة. (طبقات ابن سعد: ٧/٢٣٢، التاريخ الكبير: ٢/٢٥٩، حلية الأولياء: ٣/١٨٠، سير أعلام النبلاء: ٥/٢٢٠ ــ ٢٢٥، وغير ذلك).

(٣٨٥) هو عبدالباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق، أبو الحسين الأموي، مولاهم (٣٥١هـ / ٩٦٢م). حافظ!!. سمع الحارث بن أبـي أسامـة، ومحمد بن مسلمة الواسطي وغيرهما. روى عنه الدارقطني والمرزبان.
قال الدارقطني: كان يحفظ لكنه يخطىء ويصرّ. ضعفّه البرقاني، ووثقه البغداديون.
وقال الخطيب: لا أدري لماذا ضعّفه البرقاني، فقد كان ابن قانع من أهل العلم، و الدراية، والفهم. ورأيت عامة شيوخنا يوثقونه. وقد تغير في آخر عمره. (تاريخ بغداد: ١١/٨٨ ــ ٨٩، ميـزان الاعتدال: ٢/٥٣٢ ــ ٥٣٣).

(*) في الأصل تخطى، وهو تصحيف. والصحيح يخطىء كما ورد في الميزان: ٢/٥٣٢.

١٩١ ـ وسألته عن غُنْجار[٣٨٦]، فقال: لا شيء.

١٩٢ ـ وسألته عن عبدالصمد بن الفضل[٣٨٧]، فقال: ثقة.

١٩٣ ـ وسألته عن عبدالله بن لـهيعـة[*]، فقال: يضعف حديثه.

١٩٤ ـ وسألته عن عبدالسلام بن حرب[٣٨٨]، فقال: ثقة.

١٩٥ ـ وسألته عن عبدالجبار بن الورد[٣٨٩]، فقال: ليّن.

١٩٦ ـ وسألته عن عبدالله بن زَحْر[٣٩٠]، فقال: ضعيف.

---

(٣٨٦) هو أبو أحمد عيسى بن موسى البخاريّ الأزرق، غنجار (١٨٦هـ / ٨٠٢م). له رحلة ومعرفة. حدث عن سفيان الثوري، وعيسى بن عبيد الكندي، وخلق. حدث عنه بحير بن النضر وغيره. قال الحاكم: هو إمام عصره، طلب الحديث على كبر السن، ورحل وهو في نفسه صدوق. تتبعت رواياته عن الثقات فوجدتها مستقيمة، يروي عن أكثر من مائة شيخ مجهولين. (سير أعلام النبلاء: ٨/٤٨٧ ـ ٤٨٨. انظر لترجمته: التاريخ الكبير: ٥/٣٦٦، التاريخ الصغير: ٢/٣٢٩، تذهيب التهذيب: ٢/١٣١ ـ ١٣٢، ميزان الاعتدال: ٣/٣٢٥ وغير ذلك من المراجع).

(٣٨٧) عبدالصمد بن الفضل. روى عن ابن وهب. له حديث يستنكر. وهو صالح الحال إن شاء الله. (ميزان الاعتدال: ٢/٦٢١).

(*) سبقت ترجمته تحت رقم (٤٥).

(٣٨٨) هو عبدالسلام بن حرب بن سلمة النّهدي المُلائي، أبو بكر الكوفي (١٩٦هـ / ٨١١م). أصله بصري. ثقة حافظ، له مناكير، من صغار الثامنة. (تقريب: ١/٥٠٥).

(٣٨٩) عبدالجبار بن الورد المخزومي، مولاهم، المكي، أبو هشام. صدوق يهم، من السابعة، (تقريب: ١/٤٦٦).

(٣٩٠) عبدالله بن زَحْر. هكذا في الأصل. والصحيح عبيدالله. انظر: ك. الضعفاء والمتروكين: ٢/١٦٢. وهو عبيدالله بن زحر الضّمريّ الإفريقي الكناني. يروي عن علي بن يزيد نسخة باطلة. ضعفه أحمد. وقال ابن المديني: منكر =

١٩٧ ـ وسألته عن ابن منيع[٣٩١]، فقال: ثقة جبل، إمام من الأئمة، ثبت، أقلّ المشايخ خطأ، وكان ابن صاعد[٣٩٢] أكثر حديثاً من

---

= الحديث. وقال يحيى: ليس بشيء، كلّ حديثه عندي ضعيف. وقال الدارقطني: عبيدالله ليس بالقوي، وعلي متروك. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات. فإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات، وإذا اجتمع في إسناد خبر عبيدالله بن زحر وعلي بن يزيد، والقاسم أبو عبدالرحمن لم يكن متن ذلك الخبر إلاّ ممّا عملته أيديهم. (ك. الضعفاء والمتروكين: ١٦٢/٢). وقال النسائي لا بأس به. (نفس المصدر السابق، حاشية: ٢).

(٣٩١) هو أحمد بن منيع بن عبدالرحمن، أبو جعفر البغوي (١٦٠ ـ ٢٤٤هـ / ٧٧٧ ـ ٨٥٩م)، ثم البغدادي. أصله من مرو الروذ. رحل وجمع، وصنف المسند. حدث عن هشيم وعباد بن العوام، وعبدالعزيز بن أبي حازم، وطبقتهم. وعنه الستة، لكن البخاري بواسطة. وسبطه أبو القاسم البغوي، وابن ماجه، ويحيى بن صاعد. توفي في شوال بعد عمر دام أربعاً وثمانين سنة. (تذكرة الحفاظ: ٤٨١/٢ ـ ٤٨٢، سير أعلام النبلاء: ٤٨٣/١١ ـ ٤٨٤، شذرات الذهب: ١٠٥/٢، معجم المؤلفين: ١٨٤/٢، الجرح والتعديل: ٧٧/٢ ـ ٧٨ وغير ذلك).

(٣٩٢) هو يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب (٢٢٨ ـ ٣١٨هـ / ٨٤٢ ـ ٩٣٠م). إمام حافظ، مجوّد، محدث العراق، أبو محمد الهاشمي البغدادي. مولى الخليفة أبي جعفر المنصور. رحّال، جوّال، عالم بالعلل والرجال. سمع يحيى بن سليمان بن نَضْلة، وعبدالله بن عمران العابدي، ومحمد بن سليمان لوينا، وأحمد بن منيع وغيرهم. وحدث عنه أبو القاسم البغوي، وهو أكبر منه، والجعابي، والشافعي، والطبراني، وابن عدي وغيرهم. قال أبو عبدالرحمن السلمي: سألت الدارقطني عن يحيى بن محمد بن صاعد، فقال: ثقة، ثبت، حافظ، وعمهم يحدث عن سفيان بن عيينة في التصوف والزهد. وقال أبو علي النيسابوري: «لم يكن بالعراق في أقران ابن صاعد أحد في فهمه. والفهم عندنا أجلّ من الحفظ. وهو فوق ابن أبي داود في الفهم والحفظ». توفي ابن صاعد بالكوفة في ذي القعدة عن تسعين سنة وأشهر. (تاريخ =

ابن منيع، إلّا أن كلام ابن منيع في الحديث أحسن من كلام ابن صاعد.

١٩٨ ـ وسألته عن علي بن عبدالعزيز[٣٩٣]، فقال: ثقة مأمون.

١٩٩ ـ وسألته عن علي بن سرّاج[٣٩٤]، فقال: كان يعرف ويفهم، ولم يكن يذاكر، فإنه كان يشرب المسكر ويسكر.

٢٠٠ ـ وسألته عن عبدالله بن وهب الدينوري[٣٩٥]، فقال: يضع الحديث.

---

= بغداد: ١٤/٢٣١ ـ ٢٣٤، سير أعلام النبلاء: ١٤/٥٠١ ـ ٥٠٧، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٧٦ ـ ٧٧٨، العبر: ٢/١٧٣ ـ ١٧٤ وغير ذلك من المراجع).

(٣٩٣) علي بن عبدالعزيز البغوي، الحافظ، المجاور بمكة. ثقة، لكنه يطلب على التحديث، ويعتذر بأنه محتاج. قال الدارقطني: ثقة مأمون. (ميزان الاعتدال: ٣/١٤٣).

(٣٩٤) علي بن السرّاج المصري (٣٥٨هـ / ٩٦٨م). حافظ، متقن، لكنه كان يشرب المسكر. سمع أبا عمير النحاس الرملي، ويوسف بن بحر، وطبقتهما بمصر والشام والعراق. وسكن بغداد وجمع وصنف. (ميزان الاعتدال: ٣/١٣١).

(٣٩٥) عبدالله بن محمد بن وهب الدينوري، الحافظ، الرحّال (٣٠٨هـ / ٩٢٠م)، قال ابن عدي: كان يحفظ ويعرف، رماه بالكذب عمر بن سهل كدّو فيما سمعته يقوله، وقَبْله قوم، وصدّقوه. قال الحاكم: كان حافظاً، بلغني أن أبا زرعة كان يعجز عن مذاكرته في زمانه. وقال الدارقطني على رواية البَرْقاني وابن أبي الفوارس عنه: متروك. وعلى سؤال أبي عبدالرحمن عنه فقال الدارقطني: كان يضع الحديث. (ميزان الاعتدال: ٢/٤٩٤ ـ ٤٩٥).

٢٠١ ــ وسألته عن عدي بن ثابت[٣٩٦]، فقال: ثقة إلّا أنه كان رافضيّاً غالياً فيه.

٢٠٢ ــ وعبدالرحمن الخُتَّلي[٣٩٧]، لم يكن به بأس.

٢٠٣ ــ وسألته عن عبدالله بن سعد القاضي[٣٩٨]، فقال: كذَّاب يضع الحديث.

٢٠٤ ــ وسألته عن أبـي عبيد بن حَرْبَوَيْه[٣٩٩]، فقال: هو علي بن

---

(٣٩٦) اختلف في اسم أبيه: والأصحّ أنه منسوب إلى جده لأمه وأنه: عدّي بن ثابت بن قيس بن الخطيم الأنصاري الظّفريّ. وقال ابن معين: عدي بن ثابت بن دينار. وقيل: عدي بن ثابت بن عبيد بن عازب بن أخي البراء بن عازب. حدث عن جده لأمه عبدالله بن يزيد الخطمي، وسليمان بن صرد، والبراء. وعنه الأعمش، ومسعر، وشعبة، وآخرون. كان عالم الشيعة وصادقهم، وقاصّهم وإمام مسجدهم. وثقه أحمد، وأحمد العجلي، والنسائي. وصدّقه أبو حاتم. وقال ابن معين: شيعي مفرط. وقال الدارقطني: رافضي غال، وهو ثقة. (ميزان الاعتدال: ٣/٦١ ــ ٦٢).

(٣٩٧) هو أبو عبدالله، عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالله بن محمد البغدادي ابن الخُتَّلي (٣٣٠هـ / ٩٤١م). سمع أباه، وأبا بكر بن أبـي الدنيا، وغيرهما. حدث عنه أبو القاسم بن الثّلاج، وأبو الحسن الدارقطني وآخرون. قال الدارقطني: كان يذاكر، ويصنف، ويتعاطى الحفظ. قال أبو القاسم التنوخي: روي أنه دخل البصرة وليس معه شيء من كتبه، فحدث خمسين ألف حديث من حفظه إلى أن لحقته كتبه. (تاريخ بغداد: ١٠/٢٩٠ ــ ٢٩١، سير أعلام النبلاء: ١٥/٤٣٦ ــ ٤٣٧).

(٣٩٨) هو عبدالله بن سعد الرقيّ، القاضي. قال الدارقطني: يضع الحديث. (المغني في الضعفاء: ١/٣٤٠).

(٣٩٩) هو أبو عبيد، عليّ بن الحسين بن حرب بن عيسى البغدادي المعروف بابن حربويه (٣١٩هـ / ٩٣١م). محدث، علّامة، ثبت، قاضي القضاة. سمع أحمد بن المقدام، والحسن بن عرفة، وزيد بن أخزم وطبقتهم. حدث =

الحسين (بن) حرب. وكان قاضي مصر. وكان فقيهاً، إماماً مختاراً في الفقه، ثقة.

**٢٠٥ ــ وسألته عن عمر بن الأشناني[٤٠٠]، فقال: ضعيف.**

**٢٠٦ ــ وسألته عن عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار[٤٠١]، فقال:**

---

= عنه أبوعمر بن حيّوية، وعدّة. ذكر الدارقطني من جلالته وفضله. وقال: حدث عنه النسائي في الصحيح. لم يحصل لي عنه حرف واحد، وقد مات بعد أن كتبت الحديث بخمس سنين. قال الذهبي: ولي قضاء مصر، فقدمها سنة ثلاث وتسعين (ومائتين). كان عالماً بالاختلاف والمعاني، والقياس، عارفاً بعلم القرآن والحديث، كان أمير مصر تكين يأتي مجلسه ولا يدعه أن يقوم له. فإذا جاء هو إلى مجلس تكين، مشى له وتلقّاه. وعزل عن القضاء سنة إحدى عشرة وثلاثمائة. توفي ابن حربويه في صفر. (تاريخ بغداد ١١/٣٩٥ ــ ٣٩٨، سير أعلام النبلاء: ١٤/٥٣٦ ــ ٥٣٨، وغير ذلك من المراجع).

(٤٠٠) هو عمر بن الحسن بن علي بن مالك بن أشرس بن عبدالله بن منجاب، أبوالحسين الشيباني المعروف بابن الأشناني (٢٥٩ ــ ٣٠٩هـ / ٨٧٢ ــ ٩٢١م). حدث عن أبيه وعن محمد بن عيسى المدائني وغيرهما. وعنه أبوالعباس بن عقدة، وأبوعمرو بن السماك، ومحمد بن المظفر، والدارقطني وغيرهم. وكان يتولى القضاء بنواحي الشام، ووليه ببغداد ثلاثة أيام حسب ثم عزل. قال الخطيب: وهذا رجل من جلّة الناس، ومن أصحاب الحديث المجوّدين، وأحد الحفاظ له، وحسن المذاكرة بالأخبار. قال أبوعلي الهروي: صدوق. ما سمعنا أحداً يقول فيه أكثر من أنه يرى الإجازة سماعاً. وكان لا يحدث إلّا من أصوله. قال الدارقطني: ضعيف. (تاريخ بغداد: ١١/٢٣٦ ــ ٢٣٩، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٥١، المغني في الضعفاء: ٢/٤٦٤).

(٤٠١) هو عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار المدني، مولى ابن عمر. صالح الحديث، صدوق يخطىء. حدث عنه يحيى بن سعيد مع تعنته في الرجال. قال أبوعبدالرحمن فيه: فيه لين. كتب حديثه ولا يحتج به. وقال يحيى بن معين: =

خالف محمد بن إسمٰعيل البخاريّ الناس فيه وليس هو بمتروك.

٢٠٧ ـ وسألته عن عبدالرحمن بن يزيد بن قيس[٤٠٢]، فقال: هو أخو الأسود بن يزيد[٤٠٣]. وكان ابن أخي علقمة[٤٠٤]، وعلقمة عمهما، وهما أسنّ منه، وكلّهم ثقات. قال: وبلغني: أنه جيء عبدالله بن مسعود[٤٠٥] بشراب فعرضه على علقمة، فقال: أنا صائم، وعرضه على

---

= في حديثه ضعف. (الجرح والتعديل: ٥/٢٥٤، ميزان الاعتدال: ٢/٥٧٢ ـ ٥٧٣)، يبدو من كلام الدارقطني أن البخاريّ حسبه متروكاً.

(٤٠٢) هو عبدالرحمن بن يزيد بن قيس النخعي، أبو بكر الكوفي (٨٣هـ / ٧٠٢م). ثقة من كبار الثانية. (تقريب: ١/٥٠٢).

(٤٠٣) هو الأسود بن يزيد بن قيس النخعي، أبو عمرو أو أبو عبدالرحمن، مخضرم (٧٤ أو ٧٥هـ / ٦٩٣ أو ٦٩٥م) ثقة مكثر فقيه، من الثانية. قال الذهبي: عالم الكوفة وابن أخي عالمها علقمة، وخال إبراهيم النخعي الفقيه، وأخو عبدالرحمن بن يزيد. وكان من العبادة والحج على أمر كبير. (تقريب: ١/٧٧، تذكرة الحفاظ: ١/٥٠ ـ ٥١).

(٤٠٤) هو علقمة بن قيس بن عبدالله، أبو شبل النخعي الكوفي (٦٢هـ / ٦٨١م). فقيه العراق، خال إبراهيم النخعي وعم الأسود بن يزيد وعبدالرحمن بن يزيد. ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولحق الجاهلية. وسمع من عمر، وعثمان، وابن مسعود، وعلي، وأبي الدرداء. وجوّد القرآن على ابن مسعود وتفقه به. وكان من أنبل أصحابه. قال ابن مسعود: ما قرأ شيئاً وما أعلم شيئاً إلاّ وعلقمة يقرؤه ويعلمه. وقال قابوس بن أبي ظبيان: «قلت لأبي: لأي شيء كنت تدع الصحابة وتأتي علقمة»، قال: «أدركت ناساً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهم يسألون علقمة ويستفتونه». (تذكرة الحفاظ: ١/٤٨ ـ ٤٩).

(٤٠٥) هو الصحابي الجليل عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب، أحد السابقين الأولين. كان سادس من أسلم. هاجر الهجرتين إلى الحبشة وإلى المدينة المنورة، وشهد بدراً والمشاهد بعدها. ولازم النبي صلى الله عليه وسلم وكان صاحب نعليه. وحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بالكثير، وعن عمر، =

الأسود، فقال: أنا صائم، وعرضه على عبدالرحمن، فقال: أنا صائم، وعرضه على الربيع بن خثيم(٤٠٦)، فقال: أنا صائم. فأخذه عبدالله، فشربه ثم قرأ: ﴿يَخَافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾(*).

٢٠٨ ـ وسألته عن عبدالله بن أحمد بن حنبل(٤٠٧)،

---

= وسعد بن معاذ. روى عنه ابناه: عبدالرحمن وأبو عبيدة، وابن أخيه عبدالله بن عتبة، وامرأته زينب الثقفية، وكثير من الصحابة. وكان يقول: أخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة (أخرجه البخاري). وهو أول من جهر بالقرآن بمكة على ما ذكره ابن إسحاق. شهد فتوح الشام، ثم سيّره عمر إلى الكوفة ليعلّمهم أمور دينهم، وبعث عمّاراً أميراً وقال: «إنهما من النجباء من أصحاب محمد فاقتدوا بهما». ثم أمَّره عثمان على الكوفة، ثم عزله فأمره بالرجوع إلى المدينة. قال زيد بن وهب: لما بعث عثمان إلى ابن مسعود يأمره بالقدوم إلى المدينة اجتمع الناس فقالوا: أقم ونحن نمنعك أن يصل إليك شيء تكرهه. فقال: إن له عليَّ حق الطاعة، ولا أحب أن أكون أول من فتح باب الفتن. مات بالمدينة سنة ٣٢هـ / ٦٥٢م. (الإصابة في تمييز الصحابة: ٢/٣٦٨ ـ ٣٧٠، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٣/٢٥٦ ـ ٢٦٠).

(٤٠٦) هو الربيع بن خثيم، أبو يزيد الثوري الكوفي. روى عن ابن مسعود وأبي أيوب الأنصاري، وطائفة. وعنه الشعبي، والنخعي، وآخرون. قال ابن معين: لا يسأل عن مثله. وقال الشعبي: كان من معادن الصدق. وقال عبدالله بن مسعود له: يا أبا يزيد، لو رآك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأحبك. وما رأيتك إلاّ ذكرت المخبتين [الخاشعين الخاضعين ـ سورة هود: ٢٣ ـ]. مات في خلافة يزيد بن معاوية. (تذكرة الحفاظ: ١/٥٧ ـ ٥٨).

(*) سورة النور: الآية ٣٧.

(٤٠٧) عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أبو عبدالرحمن (٢٩٠هـ / ٩٠٢م)، ولد الإمام. ثقة من الثانية عشرة. مات سنة تسعين (ومائتين) وله بضع وسبعون سنة. (تقريب: ١/٤٠١).

وحنبل[٤٠٨] ابن عم أحمد بن حنبل، فقال: ثقتان، ثبتان.

**٢٠٩ ــ** وسألته عن علي بن الفضل بن طاهر البلخي[٤٠٩] فقال: ثقة.

**٢١٠ ــ** وسألته عن عبدالله بن حبيب بن أبي ثابت(*)، فقال: هم ثلاثة إخوة: عبدالله، وعبيدالله[٤١٠]، وعبدالسلام[٤١١]، وكلّهم ثقات.

**٢١١ ــ** وسألته عن عبدالله بن طاووس[٤١٢]، فقال: ثقة مأمون.

---

(٤٠٨) ذكر ابن أبي حاتم في الجرح: ٣٠٤/٣، والذهبي في الميزان: ٦١٩/١ شخصين بهذا الاسم. وهما: حنبل بن عبدالله، وحنبل بن دينار. كلاهما مجهول، ولم أعثر على ترجمة للمذكور.

(٤٠٩) علي بن الفضل بن طاهر بن نصر، أبو الحسن البلخي (٣٢٣هـ / ٩٣٤م). حافظ ثقة، جوّال. ذكره الخطيب بهذه الأوصاف. سمع أحمد بن سيار المروزي، وأبا حاتم الرازي، وأبا قلابة الرقاشي وطبقتهم. وحدث بخراسان وببغداد، فروى عنه الدارقطني، وقال: ثقة. (تاريخ بغداد: ٤٧/١٢ ــ ٤٨، تذكرة الحفاظ: ٨٧١/٣).

(*) سبقت ترجمته تحت رقم (٣٧١).

(٤١٠) عبيدالله بن حبيب بن أبي ثابت، أخو عبدالله. روى عن أبيه. روى عنه يحيى بن آدم. قال يحيى بن معين: عبيدالله بن حبيب ثقة. (الجرح والتعديل: ٣١١/٥).

(٤١١) لم أعثر على ترجمة له فيما لدي من المراجع. وهو ابن حبيب بن أبي ثابت، وأخو عبدالله وعبيدالله ابني أبي حبيب، وثقه الدارقطني كما وثق أخويه.

(٤١٢) عبدالله بن طاووس بن كيسان اليماني، أبو محمد (١٣٢هـ / ٧٤٩م). ثقة فاضل، عابد. سمع من أبيه، وأكثر عنه، ومن عكرمة، وعمرو بن شعيب، وغيرهم. حدث عنه ابن جريج، ومعمر، والثوري وروح بن القاسم وغيرهم. قال معمر: كان من أعلم الناس بالعربية، وأحسنهم خلقاً. (الجرح و التعديل: ٨٨/٥ ــ ٨٩، التاريخ الكبير: ١٢٣/٥، التاريخ الصغير: ٢٩/٢، سير أعلام النبلاء: ١٠٣/٦ ــ ١٠٤).

٢١٢ ـ وسألته عن حديث عمرو بن شعيب[٤١٣] عن أبيه[٤١٤] عن جده[٤١٥]، فقال: إذا قال عن أبيه عن جده يوهم أن يكون جده الأعلى، أو جده الأدنى[٤١٦] ما يبين، فإذا بين فهو صحيح. ولم (يـــرو)[*] حديثه أحد من الأئمة.

٢١٣ ـ وسألته عن عبدالعزيز بن أبـي سلمة العمري[٤١٧] الذي

---

(٤١٣) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص بن وائل السهمي، أبو إبراهيم، وقيل أبو عبدالله (١١٨هـ / ٧٣٦م). أحد علماء زمانه. روى عن أبيه وطاووس، وسليمان بن يسار، والربيّع بنت معوذ الصحابية، وزينب بنت محمد عمته، وسعيد بن المسيب، وجماعة. حدث عنه مكحول، وعطاء، والزهري، وغيرهم. وثقه ابن معين، وابن راهويه، وصالح جزرة. وقال ابن راهويه: عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده، كأيوب عن نافع عن ابن عمر. وقال أبو داود: سمعت أحمد بن حنبل يقول: أهل الحديث إذا شاءوا احتجوا بعمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده. وإذا شاءوا تركوه ـ يعني لترددهم في شأنه. وقال أبو داود على سؤال: عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده حجة؟ قال: لا، ولا نصف حجة. ولم يحتج به البخاري في صحيحه. أهل الحديث تكلّموا فيه وأنكروا عليه كثرة روايته عن أبيه عن جدِّه، وقالوا: إنما سمع أحاديث يسيرة، وأخذ صحيفة كانت عنده فرواها. (ميزان الاعتدال: ٣/٢٦٣ ـ ٢٦٨).

(٤١٤) هو شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العـاص، صدوق، ثبت سماعه، من جده عبدالله بن عمرو. (تقريب: ١/٣٥٣).

(٤١٥) هو محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص السهمي الطائفي، مقبول من الثالثة. (تقريب: ٢/١٧٩).

(٤١٦) جده الأعلى، عبدالله بن عمرو بن العاص، صحابـي، من العبادلة. أما جده الأدنى فهو محمد بن عبدالله بن عمر.

(*) سقطت الكلمة بين القوسين من الأصل.

(٤١٧) عبدالعزيز بن أبـي سلمة بن عبيدالله بن عبدالله بن عمر، أبو عبـدالرحمن المدني، نزيل بغداد، لا بأس به من العاشرة. (تقريب: ١/٥٠٩).

يروي عن إبراهيم بن سعد[٤١٨]، فقال: ليس به بأس.

٢١٤ ــ وسألته عن عمر بن يزيد النيسابوري[٤١٩]، فقال: لا بأس به.

---

(٤١٨) لعلّه إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق المدني (١٠٨ ــ ١٨٥هـ / ٧٢٦ ــ ٨٠١م). نزيل بغداد. ثقة حجة، تكلّم فيه بلا قادح. روى عنه شعبة مع تقدمه وجلالته. وكان إبراهيم يجيد الغناء ــ وعاش خمساً وسبعين سنة. وولي قضاء المدينة. (الجرح والتعديل: ٢/١٠١، تقريب: ١/٣٥، ميزان الاعتدال: ١/٣٤). قدم إبراهيم بن سعد الزهري العراق سنة ١٨٤هـ / ٨٠٠م، فأكرمه الرشيد وأظهر بره. وأتاه بعض أصحاب الحديث ليسمع منه أحاديث الزهري فسمعه يتغنى. فقال: لقد كنت حريصاً على أن أسمع منك فأما الآن فلا سمعت منك حديثاً أبداً. فقال: إذا لا أفقد إلا شخصك، عليّ وعليّ إن حدثت ببغداد، ما أقمت حديثاً حتى أغني قبله. وشاعت هذه عنه ببغداد، فبلغت الرشيد، فدعا به فسأله عن حديث المخزومية التي قطعها النبي صلى الله عليه وسلم في سرقة الحلى، فدعا بعود، فقال الرشيد: أعود المجمر؟ قال: لا، ولكن عود الطرب. فتبسم، ففهمها إبراهيم بن سعد، فقال: لعلّه بلغك يا أمير المؤمنين حديث السفيه الذي آذاني بالأمس وألجأني إلى أن حلفت، قال: نعم. ودعا له الرشيد بعود فغناه.

يا أم طلحة إن البين قد أفدا

قل الثواء لئن كان الرحيل غدا

مات إبراهيم وهو ابن خمس وسبعين سنة. يكنى أبا إسحاق. (تاريخ بغداد: ٦/٨١ ــ ٨٦).

(٤١٩) لم أعثر على ترجمة له. لعلّه عمر بن هارون بن يزيد بن جابر البلخي، أبو حفص، مولى ثقيف (١٩٤هـ / ٨٠٩م). روى عن جعفر الصادق، وصفوان بن عمرو. وعنه أحمد وعفان بن مسلم. وقتيبة. ضعّفه الدارقطني. (خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٢٨٦).

٢١٥ ــ وسألته عن عمران بن موسى القزاز[٤٢٠](*) فقال: لا بأس به.

٢١٦ ــ وسألته عن عمر بن إسمٰعيل بن مجالد[٤٢١]، فقال: ضعيف.

٢١٧ ــ وسألته عن العباس بن بشر الرُّخَّجي[٤٢٢](**)، فقال:

---

(٤٢٠) هو عمران بن موسى، أبوعمرو القزاز الليثي. أخو قريش بن موسى البصري. روى عن عبدالوارث بن سعيد ومحمد بن سواء. سمع منه أبو حاتم وقال: صدوق. وقد كتبه العسقلاني: عمران بن موسى الفزاري وقال: مات بعد أربعين ومائتين. هذه النسبة التي كتبها العسقلاني مخالفة للسؤالات، كما هي مخالفة لما في الجرح والتعديل. (انظر: الجرح والتعديل: ٦/٣٠٥ ــ ٣٠٦، تقريب: ٢/٨٥).

(*) في الأصل: القزار.

(٤٢١) عمر بن إسماعيل بن مجالد بن سعيد الهَمْداني. روى عن أبيه وغيره. كذبه ابن معين. وقال النسائي والدارقطني: متروك، وقال ابن عدي: يسرق الحديث. روى عن أبـي معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس حديث: «أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها». سرقها من أبـي الصلت. قال ابن معين: هو كذب على أبـي معاوية. (ميزان الاعتدال: ٢/١٨٢ ــ ١٨٣، تقريب: ٢/٥٢).

(٤٢٢) عباس بن بشر بن عيسى بن أشعث الرخّجي (٣٢٠هـ / ٩٣٢م). كان ثقة صالحاً يسكن الجانب الشرقي ببغداد. حدث عن أبـي حذافة السهمي، ويعقوب الدورقي، ومحمد بن سهل بن عسكر وغيرهم. روى عنه إبراهيم بن أحمد بن جعفر الخرقي، ويوسف بن عمر القواس، وجماعة. أثنى عليه أبو الحسن الدارقطني. ومات في شوال. ودفن في المالكية. وهو عم عيسى بن حامد بن بشر الرخجي القاضي المعروف بابن بنت القنبيطي (٣٦٨هـ / ٩٧٨م). (الأنساب: ٦/٩٩).

(**) في الأصل: الرحجي بالمهملتين. سقطت نقطة المعجمتين. لأن النسبة إلى الرخّج وهي قرية بقرب بغداد، كما ذكرها ابن الأثير. (اللباب: ٢/٢٠). وبلدة أخرى بهذا الاسم بجوار سجستان. (المصدر السابق).

صالح ليس به بأس.

٢١٨ ــ وسألته عن علي بن منذر الطريقي(٤٢٣)، فقال: لا بأس بــه.

٢١٩ ــ وسألته عن علي بن حرب الموصلي(٤٢٤)، فقال: ثقة.

٢٢٠ ــ وســألتــه عن عبــدالــرحمن بــن محمــد بــن ســلام الطرسوسي(٤٢٥)، فقال: ثقة.

٢٢١ ــ وسألته عن عباس البحراني(٤٢٦)، فقال: مأمون.

---

(٤٢٣) هو علي بن المنذر بن زيد الطريقي الأودي. روى عن محمد بن فضيل، ووكيع، وإسحاق بن منصور السلولي. حج خمسين أو خمساً وخمسين حجة على رواية عن أبـي حاتم، ثقة صدوق. (الجرح والتعديل: ٦/٢٠٦).

(٤٢٤) هو علي بن حرب الموصلي الطائي، أبو الحسن (٢٦٥هـ / ٨٧٨م). روى عن يحيى بن اليمان وعبدالله بن إدريس، ومحمد بن فضيل وغيرهم. كتب أبو حاتم وابنه عنه، وهو صدوق. (الجرح والتعديل: ٦/١٨٣، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٦٥).

(٤٢٥) عبدالرحمن بن محمد بن سلام الطرسوسي، أبو القاسم، مولى هاشم. روى عن فياض الرقي، ومحمد بن ربيعة، ومبشر الحلبي وغيرهم. سمع منه أبو حاتم بطرسوس في رحلته الثانية وقال: شيخ. (الجرح: ٦/٢٨٢ ــ ٢٨٣). وأما الطرسوس: فهي مدينة مشهورة كانت ثغراً من ناحية بلاد الروم على ساحل البحر الشامي. (اللباب: ٢/٢٧٩). وهي الآن قضاء كبيرة تابعة لمدينة مَرْسِينْ من مدن تركيًا على شاطىء البحر الأبيض المتوسط. كانت قديماً بيد الأرمن، يدعو ابن الأثير ليعيدها إلى المسلمين، فقد تحقق طلبه من الله.

(٤٢٦) عباس بن يزيد بن حبيب البحراني، البصري، يلقّب عباسويه، ويعرف بالعبدي. كان قاضي همذان. صدوق يخطىء، من صغار العاشرة. (تقريب: ١/٤٠٠).

٢٢٢ ــ وسألته عن عطِيَّة بن بُسْــــر(٤٢٧)(*): له صحبة من النبي صلى الله عليه وسلّم؟ قال: نعم.

٢٢٣ ــ وسمعته يقول: منع أحمد بن حنبل(**)، عبدالله ابنه(***) أن يحدث عن علي بن الجعد(٤٢٨). فسألته: ما سبب ذلك،

---

(٤٢٧) من يحمل اسم عطية اثنان كلاهما صحابي: عطية بن بسر المازني، أخو عبدالله، صحابي صغير. وعطية بن بُسر الهلالي، صحابي أيضاً. وقد فرق بينهما البخاري وابن حبان. (تقريب: ٢/٢٤)، لعلّ المقصود هو الثاني.

(*) في الأصل: بشر، وهو تصحيف.

(**) سبقت ترجمته تحت رقم: ٦٧.

(***) سبقت ترجمته تحت رقم: ٤٠٧.

(٤٢٨) هو علي بن الجعد بن عبيد، أبو الحسن الجوهري (١٣٣ ــ ٢٣٠هـ / ٧٥٠ ــ ٨٤٤م)، حافظ، ثبت، آخر أصحاب شعبة، وابن أبي ذئب، وطائفة تفرد بهم. وآخر أصحابه وأكثرهم رواية عنه أبو القاسم البغوي. سمع منه مسلم جملة لكن لم يخرج عنه في صحيحه شيئاً، مع أنه من أكبر شيوخ لقي، وذلك لأن فيه بدعة. وقال مسلم: ثقة، لكنه جهمي. ولم يمكّن أحمد بن حنبل ابنه من الأخذ عنه، لقوله: القرآن كلام الله، ومن قال: مخلوق لم أعنّفه. فذكر هذا القول لأحمد، فقال: ما بلغني عنه أشد من هذا. (تاريخ بغداد: ١١/٣٦٤). قال عبدوس بن عبدالله: «ما أعلم أني لقيت أحفظ منه (يعني علي بن الجعد)، وقد قيل إنه اتهم بالتجهم، ولم يكن كما قالوا. إلا أن ابنه الحسن كان على قضاء بغداد وكان يقول بقول جهم. وقال عبدوس: وكان عند علي بن الجعد عن شعبة نحو من ألف ومائتي حديث، وكان قد لقي المشايخ فزهدت فيه بسبب هذا القول، ثم ندمت». وقال أبو غسان الورى: «كنت عند علي بن الجعد. فذكروا عنده حديث ابن عمر: كنا نفاضل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقول خير هذه الأمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر، وعمر، وعثمان، فيبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينكر. فقال علي: انظروا إلى هذا الصبي، هو لم يحسن أن يطلّق امرأته، يقول: كنا نفاضل». =

فقال: لأنه وقف في حديث القرآن. وعلي بن الجعد، قد أخرج عنه البخاري. قال: وسئل علي بن المديني(*)، أيهما أحب إليك في شعبة(**): علي بن الجعد، أو شبابة(٤٢٩)، فقال: خرب الله بيت عليّ إن كان في شعبة مثل شبابة! سمعت أبا طالب الحافظ(***) يقول: سمعت عثمان بن خرذاد(٤٣٠) يقول: سألت يحيى بن معين(٤٣١): عمن أكتب

---

= يبدو من هذه الروايات والأحداث التي فصلت في تاريخ بغداد، أن الشيخ علي بن الجعد كان ذا رأي، وعبرة وبصيرة، وما كان عبارة عن ناقل بعيد عن التفكير.

(*) سبقت ترجمته تحت رقم: ٢٢٠.

(**) سبقت ترجمته تحت رقم: ٣٢٩.

(٤٢٩) هو شبابة بن سوّار الفزاري، أبو عمرو المدائني (٢٠٤هـ / ٨١٩م). قال ابن عدي: يكنى أبا عمرو واسمه مروان ولقبه شبابة. أصله من خراسان. صدوق مكثر، صاحب حديث، فيه بدعة. ورمي بأنه كان داعياً إلى الإرجاء. وثقه عثمان بن سعيد. وقال ابن المديني: صدوق إلاّ أنه يرى الإرجاء، ولا ينكر لمن سمع ألوفاً أن يجيء بخبر غريب. قال الذهبي: وشبابة يحتج به في كتب الإسلام، ثقة. (ميزان الاعتدال: ٢/ ٢٦٠ ــ ٢٦١، تذكرة الحفاظ: ١/٣٦١، تقريب: ١/٣٤٥).

(***) سبقت ترجمته تحت رقم: ٤٤.

(٤٣٠) هو عثمان بن عبدالله بن محمد بن خُرَّزاذ (٢٨١هـ / ٨٩٤م). ثقة من صغار الحادية عشرة. (تقريب: ٢/١١).

(٤٣١) هو الإمام يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبدالرحمن، أبو زكريا المرّي. يعرفه الذهبي بالكلمات الآتية: الإمام الفرد، سيد الحفاظ، أبو زكريا المرّيّ، مولاهم (١٥٨ ــ ٢٣٣هـ / ٧٧٤ ــ ٨٤٧م). وكان أبوه من نبلاء الكتاب، فخلف له ألف ألف درهم فيما قيل. سمع هشيماً وابن المبارك وإسماعيل بن مجالد، ويحيى بن أبي زائدة، ومعتمر بن سليمان وهذه الطبقة. وعنه أحمد، وهناد، والبخاري، ومسلم، وأبو داود، =

حديث شعبة، فقال: عن علي بن الجعد، وضرب على جنبه. قلت(*): وإن كان الدارقطني يطريه(**) ويثبت عن يحيى هذا، فقد جعله(***) على ابن المديني(****) في (أوّل) طبقات أصحاب شعبة (و) علي بن الجعد في آخرهم، وجعله في الطبقة السابعة. ولا يقبل من يحيى هذا، ويدع أصحاب شعبة مثل يحيى بن سعيد(٤٣٢)، وغندر(٤٣٣)،

---

= وأبو زرعة، وأبو يعلى، وأحمد وغيرهم. قال النسائي: أبو زكريا الثقة المأمون. أحد الأئمة في الحديث.

روي أن يحيى قال: لو لم نكتب الحديث خمسين مرة ما عرفناه. وقال: كتبت بيدي ألف ألف حديث. وقال ابن المديني: انتهى علم الناس إلى يحيى بن معين. وقال أحمد بن حنبل: يحيى بن معين أعلمنا بالرجال. توفي يحيى في ذي القعدة غريباً بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم سنة ٢٣٣هـ / ٨٤٨م. (تذكرة الحفاظ: ٢/٤٢٩ ـ ٤٣١).

(*) هذا قول السلمي.

(**) أطراه: أحسن الثناء عليه وبالغ فيه. المعجم الوسيط.

(***) الضمير يرجع لشبابة.

(****) سبقت ترجمته تحت رقم: ٢٢٠.

(٤٣٢) لعلّه يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد (١٩٤هـ / ٨٠٩م). محدث ثقة، نبيل. له عدة إخوة. وهو والد سعيد بن يحيى الأموي، صاحب المغازي. روى عن يحيى بن سعيد الأنصاري، والأعمش، والثوري وخلق كثير. وعنه أحمد بن حنبل، وشريح بن يونس، وولده سعيد بن يحيى، وخلق. قال أحمد بن حنبل: عنده عن الأعمش غرائب، وليس به بأس. سكن بغداد، ويلقّب بالجمل. (سير أعلام النبلاء: ٩/١٣٩ ـ ١٤٠، وله ترجمة في تاريخ بغداد: ١٤/١٣٢ ـ ١٣٥، تذكرة الحفاظ: ١/٣٢٥، وغير ذلك من المراجع).

(٤٣٣) هو محمد بن جعفر، أبو عبدالله الهذلي، مولاهم، البصري، الكرابيسي، المعروف بغندر (١٩٣هـ / ٨٠٩م). حافظ، مجوّد، ثبت، متقن. روى عن حُسين المعلّم، وعبدالله بن سعيد، وعوف بن الأعرابي، وشعبة وطبقتهم. =

وابن أبـي عدّي[٤٣٤] وأمثالهم.

٢٢٤ ــ وسألته عن أبـي بكر بن أبـي داود[٤٣٥]، فقال: ثقة إلّا أنه كثير الخطأ في الكلام على الحديث.

---

= وعنه علي بن المديني، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وابن راهـويه، وغيرهم. قال يحيى بن معين: كان أصحّ الناس كتاباً، وأراد بعض الناس أن يخطّىء غندراً فلم يقدر. قال غندر: لزمت شعبة عشرين سنة. وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً منذ خمسين سنة على قوله. وكان يتجر في الأقمشة. وقال أبو حاتم الرازي: كان غندر صدوقاً مؤدّباً، وفي حديث شعبة ثقة، وأما في غير شعبة فيكتب حديثه، ولا يحتج به. توفي في ذي القعدة سنة ١٩٣هـ / ٨٠٩م وهو في عشر الثمانين. وله ترجمة في (طبقات ابن سعد: ٧/٢٩٦، تاريخ بغداد: ٢/١٥٢، سير أعلام النبلاء: ٩/٩٧ ــ ١٠٢، وغير ذلك).

(٤٣٤) هو محمد بن أبـي عدي إبراهيم، أبو عمرو (١٩٤هـ / ٨٠٩م). حدث عن حميد الطويل، وداود بن أبـي هند، وابن عون، وعوف الأعرابـي، وحسين المعلّم وطبقتهم. وعنه أحمد بن حنبل، والفلّاس، وبندار، ومحمد بن المثنى، والحسن الزعفراني وآخرون. وثّقه أبو حاتم. (الجرح والتعديل: ٧/١٨٦، تذكرة الحفاظ: ١/٣٢٤).

(٤٣٥) هو الحافظ العلّامة، أبو بكر، عبدالله بن الحافظ الكبير أبـي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السجستاني (٢٣٠ ــ ٣١٦هـ / ٨٤٥ ــ ٩٢٩م). محـدث حافظ مقـرىء مفسر، مشـارك في بعض العُلوم. ولد بسجستان، ورحل به أبوه منها يطوف به شرقاً وغرباً، وسمّعه من علماء ذلك الوقت. فسمع بخراسان والجبال وأصبهان وفارس والبصرة وبغداد والكوفة والمدينة ومكة والشام ومصر والجزيرة والثغور، واستوطن بغداد، وتوفي بها في ذي الحجة. قال الذهبـي: وثقه الدارقطني فقال: ثقة إلّا أنه كثير الخطأ في الكلام على الحديث. وهو مقبول عند أصحاب الحديث. وقد دخل بينه وبين يحيى بن محمد بن صاعد بغض تسبب ليرمي كـلّ واحد منهـما الآخـر بالكذب. في الحقيقة كان أبو بكر بن أبـي داود من كبـار الحفاظ وأئمـة الأعلام، حتى قال أبو محمد الخلّال: كان أبو بكر أحفظ من أبيه أبـي داود. من تصـانيفه: تفسـير القرآن الكـريم، المصابيح في الحديث، النـاسخ =

٢٢٥ ـ وسمعته يقول: عبدالوهاب بن أبي بكر، هو عبدالوهاب بن رفيع[٤٣٦] الذي يروي عن الزهري[٤٣٧]: «واللهِ إني لأشْبَهُكُمْ صَلاَةً بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ». ومن قال: إنه عبدالوهاب بن بخت[٤٣٨] فقد أخطأ فيه.

---

= والمنسوخ، المصاحف، البعث والنشور. ترجمته في: تاريخ بغداد: ٩/٤٦٤ ـ ٤٦٨، وفيات الأعيان: ١/٢٦٨ ـ ٢٦٩، سير أعلام النبلاء: ١٣/٢٢١ ـ ٢٣٧، ميزان الاعتدال: ٢/٤٣٣ ـ ٤٣٦، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٦٧ ـ ٧٧٣، وغير ذلك).

(٤٣٦) هو عبدالوهّاب بن أبي بكر المدني، وكيل الزهري، ثقة. قال أبو داود: هو ابن بخت. وقال الدارقطني: من زعم أنه عبدالوهاب بن بخت، فقد أخطأ. (تقريب: ١/٥٢٧).

(٤٣٧) هو محمد بن مسلم بن عبيدالله بن شهاب بن عبدالله بن الحارث بن زهرة، أبو بكر القرشي الزهري المدني (٥٠ ـ ١٢٤ أو ١٢٥هـ / ٦٧٠ ـ ٧٤٢ أو ٧٤٣م). حافظ زمانه. متفق على جلالته وإتقانه. روى عن ابن عمر، وجابر بن عبدالله شيئاً قليلاً، ويحتمل أن يكون سمع منهما، وأن يكون رأى أبا هريرة وغيره. لأنه ولد في سنة خمسين على قول دحيم أو سنة إحدى وخمسين على قول خليفة بن خياط. وروى عن سهل بن سعد، وأنس بن مالك وغيرهما. حدث عنه عطاء بن أبي رباح، وعمر بن عبدالعزيز، ومات قبله ببضع وعشرين سنة، وعمرو بن دينار. قال علي المدني: له نحو من ألفي حديث. وقال أبو داود: حديثه ألفان ومائتا حديث. النصف منها مسند. مات لسبع عشرة من رمضان سنة ١٢٤هـ. (سير أعلام النبلاء: ٥/٣٢٦ ـ ٣٥٠. ترجمته في: التاريخ الكبير: ١/٢٢٠، والصغير: ١/٣٢٠، الجرح والتعديل: ٨/٧١، تذكرة الحفاظ: ١/١٠٨ ـ ١١٣، ميزان الاعتدال: ٤/٤٠، العبر: ١/١٥٨، تقريب: ٢/٢٠٧ وغير ذلك من المراجع).

(٤٣٨) عبدالوهاب بن بخت المكي (١١٣هـ / ٧٣١م)، من صغار التابعين. مات قبل الزهري. كثير الأوهام. حدث عنه مالك. وثقه ابن معين. وقال بعضهم: يخطىء ويهم شديداً. قال أبو حاتم: صالح الحديث. (ميزان الاعتدال: ١/٦٧٨). سكن الشام، ثم المدينة. (تقريب: ١/٥٢٧).

٢٢٦ ـ وعبدالرحمن بن شبل[٤٣٩] صحابيّ.

٢٢٧ ـ وقال: المقد[٤٤٠] في عمرو بن دينار[٤٤١] (و) إسمٰعيل بن جعفر[٤٤٢]، وحماد بن سلمة[٤٤٣] ربما يسهو.

صوابه المقدم

---

(٤٣٩) عبدالرحمن بن شبل بن عمرو بن زيد بن نجدة... الأنصاري، الأوسي، أخو عبدالله بن شبل. له صحبة. نزل الشام، وروى عنه تميم بن محمود. (أسد الغابة: ٣/٣٠).

(٤٤٠) هكذا في الأصل. لعلّه مِقْدام بن داود بن عيسى بن تَلِيد، أبو عمرو الرُّعَيْني البصري (٢٨٣هـ/ ٨٩٦م). قال النسائي في الكنى: ليس بثقة. وقال الدارقطني: ضعيف. (الجرح: ٨/٣٠٣، ميزان الاعتدال: ٤/١٧٥ ـ ١٧٦، سير أعلام النبلاء: ١٣/٣٤٥).

(٤٤١) من يسمى بعمرو بن دينار ثلاثة: عمرو بن دينار البصري، قهرمان آل الزبير. وهو مولى آل الزبير، وليس بابن العوّام، بل الزبير بن شعيب، يكنى أبا يحيى، ضعيف.
وعمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأثرم الجمحي، مولاهم، ثقة ثبت. مات سنة ست وعشرين ومائة (٧٤٣م). (ميزان الاعتدال: ٣/٢٥٩ ـ ٢٦٠، تقريب: ٢/٦٩).
وعمرو بن دينار، أبو خلدة الكوفي، مجهول من السادسة. (تقريب: ٢/٦٩).

(٤٤٢) إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري مولاهم المدني (١٨٠هـ/ ٧٩٦م)، أبو إسحاق القارىء، ثقة ثبت. سمع من عبدالله بن دينار، وأبي طوالة عبدالله بن عبدالرحمن، والعلاء بن عبدالرحمن وغيرهم. وقرأ القرآن على شيبة بن نصاح، ثم عرض على نافع الإمام. روى عنه قتيبة بن سعيد، وعلي بن حجر وخلق كثير. قيل: هو آخر من روى عن شيبة. (سير أعلام النبلاء: ٨/٢٢٨ ـ ٢٣٠).

(٤٤٣) حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة (١٦٧هـ/ ٧٨٣م). ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخره. من كبار الثامنة. (تقريب: ١/١٩٧).

٢٢٨ ــ وقال: عمرو بن عرعرة[٤٤٤] هو أخو إبراهيم بن محمد بن عرعرة[٤٤٥]. وله ثلاثة أحاديث أو أربعة، وما هو بمشهور، وهو بصريّ.

٢٢٩ ــ وقال: أبو عمران الهوزني[*]، اسمه عبدالله بن يحيى[٤٤٦].

٢٣٠ ــ وحدثنا ابن صاعد[**]، ثنا عمرو بن علي[٤٤٧]، قال: سمعت أبا داود[***]، يقول: سمعت شعبة[****] يقول: «ما رأيت أسوأ حفظاً من ابن أبي ليلى»[٤٤٨].

---

(٤٤٤) لم أعثر على ترجمة له.

(٤٤٥) إبراهيم بن محمد بن عرعرة السّامي البصري (٢٣١هـ / ٨٤٥م). ثقة، حافظ. تكلّم أحمد في بعض سماعه. سكن بغداد وحدث بها عن يحيى بن سعيد القطّان، وعبدالرحمن بن مهدي، ومحمد بن جعفر غندر وغيرهم. روى عنه محمد بن إسحاق الصاغاني، ومحمد بن خالد بن يزيد الآجري، وأحمد بن إسحاق بن صالح الوراق، وأبو حاتم، وأبو زرعة وغيرهم. (الجرح والتعديل: ٢/ ١٣٠، تاريخ بغداد: ٦/ ١٤٨ ــ ١٥٠).

(*) في الأصل: الهوزفي، وهو تصحيف. لأن المراجع ما ذكرت نسبة كهذه. أما الهوزني: بفتح الهاء وسكون الواو وفتح الزاي وبعدها نون. فهي نسبة إلى هوزن بن عوف بن عبدشمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن، بطن من ذي الكلاع من حمير. (اللباب في تهذيب الأنساب: ٣/ ٣٩٥).

(٤٤٦) لم أعثر على ترجمة له.

(**) سبقت ترجمته تحت رقم (٣٩٢).

(٤٤٧) لم أعثر على ترجمة له.

(***) سبقت ترجمته تحت رقم (٢٧٨).

(****) سبقت ترجمته تحت رقم (٣٢٩).

(٤٤٨) عبدالرحمن بن أبي ليلى (١٧ ــ ٨٣ أو ٨٨هـ / ٦٣٨ ــ ٧٠٢ أو ٧٠٦م). واسم أبيه يسار، أو بلال، أو داود، وقيل غير ذلك. ولد عبدالرحمن في =

٢٣١ ـ حدثنا محمد بن مخلد[٤٤٩]، ثنا

= خلافة عمر بن الخطاب، وروى عن عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وأبي بن كعب، وكعب بن عجرة، والمقداد بن الأسود، وزيد بن الأرقم، وأنس بن مالك، وأبيه أبي ليلى، ولأبيه صحبة. روى عنه ابنه عيسى، ومجاهد بن جبر، والحكم بن عتيبة، وثابت البناني، وسليمان الأعمش، وابن ابنه عبدالله بن عيسى وغيرهم. وكان يسكن الكوفة، وقدم المدائن في حياة حذيفة بن اليمان، وقدمها أيضاً بعد ذلك في صحبة علي، وشهد حرب الخوارج بالنهروان. قال حفيده عبدالله بن عيسى: كان عبدالرحمن بن أبي ليلى علوياً، وكان عبدالله بن عكيم عثمانياً، وكانا في مسجد واحد. وما رأيت أحداً منهما يكلّم صاحبه ـ قال الخطيب: يعني كلام مخاصمة ومناظرة في عثمان وعلي، والله أعلم.
قال ابن سيرين: جلست إليه وأصحابه يعظمونه كأنه أمير. وعن ابن حصين: أن الحجاج استعمل عبدالرحمن بن أبي ليلى على القضاء، ثم عزله، ثم ضربه ليسبّ علياً رضي الله عنه. وكان يورّي ولا يصرّح، ثم إنه خرج مع ابن الأشعث وغرق رحمه الله ليلة دجيل سنة اثنتين أو ثلاث وثمانين. وقال عبدالله بن نمير: قتل بدجيل سنة إحدى وثمانين. وقال أبو نعيم: قتل عبدالرحمن بن أبي ليلى، وأبو البختري، بدير الجماجم سنة ثمان وثمانين. وقال غيرهم: إنه قتل، أو غرق أو مات في سنة ثلاث وثمانين.
قال الذهبي: إنه من أئمة التابعين وثقاتهم. ذكره العقيلي في كتابه متعلقاً بقول إبراهيم النخعي فيه: كان صاحب أمراء. وبمثل هذا لا يليّن الثقة.
(تاريخ بغداد: ١٠/١٩٩ ـ ٢٠٥، تذكرة الحفاظ: ١/٥٨، ميزان الاعتدال: ٢/٥٨٤).

(٤٤٩) هو الإمام المفيد، الثقة، مسند بغداد محمد بن مخلد بن حفص، أبو عبدالله الدوري العطّار الخضيب (٢٣٣ ـ ٣٣١هـ / ٨٤٧ ـ ٩٤٣م)، سمع أبا حذافة السهمي، والحسن بن عرفة، ويعقوب الدورقي، ومسلم بن الحجاج، ومحمد بن عثمان بن كرامة وطبقتهم. كتب ما لا يوصف كثرة، وعني بهذا الشأن، وصنف وخرج. روى عنه ابن الجعابي، والدارقطني، وابن الجندي، وابن الصلت الأهوازي، وأبو عمر بن مهدي وآخرون. وكان =

عباس[٤٥٠]، قال: سمعت يحيى[*] يقول: عمران بن مسلم بن رياح[٤٥٠/أ]، سمع منه الثوري[**]، ومسعر[***].

٢٣٢ ـ وقال: عمرو بن ميمون بن الرماح[٤٥١]، كان من أهل بلخ، وكان قاضيها. روى عن أبي سهل كثير بن زياد[٤٥٢].

٢٣٣ ـ سئل أبو الحسن علي بن عمر الحافظ، سأله ابن سعد الإسماعيلي[٤٥٣] رحمهما الله: «كم من المشايخ من اسمه عيّاش» فقال: عيّاش بن أبي ربيعة بن المغيرة بن مخزوم[٤٥٤]، له صحبة ورواية عن

---

= معروفاً بالثقة والصلاح والاجتهاد في الطلب. عاش ثمانياً وتسعين سنة. سئل عنه الدارقطني فقال: ثقة مأمون. مات في جمادى الآخرة. (تاريخ بغداد: ٣/٣١٠ ـ ٣١١، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٢٨).

(٤٥٠) لعلّه عباس بن عبدالعظيم العنبري. سبقت ترجمته تحت رقم (١٧٨).

(*) سبقت ترجمته تحت رقم (٢٤).

(٤٥٠/أ) عمران بن مسلم بن رياح الثقفي الكوفي، وقد ينسب لجده. مقبول. (تقريب: ٢/٨٤).

(**) سبقت ترجمته تحت رقم (٣٣٠).

(***) سبقت ترجمته تحت رقم (٣٨).

(٤٥١) لم أعثر على ترجمة له.

(٤٥٢) هو أبو سهل، كثير بن زياد البُرْساني، بصري، نزل بلخ. وثّق، وتكلّم فيه ابن حبان، ثم قال: أصله بصري، وسكن بلخ ثم سمرقند. أستحب مجانبة ما انفرد به. وثقه ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي. (ميزان الاعتدال: ٣/٤٠٤).

(٤٥٣) هذه النسبة إلى جماعة اسمهم إسماعيل. (اللباب: ١/٥٨). لم أعثر على ترجمة لمن يعنينا هنا. ولم يذكر بين من روى عن الدارقطني، أو أخذ عنه.

(٤٥٤) عيّاش بن أبي ربيعة (عمرو) بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم، يكنى أبا عبدالرحمن. وهو أخو أبي جهل لأمه. كان إسلامه قديماً، أسلم قبل أن يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم. وهاجر إلى أرض الحبشة، =

النبـي صلّى الله عليه وسلّم. وعيّاش(٤٥٥) بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام(٤٥٦)، أخو أبـي بكـر(٤٥٧)، وأمه أم حسن(٤٥٨) بنت الـزبير بن

---

= ثم عاد إلى مكة وهاجر إلى المدينة. ولما هاجر إلى المدينة قدم عليه أخوه لأمه أبو جهل، والحارث ابنا هشام، فذكرا له أن أمه حلفت أن لا يدخل رأسها دهن، ولا تستظل حتى تراه. فرجع معهما، فأوثقاه وحبساه بمكة. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو له. ولما منع عيّاش من الهجرة قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو للمستضعفين بمكة. قتل عيّاش يوم اليرموك أو اليمامة. وقيل مات بمكة. روى عنه ابناه عبدالله والحارث، ونافع، وأنس، وجماعة. (أسد الغابة: ٤/١٦١، الكاشف: ٢/٣١٢).

(٤٥٥) عيّاش بن عبدالرحمن: لم أعثر على ترجمة له. وهو ابن صاحب الترجمة الآتية.

(٤٥٦) عبدالرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم. يكنى أبا محمد، وكان ابن عشر سنين حين قبض النبـي صلى الله عليه وسلم. ومات أبوه الحارث بن هشام في طاعون عَمْواس بالشام سنة ثماني عشرة. فتزوج عمر بن الخطاب بامرأته فاطمة بنت الوليد، فكان عبدالرحمن في حجر عمر، وروى عن عمر. وتوفي عبدالرحمن في خلافة معاوية بن أبـي سفيان بالمدينة. وكان رجلاً شريفاً سخيّاً مريّاً. وقد شهد الجمل مع عائشة. وكانت عائشة تقول: لأن أكون قعدت في منزلي عن مسيري إلى البصرة أحبّ إليّ من أن يكون لي من رسول الله عشرة من الولد كلّهم مثل عبدالرحمن بن الحارث بن هشام. ولَدَ الرحمن بن الحارث بن هشام عديداً من البنين والبنات وهم: محمد الأكبر، وأبو بكر، وعثمان، وعكرمة، وخالد، ومحمد الأصغر، وحنتمة، وأم حجين، وأم حكيم، وسودة، ورملة، وعيّاش، وأبو سلمة، والحارث، وأسماء، وعائشة، وأم سعيد، وأم كلثوم، وأم الزبير. (طبقات ابن سعد: ٥/٥ ـــ ٦).

(٤٥٧) هو أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام، أخو عيّاش بن عبدالرحمن. وكان يقال له: راهب قريش. (طبقات ابن سعد: ٥/٦).

(٤٥٨) هي بنت الزبير بن العوّام، وزوج عبدالرحمن بن الحارث. ولدت له عياش، وأبا سلمة، والحارث، وأسماء، وعائشة، وأم سعيد، وأم كلثوم، وأم الزبير. (طبقات ابن سعد: ٥/٦).

العوّام[٤٥٩]. وعيّاش بن عمرو المعافري[٤٦٠]. كوفيّ، سمع عبدالله بن أبـي أوفى[٤٦١]. روى عنـه الثـوري، وشـريـك. وعيّـاش بن مؤنس (أبو) معـاذ(*)[٤٦٢] في الشاميين. يحدث عن شدّاد بن شراحبيل[٤٦٣].

---

(٤٥٩) هو الزبير بن العوّام بن خويلد بن أسد بن عبدالعزّى بن قصي (٣٦هـ / ٦٥٦م). يكنى أبا عبدالله. فهو ابن عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وابن أخي خديجة بنت خويلد، زوج النبـي صلى الله عليه وسلم. أسلم وهو ابن اثنتي عشرة أو ست عشرة سنة. وكان إسلامه بعد أبـي بكر رضي الله عنه بيسير. كان رابعاً أو خامساً في الإسلام. هاجر الهجرتين إلى الحبشة وإلى المدينة. وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبدالله بن مسعود لما آخى بين المهاجرين بمكة. وبعد الهجرة آخى بينه وبين سلمة بن سلامة بن وقش. شهد الزبير بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وشهد فتح مصر، وجعله عمر بن الخطاب في الستة: أصحاب الشورى الذين ذكرهم للخلافة بعده. وقد قاتل الزبير في وقعة الجمل ضدّ عليّ فقتل هناك يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الأولى من سنة ست وثلاثين. (أسد الغابة: ٢/١٩٦ ـ ١٩٩).

(٤٦٠) عيّاش بن عمرو الكوفي، ثقة، من الخامسة. (تقريب: ٢/٩٥).

(٤٦١) عبدالله بن أبـي أوفى: علقمة بن خالد الحارث الأسلمي (٨٧هـ / ٧٠٥م)، يكنى أبا معاوية. صحابـي، شهد الحديبية وبايع بيعة الرضوان، وشهد خيبر وما بعدها من المشاهد. تحول إلى الكوفة بعد وفاة النبـي صلى الله عليه وسلم. بعد ما كفّ بصره. وكان يصبغ رأسه ولحيته بالحناء، وكان لـه ضفيرتان. (أسد الغابة ٣/١٢٢، تقريب: ١/٤٠٢).

(*) في الأصل: عبادة، والتصحيح عن «الجرح والتعديل».

(٤٦٢) عيّاش بن مؤنس، روى عن شداد بن شرحبيل الأنصاري. وسمع منه نمران بن مخمر. وروى عنه حبيب بن صالح. (الجرح والتعديل: ٧/٥).

(٤٦٣) شداد بن شراحبيل الأنصاري، يكنى أبا عقبة، يعد من أهل حمص. روى عن النبـي صلى الله عليه وسلم أنه رآه قد وضع يده اليمنى على اليسرى في الصلاة. روى عنه عيّاش بن مؤنس. (أسد الغـابة: ٢/٣٨٨، الجـرح والتعديل: ٤/٣٢٨).

وعيّـاش (بن) يزيـد(٤٦٤)، شـاميّ يحـدث عن عـطيـة(٥٦٥). وعيّـاش الكُلَيْبـي(٤٦٦)، يحدث عن أنس(*). روى عنه شعبـة. وعيّاش بن عباس القِتْباني(٤٦٧)، مصري، روى عنه الليث بن سعـد(٤٦٨)، وابنه عبدالله(٤٦٩).

---

(٤٦٤) لم أعثر على ترجمة له.

(٤٦٥) لعلّه عطيّة بن عروة السعدي ــ من سعد بن بكرة ــ شامي، له صحبة. روى عنه ابن ابنه عروة بن محمد بن عطية. قال أبو محمـد: روى عنه ربيعة بن يزيد، وعطية بن قيس. (الجرح والتعـديل: ٣٨٣/٦). وقـال أبو عمرو عروة بن محمد بن عطية: كان أميراً لمروان بن محمد، على الخيل، وهو الذي قتـل أبا حمـزة الخارجي، وقتـل طالب الحق. (أسـد الغابـة: ٤١٢/٣).

(٤٦٦) عيّاش الكُلَيْبـي. روى عن عبدالله بن باباه. روى عنه شعبة. (الجرح والتعديل: ٥/٧).

(*) سبقت ترجمته تحت رقم (١٠٠).

(٤٦٧) عياش بن عباس القِتْباني، أبو عبـدالرحمن الحميـري المصري (١٣٣هـ / ٧٥٠م). روى عن أبـي عبدالرحمن الحبلي، وأبـي سلمة بن عبدالرحمن. روى عنه الليث بن سعد، والمفضل بن فضالة، وابنه عبدالله. ثقة. (الجرح والتعديل: ٦/٧، تقريب: ٩٥/٢، خلاصة تذهيب: ٣٠٠).

(٤٦٨) هو ليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي، أبـو الحارث المصـري (٩٤ ــ ١٧٥هـ / ٧١٢ ــ ٧٩١م)، مولاهم. عالم مصر وفقيهها ورئيسها. إمام ثبت روى عن سعيد المقبري، وعطاء، ونافع، وقتادة، والزهري، وصفوان بن سليم، وخلائق. وعنه ابن عجـلان، وابن لهيعة، وهشيم، وأمم. قـال ابن بكير: هو أفقه من مالك. وثقه أحمـد بن معين والنـاس. (تقريب: ١٣٨/٢، خلاصة تذهيب، ص ٣٢٣).

(٤٦٩) هو عبدالله بن عياش بن عباس القِتْباني، أبو حفص المصـري (١٧٠هـ / ٧٨٦م)، صدوق يغلط. روى عن أبيه وأبـي عشانة. وعنه ابن وهب، وزيد بن الحباب. قال أبو حاتم: صدوق. وضعفـه أبو داود والنسـائي. (خلاصة تذهيب: ص ٢٠٩).

وعـيّـاش بـن عُـقْـبَـة[٤٧٠]، مـصـري سـمـع يـحـيـى بـن ميمـون[٤٧١]، روى عنـه ابن المبـارك[*]. وعيـاش بن أبـي سنـان العتكي[٤٧٢]، سمع أبا نضرة[٤٧٣]. روى عنه أبو الوليد[٤٧٤]، يعدّ في البصريين. وعيـاش بن عبدالله[٤٧٥]، كـاتب عثمان[٤٧٦]، روى عنـه

---

(٤٧٠) هو عياش بن عُقْبَة بن كُلَيب الحضرمي (١٦٠هـ / ٧٧٦م)، عم عبدالله بن لهيعة. صدوق. روى عن يحيى بن ميمون، وموسى بن وردان، وجوثة بن عبيد المديني. روى عنه بكر بن مضر، وابن المبارك، وابن وهب وغيرهم. (الجرح والتعديل: ٧/٥ ـ ٦، تقريب: ٩٥/٢).

(٤٧١) هو يحيى بن ميمون الحضرمي، المصري، أبو عمرة القاضي (١١٤هـ / ٧٣٢م). صدوق، لكن عيب عليه يتعلق بالقضاء. روى عن سهل بن سعد وأبـي سـالم الجيشاني. وعنـه عياش بن عقبـة وعمرو بن الحـارث. قـال أبو حاتم: صالح الحديث. (خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ص ٢٢٨، تقريب: ٣٥٩/٣).

(*) سبقت ترجمته تحت رقم (٢٨٣).

(٤٧٢) عيـاش بن سنان العتكي (في الجـرح: بدون أبـي)، الصيـرفي. سمع أبا الحلال، وأبا نضرة. روى عنه مسلم بن إبراهيم، وأبو قتيبة، وأبو الوليد الطيالسي. (الجرح والتعديل: ٦/٧).

(٤٧٣) هو المنذر بن مالك بن قُطَعَة، العبدي، العَوَقِي البصري، أبو نضرة (١٠٨ أو ١٠٩هـ / ٧٢٦ أو ٧٢٧م). ثقة من الثالثة. (تقريب: ٢٧٥/٢).

(٤٧٤) لعلّه عياش بن الوليد الرقّام القطّان، أبو الوليد البصري (٢٢٦هـ / ٨٤٠م)، ثقة. روى عن عبدالأعلى، ومحمد بن يزيد الـواسطي. وعنـه أبو حاتم، وأبو زرعة، وابن فضيل، والوليد بن مسلم، والبخاري، وأبو داود. (الجرح والتعديل: ٦/٧، تقريب: ٩٥/٢، خلاصة: ٣٠١).

(٤٧٥) عياش بن عبدالله، كاتب عثمان رضي الله عنـه. روى عن أبـي قتادة العدوي، روى عنه قتادة. (الجرح والتعديل: ٥/٧).

(٤٧٦) هو عثمان بن عفان بن أبـي العاص بن أمية بن عبدشمس بن عبدمناف القرشي الأموي (٣٥هـ / ٦٥٥م)، الخليفة الثالثة، يجتمع هو ورسول الله =

قتادة(٤٧٧). وعياش بن عبدالله بن عمرو بن سلمة(٤٧٨)، عداده في الكوفيين. وعياش بن عبدالله بن أبي ثور(٤٧٩)، روى عنه محمد بن

---

= صلى الله عليه وسلم في عبدمناف. يكنى أبا عبدالله، وأمه أروى بنت كريز بن ربيعة، وأمها بيضاء بنت عبدالمطلب. أسلم في أول الإسلام، دعاه أبو بكر إلى الإسلام فأسلم. وكان يقول: إني لرابع أربعة في الإسلام. وزوّجه رسول الله صلى الله عليه وسلم بابنته رقية، وهاجرا كلاهما إلى أرض الحبشة الهجرتين. ثم عاد إلى مكة، وهاجر إلى المدينة. وتزوج بعد رقية أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما توفيت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو أن لنا ثالثة لزوجناك. وقد نعت بذي النورين وذلك لتزوجه بابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو أحد العشرة الذين شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة. صار خليفة بعد مقتل عمر، واستمرت خلافته اثنتي عشرة سنة إلّا اثنا عشر يوماً. وقد قتل يوم الجمعة لثمان خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين. ودفن بالبقيع رضي الله عنه. (طبقات ابن سعد: ٣/٥٣ ــ ٧٧، أسد الغابة: ٣/٣٧٦ ــ ٣٨٤).

(٤٧٧) هو قتادة بن دعامة السدوسي، أبو الخطاب البصري (١١٧هـ / ٧٣٥م)، ثقة، ثبت. يقال: ولد أكمه. أحد الأئمة الأعلام، وهو رأس الطبقة الرابعة. حافظ، مدلّس. روى عن أنس، وابن المسيب، وابن سيرين، وخلق. وعنه أيوب، وحميد، وحسين المعلّم، والأوزاعي، وشعبة، وعلقمة. قال ابن المسيب: ما أتانا عراقي أحفظ من قتادة. (خلاصة تذهيب: ٣١٥، تقريب: ٢/١٢٣).

(٤٧٨) عياش بن عبدالله. روى عن عمرو بن سلمة. روى عنه ابنه عبدالله بن عياش. (الجرح: ٧/٥). لم يذكر أبو حاتم أنه ابن عمرو بن سلمة، ذكره من رواة عمرو بن سلمة. وقد ذكر صاحب الخلاصة صفي الدين، والعسقلاني: عياش بن عمرو التميمي الكوفي. لعلّه عياش بن عمرو بن سلمة.

(٤٧٩) عياش بن عبدالله بن أبي ثور، حجازي. روى عن إسماعيل بن إبراهيم. روى عنه محمد بن إسحاق. قال أبو حاتم: فيه نظر. (الجرح والتعديل: ٧/٥).

إسحٰق(*)، حجازيّ. وعياش بن سعيد بن أبي المعلّى الأنصاري[٤٨٠]. وعياش بن عيني[٤٨١]، يروي عن معاوية بن حُديج[٤٨٢]، عداده في البصريين. وعياش بن الوليد الرقام(**). وعياش بن المغيرة بن عبدالرحمن المدني[٤٨٣]. وعياش[٤٨٤]، والد أبي بكر بن عيّاش(***). هذا ما يحضرني في الوقت.

**٢٣٤** ـ وسئل عن عاصم بن عامر، فقال: هم ثلاثة إخوة: عاصم[٤٨٥]، وسهل[٤٨٦]، وإسمٰعيل[٤٨٧] بنو عامر. كوفيّون وهم من

---

(*) سبقت ترجمته تحت رقم (٢١٠).

(٤٨٠) هو مجهول. (ميزان الاعتدال: ٣/٣٠٧).

(٤٨١) لم أعثر على ترجمة له.

(٤٨٢) معاوية بن حُدَيج الكندي، أبو عبدالرحمن أو أبو نعيم. صحابي صغير. وقد ذكره يعقوب بن سفيان في التابعين. يعد في أهل مصر، وحديثه عندهم. هو الذي قتل محمد بن أبي بكر بأمر عمرو بن العاص. وغزا إفريقية ثلاث مرات فأصيبت عينه (أسد الغابة: ٤/٤٨٣ ـ ٤٨٤). ومعاوية بن حُدَيج، آخر، متأخر، كوفي، والد أبي خيثمة وأخويه. (تقريب: ٢/٢٥٨). لعل المقصود هو الأول.

(**) هو أبو الوليد الذي سبقت ترجمته تحت رقم (٤٧٤).

(٤٨٣) لم أعثر على ترجمة له.

(٤٨٤) عياش بن سالم الأسدي، مولاهم، الكوفي الحنّاط. وهو والد أبي بكر بن عياش. لم أعثر على ترجمة له.

(***) سبقت ترجمته تحت رقم (٣٢٧).

(٤٨٥) عاصم بن عامر، لم أعثر على ترجمة له.

(٤٨٦) سهل بن عامر البجلي. روى عن مالك بن مغول. روى عنه أبو شيبة إبراهيم بن عبدالله بن أبي شيبة. روى أحاديث بواطيل. أدركه ابن أبي حاتم بالكوفة، وكان يفتعل الحديث. (الجرح والتعديل: ٤/٢٠٢).

(٤٨٧) إسماعيل بن عامر، لم أحصل على ترجمة له.

شيوخ الشيعة.

٢٣٥ ــ وقال: عراك بن مالك(*)، هو يزيد بن صالح بن صبيح المُرِّي(٤٨٨).

٢٣٦ ــ وقال: أبو قريش الذي يروي عن أبي سعيد الخدري(٤٨٩)، اسمه عبدالله بن غالب الحُدَّاني(٤٩٠). روى عنه مالك بن

---

(*) هكذا في الأصل. ينبغي أن يكون خالد، مكان مالك.

(٤٨٨) يفهم من كلام الدارقطني أن عراك بن مالك، اسمه يزيد بن صالح. وهو مما يخالف لما في المراجع. حيث ذكر ابن أبي حاتم، والذهبي، والعسقلاني، وصاحب الخلاصة: عراك بن مالك الغفاري، الكناني، المدني، ثقة معروف. (الجرح والتعديل: ٣٨/٧، ميزان الاعتدال: ٦٣/٣، تقريب: ١٧/٢، خلاصة تذهيب: ص ٢٦٤).
أما يزيد بن صالح، فهو جدّ عراك بن خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح المُرِّي، أبو الضحاك الدمشقي. روى عن يحيى بن الحارث الذماري. روى عنه هشام بن عمار، ومحمد بن وهب بن عطية، وعبدالله بن ذكوان المقري. مضطرب الحديث. (الجرح والتعديل: ٣٨/٧، ميزان الاعتدال: ٦٣/٣، تقريب: ١٧/٢). أظن أن «مالك» هنا تصحيف عن خالد، من عند الناسخ.

(٤٨٩) هو سعد بن مالك بن سنان، معروف بكنيته: أبي سعيد الخدريّ (٧٥هـ / ٦٩٤م). كان من الحفاظ لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم المكثرين، ومن الفضلاء العقلاء. اشترك في غزوة بني المصطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس عشرة سنة. وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة غزوة. روى عنه من الصحابة جابر، وزيد بن ثابت، وابن عباس، وأنس، وابن عمر، وابن الزبير. ومن التابعين جماعة. توفي أبو سعيد الخدري سنة أربع وسبعين يوم الجمعة، ودفن بالبقيع. (أسد الغابة: ٢٨٩/٢ ــ ٢٩٠، ٢١١/٥).

(٤٩٠) عبدالله بن غالب الحداني، البصري (٨٣هـ / ٧٠٢م). روى عن أبي سعيد، وعنه قتادة، والقاسم بن الفضل. واعظ، قانت، متبتل، =

دينار[٤٩١].

٢٣٧ ــ وقال: قال عبدالعزيز بن صهيب[٤٩٢]: دخلت[*] على يونس بن خبّاب[٤٩٣]، فذكرت عنده عثمان[**]، فقال: لعلّك من هؤلاء النواصب[***] الذين يحبون عثمان بن عفّان الذي قتل ابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلّم. فقلت له: قتل الواحدة، لِمَ زوّجه الأخرى؟.

٢٣٨ ــ وقال الشيخ: اختلف قوم ببغداد من أهل العلم. فقال قوم: «عثمان أفضل»، وقال قوم: «عليّ[٤٩٤] أفضل». فتحاكموا إليّ فيه،

---

= صادق، قليل الحديث. قتل يوم الجماجم سنة ٨٣. (تقريب: ١/٤٤٠، الكاشف: ٢/١٠٤، خلاصة تذهيب: ص ٢٠٩).

(٤٩١) هو مالك بن دينار، أبو يحيى (١٣٠هـ / ٧٤٧م). بصري، صدوق، عابد. (تقريب: ٢/٢٢٤).

(٤٩٢) عبدالعزيز بن صهيب البناني البصري (١٣٠هـ / ٧٤٧م)، ثقة من الرابعة. (تقريب: ١/٥١٠، خلاصة تذهيب، ص ٢٤٠).

(*) في الأصل: دخل وهو تصحيف، لأنه لا يستقيم المعنى.

(٤٩٣) يونس بن خبّاب الأسدي، مولاهم، أبو حمزة الكوفي. صدوق يخطىء. روى عن أبي البختري، وطاوس، وعنه زيد بن أبي أنيسة، وعباد بن عباد. قال ابن معين: لا شيء، يشتم عثمان. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. (خلاصة تذهيب، ص ٤٤١، تقريب: ٢/٣٨٤).

(**) سبقت ترجمته تحت رقم: ٤٧٦.

(***) النواصب: قوم يتدينون ببغضة علي عليه السلام. (لسان العرب: ٣/٦٤٥).

(٤٩٤) هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي، أبو الحسن (٢٣ قبل الهجرة ــ ٤٠هـ / ٥٩٩ ــ ٦٦٠م) ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وصهره على ابنته فاطمة عليها السلام. كان أصغر من أخويه جعفر وعقيل ابني أبي طالب. وهو أول الناس إسلاماً بعد =

فسألوني عنه، فأمسكت وقلت: «الإمساك عنه خير». ثم لـــم أرد(*) السكوت وقلت: «دعهم يقولون فيها أحبّوا»، فدعوت الذي جاءني مستفتياً وقلت: «إرجع إليهم وقل: أبو الحسن يقول: عثمان بن عفان رضي الله عنه أفضل من عليّ بن أبـي طالب باتفاق جماعة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا قول أهل السنة، وهو أوّل عقد يحلّ في الرفض.

---

= خديجة رضي الله عنها. هاجر إلى المدينة وشهد جميع المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلاّ تبوك، فإن الرسول صلى الله عليه وسلم خلفه على أهله. وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم اللواء في مواطن كثيرة بيده، وآخاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين مرة لما آخى بين المهاجرين بمكة، وأخرى لما آخـى بين المهاجرين والأنصار بعد الهجرة، فقال له في كلّ واحدة منهما: «أنت أخي في الدنيا والآخرة». وقال له: «من كنت مولاه فعلي مولاه». وقال: «أنت مني بمنزلة هرون من موسى إلاّ أنه لا نبـي بعدي».
بويع له بالخلافة بعد قتل عثمان في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. مناقبه كثيرة وعظيمة. أفردها الذهبـي في مجلّدة سماها بـ «فتح المطالب في مناقب علي بن أبـي طالب رضي الله عنه».
كان إماماً عالماً مـتـحـرّيـاً في الأخذ بحيث أنه يستحلف من يحدثه بالحديث.
قال: كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً نفعني الله بما شاء أن ينفعني منه. وكان إذا حدثني عنه غيره استحلفته فإذا حلف صدّقته. وقوله: «حدّثوا الناس بما يعرفون ودعوا ما ينكرون. أتحبون أن يكذب الله ورسوله». كلام عظيم يري روعة ذكائه، وإصابة رأيه وسعة علمه. وقد زجر رضي الله عنه عن رواية المنكر، وحث على التحديث بالمشهور. وهذا أصل كبير في الكف عن الأشياء الواهمة والمنكرة في الدين.
وقد استشهد رضي الله عنه في سابع عشر من رمضان من عام أربعين وعمره ثلاث وستون سنة. (أسد الغابة: ٤/١٦ ــ ٤٠، تذكرة الحفـاظ: ١/١ ــ ١٣ وغير ذلك).

(*) هكـذا في الأصل. وفي سـير أعلام النبـلاء: «لم أرد لـديني». انـظر: ١٦/٤٥٧.

٢٣٧ ـ وقـال(*): سأل القاضي أبو الحسن بن أمّ شيبان[٤٩٥] أن يخرج له الإخوة من أهل الكوفة، فأخرج علي بن أبي طالب، وعقيل[٤٩٦]. وكان فيما ذكر: سعد بن أبي وقّاص[٤٩٧] وأخوه

---

(*) القائل: هو السلمي.

(٤٩٥) لم أعثر على ترجمة له.

(٤٩٦) عقيل بن أبي طالب، ابن عم رسول الله وأخو علي وجعفر لأبويهما، وهو أكبرهما. كان أكبر من جعفر بعشر سنين، ومن علي بعشرين سنة. يكنى أبا يزيد. وكان ممن خرج مع المشركين إلى بدر فأسر يومئذ، وكان لا مال له، ففداه عمه العباس، ثم أتى مسلماً قبل الحديبية. وشهد غزوة مؤتة. وكان سريع الجواب، مسكتاً للخصم، وأعلم قريش بالنسب. وكانت له طنفسة تطرح له في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجتمع الناس في علم النسب وأيام العرب. وقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «إني أحبك حبين: حباً لقرابتك، وحباً لما كنت أعلم من حب عمي إياك». وقد فارق أخاه علياً وسار إلى معاوية بالشام. فقيل: إن معاوية قال له يوماً: هذا أبو يزيد لولا علمه بأني خير له من أخيه لما أقام عندنا. فقال عقيل: أخي خير لي في ديني، وأنت خير لي في دنياي، وقد آثرت دنياي وأسأل الله خاتمة خير بمنه. وتوفي عقيل في خلافة معاوية. (أسد الغابة: ٣/٤٢٢ ـ ٤٢٤).

(٤٩٧) هو سعد بن مالك بن وهيب بن عبدمناف (٥٨هـ / ٦٧٧م). وكنية مالك أبو وقاص وهو مشهور بكنيته. وأم سعد: حمنة بنت سفيان بن أمية، وقيل بنت أبي سفيان بن أمية. أسلم سعد بعد ستة وكان عمره سبع عشرة سنة. شهد المشاهد كلّها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وأمّره عمر على الجيوش الذين قاتلوا الفرس بالقادسية وبجلولا، فهزموهم. وهو الذي فتح مدائن كسرى بالعراق، وبنى الكوفة، وولي العراق. ثم عزله عمر لما حضرته الوفاة فجعله أحد أصحاب الشورى. فولّاه عثمان الكوفة، ثم عزله. وكان رضي الله عنه دعاؤه مقبولاً عند الله. وكان لا يدعو إلّا استجيب له. وكان الناس يعلمون ذلك منه ويخافون دعاءه. ولما قتل عثمان اعتزل الفتنة ولم يكن مع أحد من الطوائف المتحاربة، بل لزم بيته ولم يطلب الجاه، وإنما طلب

عمير[٤٩٨]. فقلت لـــه[*]: عمير قتل يوم بدر، وفتحت الكوفة سنة سبع عشرة، أيام عمر. كيف يكون هو من إخوة من نزل الكوفة، فتشوّر[**] من ذلك.

٢٣٨ ــ وقال: عقبة بن نافع[٤٩٨]، أدرك زمان النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره.

---

= السلامة. فلما اعتزل طمع فيه معاوية وفي عبدالله بن عمر وفي محمد بن مسلمة فكتب إليهم يدعوهم إلى أن يعينوه على الطلب بدم عثمان. وتوفي سعد سنة خمس وخمسين، وقيل أربع وخمسين. (أسد الغابة: ٢/٢٩٢ ــ ٢٩٣).

(٤٩٨) عمير بن أبي وقاص (مالك) بن وهيب. أسلم قديماً وهاجر، وشهد بدراً مع النبي صلى الله عليه وسلم وقتل بها شهيداً. واستصغره النبي صلى الله عليه وسلم لما أراد السير إلى بدر فبكى، فأجازه. وكان عمره حين قتل ست عشرة سنة. (أسد الغابة: ٤/١٤٨).

(*) القائل هو السلمي، يبدي ملاحظته على قول أستاذه الدارقطني، فيصحح ما وقع فيه من الخطأ. وهذه الملاحظة المصيبة منه تدلّ على خبرته وسعة علمه في الحديث.

(**) تشوّر: بمعنى خجل. يقال: شوّرت الرجل وبالرجل فتشوّر، إذا خجّلته فخجل. (لسان العرب: ٢/٣٨١).

(٤٩٨) عقبة بن نافع بن عبدالقيس بن لقيط... القرشي الفهري، الأمير، نائب افريقية لمعاوية ويزيد. وهو الذي أنشأ القيروان، وأسكنها الناس. وكان ذا شجاعة وحزم وديانة، لم يصحّ له صحبة. شهد فتح مصر، واختطّ بها. وهو ابن أخي العاص بن وائل السهمي لأمه. قتل سنة ٦٣هـ / ٦٨٢م بعد أن غزا السوس الأقصى. (سير أعلام النبلاء: ٣/٥٣٢ ــ ٥٣٤، أسد الغابة: ٣/٤٢٠ ــ ٤٢١، الكامل في التاريخ: ٤/١٠٠).

٢٣٩ ــ وسئل عن عثمان بن المغيرة الثقفي[٤٩٩]، روى عنه الثوري، ومسعر، وشعبة، وإسرائيل[٥٠٠] وغيرهم. (فقال): منهم من قال: عثمان بن المغيرة، ومنهم من قال: عثمان أبو المغيرة، ومنهم من قال: عثمان بن زرعة، ومنهم من قال: عثمان الأعشى، ومنهم من قال: عثمان الثقفي. وهو رجل واحد يحدث عن أبـي ربيعة الوالبـي[٥٠١]،

---

(٤٩٩) عثمان بن المغيرة الثقفي، مولاهم، أبو المغيرة الكوفي، الأعشى، وهو عثمان بن أبـي زرعة. وثقه ابن معين، وحدث عنه شعبة. (ميزان الاعتدال: ٥٦/٣، تقريب: ١٤/٢).

(٥٠٠) هو إسرائيل بن يونس بن أبـي إسحاق السبيعي الكوفي (١٦٢هـ / ٧٧٨م). سمع جده وجوّد حديثه وأتقنه، وزياد بن علاقة، وسماك بن حرب، ومنصور بن المعتمر وجماعة. وعنه عبدالرحمن بن مهدي، وأبو نعيم، ومحمد بن يوسف الفريابـي، وعبدالله بن رجاء الغداني وخلق كثير. وكان حافظاً حجة صالحاً خاشعاً من أوعية العلم. قال ابن سعد: منهم من يستضعفه. وضعفه ابن حزم الظاهري. وردّ الذهبـي على من ضعّفه قائلاً: لا عبرة بقول من ليّنه فقد احتج به الشيخان. وكان عبدالرحمن بن مهدي يحدث عنه. وأما يحيى القطان فكان لا يحدث عنه ولا عن شريك. وقد يروي عمّن دونهما، فإنه روى عن مجالد. قال يحيى بن معين: إسرائيل ثقة. وقال يحيى بن سعيد: إسرائيل فوق أبـي بكر بن عياش. وقد كان إسرائيل من العلماء العاملين. قال شقيق البلخي: أخذت الخشوع عن إسرائيل، كنا حوله لا يعرف من عن يمينه ولا من عن شماله من تفكره في الآخرة، فعلمت أنه رجل صالح. (تذكرة الحفاظ: ٢١٤/١ ــ ٢١٥، ميزان الاعتدال: ٢٠٨/١ ــ ٢١٠).

(٥٠١) في الأصل: الوالي، والصحيح: الوالبـي. وهو علي بن ربيعة الوالبـي الأسدي الكوفي، كنيته أبو المغيرة. روى عن علي بن أبـي طالب، والمغيرة بن شعبة. روى عنه أبو إسحاق الهمداني، وعثمان بن المغيرة. ثقة، صالح الحديث. (الجرح والتعديل: ١٨٥/٦، اللباب: ٣).

وعن زيد بن وهب الجهني[٥٠٢]، وعن مجاهد بن جبر[٥٠٣] وغيرهم. وعثمان بن المغيرة ليس بالقويّ.

٢٤٠ ــ وسئل عن أبي قطن الذي روى عن شعبة[*] ومالك[**]. فقال: هو عمرو بن الهيثم بن قَطَن بن كعب القُطَعي[٥٠٤]، روى عن مالك وشعبة. وحدث شعبة عن جدّه قطن بن كعب[٥٠٥] بحديث واحد. وكنية قطن أبو الهيثم. وأكثر عنه النضر بن شميل[٥٠٦].

---

(٥٠٢) زيد بن وهب الجهني، أبو سليمان الكوفي. مخضرم ثقة جليل. لم يصب من قال: في حديثه خلل. مات بعد الثمانين، وقيل: سنة ست وتسعين (٧١٤م). (تقريب: ١/٢٧٧).

(٥٠٣) مجاهد بن جبر المقرىء المفسر (١٠٤هـ / ٧٢٢م)، أحد الأعلام الأثبات. انتقده أبو بكر بن عياش بحجة أنه أخذ تفسيراً من أهل الكتاب. وهذا النقد ليس في محلّه تماماً، ولا يضر أن يكون ثقة. كما قال النباتي: ومجاهد ثقة بلا مدافعة. وقال يحيى القطّان: أجمعت الأمة على مجاهد. من آثاره: تفسير القرآن. (ميزان الاعتدال: ٣/٤٣٩ ــ ٤٤٠، معجم المؤلفين: ٨/١٧٧، كشف الظنون، ص ٤٥٨).

(*)، (**) تقدما.

(٥٠٤) عمرو بن الهيثم بن قطن القطعي، أبو قطن البصري (١٩٨هـ / ٨١٣م). روى عن شعبة، وعبدالعزيز بن أبي سلمة، وعنه أحمد، وابن معين، وأبو ثور. ثقة مات بالبصرة. (خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، ص ٢٩٤).

(٥٠٥) قَطَن بن كعب القُطَعِي، أبو الهيثم البصري. من السادسة. روى عن ابن سيرين. وعنه شعبة، وحماد بن زيد. وثقه ابن معين. (خلاصة تذهيب، ص ٣١٦، تقريب: ٢/١٢٦).

(٥٠٦) النضر بن شميل المازني، أبو الحسن النحوي (٢٠٤هـ / ٨١٩م). نزل مرو فصار شيخ أهله. من صغار التابعين، ومن كبار التاسعة. ثقة حجة محتجّ به في الصحاح. (تقريب: ٢/٣٠١، ميزان الاعتدال: ٤/٢٥٨).

٢٤١ ـ أخبرنا إبراهيم بن حمّاد القاضي[٥٠٧] قال: سمعت أبا يوسف القُلُوسي[٥٠٨] يقول: سمعت أبا بكر بن أبي الأسود[٥٠٩] يقول: كان خالي عبدالرحمن بن مهدي[٥١٠] يترك الحديث عن الحسن بن أبي جعفر الجُفْري[٥١١]، وعثمان بن

---

(٥٠٧) إبراهيم بن حماد بن إسحاق بن إسماعيل، أبو إسحاق الأزدي (٢٤٠ ـ ٣٢٣هـ / ٨٥٤ ـ ٩٣٤م)، مولى آل جرير بن حازم. سمع أحمد بن عبيدالله بن الحسن العنبري، وعلي بن مسلم الطوسي، وزيد بن أخزم وغيرهم. روى عنه القاضي أبو الحسن الجراحي، وأبو الحسن الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين وغيرهم. ثقة فاضل. قال أبو بكر بن شاذان: وفي هذه السنة، يعني سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة، توفي إبراهيم بن حماد القاضي. (تاريخ بغداد: ٦/٦٢، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٠٤).

(٥٠٨) هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن زياد البصري المعروف بالقُلُوسي (٢٧١هـ / ٨٨٤م). سمع أبا عاصم النبيل، ومحمد بن عبدالله الأنصاري وغيرهما. وكان حافظاً، ثقة. ولي قضاء نصيبين وسار إليها ومات بها في جمادى الأولى سنة إحدى وسبعين ومائتين. (اللباب: ٣/٥٢).

(٥٠٩) هو عبدالله بن محمد بن أبي الأسود البصري، أبو بكر (٢٢٣هـ / ٨٣٧م) وقد ينسب إلى جده. ثقة حافظ، سماعه من أبي عوانة، من صغار العاشرة. (تقريب: ١/٤٤٦).

(٥١٠) عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري، مولاهم، أبو سعيد البصري (١٣٥ ـ ١٩٨هـ / ٧٥٢ ـ ٨١٤م). ثقة ثبت حافظ، عارف بالرجال والحديث. سمع أيمن بن نابل، وهشاماً الدستوائي، ومعاوية بن صالح، وأبا خلدة، وشعبة، وسفيان، وأمماً. حدث عنه ابن المبارك وأحمد، وإسحاق وغيرهم. وكان يحيي الليلة. (تذكرة الحفاظ: ١/٣٢٩ ـ ٣٣٢).

(٥١١) الحسن بن أبي جعفر الجُفْري، البصري (١٦٧هـ / ٧٨٣م). ضعيف الحديث مع عبادته وفضله. روى عن نافع وثابت البناني، والناس. وعنه عبدالرحمن بن مهدي، والحوضي، وموسى بن إسماعيل. قال الفلّاس: صدوق منكر الحديث. وضعّفه أحمد، والنسائي. وقال البخاري: منكر =

صهيب[٥١٢] وغيرهما من أهل القدر للمذهب والضعف. فلما كان بآخره حدث عنهم، وخرّجهم في تصانيفه، فقلت: يا خال أليس قد كنت أمسكت عن الرواية عن هؤلاء، فقال: نعم. لكن خفت أن يخاصموني بين يدي ربي فيقولون: يا ربّ سل عبد الرحمن لم أسقط عدالتنا. وقيل ليحيى بن سعيد[٥١٣]: لم تركت الحديث عن هؤلاء الضعفاء، ألا تخاف أن يكونوا خصومك عند الله، فقال: لأن يكون هؤلاء خصومي، أحب إليّ من أن يكون خصمي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيقول: لم حدثت عنّي بحديث وأنت ترى أنّه كذب.

**٢٤٢ ــ وقال: عبدالله بن أبي مُلَيْكة[٥١٤] ليس بالقويّ.**

= الحديث. وقال مسلم بن إبراهيم: كان من خيار الناس. وقال ابن حبان: كان من المتعبدين المجابين الدعوة، ولكنه ممن غفل عن صناعة الحديث، فلا يحتج به. (ميزان: ١/٤٨٢، تقريب: ١/١٦٤).

(٥١٢) عثمان بن صهيب، روى عن أبيه، روى عنه يزيد بن عبدالله بن الهاد وجعفر بن أبي كثير. (الجرح والتعديل: ٦/١٥٤).

(٥١٣) يحيى بن سعيد بن فَرّوخ، أبو سعيد التميمي، مولاهم، البصري (١٢٠ ــ ١٩٨هـ / ٧٣٧ ــ ٨١٣م)، إمام، حافظ، علم من الأعلام. سمع هشام بن عروة، وحسين المعلّم، وخثيم عراك. وعنه ابن مهدي، وعفان، ومسدد وغيرهم. قال ابن المديني: ما رأيت أحداً أعلم بالرجال منه. وكان رقيق القلب، وكان له جار فوقع فيه وشتمه، فجعل يحيى يبكي ويقول: من أنا، وما أنا، وكان له سبحة يسبح بها. اختلفوا يوماً عند شعبة فقالوا: اجعل بيننا وبينك حكماً، قال: قد رضيت بالأحول، يعني يحيى بن سعيد. فلما جاء قضى على شعبة، فقال: ومن يطيق نقدك يا أحول. كان ثقة حجة، رفيعاً، مأموناً. توفي في صفر سنة ١٩٨. وله حديث في غاية العلو في الغيلانيات. (تذكرة الحفاظ: ١/٢٩٨ ــ ٣٠٠).

(٥١٤) عبدالله بن أبي مُلَيْكة ــ واسم أبي مليكة: زهير بن عبدالله بن جدعان ــ روى عن ابن عباس، وابن عمر. روى عنه عمرو بن دينار. (الجرح والتعديل: ٥/٦٠، تقريب: ١/٤٧٧).

وهو أقدم شيخ حدث عنه الشافعيّ(٥١٥).

**٢٤٣ ــ** وقال: لعمرو بن شعيب(٥١٦) أخ يقال له عمر بن

---

(٥١٥) هو الإمام المعروف محمد بن إدريس بن الغالب بن العباس بن عثمان بن شافع القرشي، المطلبي، الشافعي، الحجازي، المكي، أبو عبدالله (١٥٠ ــ ٢٠٤هـ / ٧٦٧ ــ ٨١٩م). ولد بغزة بفلسطين، وحمل إلى مكة وهو ابن سنتين فنشأ بها وبمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم. وقدم بغداد مرتين وحدث بها. وخرج إلى مصر فنزلها إلى حين وفاته ودفن بها آخر يوم من رجب. من تصانيفه الكثيرة: المسند في الحديث، أحكام القرآن، اختلاف الحديث، إثبات النبوة والرد على البراهمة، والمبسوط في الفقه. رواه عنه الربيّع بن سليمان والزعفراني، و الرسالة، والأم. ترجمته في: (تاريخ بغداد: ٥٦/٢ ــ ٧٣، وفيات الأعيان: ٥٦٥/١ ــ ٥٦٨، تهذيب الأسماء واللغات: ٤٤/١ ــ ٦٧، سير أعلام النبلاء: ٥/١٠ ــ ٩٩، حلية الأولياء: ٦٣/٩ ــ ١٦١، الأنساب: ٢٥١/٧ ــ ٢٥٤، وغير ذلك من المراجع).

(٥١٦) هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص (١١٨هـ / ٧٣٦م). يكنى أبا إبراهيم، تابعي، يروي عن أبيه شعيب وجده محمد. وعن الربيع بنت معوّذ، وزينب بنت سلمة ولهما صحبة. صدوق، لكن أئمة الحديث ترددوا فيه. قال أيوب السختياني: كنت إذا أتيته غطّيت رأسي حياء من الناس. وقال يحيى بن سعيد: هو واه عندنا. وقال في رواية: هو ثقة في نفسه إنما بلي بكتاب أبيه عن جده. قال ابن الجوزي: وإنما توقفوا فيه لأنه إذا قال عن جده احتمل أن يكون محمداً، وذاك لم يلق رسول الله. وأما إذا قال عن جده عبدالله وسمّاه، كان صحيحاً. وقد ثبت بما قال الدارقطني أن شعيباً رأى عبدالله، وإن كان قد أنكر ذلك ابن حبان. (كتاب الضعفاء والمتروكين: ٢٢٧/٢). قال أحمد: له مناكير، وإنما يكتب حديثه نعتبر به، فأما أن يكون حجة فلا. كان له مال في الطائف، سكن بها، وكان يتردد كثيراً إلى مكة وينشر العلم. (طبقات خليفة: ٢٨٦، الجرح والتعديل: ٢٣٨/٦، ميزان الاعتدال: ٦٦٣/٣، المغني في الضعفاء: ٤٨٤/٢، سير أعلام النبلاء: ١٦٦ ــ ١٦٧، العبر: ١١٣/١ ــ ١١٤ وغير ذلك من المراجع).

شعيب[٥١٧]، يحدث عن أبيه، عن جده، بهم.

٢٤٤ ـ (وقال): اسم أبي حيّة الوادعي[٥١٨]، عمرو بن نصر، ويقال: عامر بن الحارث.

٢٤٥ ـ وقال: عبدالله بن أبي عتبة[٥١٩]، مولى أنس بن مالك. وعبدالله بن حازم[٥٢٠]، والي خراسان في خلافة عثمان بن عفان. قتله وكيع بن الدّورقية[٥٢١]، وبعث برأسه إلى عبدالملك بن مروان[٥٢٢].

---

(٥١٧) عمر بن شعيب، أخو عمرو بن شعيب لم أجد ترجمة له.

(٥١٨) أبو حية بن قيس الوادعي الكوفي. قيل اسمه نصر، وقيل عبدالله، وقيل عامر بن الحارث وقال أبو أحمد والحاكم وغيره: لا يعرف اسمه. مقبول من الثالثة. (تقريب: ٢/٤١٥).

(٥١٩) عبدالله بن أبي عتبة، مولى أنس بن مالك الأنصاري. بصري روى عن جابر، وأبي سعيد، وأنس بن مالك. روى عنه قتادة، وحميد الطويل، وثابت البناني. (الجرح والتعديل: ٥/١٢٤).

(٥٢٠) هو عبدالله بن حازم بن أسماء بن الصلت بن حبيب... بن امرؤ القيس، أبو صالح السلمي (٧١هـ / ٦٩٠م) أمير خراسان. شجاع مشهور وبطل مذكور. روى عنه سعيد بن الأزرق وسعيد بن عثمان. قيل له صحبة. وفتح سرخس. وكان أميراً على خراسان أيام فتنة ابن الزبير، وأول ما وليها سنة أربع وستين بعد موت يزيد بن معاوية، وابنه معاوية. وجرى له حروب كثيرة حتى تم أمره بها. وقتل إحدى وسبعين بخراسان في الفتنة. (أسد الغابة: ١٤٨/٣ ـ ١٤٩).

(٥٢١) وكيع بن الدورقية. لم أعثر على ترجمة له. إلّا أنه كان من قواد الجيش التابع لعبدالملك بن مروان. واسمه وكيع بن عمرو القريعي على ما كتبه ابن الأثير في الكامل: ٤/٢١.

(٥٢٢) عبدالملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، أبو الوليد الأموي (٢٦ ـ ٨٦هـ / ٦٤٦ ـ ٧٠٥م) سمع عثمان وأبا هريرة، وأبا سعيد وغيرهم. وحدث عنه عروة، وخلد بن معدان، ورجاء بن حيوة وآخرون. =

٢٤٦ ــ وقال: عليّ بن المديني(*) يقول: إنّ عليّ بن عاصم[٥٢٣] حدث عن الثمي[٥٢٤] عن أبي مِجْلز[٥٢٥] قال: «رأيت ابن

---

= تملّك بعد أبيه الشام ومصر، ثم حارب ابن الزبير الخليفة، وقتل أخاه مصعباً، واستولى على العراق. وجهّز الحجاج لحرب ابن الزبير، فقتله سنة اثنتين وسبعين، واستوسقت الممالك لعبدالملك. كان من رجال الدهر، ودهاة الرجال، وكان الحجاج من ذنوبه. وكانت خلافته المجتمع عليها من بعد ابن الزبير ثلاث عشرة سنة. وتوفي في شوال سنة ست وثمانين عن نيّف وستين سنة. (سير أعلام النبلاء: ٤/٢٤٦ ــ ٢٤٩، العبر: ١/٧٥).

(*) سبقت ترجمته تحت رقم (٢٢٠).

(٥٢٣) علي بن عاصم بن صهيب، أبو الحسن (١٠٥ ــ ٢٠١هـ / ٧٢٣ ــ ٨١٦م). مولى قريبة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه. مسند العراق. واسطي، ولد سنة خمس ومائة. وسمع من سهيل بن أبي صالح، وعطاء بن السائب ويزيد بن أبي زياد وغيرهم. حدث عنه أحمد بن حنبل، ومحمد بن يحيى الذهلي وخلق كثير. كان من أهل الدين والصلاح والخير البارع، وكان شديد التوقي. ومنهم من أنكر عليه كثرة الغلط والخطأ. ورمي بالتشيع. أنفق ما دفعه أبوه من مائة ألف درهم في سبيل العلم. توفي سنة إحدى ومائتين. وخرج له أبو داود وغيره. (تاريخ بغداد: ١١/٤٤٦ ــ ٤٥٨، تذكرة الحفاظ: ١/٣١٦ ــ ٣١٧، ميزان: ٣/١٣٥ ــ ١٣٨، تقريب: ٢/٣٩).

(٥٢٤) لعله: الشمني ــ بفتح الشين المعجمة والميم وفي آخره نون ــ نسبة إلى شمن من قرى أستراباذ منها أبو علي الحسين بن جعفر بن هشام الطحان الشمني الأستراباذي، مضطرب الحديث. (اللباب: ٢/٢٠٩).

(٥٢٥) هو لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي البصري، أبو مِجْلز (١٠٦هـ / ٧٢٤م) الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعدها زاي ــ مشهور بكنيته. فقيه، عابد. أسند عن عدة من الصحابة: منهم أنس، وعبدالله بن عمر، وابن عباس رضي الله عنهم. (حلية الأولياء: ٣/١١٢ ــ ١١٤) مات سنة ست وقيل تسع ومائة. (تقريب: ٢/٣٤٠).

عباس(٥٢٦) يرمي الجمار وهو صائم». قال عليّ: وإنما هو ابن عيّاش(*).

---

(٥٢٦) هو عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف، أبو العباس القرشي (٣ قبل الهجرة ـ ٦٨هـ / ٦١٩ ـ ٦٨٧م)، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، كني بأبيه العباس وهو أكبر ولده، وأمه لبابة الكبرى بنت الحارث بن حزن. وكان يسمى البحر، وحبر الأمة لسعة علمه. دعا له النبي صلى الله عليه وسلم فقال: اللهم علّمه الحكمة. وروي أن عمر إذا جاءته الأقضية المعضلة قال لابن عباس: قد طرت علينا أقضية وعضل فأنت لها ولأمثالها، ثم يأخذ بقوله. ولقد كان يجلس يوماً لا يذكر فيه إلا الفقه، ويوماً التأويل، ويوماً المغازي، ويوماً الشعر، ويوماً أيام العرب.

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، ومعاذ بن جبل، وأبي ذر. وروى عنه عبدالله بن عمر، وأنس بن مالك، وأبو الطفيل، وأبو أمامة بن سهل بن حنيف، وأخوه كثير بن عباس، وابنه علي بن عبدالله بن عباس، ومواليه عكرمة، وكريب، وأبو معبد نافذ، وعطاء بن أبي رباح، ومجاهد، وأبي مليكة، وناس كثيرون.

وشهد مع علي صفين، وكان أحد الأمراء فيها، واستعمله علي بن أبي طالب على البصرة فبقي عليها أميراً ثم فارقها قبل أن يقتل علي بن أبي طالب وعاد إلى الحجاز، لما وقعت الفتنة بين عبدالله بن الزبير، وعبدالملك بن مروان، نزل عبدالله بن عباس ومحمد بن الحنفية بأولادهما ونسائهما مكة. لم يبايعا عبدالله بن الزبير الذي طلب منهما البيعة له فقالا: «أنت وشأنك لا نعرض لك ولا لغيرك». ثم أخرجوا من مكة وأنيلوا منى. ثم خرجوا بهم إلى الطائف فمرض عبدالله هناك وتوفي سنة ثمان وستين، وهو ابن سبعين سنة. وعند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم كان ثلاث عشرة سنة. وكان يصفر لحيته وكان جميلاً أبيض، طويلاً مشرباً صفرة جسيماً وسيماً صبيح الوجه. (أسد الغابة: ١٩٢/٣ ـ ١٩٥).

(*) في الكلام إبهام: يفهم من السياق أن الذي رآه أبو مجلز يرمي الجمار صائماً هو ابن عيّاش، فغلط علي بن عاصم، حسبه ابن عباس. أو الجملة التي تبدأ بـ «قال» جملة مستأنفة. وليس كلام علي المديني، بل كلام الدارقطني. و «علي» هو علي بن عياش، من شيوخ البخاري، ثقة ثبت مات سنة =

قال الشيخ: وكان يغلط فيه وثبت على غلطه. كذلك حدثناه عثمان بن أحمد الدقاق(٥٢٧)، حدثنا محمد بن أحمد بن البراء(٥٢٨)، ثنا عليّ بن المديني بهذا.

٢٤٧ ـ حدثنا أبو عبيد المحاملي(٥٢٩)، قال

---

= (٢١٩هـ / ٨٣٤م). (تقريب: ٢/٤٢). أظن أن الجملة متعلقة بما قبلها، و «علي» هو علي بن المديني، ينتقد علي بن عاصم في تلك الرواية والله أعلم.

(٥٢٧) عثمان بن أحمد بن عبدالله بن يزيد، أبو عمرو الدقاق (٣٤٤هـ / ٩٥٥م). المعروف بابن السّماك. سمع محمد بن عبيدالله بن المنادي، والحسن بن مكرم، ويحيى بن أبي طالب وغيرهم. روى عنه الدارقطني، وابن شاهين، وأبو عمرو بن مهدي وغيرهم. وكتب الكتب الطوال، والمصنفات بخطه، وكان من الثقات، توفي لأربع بقين من ربيع الأول سنة أربع وأربعين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد: ١١/٣٠٢ ـ ٣٠٣).

(٥٢٨) لعله أحمد بن محمد بن البراء، أبو العباس، قاضي الأنبار، ثم قاضي المنصور، وربع باب الشام. كان يلبس السواد، ولم يكن ذا فقه ورأي، بل كان سليماً تعتريه غفلة. (الوافي بالوفيات: ٧/٣٦٧).

(٥٢٩) هو أبو عبيدالقاسم بن إسماعيل بن محمد بن أبان المحاملي (٢٣٨ ـ ٣٢٣هـ / ٨٥٢ ـ ٩٣٤م)، أخو القاضي أبي عبدالله الحسين بن إسماعيل. سمع عمرو بن علي، ومحمد بن المثنى، والفضل بن يعقوب الرخامي، والحسن بن شاذان الواسطي. ويعقوب الدورقي، وأبا الأشعث العجلي. روى عنه محمد بن المظفر، وأبو بكر بن شاذان، وأبو الحسن الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين، وغيرهم. وكان ثقة صدوقاً، ولد سنة ٢٣٨هـ، ومات سلخ رجب سنة ٣٢٣ ببغداد. وكان أصغر من أخيه بسنتين.

وأخوه أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل (٢٣٥ أو ٢٣٦ ـ ٣٣٠هـ / ٨٤٩ أو ٨٥٠ ـ ٩٤١م) كان فاضلاً صادقاً، ديناً، ثقة. ولي قضاء الكوفة. سمع يوسف بن موسى القطان، وأبا هاشم الرفاعي، ويعقوب بن أحمد الدارمي وغيرهم. روى عنه دعلج بن أحمد السجزي، وأبو بكر بن الجعابي ومحمد بن المظفر. (الأنساب للسمعاني، الطبعة الفتوغرافية، ليدن، ص ٥١٠).

الدقيقي[٥٣٠]، ثنـا سعد بن عامر[٥٣١]، عن حومل الصفار[٥٣٢] ثنا سعيد[٥٣٣] قال: قال يونس بن عبيد[٥٣٤]: فقام إليه رجل فقال: يا عبد الله إنك تنهانا عن مجالسة عمرو بن عبيد[٥٣٥]، وهذا ابنك قد

---

(٥٣٠) هو محمد بن عبدالملك بن مروان بن الحكم، أبو جعفر الدقيقي، الواسطي (٢٦٦هـ / ٨٧٩م)، أخو يوسف بن عبدالملك. سمع يزيد بن هـارون، ووهب بن جرير، وأبا عاصم النيل وغيرهم. روى عنه إبراهيم بن إسحاق الحربـي، وأبو داود السجستاني، ويحيى بن محمد بن صاعد، ونفـطويه، والقاضي المحاملي وغيرهم. سكن بغـداد وحدث بهـا إلى حين وفـاته. صدوق. (تاريخ بغداد: ٢/٣٤٦ ــ ٣٤٨، اللباب: ١/٥٠٥).

(٥٣١) سعيد بن عامر. قال أبو حاتم: لا يعرف. وقال يحيى بن معين: ليس به بـأس. (ميزان: ٢/١٤٦) روى عن ابن عمـر، مجهول، من الـرابعة. (تقريب: ١/٢٩٩).

(٥٣٢) لم أعثر على ترجمة له.

(٥٣٣) لم أعثر على ترجمة له لأنه عبارة عن الاسم المجرد عن الأب والنسبة.

(٥٣٤) يذكر ابن حجر العسقلاني ثلاثة أشخاص بهذا الاسم:

١ ــ يونس بن عبيد بن دينار العبدي، أبو عبيد البصري، ثقة ثبت فاضل، ورع من الخامسة. مات سنة ١٣٩هـ / ٧٥٦م.

٢ ــ يونس بن عبيد مولى محمد بن القاسم الثقفي، مقبول من الرابعة.

٣ ــ يونس بن عبيد الثقفي، مولاهم، أخو زياد لأبيه، من الثانية. له ذكر بلا رواية. (تقريب: ٢/٣٨٥).

وقال الذهبـي: يونس بن عبيد كوفي حدث عن البراء بن عازب، لا يدرى من هو. وقد ذكره ابن حبّان في الثقات. (ميزان الاعتدال: ٤/٤٨٢).

(٥٣٥) عمرو بن عبيد بن باب التميمي، مولاهم، أبو عثمان البصري (١٤٣هـ / ٧٦٠م). معتزليّ مشهور. كان داعية إلى بدعة. اتهمه جماعة مع أنه كان عابداً من السابعة. (تقريب: ٢/٧٤). روى عن الحسن وأبـي قلابة. وعنه الحمادان، وعبدالوارث، ويحيى القطان، وعبدالوهاب الثقفي، وعلي بن عاصم. ضعفه الدارقطني. ورغم كل الاتهامات التي أثيرت حوله، يبدو أنه كان ذا فطنة ورأى. انظر: ميزان الاعتدال: ٣/٢٧٣ ــ ٢٨٠.

خرج من عنده الآن. فقال: عليَّ به. فقال: «يا بنيّ كنت عند عمرو بن عبيد»، فقال: «والله ما دخلت عليه مختاراً وإنما استصحبني رجل فدخلت معه في حاجة له». فقال: «يا بنيّ أنهاك عن الزنا، وشراب الخمر، والسرقة، ولأن تلقي الله عزّ وجلّ بهن أجمع أحبّ إليّ من أن تلقاه برأي عمرو وأصحاب عمرو».

٢٤٨ ــ وقال: ابن الحسن بن عرفة شيخ ثقة[٥٣٦].

٢٤٩ ــ وقال: ولد عباد بن يعقوب[٥٣٧] سنة خمسين ومائة، في هذه السنة مات أبو حنيفة[٥٣٨].

---

(٥٣٦) هو الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي. روى عن مبارك بن سعيد، أخي سفيان الثوري، وأبي حفص الآبار، وخلف بن خليفة. وهو صدوق. (الجرح والتعديل: ٣/٣١ ــ ٣٢).

(٥٣٧) هو عباد بن يعقوب الأسدي الرواجني، أبو سعيد الكوفي (١٥٠ ــ ٢٥٠هـ / ٧٦٧ ــ ٨٦٤م)، من غلاة الشيعة ورؤوس البدع، لكنه صادق في الحديث. روى عن شريك والوليد بن أبي ثور وخلق. وعنه البخاري، والترمذي، وابن ماجه، وابن خزيمة، وابن أبي داود. قال أبو حاتم: شيخ ثقة. وقال ابن حبان: مات سنة خمسين ومائتين. وكان داعية إلى الرفض، مع ذلك يروي المناكير عن المشاهير، فاستحق الترك. وهو الذي روى عن شريك، عن عاصم، عن زرّ، عن عبدالله، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه». (ميزان الاعتدال: ٢/٣٧٩ ــ ٣٨٠، تقريب: ١/٣٩٥).

(٥٣٨) أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطى التيمي الكوفي (٨٠ ــ ١٥٠هـ / ٦٩٩ ــ ٧٦٧م)، مولى بني تيم الله بن ثعلبة. يقال إنه من أبناء الفرس. وقيل: ولد أبو حنيفة وأبوه نصراني. ولا يعتمد على هذا الخبر. لأن والده زوطى من أهل كابل، مملوكاً لبني تيم الله بن ثعلبة، فأعتق. وقيل: كان أبو حنيفة نبطيّاً. وقيل: كان والده من نسا، أو من ترمذ، أو من أهل الأنبار. =

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

= وروي عن حفيده إسماعيل أنه قال: أنا إسماعيل بن حماد بن النعمان بن ثابت بن النعمان بن المرزبان، من أبناء فارس الأحرار، والله ما وقع علينا رق قطّ. ولد جدي في سنة ثمانين وذهب ثابت إلى علي بن أبي طالب وهو صغير، فدعا له بالبركة فيه وفي ذريته، ونحن نرجو الله قد استجاب الله ذلك لعلي بن أبي طالب فينا. (تاريخ بغداد: ١٣/٣٢٦).

وكما ذكر ولد أبو حنيفة في سنة ثمانين، في حياة صغار الصحابة، ورأى أنس بن مالك لما قدم عليهم الكوفة. ولم يثبت له حرف عن أحد منهم. روى عن عطاء بن أبي رباح، وعن الشعبي، وطاووس، وحماد بن أبي سليمان، وبه تفقه، وأبي جعفر الباقر، وابن شهاب الزهري، ومحمد بن المنكدر، وغيرهم. وعني بطلب الآثار، وارتحل في ذلك. وأما الثقة والتدقيق في الرأي فإليه المنتهى، والناس عليه عيال في ذلك. حدث عنه خلق كثير.

وكان لا يحدث بالحديث إلا بما يحفظه، ولا يحدث بما لا يحفظ. وكان جميل الصورة، تعلوه سمرة، طويل الصمت، كثير العقل، حليماً، ورعاً، تقياً، مفضلاً على إخوانه. يسمّى الوتد لكثرة صلاته على قول ابنه حماد وغيره من تلاميذه.

ولقد ضربه ابن هبيرة ــ عامل مروان على العراق في زمن بني أمية ــ مائة سوط وعشرة أسواط في أن يلي القضاء فأبى. روي عن إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة أنه قال: مررت مع أبي بالكناسة فبكى. فقلت له: يا أبت ما يبكيك، قال يا بنيّ في هذا الموضع ضرب ابن هبيرة أبي عشرة أيام في كلّ يوم عشرة أسواط على أن يلي القضاء فلم يفعل. (تاريخ بغداد: ١٣/٣٢٧).

وقيل إن أبا جعفر المنصور أشخص أبا حنيفة من الكوفة إلى بغداد ليوليه القضاء، فأبى. فحلف عليه ليفعلنّ، فحلف أبو حنيفة أن لا يفعل، فحلف المنصور ليفعلن، فحلف أبو حنيفة أن لا يفعل. فقال الربيع الحاجب: «ألا ترى أمير المؤمنين يحلف؟» فقال أبو حنيفة: «أمير المؤمنين على كفارة أيمانه أقدر مني على كفارة أيماني». وأبى أن يلي. فأمر به إلى الحبس في الوقت. =

= وقال خارجة: «دعا أبو جعفر، أبا حنيفة إلى القضاء فأبى عليه فحبسه، ثم دعا به يوماً فقال: أترغب عما نحن فيه، قال: أصلح الله أمير المؤمنين لا أصلح للقضاء. فقال له: كذبت. قال: ثم عرض عليه الثانية. فقال أبو حنيفة: قد حكم عليَّ أمير المؤمنين أني لا أصلح للقضاء، لأنه ينسبني إلى الكذب، فإن كنت كاذباً فلا أصلح، وإن كنت صادقاً فقد أخبرت أمير المؤمنين أني لا أصلح. قال: فرده إلى الحبس.

يبدو لي أن الرواية الأولى هي الصحيحة. ولعدم إجابة أبي حنيفة لابن هبيرة مبررات، وهي أنه رحمه الله، لم ير أن بني أمية قد استحقوا الإمارة، وكان يرى أن الإدارة الأموية تنهار، وتوليه القضاء في تلك الأيام ليس لصالحه. فلذلك رفض القضاء في عهدهم. وأما رفضه القضاء في عهد المنصور، ففيه نظر. وحبسه من قبل المنصور، له أسباب سياسية كما يفهم من بعض الروايات. لعلّ المنصور رأى أبا حنيفة خطيراً على سلطته. قال الواقدي: كنت بالكوفة وقد أشخص أبو جعفر أمير المؤمنين إلى بغداد. قال زفير بن الهذيل: كان أبو حنيفة يجهر بالكلام أيام إبراهيم جهاراً شديداً. فقلت له: والله ما أنت بمنته حتى توضع الحبال في أعناقنا. فلم يلبث أن جاء كتاب المنصور إلى عيسى بن موسى أن احمل أبا حنيفة. فغدوت إليه ووجهه كأنه مسح. فحمله إلى بغداد، فعاش خمسة عشر يوماً ثم سقاه فمات. وذلك في سنة خمسين ومائة، ومات أبو حنيفة وله سبعون سنة. (تاريخ بغداد: ٣٣٠/١٣). ويتضح من الروايتين: أن وراء عرض الأمويين عليه القضاء، الحصول على تأييده لإدارتهم، ولم ينبعث من تقاهم. وإقدام أبي جعفر إياه إلى بغداد ليس ليوليه القضاء، بل حبسه وإسكاته، ودفع خطره عليهم. أما عرض القضاء عليه وعدم قبوله فهو سبب ظاهري، نشر متعمداً لإخفاء السبب الحقيقي عن أنظار الناس وذلك لئلا ينبعث على السلطات غضب العامة، والله أعلم.

وابنه الفقيه حماد بن أبي حنيفة كان ذا علم ودين وصلاح وورع. (انظر: تاريخ بغداد: ٣٢٣/١٣ ــ ٤٢٣، سير أعلام النبلاء: ٣٩٠/٦ ــ ٤٠٣، وغير ذلك من المراجع).

٢٥٠ ــ وقال الشيخ: خطب معاوية[٥٣٩] فقال في خطبته: «لو هواي في يزيد[٥٤٠] لأبصرت رشدي».

---

(٥٣٩) معاوية بن أبي سفيان بن صخر بن حرب بن أمية بن عبدشمس بن عبدمناف القرشي الأموي (٦٠هـ / ٦٧٩م). وأمه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبدشمس. وكنيته أبوعبدالرحمن. أسلم هو وأبوه وأخوه يزيد وأمه هند يوم الفتح. وكان هو وأبوه من المؤلفة قلوبهم. ولما سيّر أبوبكر رضي الله عنه الجيوش إلى الشام، سار معاوية مع أخيه يزيد بن أبي سفيان، فلما مات يزيد استخلفه عمر على عمله بالشام. ولما دخل عمر بن الخطاب الشام ورأى معاوية قال: «هذا كسرى العرب». ولا زال والياً على الشام إلى أن قتل عثمان، حيث انفرد بالشام ولم يبايع علياً، وأظهر الطلب بدم عثمان. فكان وقعة صفين بينه وبين علي. ولما قتل علي واستخلف الحسن بن علي سار معاوية إلى العراق، وسار إليه الحسن بن علي. فلما رأى الحسن الفتنة وأن الأمر عظيم تراق فيه الدماء، ورأى اختلاف أهل العراق سلّم الأمر إلى معاوية، وعاد إلى المدينة. وتسلم معاوية العراق وأتى الكوفة فبايعه الناس. واجتمعوا عليه. فبقي خليفة عشرين سنة. لأنه ولي دمشق أربع سنين من خلافة عمر، واثنتي عشرة سنة خلافة عثمان، وأربع سنين تقريباً أيام خلافة علي، وستة أشهر خلافة الحسن. وسلّم إليه الحسن الخلافة سنة إحدى وأربعين. وتوفي معاوية النصف من رجب سنة ستين وهو ابن ثمان وسبعين سنة.

روى عنه جماعة من الصحابة: ابن عباس، والخدري، وأبو الدرداء، وجرير، والنعمان بن بشير وابن عمر، وابن الزبير، وغيرهم، ومن التابعين أبو سلمة، وحميد، وناس. (أسد الغابة: ٤/٣٨٥ ــ ٣٨٨).

(٥٤٠) يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي، أبو خالد (٦٤هـ / ٦٨٣م). ولي الخلافة سنة ستين، ومات سنة أربع وستين ولم يكمل الأربعين. وليس بأهل أن يروى عنه. مقدوح في عدالته. قال أحمد بن حنبل: لا ينبغي أن يروى عنه. (ميزان الاعتدال: ٤/٤٤٠، تقريب: ٢/٣٧١).

٢٥١ ـ عبدالله المغيرة بن محمد[٥٤١]، وله أخ يقال له عبدالرحمن[٥٤٢]. حدث عنه سعيد بن منصور[٥٤٣]. ولعبدالرحمن ابن يقال له: عليّ بن عبدالرحمن يلقّب بعلّان[٥٤٤]. حدث عنه أبوبكر

---

(٥٤١) هكذا في الأصل. والصحيح: عبدالله بن محمد بن المغيرة. وقد قلّب الناسخ مكان الأب والابن فكتب اسم الأب، مكان اسم الابن. وهو كوفي، سكن مصر. روى عن عمه حمزة بن المغيرة، والثوري، ومسعر. وكان يخالف في بعض حديثه ويحدث بما لا أصل له. روى عنه الفضل بن يعقوب الرخاص. قال أبوحاتم: هو عمّ علّان (علي بن عبدالرحمن بن محمد بن المغيرة) المصري، وليس بالقوي.
يفهم خطأ الناسخ من كلام الدارقطني بعد سطرين، حيث يقول: «وحمزة بن المغيرة عمهما». كيف يكون حمزة بن المغيرة عمهما إذا كان عبدالله وعبدالرحمن ابني المغيرة. فحمزة يكون أخاهما وليس عمهما. يجب أن يكون عبدالله وعبدالرحمن بن محمد بن المغيرة حتى يكون حمزة بن المغيرة عمهما. وقد كتب ابن أبي حاتم: عبدالله بن محمد بن المغيرة عند ترجمة عمه حمزة بن المغيرة فقال: روى عنه ابن عيينة، وابن أخيه عبدالله بن محمد بن المغيرة. (الجرح والتعديل: ٣/٢١٤).

(٥٤٢) لم أعثر على ترجمة له.

(٥٤٣) سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني المروزي، الطلقاني، أبوعثمان (٢٢٧هـ / ٨٤٢م). محدث، حافظ، مفسر. ولد بجوزجان، ونشأ ببلخ، وطاف البلاد، وسكن مكة، وتوفي بها في رمضان وهو في عشر التسعين. وكان من المتقنين الأثبات. من تصانيفه: السنن، وتفسير القرآن الكريم. (تذكرة الحفاظ: ٢/٤١٦ ـ ٤١٧، ميزان الاعتدال: ٢/١٥٩، معجم المؤلفين: ٤/٢٣٢).

(٥٤٤) عليّ بن عبدالرحمن بن محمد بن المغيرة (٢٧٢هـ / ٨٨٥م) الكوفي، ثم المصري، لقبه علّان. ثقة من الحادية عشرة. مات سنة اثنتين وسبعين. (تقريب: ٢/٤٠، خلاصة، ص ٢٧٦).

النيسابوري[٥٤٥]، وابن صاعد(*) وغيرهما، وحمزة بن المغيرة[٥٤٦] عمهما.

٢٥٢ ــ روى عن عاصم الأحول[٥٤٧] قال: سألت أبا العالية[٥٤٨] عن قوله: ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾(**)، قال: «هو رسول الله صلّى

---

(٥٤٥) هو أبو بكر، عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري (٢٣٨ ــ ٣٢٤هـ / ٨٥٢ ــ ٩٣٥م)، الفقيه الشافعي، رحل في طلب العلم إلى العراق، والشام، ومصر. سمع محمد بن يحيى، والحسن بن محمد الزعفراني، ويونس بن عبدالأعلى وغيرهم. روى عنه الدارقطني، ودعلج بن أحمد، وأبو عمر بن حيويه، وغيرهم. وكان ثقة، حافظاً، متقناً، عالماً بالحديث والفقه. (اللباب في تهذيب الأنساب: ٣/٣٤١).

(*) سبقت ترجمته تحت رقم: ٣٩٢.

(٥٤٦) هو حمزة بن المغيرة، كوفي روى عن سهيل وعاصم الأحول، والحسن بن الحر. روى عنه ابن عيينة، وابن أخيه عبدالله بن محمد بن المغيرة الكوفي. قال يحيى بن معين: ليس به بأس. (الجرح والتعديل: ٢/٢١٤ ــ ٢١٥).

(٥٤٧) هو عاصم بن سليمان بن الأحول، أبو عبدالرحمن البصري (بعد ١٤٠هـ / ٧٥٧م). ثقة، لم يتكلّم فيه إلاّ القطّان، وكأنه بسبب دخوله في الولاية. (تقريب: ١/٣٨٤). وثقه علي بن المديني وغيره. وكان على قضاء المدائن، وولي حسبة الكوفة. (ميزان الاعتدال: ٢/٣٥٠).

(٥٤٨) هو أبو العالية الرِّياحي، رُفَيْع (بن مهران الرياحي). من جلّة التابعين وثقاتهم. قال ابن عدي: تكلّم فيه من أجل حديث الضحك في الصلاة. وهناك أبو العالية البرّاء (٩٠هـ / ٧٠٨م). سمع ابن عباس. وثقه أبو زرعة وأبو العالية آخي. روى عن الحسن البصري. لا يعرف. ما حدث عنه سوى شريك. (ميزان الاعتدال: ٤/٥٤٣، تقريب: ٢/٤٤٣).

(**) سورة الفاتحة: الآية ٥.

الله عليه وسلّم، وأبو بكر، وعمر صاحبا(ه)»(*). فأتيت الحسن[٥٤٩] فأخبرته بذلك فصدق. أخبرنا به المحاملي(**)، ثنا الفضل بن سهل[٥٥٠]، ثنا أبو النضر[٥٥١]، ثنا حمزة بن المغيرة بهذا.

---

(*) في الأصل: سقط الضمير عن «صاحباه»، والتصحيح عن القرطبي. وقال عاصم بن الأحول عن أبي العالية: «الصراط المستقيم» رسول الله صلى الله عليه وسلم، وصاحباه من بعده. قال عاصم: فقلت للحسن: إن أبا العالية يقول: «الصراط المستقيم» رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحباه، قال: صدق ونصح. (القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ١/١٤٧).

(٥٤٩) هو الحسن بن يسار البصري (١١٠هـ / ٧٢٨م)، مولى الأنصار، سيد التابعين في زمانه. كان ثقة في نفسه، حجة، رأساً في العلم والعمل، عظيم القدر. وقد بدت منه هفوة في القدر لم يقصدها لذاتها، فتكلّموا فيه، فما التفت إلى كلامهم. وقد سئل عن آدم: أخلق للجنة أم للأرض؟ قال: بل للأرض. قيل: أكان يستطيع أن يكون من أهل الجنة ولا يصير إلى الأرض؟ قال: لا. فهذا سر المسألة، فإن العبد لا يقدر أن يستقيم إلاّ أن يشاء الله له أن يستقيم.
وكان كثير التدليس. ويروي عن جماعة لم يسمع منهم. فيتجوز ويقول: حدثنا، وخطبنا، يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا. فإذا قال في حديث: عن فلان ضعف لحاجة، ولا سيما عمن قيل إنه لم يسمع منهم كأبي هريرة ونحوه. فعدّوا ما كان له من أبي هريرة في جملة المنقطع، والله أعلم. (ميزان الاعتدال: ١/٥٢٧، تقريب: ١/١٦٥).

(**) هو أبو عبيد المحاملي. سبقت ترجمته تحت رقم: ٥٢٩.

(٥٥٠) هو الفضل بن سهل بن إبراهيم الأعرج البغدادي (٢٥٥هـ / ٨٦٨م). أصله من خراسان، ثقة صدوق. حدث عنه أبو داود والشيخان، وأبو حاتم والمحاملي. (ميزان الاعتدال: ٣/٣٥٢).

(٥٥١) هو هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي، مولاهم، البغدادي، أبو النضر (١٢٤ ـ ٢٠٧هـ / ٧٤١ ـ ٨٢٢م). مشهور بكنيته، ولقبه قيصر. ثقة ثبت، صاحب سنة. قال العجلي: كانوا يفخرون به. (ميزان الاعتدال: ٤/٢٩٠، تقريب: ٢/٣١٤).

٢٥٣ ــ ولما دخل ابن وهب[٥٥٢] في حجة اجتمع الناس في داره، فقالوا: أتبدأ(*) بالحديث، فقال: معنّ(**) أنا، فابتدوا سلوا. فما جسر أحد أن يسأله، فانصرفوا. ولم يسمعوا منه.

٢٥٤ ــ وقال: قال ابن لهيعة(***). عن موسى بن عقبة[٥٥٣] قال: كان النبي صلّى الله عليه وسلّم يحتجم في المسجد، وأخطأ فيه، وإنما هو يحتجر في المسجد(****).

---

(٥٥٢) ابن وهب بن منبه، مجهول من السادسة. روى عن أبيه. وعنه أبو بكر بن عياش. وكان لوهب ثلاثة أولاد: عبدالله، وعبدالرحمن، وأيوب. وليسوا بالمشهورين. (ميزان الاعتدال: ٤/٥٩٧، ٢/٥٣١).

(*) في الأصل: أنبدأه بالنون.

(**) المعنّ: من عنّ يعنّ عنوناً: ظهر أمامك. واعتنّ: اعْترض، وعرض. من يدخل فيما لا يعنيه ويعرض في كلّ شيء. وله معان كثيرة، والأنسب هنا هو الخطيب. (انظر: لسان العرب: ٢/٩٠٨، المعجم الوسيط: ٢/٦٣٣). لعلّه يقصد: أنه خطيب صاحب كلام في كلّ الموضوعات. ولا يدري الآن فيم يتكلّم فينتظر أن يسأل فيجيب عما سئل عنه.

(***) سبقت ترجمته تحت رقم: ٤٥.

(٥٥٣) موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي (١٤١هـ / ٧٥٨م). ثقة فقيه، إمام في المغازي. من صغار التابعين. (تقريب: ٢/٢٨٦، ميزان الاعتدال: ٤/٢١٤).

(****) عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحتجر ــ وفي رواية يحتجز ــ حصيراً بالليل فيصلّي، ويبسطه بالنهار فيجلس عليه. فجعل الناس يثوبون إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فيصلّون بصلواته حتى كثروا، فأقبل فقال: «يا أيها الناس خذوا من الأعمال ما تطيقون، فإن الله لا يملّ حتى تملّوا، وإن أحب الأعمال إلى الله ما دام وإن قلّ». (رواه البخاريّ في الأذان، وفي اللباس: باب الجلوس على الحصير ونحوه. وروى مسلم ما في معناه في صلاة المسافرين، حديث: ٢١٣ ــ ٢١٤، وأبو داود في الوتر، باب: ١١، والنسائي، قبلة: ١٣ وغير ذلك من كتب السنة).

٢٥٥ ـ وقال الشيخ: المسعودي[٥٥٤] إذا حدث عن أبي إسحق[٥٥٥] وعمرو بن مرة[٥٥٦] والأعمش فإنه يغلط، وإذا حدث عن معن[٥٥٧]، والقاسم[٥٥٨]، وعون[٥٥٩] فهو صحيح. وهؤلاء هم أهل بيته.

---

(٥٥٤) هو عبدالرحمن بن عتبة بن عبدالله بن مسعود (١٦٠هـ / ٧٧٦م). روى عن سيرين، مولاه عبدالله، وإياس بن سلمة بن الأكوع. روى عنه وكيع، وأهل الكوفة. اختلط في آخر عمره اختلاطاً شديداً، فاختلط حديثه القديم بالجديد فترك. ومات سنة ستين ومائة. (اللباب: ٣/٢١٠، الجرح والتعديل: ٥/٢٧٢).

وأما أخوه عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود، أبو العميس المسعودي الكوفي، فهو ثقة من السابعة. (تقريب: ٢/٤).

(٥٥٥) لعلّه أبو إسحاق الأشجعي الكوفي، شيخ لأبي النضر. مقبول من الثامنة. (تقريب: ٢/٣٩٠).

(٥٥٦) عمر بن مرة بن عبدالله بن طارق الجملي، المرادي، أبو عبدالله الكوفي، الأعمى (١١٨هـ / ٧٣٦م). ثقة، عابد. قال مسعر: كان عمرو، من معادن الصدق عندنا. سمع عبدالله بن أبي أوفى، وعبدالرحمن بن أبي ليلى، وسعيد بن المسيب وغيرهم. روى عنه منصور، والأعمش، وشعبة وغيرهم. (الجرح والتعديل: ٦/٥٧، تقريب: ٢/٧٨).

(٥٥٧) هو معن بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود الهذلي، المسعودي، الكوفي، أبو القاسم القاضي، ثقة من كبار التاسعة. (تقريب: ٢/٢٦٧).

(٥٥٨) هو القاسم بن معن بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود (١٧٥هـ / ٧٩١م)، أبو عبدالله القاضي، ثقة فاضل، مات سنة خمس وسبعين ومائة. (تقريب: ٢/١٢٠ ـ ١٢١).

(٥٥٩) هو عون بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود الهذلي، أبو عبدالله الكوفي (١٢٠هـ / ٧٣٧م). ثقة عابد من الرابعة. (تقريب: ٢/٩٠).

٢٥٦ ـ وقال: أبو يعفور(*)، اسمه عبدالرحمن بن عبيد بن نِسْطاس[٥٦٠].

٢٥٧ ـ وأبو سعيد[٥٦١]، مولى بني هاشم، اسمه عبدالرحمن بن عبدالله، أصله بصريّ سكن مكة، وهو ثقة.

٢٥٨ ـ وأبو الغريف(**) الهمداني، اسمه عبيدالله بن خليفة[٥٦٢]، وهو ثقة.

٢٥٩ ـ وسئل عن عبدالعزيز بن أبي روّاد[٥٦٣]، فقال:

---

(*) في الأصل: أبو يعقوب، وهو تصحيف. والتصحيح عن الجرح والتعديل، والتقريب.

(٥٦٠) عبدالرحمن بن عبيد بن نسطاس، أبو يعفور بكائي. كوفي ثقة. روى عن السائب بن يزيد، وأبيه، وأيمن أبي الثابت وأبي الضحى. وروى عنه سفيان الثوري، وابن عيينة، ومروان الفزاري وغيرهم. (الجرح والتعديل: ٥/٢٥٩، تقريب: ١/٤٩٠).

(٥٦١) عبدالرحمن بن عبدالله، أبو سعيد، مولى بني هاشم، ويقال: مولى بني نوفل. روى عن شعبة، وحماد بن سلمة. روى عنه أحمد بن حنبل، وعلي الطنافسي. فقال أحمد وابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: ما كان به بأس. (الجرح والتعديل: ٥/٢٥٤).

(**) في الأصل: أبو العريف ـ بالعين ـ والتصحيح عن الجرح والتقريب.

(٥٦٢) عبيدالله بن خليفة، أبو الغريف الهمداني المرادي الكوفي. روى عن علي وصفوان بن غسال. روى عنه الحسن بن صالح، وأبو روق عطية بن الحارث وغيرهما. صدوق، رمي بالتشيع، من الثالثة. (الجرح والتعديل: ٥/٣١٣، تقريب: ١/٥٣٢).

(٥٦٣) عبدالعزيز بن أبي روّاد، أبو عبدالرحمن، مولى الأزدي (١٥٩هـ / ٧٧٥م). صدوق عابد، ربما وهم، ورمي بالإرجاء. واسم أبي روّاد: ميمون. روى عن عطاء، والضحاك، ونافع، مولى ابن عمر، ومحمد بن كعب القرظي. روى عنه الثوري، وشعبة، ووكيع، وأبو نعيم. خراسانيّ، سكن مكة. (الجرح والتعديل: ٥/٣٩٤، تقريب: ١/٥٠٩).

هو متوسط الحديث، ربما وهم في حديثه.

٢٦٠ ــ وقال سلمة بن شبيب[٥٦٤]: قال لي أحمد بن حنبل[*]: ما فعل ابن العلاء عبدالجبار[٥٦٥]، فقلت: اشتغل بالتجارة عن الحديث. فقال أحمد بن حنبل: قد كنت أراه عند سفيان بن عيينة[**] جدّ الأخذ.

٢٦١ ــ وقال: عمرو بن عبيدالله بن وهب[٥٦٦]، كنيته أبو معاوية، وهو ثقة.

٢٦٢ ــ وقال: عبدالرحمن بن عبدالله العمري[٥٦٧]، وأخوه

---

(٥٦٤) هو سلمة بن شبيب، أبو عبدالرحمن المسمعي النيسابوري (بعد ٢٤٠هـ / ٨٥٤م). نزيل مكة، ثقة. روى عن عبدالرزاق وأبي داود. روى عنه أبو حاتم، وأبو زرعة. (الجرح والتعديل: ٤/١٦٤، تقريب: ١/٣١٦).

(*) سبقت ترجمته تحت رقم: ٦٧.

(٥٦٥) هو عبدالجبار بن العلاء بن عبدالجبار العطّار البصري، أبو بكر (٢٤٨هـ / ٨٦٢م)، نزيل مكة. لا بأس به. روى عن ابن عيينة، ومروان الفزاري. روى عنه أبو حاتم. وقال: صالح. (الجرح والتعديل: ٦/٣٢، تقريب: ١/٤٦٦).

(**) سبقت ترجمته تحت رقم: ٢٢٢.

(٥٦٦) عمرو بن عبيدالله بن وهب، أبو سليمان النخعي، الكوفي، ثقة. وقد كتب ابن أبي حاتم اسم أبيه عبد، بدل عبيد: عمرو بن عبدالله بن وهب النخعي، أبو معاوية، والد سليمان بن عمرو النخعي. روى عن أبي عمرو الشيباني، ومهاجر أبي الحسن، وزيد العمي. روى عنه ابن عيينة، ووكيع، وأبو نعيم. (الجرح والتعديل: ٦/٢٤٣ ــ ٢٤٤).

(٥٦٧) عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، العمري، المديني (١٨٦هـ / ٨٠٢م)، نزيل بغداد. روى عن أبيه، وسهيل بن أبي صالح، وعمه عبيدالله بن عمر. تركوه، واتهمه بعضهم. قال أحمد بن حنبل: ليس بشيء. وقال أبو حاتم: هو أضعف من أخيه القاسم، كان يكذب. (الجرح والتعديل: ٥/٢٥٣، تقريب: ١/٤٨٧ ــ ٤٨٨).

القاسم[٥٦٨] كلاهما ضعيفان متروكان.

٢٦٣ ــ وقال: عبدالرحمن بن سهر[٥٦٩]، هو أخو عليّ بن سهر[٥٧٠]، يحدث عن هشام بن عروة[٥٧١]، وأبـي سعيد البقال[٥٧٢]، وهو ضعيف. وأخوه عليّ ثقة.

٢٦٤ ــ وسئل عن أبـي هرون العبدي[٥٧٣]، فقال: هو عمارة بن جوين، خارجيّ مرة وشيعيّ مرة، يصلح أن يعتبر لما يرويه عنه الثوري[*] والحمّادان[٥٧٤].

---

(٥٦٨) القاسم بن عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، العمري، المديني، أخو من سبق. روى عن محمد بن المنكدر، وعبدالله بن دينار. روى عنه ابن وهب، وقتيبة بن سعيد وغير ذلك. متروك، رماه أحمد بالكذب. وقال يحيى بن معين: ليس بشيء. مات بعد الستين ومائة.

(٥٦٩) و(٥٧٠) لم أعثر على ترجمة لهما.

(٥٧١) هشام بن عروة بن الزبير بن العوّام الأسدي (١٨٧هـ / ٨٠٢م)، أحد الأعلام، لكنه تناقص حفظه في الكبر، ولم يختلط أبداً. ثقة ربما دلّس. (ميزان الاعتدال: ٤/٣٠٠، تقريب: ٢/٣١٩).

(٥٧٢) لم أعثر على ترجمة له.

(٥٧٣) عمارة بن جوين، أبو هارون العبدي (١٣٤هـ / ٧٥١م)، تابعي ليّن، شيعي، كذّبه حماد بن زيد. وقال الجوزجاني: أبو هارون كذّاب مفتر. وقال القطّان: لم يزل ابن عون يروي عن أبـي هارون حتى مات. وقال صالح بن محمد: أكذب من فرعون. (ميزان الاعتدال: ٣/١٧٣ ــ ١٧٤، تقريب: ٢/٤٩). وقال الدارقطني: يتلوّن خارجي وشيعي. روى عن أبـي سعيد الخدري. روى عنه الثوري وحماد بن سلمة، وعبدالوارث. (خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، ص ٢٨٠).

(*) سبقت ترجمته تحت رقم: ٣٣٠.

(٥٧٤) واحد منهما حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة (١٦٧هـ / ٧٨٣م)، ثقة عابد، تغير حفظه بآخره. من كبار التاسعة. مات سنة سبع وستين =

٢٦٥ ــ وسئل عن عبيدالله[٥٧٥]، وعبدالرحمن[٥٧٦]، وعروة[٥٧٧] بني عامر، فقال: ثقات.

٢٦٦ ــ وقال: عبدة بن سليمان المروزي[٥٧٨] ثقة. وعبدة بن

---

= ومائة. والآخر: لعله حماد بن زيد بن درهم الأزدي، الجهضمي، أبوإسماعيل البصري (١٧٩هـ / ٧٩٥م)، ثقة ثبت فقيه. قيل إنه كان ضريراً، ولعله طرأ عليه، لأنه صحّ أنه كان يكتب. من كبار الثامنة. مات سنة تسع وسبعين وله إحدى وثمانون سنة. (تقريب: ١/١٩٧).

(٥٧٥) عبيدالله بن عامر المكي، أخو عروة بن عامر، وعبدالرحمن بن عامر. روى عن عبدالله بن عمرو. وروى عنه ابن أبي نجيح. ثقة. (الجرح والتعديل: ٥/٣٣٠).

(٥٧٦) عبدالرحمن بن عامر المكي، أخو عروة بن عامر، وأخو عبيدالله بن عامر. سمع عطاء بن يحنس. روى عن عبدالله بن عمرو. تفرد عنه عبدالله بن أبي نجيح. (ميزان الاعتدال: ٢/٥٧٠، الجرح والتعديل: ٥/٢٦٩، تقريب: ١/٤٨٥).

(٥٧٧) عروة بن عامر المكي، مختلف في صحبته، له حديث في الطّيرة. وذكره ابن حبان في ثقات التابعين. سمع ابن عباس، وعبيد بن رفاعة. روى عنه عمرو بن دينار، والقاسم بن أبي بزة، وحبيب بن أبي ثابت. (الجرح والتعديل: ٦/٣٩٦، أسد الغابة: ٣/٤٠٣ ــ ٤٠٤، تقريب: ٢/١٩) وكان يرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم.

(٥٧٨) عبدة بن سليمان المروزي (٢٣٩هـ / ٨٥٣م)، صاحب ابن المبارك المصيصي. روى عن عبدالله بن المبارك، وأبي إسحاق الفزاري، ومخلد بن الحسين، ومصعب بن ماهان، والفضل بن موسى السناني. سمع منه أبوحاتم، وروي عنه وقال: صدوق. (الجرح والتعديل: ٦/٨٩ ــ ٩٠، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ص ٢٤٩).

سليمان الكوفي[٥٧٩]، وعبدة بن سليمان[٥٨٠] مصريّ صالح.

* * *

(٥٧٩) عبدة بن سليمان الكلابـي، أبو محمد الكوفي (١٨٧هـ / ٨٠٢م). روى عن هشام بن عروة، والأعمش، وطائفة. وعنه أحمد وإسحاق وخلق. وثقه أحمد وابن سعد، والعجلي. مات ١٨٧هـ. (الجرح والتعديل: ٨٩/٦، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ص ٢٤٩).

(٥٨٠) عبدة بن سليمان البصري ثم المصري، شيخ لأبـي عوانـة الإسفرائني. (خلاصة تذهيب: ص ٢٤٩).

# بـــاب الفـــاء

٢٦٧ ـ وسألته عن من يقدم في الثوري(*): أبو نعيم[٥٨١]

---

(*) هو سفيان بن سعيد بن مسروق، تقدمت ترجمته.

(٥٨١) هو الحافظ الكبير، شيخ الإسلام، الفضل بن دكين (١٣٠ ـ ٢١٩هـ / ٧٤٨ ـ ٨٣٤م) واسم دكين: عمرو بن حماد بن زهير بن درهم التيمي، الطلحيّ القرشيّ، مولاهم، الكوفي، المُلائي، الأحول، مولى آل طلحة بن عبيدالله، من أهل الكوفة. وكان شريك عبدالسلام بن حرب في دكان واحد يبيعان الملاء. سمع أبو نعيم سليمان الأعمش، ومسعر بن كدام، وزكريا بن أبـي زائدة، وابن أبـي ليلى، وسفيان الثوري، ومالك بن أنس، وشعبة بن الحجاج، وخلائق. سمع منه عبدالله بن المبارك، أحمد، وإسحاق، ويحيى بن معين، والذهلي، والبخاري، والدارمي، ومحمد بن جعفر ومحمد بن سعد كاتب الواقدي، وغيرهم. قال أحمد بن حنبل: قال أبو نعيم: كتبت عن أزيد من مائة شيخ ممن كتب عنهم الثوري. وكان فيه تشيع خفيف. (سير أعلام: ١٠/١٥١).

قدم بغداد، وحدث بها. وكان رحمه الله مزّاحاً ذا دعابة، مع تدينه وثقته وأمانته. قال: قال لي سفيان مرة ـ وسألته عن شيء ـ فقال لي: «أنت لا تبصر النجوم بالنهار». فقلت له: «وأنت لا تبصرها كلها بالليل» فضحك.

قال أحمد بن صالح: ما رأيت محدثاً أصدق من أبـي نعيم، وقال يعقوب الفسوي: أجمع أصحابنا أن أبا نعيم كان غاية في الاتقان. روي أن مأمون، لما دخل بغداد، نادى بترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وذلك لأن الشيوخ بقوا يضربون ويحبسون، فنهاهم المأمون، وقال: «قد اجتمع الناس على إمام». فمر أبو نعيم، فرأى جندياً وقد أدخل يديه بين فخذي امرأة. =

أو مهيضة[٥٨٢]، فقال: أبو نعيم.

٢٦٨ ــ وسألته عن من يقدم في مــالـك(*): يحيى بن بكير[٥٨٣]، أو أبو مصعب[٥٨٤]، فقال: أبو مصعب.

---

= فنهاه بعنف فحمل إلى المأمون. فامتحنه المأمون في الفرائض ثم قال: «يا هذا، من نهى مثلك عن الأمر بالمعروف، إنما نهينا أقواماً يجعلون المعروف منكراً». (تاريخ بغداد: ٣٥٠/١٢).
توفي أبو نعيم شهيداً فإنه طعن في عنقه، وحصل له ورشكين، فمات يوم الشك من رمضان سنة تسع عشرة ومائتين، ترجمته في: (طبقات خليفة: ص ١٧٢، التاريخ الكبير: ١١٨/٧، الجرح والتعديل: ٦١/٧، الفهرست: ص ٣١٧، تاريخ بغداد: ٣٤٦/١٢ ــ ٣٥٧، سير أعلام: ١٤٢/١٠ ــ ١٥٧، العبر: ٣٧٧/١، تذكرة الحفاظ: ٣٧٢/١ ــ ٣٧٣ وغير ذلك من المراجع). وله من الكتب: كتاب المناسك، كتاب المسائل في الفقه، وتسمية ما انتهى إلينا من الرواة. (الفهرست: ٣١٧، معجم المؤلفين: ٦٧/٨).

(٥٨٢) لم أعثر على ترجمة له.

(*) سبقت ترجمته تحت رقم (١٢٢).

(٥٨٣) يحيى بن بكير المخزومي (١٥٤ ــ ٢٣١هـ / ٧٧٠ ــ ٨٤٥م)، مولاهم، أبو زكريا المصري، الحافظ. روى عن مالك، والليث، وبكر بن مضر وخلق. وعنه البخاري، وحرملة بن يحيى، وأبو زرعة. وطائفة. ضعفه النسائي، ووثقه ابن حبان. فقد احتج به البخاري ومسلم. وكان إماماً غزيراً، عارفاً بالأثر. (خلاصة تذهيب: ص ٤٢٥، تقريب: ٣٥١/٢).

(٥٨٤) هو مطرّف بن عبدالله بن مطرّف بن سليمان بن يسار، أبو مصعب المدني اليساري الأصم (١٣٧ ــ ٢٢٠هـ / ٧٥٤ ــ ٨٣٥م). روى عن خاله مالك، وابن أبي ذئب، وروى عنه البخاري، وأبو زرعة، وبشر بن موسى، وجماعة. قال أبو حاتم: صدوق مضطرب الحديث. (ميزان الاعتدال: ١٢٤/٤ ــ ١٢٥).

٢٦٩ ــ وسألته عن الفضيل(*) بن عياض(٥٨٥)، فقال: ثقة.

٢٧٠ ــ وسألته عن أولاد الفضيل بن عياض، فقال: هم ثلاثة: محمد(٥٨٦)، وعلي(٥٨٧) وأبو عبيدة(٥٨٨) وهم ثقات مأمونون زهّاد.

٢٧١ ــ أخبرنا محمد بن مخلد الصنعاني(٥٨٩)، ثنا الهيثم بن خارجة(٥٩٠)، قال: مات فتح

---

(*) في الأصل: الفضل، وهو تصحيف.

(٥٨٥) فضيل بن عياض، أبو علي (١٨٧هـ / ٨٠٢م)، الزاهد المشهور. أصله من خراسان، وسكن مكة. ثقة مجاور بحرم الله. مجمع على ثقته وجلالته. ولد بسمرقند، ونشأ بأبيورد، وارتحل في طلب العلم. فكتب بالبلاد عن المشايخ. حدث عنه ابن المبارك، ويحيى القطّان، وعبدالرحمن بن مهدي، وابن عيينة، وخلق. (التاريخ الكبير: ١٢٣/٧، حلية الأولياء: ٨٤/٨، صفة الصفوة: ١٣٤/٢، وفيات الأعيان: ٤٧/٤ ــ ٥٠، تذكرة الحفاظ: ٢٤٥/١، سير أعلام النبلاء: ٤٢١/٨ ــ ٤٤٢، ميزان الاعتدال: ٣٦١/٣، تقريب: ١١٣/٢، وغير ذلك من المراجع).

(٥٨٦) محمد بن الفضيل بن عياض بن مسعود، أبو بكر التميمي. روى عن ابن المبارك. روى عنه زهير بن عباد الرواسي، وعبدالسلام. (الجرح والتعديل: ٥٨/٨).

(٥٨٧) علي بن الفضيل بن عياض التميمي، ثقة عابد، تقدم موته على أبيه. (تقريب: ٤٢/٢).

(٥٨٨) أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض. فيه لين. ضعفه ابن الجوزي، ووثقه الدارقطني. (ميزان الاعتدال: ٥٤٩/٤).

(٥٨٩) لم أعثر على ترجمة له بهذه النسبة.

(٥٩٠) الهيثم بن خارجة الخراساني، أبو أحمد الحافظ (٢٢٧هـ / ٨٤١م). روى عن إبراهيم بن أدهم، والليث وخلق. وعنه البخاري، ومحمد بن يحيى، وطائفة. قال النسائي: ليس به بأس. (خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ص ٤١٣).

الموصلي[٥٩١] سنة سبعين وصلّيت عليه.

٢٧٢ ــ وسئل عن فرقد السبخي[٥٩٢] فقال: هو من الزّهّاد، وهو فرقد بن يعقوب، يروي عن مرّة الطيب[٥٩٣]، وسعيد بن جبير[٥٩٤].

---

(٥٩١) هو فتح بن محمد بن وشاح الأزدي، أبو محمد الموصلي (١٧٠هـ / ٧٨٦م) أحد الأولياء. له عن عطاء بن أبـي رباح. وعنه المعافى بن عمران، ومحمد بن عبدالرحمن الطفاوي وغيرهما. وله أصول ومقامات، وقد راسخ في التقوى. ذكر أبو نصر التمار، والهيثم بن خارجة أنه مات في سنة سبعين ومائة. (تاريخ بغداد: ٣٨٣/١٢، سير أعلام النبلاء: ٣٤٩/٧). وهو الفتح الموصلي الكبير.
وهناك فتح الموصلي الصغير، من أقران بشر الحافي. وهو أبو نصر الموصلي الزاهد. ورد بغداد زائراً لأبـي نصر بشر بن الحارث. (تاريخ بغداد: ٣٨١/١٢ ــ ٣٨٣).

(٥٩٢) فرقد بن يعقوب، أبو يعقوب السَّبَخي (١٣١هـ / ٧٤٨م) أحد زهّاد البصرة، كان حائكاً، روى عن إبراهيم النخعي، وسعيد بن جبير، ومرة الطيب. روى عنه الحمادان: (حماد بن سلمة، وحماد بن زيد)، وعبدالله بن شوذب، وجعفر بن سليمان. وثقه ابن معين. وقال أبو حاتم: ليس بقوي في الحديث. وقال البخاري: في حديثه مناكير. وضعفه النسائي والدارقطني. (الجرح والتعديل: ٨١/٧، ميزان الاعتدال: ٣٤٦/٣).

(٥٩٣) هو مُرَّة بن شراحِيل الهَمْداني، أبو إسماعيل الكوفي، يقال له: مرّة الطيّب. ثقة عابد، توفي زمن الحجاج (سنة ٧٦هـ / ٦٩٥م). روى عن أبـي بكر وعمر، وعلي، وابن مسعود ــ روى عنه الشعبـي، وعمرو بن مرة، وفرقد السبخي، وأسلم الكوفي. (الجرح والتعديل: ٣٦٥/٨ ــ ٣٦٦، تقريب: ٢٣٨/٢).

(٥٩٤) هو سعيد بن جبير، أبو عبدالله بن جبير بن هشام (٩٥هـ/ ٧١٣م)، مولى بني والبة، من بني أسد بن خزيمة. روى عن عبدالله بن مسعود، وابن عمر، وأبـي هريرة، وابن الزبير. وعنه عمرو بن دينار، وأبو بشر جعفر بن أبـي وحشية، وأيوب السختياني. روي أن ابن عباس قال له: حدث، قال: =

روى عنه همام[٥٩٥] وصدقة بن موسى[٥٩٦]. وفرقد آخر[٥٩٧] أدرك النبـي

= أحدث وأنت شاهد، قال: أوليس من نعمة الله عز وجلّ عليك أن تحدث وأنا شاهد، فإن أخطأت علّمتك. وروي أيضاً: كان ابن عباس بعد ما ذهب بصره إذا أتاه أهل الكوفة يسألونه يقول: أليس فيكم ابن أم دهناء، يعني سعيد بن جبير. قال أبو زرعة: هو كوفي ثقة. قتل بين يدي الحجاج سنة خمس وتسعين ولم يكمل الخمسين. (الجرح والتعديل: ٤/٩ ــ ١٠، تقريب: ٢٩٢/١).

(٥٩٥) لعلّه همام بن يحْيى، أبو عبدالله أو أبو بكر العوذي، مولاهم البصري (١٦٤هـ / ٧٨٠م). روى عن الحسن، وعطاء، ونافع، وأبي حمزة الضبعي، ويحيى بن أبي كثير وعدة. وعنه ابن مهدي، وحبان، وعفان وغيرهم. كان من أركان الحديث بالبصرة. قال أحمد: هو ثبت في كلّ مشايخه. مات في رمضان سنة أربع وستين ومائة (٧٨١م). (تذكرة الحفاظ: ٢٠١/١).

(٥٩٦) صدقة بن موسى الدقيقي، أبو المغيرة البصري. صدوق له أوهام. قال أبو حاتم: يكتب حديثه، وليس بالقوي. (ميزان الاعتدال: ٣١٢/٢، تقريب: ٣٦٦/١).

(٥٩٧) قال ابن أبي حاتم: فرقد أدرك النبـي صلى الله عليه وسلم. يذكر أنه رأى النبـي صلّى الله عليه وسلم وطعم على مائدته. (الجرح والتعديل: ٨١/٧). وذكر ابن الأثير في أسد الغابة: فرقدين. أولهما فرقد (بن حذمر) العجلي الربعي، ويقال التميمي، العنبري. يذكر في الصحابة ذهبت به أمه إلى النبـي صلى الله عليه وسلم، وكانت له ذوائب، فمسح بيديه عليه وبرك ودعا له. وثانيهما: فرقد (بدون ذكر أبيه ونسبته). أكل على مائدة النبـي صلى الله عليه وسلم. روى محمد بن سلام عن الحسين بن مهران قال: رأيت فرقداً صاحب النبـي صلى الله عليه وسلم، وأكلت معه، وكان قد أكل على مائدة النبـي صلى الله عليه وسلم. أخرجه الثلاثة. إلاّ أن أبا نعيم قال: ذكره بعض المتأخرين ووهم في كلامه. (أسد الغابة: ١٧٨/٤، الجرح والتعديل: ٨١/٧).

صلى الله عليه وسلم. قال الحسن بن مهران[٥٩٨]: رأيت فرقداً صاحب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وطعمت معه. وفرقد، مولى عمر بن الخطّاب[٥٩٩]، سمع عمر. وفرقد، مولى الشريد[٦٠٠]. وفرقد الخيّاط[٦٠١]، سمع أنساً، روى عنه يونس بن يزيد[٦٠٢]. وفرقد بن الحجاج أبو نصر البصري[٦٠٣]، سمع عقبة بن أبـي الحسناء[٦٠٤]، روى عنه عبدالصمد بن عبدالوارث[٦٠٥]. وقال: فرقد السَّبَخي، كنيته أبو يعقوب.

* * *

(٥٩٨) الحسن بن مهران الكرماني. روى عن فرقد صاحب النبـي صلى الله عليه وسلم. روى عنه محمد بن سلام. (الجرح والتعديل: ٣٧/٣).

(٥٩٩) فرقد مولى عمر بن الخطاب، روى عن عمر وابن عمر. روى عنه صفوان بن فرقد، مولى أوس، وأحسن عليه الثناء. (الجرح والتعديل: ٨١/٧).

(٦٠٠) فرقد الحناط (في الثقات: الخيّاط) مولى الشريد، بصري. روى عن أنس. روى عنه حماد بن زيد، ويوسف بن يزيد. (الجرح والتعديل: ٨١/٧).

(٦٠١) هو فرقد الحناط على ما ذكره ابن أبـي حاتم.

(٦٠٢) في الجرح: يوسف بن يزيد. إن كان يونس كما ذكر في الأصل، هو يونس بن يزيد الأيلي (١٥٩هـ / ٧٧٥م)، صاحب الزهري، ثقة حجة. وإن كان يوسف بن يزيد ــ وهو الأرجح ــ هو أبو معشر البرّاء. صدوق نبيل بصري. عن يوسف بن عبيد، وحنظلة السدوسي. وعنه يحيى بن يحيى، ومحمد بن أبـي بكر المقدمي، وجماعة. (الجرح والتعديل: ٤/٤٧٥، ٤٨٤).

(٦٠٣) فرقد بن الحجاج، أبو نصر. بصري، روى عن عقبة بن أبـي الحسناء. روى عنه عبيدالله بن عبدالمجيد الحنفي، وعبدالصمد بن عبدالوارث، ومسلم بن إبراهيم. قال أبو حاتم: هو شيخ. (الجرح والتعديل: ٨٢/٧).

(٦٠٤) عقبة بن أبـي الحسناء. روى عن أبـي هريرة. روى عنه فرقد بن الحجاج. قال أبو حاتم: شيخ. (الجرح والتعديل: ٦/٣٠٩ــ ٣١٠).

(٦٠٥) عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد العنبري، مولاهم التنّوري، أبو سهل البصري (٢٠٧هـ / ٨٢٢م). روى عن شعبة والدستوائي وأبيه. روى عنه علي بن المديني، وبندار، وأبو موسى. قال أبو حاتم: شيخ مجهول. (الجرح والتعديل: ٦/٥٠ ــ ٥١، تقريب: ١/٥٠٧).

# بـــاب القـــاف

٢٧٣ ـ وسألته عن القاسم بن بهرام[٦٠٦]، فقال: ضعيف.

٢٧٤ ـ وسألته عن أبـي عبيدالقاسم بن سلاّم[٦٠٧] فقال: ثقة،

---

(٦٠٦) القاسم بن بهرام، كان على قضاءهيت. له عجائب عن ابن المنكدر. وهّاه ابن حبان وغيره. قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بـه بحال. (ميـزان الاعتـدال: ٣٦٩/٣، المغني في الضعفـاء: ٥١٧/٢، ك. الـضعـفـاء والمتروكين: ١٣/٣).

(٦٠٧) القاسم بن سلاّم بن عبدالله البغدادي، أبو عبيد (١٥٧ ـ ٢٢٤هـ / ٧٧٣ ـ ٨٣٨م). كان أبوه سلاّم عبداً رومياً لرجل من أهل هرات. طلب أبو عبيد العلم وسمع الحديث، ودرس الأدب، ونظر في الفقه، وسمع إسماعيل بن جعفر، وشريكاً، وإسماعيل بن عياش، وهشيم بن بشير، وسفيان بن عيينة، وغيرهم. روى عنه نصر بن داود بن طوق، ومحمد بن إسحاق الصاغاني، والحسن بن مكرم، وأحمد بن يوسف التغلبـي وغيرهم. وقد أقام ببغداد مرة، ثم ولي القضاء بطرسوس، وخرج بعد ذلك إلى مكة فسكنها حتى مات بها في سنة أربع وعشرين ومائتين. ألّف كتباً كثيرة، وكانت كتبه مستحسنة مطلوبة في كلّ بلد. والرواة عنه مشهورون ثقات، ذو ذكر ونبل. من تصانيفه: كتاب الأموال، وكتاب الغريب، وكتاب فضائل القرآن، وكتاب الطهور، وكتاب الناسخ والمنسوخ، وكتاب المواعظ، وكتاب الغريب المصنف في علم اللسان، وغير ذلك. ترجمته في: (تاريخ بغداد: ٤٠٣/١٢ ـ ٤١٦، ميزان الاعتدال: ٣٧١/٣، سير أعلام النبلاء: ٤٩٠/١٠ ـ ٥٠٩، تقريب: ١١٧/٢، وغير ذلك من المراجع).

إمام جبل(*)، وسلّام والده رومي. قال أبو عبيد القاسم بن سلّام: أدركت من العلم ما أدركت، وما تناديت(**) على أحد من الشيوخ قطّ، إنما كنت أصبر أن يخرج وأن أتناول قول الله عزّ وجل: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ﴾(***).

٢٧٥ ـ وقال الشيخ: وجدت لأبي عبيد كتباً صنفها ولم يخرجها إلى الناس. وفيها: قال أبو عبدالله الشافعي(٦٠٨).

٢٧٦ ـ وقال: أبو نهيك، اسمه القاسم بن محمد(٦٠٩).

٢٧٧ ـ وقال: القاسم بن بهرام، كنيته أبو همدان. وهو قاضي تكريت(****)، ضعيف.

---

(*) في الأصل: إمام ثقة، وهو خطأ من عند الناسخ. والتصحيح عن تهذيب التهذيب، حيث قال المؤلف: وقال السلمي، عن الدارقطني: ثقة، إمام جبل. (٨/٣١٦).

(**) في الأصل: وما أشادت، حيث لا يستقيم المعنى.

(***) سورة الحجرات: الآية ٥.

(٦٠٨) هو أبو عبدالله، محمد بن إدريس الشافعي. سبقت ترجمته تحت رقم (٥١٥).

(٦٠٩) هو القاسم بن محمد، أبو نهيك الأسدي. كوفي، ثقة. روى عن القاسم بن محمد، وطاووس، وسماك بن سلمة، وزياد بن حدير. روى عنه منصور بن المعتمر، ومسعر، وشريك، والثوري، وجرير بن عبدالحميد. (الجرح والتعديل: ٧/١١٩، الكنى والأسماء: ٢/١٤٣).

(****) لم أعثر على ترجمة له بهذا الاسم، إلا صاحب الترجمة: ٦٠٦، لعلّ العلمين شخص واحد. إلاّ فرق بين منصبهما، الأول قاضي هيت، وهذا قاضي تكريت على ما ذكره الدارقطني. وهيت: مدينة على الفرات فوق الأنبار. وبها قبر عبدالله بن المبارك. (اللباب: ٣/٣٩٧). وأما التكريت: فهي بلدة كبيرة لها قلعة حصينة على دجلة فوق بغداد بنحو ثلاثين فرسخاً. (اللباب: ١/٢١٩).

٢٧٨ ـ وسألته أيضاً عن القاسم بن بهــرام(*)، فقال ضعيف.

٢٧٩ ـ وقال: القاسم بن محمد بن عبدالرحمن(**) بن الحارث بن هشام المخزومي(٦١٠)، مدنيّ. وهو ابن أخي أبـي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام(٦١١).

* * *

(*) يبدو لي أنه تكرار من ذكر تحت رقم (٦٠٦).

(**) في الأصل «هو» زائدة، وهي تصحيف من ابن.

(٦١٠) القاسم بن محمد بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي. روى عن عمه أبـي بكر وعنه حبيب بن أبـي ثابت وثقه ابن حبان. (تقريب: ٢/١٢٠، خلاصة تذهيب: ص٣١٣). وأما جده الأعلى الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم، أبوعبدالرحمن القرشي المخزومي فهو صحابـي، شقيق أبـي جهل، وابن عم خالد بن الوليد. شهد بدراً وهو كافر، أسلم يوم الفتح وحسن إسلامه. شهد مع النبـي صلى الله عليه وسلم حنيناً فأعطاه من غنائمها مائة من الإبل كما أعطى المؤلفة قلوبهم. وهو الذي سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم: كيف يأتيك الوحي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو أشده علي، فيفصم عني وقد وعيت ما قال. وأحياناً يتمثل لي الملك فيكلمني، فأعي ما يقول». وخرج الحارث إلى الشام مجاهداً أيام عمر بن الخطاب بأهله وماله، فلم يزل يجاهد حتى استشهد يوم اليرموك في رجب من سنة خمس عشرة (٦٣٦). وقيل: بل مات في طاعون عَمْواس سنة سبع عشرة (٦٣٨م) أو خمس عشرة. وتزوج عمر بن الخطاب امرأته بعد وفاته. ولم يبق من ولد الحارث بن هشام بعده إلاّ عبدالرحمن، وأخته أم حكيم. (أسد الغابة: ١/٣٥٢).

(٦١١) أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي المدني (١٩٤هـ / ٨٠٩م). قيل اسمه محمد، وقيل المغيرة، وقيل أبو بكر اسمه، وكنيته أبو عبدالرحمن. وقيل: اسمه كنيته. ثقة فقيه عابد. مات سنة أربع وتسعين ومائة. (تقريب: ٣٩٨٢).

## بـــاب الكاف

٢٨٠ ــ وسألته عن كادح بن رحمة[٦١٢]، فقال: لا شيء.

---

(٦١٢) كادح بن رحمة الزاهد، روى عن الثوري. قال الأزدي وغيره: كذّاب. وقال ابن عَدي: كوفي يكنى أبا رحمة. وقال الخطابي: كان كادح رفيقي عند جرير الرازي ستين ليلة. فلم أره وضع جنبه ليلاً ولا نهاراً. (ميزان الاعتدال: ٤/٣٩٩، المغني في الضعفاء: ٢/٥٢٩).
ولا شكّ أن في قول الخطابي مبالغة واضحة حيث لا يلائم طبع الإنسان. فمن لم يضع جنبه ستين يوماً كاملاً، مرض، كما هو مخالف لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم. حيث قال: «إن لنفسك عليك حقاً وإن لأهلك عليك حقاً، فقم ونم، وصم وأَفطرْ». (رواه البخاري صوم: ٥٥، نكاح: ٨٩، تهجد: ٢٠، أدب: ٨٤، مسلم صيام: ١٩٢، نسائي صيام: ٧٦، ٧٨، أحمد بن حنبل، المسند: ٢/١٩٤، ١٩٨). وقال الله تعالى نقلاً عن لقمان عليه السلام: ﴿واقصد في مشيك واغضض من صوتك﴾ (سورة لقمان: الآية ١٩). إن الاعتدال والاقتصاد هما المطلوب في كلّ خطوات الحياة. ولقد شاهدنا كثيراً من الزهاد والوعاظ الذين يقضون أوقاتهم بالعبادات، ويكذبون أثناء كلامهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في كثير من الأحيان بغير عمد وبنية حسنة. وذلك لأنهم ينقلون الأباطيل التي سمعوها من مشايخهم، بلا نقد ولا بحث عن مراجعها، ويزيدون من عند أنفسهم أباطيل أخرى حيث يزعمون أكاذيبهم صحيحة، ليزيد الطين بلّة. وهذا من ضعف الإنسان: بعض الناس يتخيل بعض الأشياء، ثم يزعم أنها وقعت فعلاً، فينقلها كأنها وقعت. فالناس الذين يحسنون الظن إليهم يحسبون ما سمعوا منهم حقيقة واقعية، فيؤمنون بها وينشرون بين الأمة. وهكذا تشيع الأباطيل والخرافات بين الناس. عصمنا الله من تلك الأكاذيب.

٢٨١ ــ وقال: كعب بن سور[٦١٣]، كان قاضي عمر، قتل[*] يوم الجمل[**]، وكان زمام الناقة في يده، والمصحف في رقبته، والسيف في يده الأخرى، فقاتل، وكان من أصحاب عائشة[***].

٢٨٢ ــ وأبو مرثد الغنوي، اسمه كَنَّاز بن حصين، ويقال ابن حصين[٦١٤].

٢٨٣ ــ وسئل عن كثير[٦١٥] عن أنس، فقال: كثير بن سليم[****]

---

(٦١٣) كعب بن سور الأزدي، من بني لقيط، قتل يوم الجمل. كان من نبلاء الرجال وعلمائهم. كان يخرج الصفّين، معه المصحف يدعو إلى ما فيه، فجاءه سهم غرب فقتله. كان ولّاه عمر بن الخطّاب قضاء البصرة بعد أبي مريم. روى عنه يزيد بن عبدالله بن الشخير، ومحمد بن سيرين. وليست له صحبة. (الجرح والتعديل: ١٦٢/٧، سير أعلام النبلاء: ٥٢٤/٣ ــ ٥٢٥).

(*) في الأصل: قيل، وهو تصحيف.

(**) في الأصل الجمعة، وهو تصحيف، والتصحيح عن الجرح والتعديل، وسير أعلام النبلاء.

(***) هي أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها. سبقت ترجمتها تحت رقم: ٢٧٦.

(٦١٤) في الأصل: حصن وهو تصحيف. هو كَنَّاز بن الحصين بن يربوع بن طريف بن خرشة الغَنَوي، أبو مرثد: (٦٣٣/١٢). صحابي بدري، مشهور بكنيته. كان حليف حمزة بن عبدالمطلب. وهو من كبار الصحابة وفضلائهم. شهد بدراً هو وابنه مرثد بن أبي مرثد. روى عنه واثلة بن الأسقع. قيل: توفي أبو مرثد في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه سنة اثنتي عشرة، وهو ابن ست وستين سنة. (أسد الغابة: ٢٥٤/٤ ــ ٢٥٥، ٢٩٤/٥، تقريب: ١٣٦/٢ ــ ١٣٧).

(٦١٥) كثير بن سليم، أبو سلمة المدائني، روى عن أنس بن مالك، والضحاك بن مزاحم. روى عنه أحمد بن عبدالله بن يونس، وإسماعيل بن أبان الوراق. ضعّفه ابن معين وأبو حاتم. ووهّاه أبو زرعة. (الجرح والتعديل: ١٥٢/٧).

(****) في الأصل: سلم. سقطت الياء بعد اللام.

أبو سلمة، بصري، عن أنس بن مالك، ضعيف. وكثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزني[٦١٦]، عن أبيه[٦١٧] عن جده[٦١٨] متروك. وكثير بن مروان المقدسي[٦١٩]، عن إبراهيم بن أبـي عبلة[٦٢٠] ضعيف.

* * *

(٦١٦) كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزني. روى عن أبيه، ومحمد بن كعب، وربيح بن عبدالرحمن. روى عنه عبدالعزيز بن محمد، ومروان بن معاوية، ومعن بن عيسى، وعبدالله بن وهب وغيرهم. قال أحمد بن حنبل: هو منكر الحديث، ليس بشيء. وقال أبو حاتم: ليس بالمتين. (الجرح والتعديل: ١٥٤/٧).

(٦١٧) هو عبدالله بن عمرو بن عوف بن زيد المزني المدني. مقبول، من الثالثة. (تقريب: ٤٣٧/١).

(٦١٨) هو عمرو بن عوف بن زيد، أبو عبدالله المزني. صحابـيّ، قديم الإسلام. وكان أحد البكّائين في غزوة تبوك. وهو جد عبدالله بن عمرو بن عوف. حديثه عند أولاده. ومات بالمدينة آخر أيام معاوية. (أسد الغابة: ١٢٤/٤ ـ ١٢٥، تقريب: ٧٥/٢).

(٦١٩) كثير بن مروان. روى عن لقمان بن عامر. روى عنه ابنه محمد بن كثير بن مروان. قال أبو حاتم: ليس بقوي. يكتب حديثه، ولا يحتج به. (الجرح والتعديل: ١٥٧/٧).

(٦٢٠) إبراهيم بن أبـي عبلة (شمر) بن يقظان الشامي (١٥٢هـ / ٧٦٩م). يكنى أبا إسماعيل. ثقة من الخامسة. (تقريب: ٣٩/١).

# بـــاب المـــيم

٢٨٤ ــ وسألته عن أبي عمران الجوني[٦٢١]، فقال: ثقة.

٢٨٥ ــ وسألته عن محمد بن عبدالسلام البصري[٦٢٢]، فقال: شويخ لا بأس به.

٢٨٦ ــ وسألته عن محمود بن آدم[٦٢٣]، فقال: ثقة.

٢٨٧ ــ وسألته عن محمد بن حميد[٦٢٤]، فقال: مختلف فيه.

---

(٦٢١) هو عبدالملك بن حبيب الأزدي أو الكندي، أبو عمران الجوني (١٢٨هـ/ ٧٤٥م)، بصري، مشهور بكنيته، ثقة. من الرابعة. (تقريب: ١/٥١٨، ٢/٤٥٦).

(٦٢٢) محمد بن عبدالسلام بن النعمان، بصري، كتب عنه ابن عدي، ورماه بالكذب، وأنه يروي ما لم يسمعه. روى عن هدبة، وشيبان. (المغني في الضعفاء: ٢/٦٠٨، ميزان الاعتدال: ٣/٦٢٨).

(٦٢٣) محمود بن آدم المروزي (٢٥٨هـ/ ٨٧١م)، صدوق من العاشرة. ذكره ابن عدي في شيوخ البخاري. (تقريب: ٢/٢٣٢).

(٦٢٤) هو محمد بن حميد، أبو سفيان المعمري اليشكري البصري (١٨٢هـ/ ٧٩٨م). كان من العباد الأبرار. يروي عن هشام بن حسان، ومعمر. وعنه أبو خيثمة، وأبو سعيد الأشجّ. وثقه يحيى بن معين وغيره. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. توفي اثنتين وثمانين ومائة. (ميزان الاعتدال: ٣/٥٢٩).

٢٨٨ ـ وسألته عن محمد بن إسماعيل بن علية[٦٢٥]، فقال: لا بأس.

٢٨٩ ـ وسألته عن محمد بن يوسف بن محمد بن سوقة[٦٢٦]، فقال: ضعيف.

٢٩٠ ـ وسألته عن محمد بن عيسى بن حيان الرّازي[٦٢٧]، فقال: لا شيء.

٢٩١ ـ وسألته عن محمد بن دريج[٦٢٨]، فقال: شيخ.

٢٩٢ ـ وسألته عن محمد بن ثابت البناني[٦٢٩]، فقال: ضعيف.

---

(٦٢٥) لم أعثر على ترجمة له. إلاّ أن ابن أبي حاتم يقول عند ترجمة محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة البصري، روى عن إسماعيل بن أبي علية يزيد بن زريع. (الجرح والتعديل: ١٨٩/٧). ولم أعثر على ترجمة إسماعيل بن علية أيضاً. ويقول الذهبي في ترجمة يزيد بن زريع: شيخ رملي، لا يكاد يعرف. ضعفه ابن معين والدارقطني. (ميزان الاعتدال: ٤٢٢/٤).

(٦٢٦) محمد بن يوسف بن سوقة. لا يكاد يعرف. قال الدارقطني: ضعيف. (ميزان الاعتدال: ٧٣/٤).

(٦٢٧) لعلّه محمد بن عيسى بن حيّان المدائني. قال أبو الحسن الدارقطني: ضعيف متروك. وقال الحاكم: متروك. وقال آخر: كان مغفّلاً. وأما البَرْقاني، فوثّقه. (تاريخ بغداد: ٣٩٨/٢ ـ ٣٩٩، ميزان الاعتدال: ٦٧٨/٤). لكن هذا نسْبته المدائني، ومن ذكره السلمي، نسبته الرازي، ولم أجد في المراجع غير هذا.

(٦٢٨) لعلّه صالح بن دراج الكاتب. يقول الذهبي فيه: ضعّفه الدارقطني، ولا أعرفه أنا. (ميزان الاعتدال: ٢٩٣/٢).

(٦٢٩) محمد بن ثابت البناني، ضعيف من السابعة. (تقريب: ١٤٨/٢).

٢٩٣ ــ وسألته عن مهران بن أبـي عمر[٦٣٠]، فقال: لا بأس به.

٢٩٤ ــ وسألته عن معاوية بن هشام[٦٣١]، فقال: ليس بالقوي.

٢٩٥ ــ وسألته عن محمد بن جرير الطبري[٦٣٢]، فقال: تكلّموا فيه بأنواع.

٢٩٦ ــ وسألته عن أبـي صالح محبوب بن موسى الفرا(ء)[٦٣٣]،

---

(٦٣٠) مهران بن أبـي عمرو العطّار، أبو عبدالله الرازي، صدوق له أوهام، سيىء الحفظ. من التاسعة. (تقريب: ٢/٢٧٩).

(٦٣١) معاوية بن هشام القصّار، أبو الحسن الكوفي (٢٠٤هـ/ ٨١٩م)، مولى بني أسد، ويقال له: معاوية ابن العباس. صدوق له أوهام. من صغار التاسعة. (تقريب: ٢/٢٦١).

(٦٣٢) محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الطبري، أبو جعفر (٢٢٤ ــ ٣١٠هـ/ ٨٣٩ ــ ٩٢٣)، صاحب التصانيف الباهرة. مفسر، مقرىء، محدث، مؤرخ، فقيه، مجتهد. ولد بآمل طبرستان في آخر سنة ٢٢٤هـ، أو أول سنة ٢٢٥هـ. وطوف الأقاليم، واستوطن بغداد، واختار لنفسه مذهباً في الفقه، وتوفي ليومين بقيا من شوال، في بغداد. من تصانيفه: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تاريخ الأمم والملوك، تهذيب الآثار، اختلاف الفقهاء، وآداب القضاة والمحاضر والسجلّات، ثقة، صادق، فيه تشيع يسير، وموالاة لا تضرّ. ترجمته في (تاريخ بغداد: ٢/١٦٢ ــ ١٦٩، وفيات الأعيان: ١/٥٧٧ ــ ٥٧٨، تهذيب الأسماء واللغات للنووي: ١/٧٨ ــ ٧٩، سير أعلام النبلاء: ١٤/٢٦٧ ــ ٢٨٢، ميزان الاعتدال: ٣/٤٩٨ ــ ٤٩٩، تذكرة الحفاظ: ٢/٧١٠ ــ ٧١١، معجم المؤلفين: ٩/١٤٧ ــ ١٤٨ وغير ذلك من المراجع).

(٦٣٣) محبوب بن موسى الأنطاكي، أبو صالح الفرّاء (٢٣٠هـ/ ٨٤٤م). قال الدارقطني: صويلح ليس بالقوي. وقال العجلي: ثقة صاحب سنة. روى عن ابن المبارك وجماعة. وعنه أبو داود محمد بن إبراهيم البوشنجي وجماعة. قال أبو داود: ثقة لا يلتفت إلى حكاياته إلّا من كتاب. (ميزان الاعتدال: ٣/٤٤٢).

فقال: صويلح ليس بالقويّ.

**٢٩٧** ــ وسألته عن محمد بن خالد بن خلي[٦٣٤]، فقال: ثقة.

**٢٩٨** ــ وسألته عن محمد بن الحسن الواسطي[٦٣٥]، فقال: لا بأس به.

**٢٩٩** ــ وسألته عن أبي بكر الشافعيّ[٦٣٦]، فقال: هو الثقة المأمون الذي لم يتغيّر بحال[*].

---

(٦٣٤) محمد بن خلّي ــ بوزن علي ــ الكلاعي، أبو الحسين الحمصي، صدوق، من الحادية عشرة. (تقريب: ٢/١٥٧).

(٦٣٥) محمد بن الحسن الواسطي المزني. أصله من الشام، ولي القضاء بواسط. روى عن إسماعيل بن أبي خالد، والأصبغ بن يزيد، والعوام بن حوشب. وخلق. وروى عنه محمد بن عيسى بن الطباع، وأحمد بن حنبل، وعمرو بن عون، ووهب بن بقية، وغيرهم. قال أبو حاتم: لا بأس به. (الجرح والتعديل: ٧/٢٢٦).

(٦٣٦) هو محمد بن عبدالله بن إبراهيم البزاز، أبو بكر الشافعي (٢٦٠ ــ ٣٥٤هـ / ٨٧٣ ــ ٩٦٥م). إمام حجة، مفيد، محدث العراق. ولد بجبّل، وسكن بغداد، وسمع من موسى بن سهل الوشاء: خاتمة أصحاب ابن علية، ومحمد بن شداد المسمعي، وأبا قلابة، وغير ذلك. حدث عنه الدارقطني، وعمر بن شاهين، وأبو علي بن شاذان، وخلق كثير. كان ثقة ثبتاً، حسن التصانيف. جمع أبواباً وشيوخاً. قال الدارقطني: ثقة مأمون جبّل، ما كان في ذلك الوقت أوثق منه. وقال: هو الثقة المأمون الذي لم يغمز بحال. مات في ذي الحجة، سنة ٣٥٤هـ ودفن قريباً من قبر أحمد بن حنبل. (تاريخ بغداد: ٥/٤٥٦ ــ ٤٥٨، شذرات الذهب: ٣/١٦، كشف الظنون: ٨٣٢، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٨٠ ــ ٨٨١، سير أعلام النبلاء: ١٦/٣٩ ــ ٤٤، معجم المؤلفين: ١٠/١٩٤).

(*) هكذا هنا. وفي تذكرة الحفاظ لم يغمز.

٣٠٠ ــ وسألته عن محمد بن عبدالملك الدقيقي[٦٣٧]، فقال: ثقة.

٣٠١ ــ وسألته عن محمد بن عبدالله بن عبدان السوسي[٦٣٨]، فقال: ثقة ثبت وهو أحد النبلاء الرفعاء المسندين.

٣٠٢ ــ وسألته عن محمد بن عبيد الطنافسي[٦٣٩]، فقال: ثقة. منصور بن عمار[٦٤٠] يحدث عن الضعفاء، وله أحاديث لا يتابع عليه. أبو يوسف[*] ومحمد بن الحسن[٦٤١] في حديثهما ضعيف.

---

(٦٣٧) محمد بن عبدالملك بن مروان بن الحكم، أبوجعفر الواسطي، الدقيقي (٢٦٦هـ / ٨٧٩م). وثقه مطيّن والدارقطني. وقال أبوحاتم: صدوق. وقال أبو داود: لم يكن بمحكم العقل. يروي عن يزيد بن هارون وطبقته. (ميزان الاعتدال: ٦٣٢/٣).

(٦٣٨) لعله أبو بكر محمد بن عبدالله بن غيلان الخزاز، المعروف بالسوسي. سمع سوار بن عبدالله. روى عنه أبوالحسن الدارقطني، وأبوحفص الكناني وغيرهما. (الأنساب: ٢٩٩/٧).

(٦٣٩) محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي الكوفي، الأحدب (٢٠٤هـ / ٨١٩م)، ثقة، يحفظ، من الحادية عشرة. (تقريب: ١٨٨/٢).

(٦٤٠) منصور بن عمار بن كثير، أبو السري السلمي الواعظ، من أهل خراسان. سكن بغداد وحدث بها عن معروف أبي الخطا والليث بن سعد، والهقل بن زياد، وبشير بن طلحة، وعبدالله بن لهيعة، ومنكدر بن محمد بن المنكدر. روى عنه ابنه سليم بن منصور. قال أبوحاتم: ليس بالقوي، صاحب مواعظ. (الجرح والتعديل: ١٧٦/٨، تاريخ بغداد: ٧١/١٣ ــ ٧٩).

(*) سبقت ترجمته تحت رقم: ٢٤٣.

(٦٤١) محمد بن الحسن بن فرقد، أبو عبدالله الشيباني الكوفي (١٣٢ ــ ١٨٩هـ / ٧٤٩ ــ ٨٠٤م). ولد بواسط، ونشأ بالكوفة. وأخذ عن أبي حنيفة بعض الفقه، وتمّم الفقه على القاضي أبي يوسف. وروى عن أبي حنيفة، ومسعر، ومالك بن مغول، والأوزاعي، ومالك بن أنس. أخذ عنه الشافعي فأكثر جداً، وأبو عبيد، وهشام بن عبدالله، وغيرهم. كان الشافعي يقول: =

٣٠٣ــ وسألته عن منصور بن أبي مزاحم[٦٤٢]، فقال: ثقة.

٣٠٤ــ وسألته عن محمد بن إسحق بن يسار(*)، فقال: اختلف الأئمة فيه، وأعرفهم به مالك.

٣٠٥ــ وسألته عن محمد بن فضيل بن غزوان[٦٤٣]، فقال: كان ثبتاً في الحديث إلّا أنه كان منحرفاً عن عثمان رضي الله عنه. بلغني أن أباه ضربه من أول الليل إلى آخره ليترحّم على عثمان فلم يفعل(**).

٣٠٦ــ وسألته عن محمد بن محمد بن سليمان

---

= «كتبت عنه وقر بختي (أي حمل بعير من الكتب). وما ناظرت سميناً أذكى منه، ولو أشاء أن أقول: نزل القرآن بلغة محمد بن الحسن، لقلت لفصاحته».

ولي القضاء للرشيد بعد القاضي أبي يوسف. وكان مع تبحره في الفقه يضرب بذكائه المثل. قال: أقمت عند مالك ثلاث سنين وكسراً، وسمعت من لفظه سبعمائة حديث. توفي بالريّ سنة تسع وثمانين ومائة. (سير أعلام النبلاء: ٩/١٣٤ ــ ١٣٦، الجرح والتعديل: ٧/٢٢٧، تاريخ بغداد: ٢/٢٧٢ ــ ٢٨٢، ميزان الاعتدال: ٣/٥١٣ وغير ذلك من المراجع).

(٦٤٢) منصور بن أبي مزاحم، بشير التركي، أبو نصر البغدادي الكاتب (١٥٥ ــ ٢٣٥هـ / ٧٧١ ــ ٨٤٩م). ثقة من العاشرة، مات سنة خمس وثلاثين، وهو ابن ثمانين سنة. (تقريب: ٢/٢٧٦).

(*) سبقت ترجمته تحت رقم: ٢١٠.

(٦٤٣) محمد بن فضيل بن غزوان الضَّبّي ــ مولاهم ــ أبو عبدالرحمن الكوفي (٢٩٥هـ / ٩٠٧م). صدوق عارف، رمي بالتشيع، من التاسعة. (تقريب: ٢/٢٠٠ ــ ٢٠١).

(**) يبدو أن هذه الحكاية مختلقة. إذ ليس من المعقول أن لا يترحّم عالم مثل محمد بن غزوان على عثمان ولو كان لإرضاء أبيه. وإذا ضرب الإنسان من أول الليل إلى آخره مات.

البـاغنـدي(*)[٦٤٤]، فقال: هو مخلّط مـدلّس، يكتب عن بعض من حضره من أصحابه ثم يسقط بينه وبين شيخه ثلاثة، وهو كبير الخطأ. حدّثنا عنه عند بعضهم: حدثنا فلان، وعند آخر ذكر فلان، وعند آخر بينه وبين شيخه رجل.

---

(*) في الأصل الباغني، وهو تصحيف.

(٦٤٤) هو أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث الباغندي (٣١٢هـ / ٩٢٥م). محدث العراق. سمع علي بن المديني، وشيبان بن فروخ، وخلقاً كثيراً. قال أبو بكر الإسماعيلي: لا أتهمه بالكذب ولكنه خبيث التدليس، ومصحّف أيضاً. وقال أحمد بن عمدان: كان يخلّط ويدلّس، وهو أحفظ من أبـي داود. وقال الدارقطني: كثير التدليس، يحدث بما لم يسمع. وقال في الضعفاء: هو مدلّس، مخلّط، يسمع من بعض أصحابه عن شيخ ثم يسقط ذكر صاحبه، وهو كثير الخطأ. وقال اللالكائي: ذكر أن الباغندي كان يسرد الحديث من حفظه كسرد التلاوة السريعة حتى تسقط عمامته. وقال الخطيب: رأيت كافة شيوخنا يحتجون به ويخرجونه في الصحيح. (تذكرة الحفاظ: ٢/٧٣٦ ــ ٧٣٧، تاريخ بغداد: ٣/٢٠٩ ــ ٢١٣، اللباب: ١/١١١).

وأخوه: أبو عبدالله محمد بن محمد بن سليمان البـاغندي. حـدث عن شعيب بن أيوب الصريفيني. روى عنه أبو الحسين محمد بن المظفر. (اللباب: ١/١١١).

وأبوهما: العالم الصادق، أبو بكر محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي، المعروف بالباغندي (٢٨٣هـ / ٨٩٦م). حدث عن عبيدالله بن مـوسى، وأبـي عاصم، ومحمد بن عبدالله الأنصاري وغيـرهم. وعنه ابنـه الحافظ أبو بكر، والقاضي المحاملي، وآخرون. قال الدارقطني: لا بأس به. وقال الخطيب: رواياته كلها مستقيمة. (تذكرة الحفاظ: ٢/٦٨٥ ــ ٦٨٦، ميزان الاعتدال: ٣/٥٧١، شذرات الـذهب: ٢/١٨٥، سير أعـلام النبلاء: ١٣/٣٨٦ ــ ٣٨٧).

٣٠٧ ــ وسألته عن محمد بن إسحٰق السراج[٦٤٥]، فقال: هم ثلاثة إخوة: إبراهيم[٦٤٦]، وإسمٰعيل[٦٤٧] ومـحـمـد[*]، بنو إسحٰق بن

---

(٦٤٥) محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الثقفي ــ مولاهم، أبو العبّاس السراج النيسابوري (٢١٦ ــ ٣١٣هـ / ٨٣١ ــ ٩٢٥م)، صاحب المسند والتاريخ. رأى يحيى بن يحيى التميمي. وسمع قتيبة بن سعيد، وإسحاق بن راهويه، وهو صدوق، ثقة. ومحمد بن بكار، وخلقاً كثيراً. حدث عنه البخاري، ومسلم في غير صحيحيهما، وأبو حاتم، وابن أبي الدنيا. وقد فارق بغداد بعد إقامة طويلة بها. فقيل: لم فارقتها؟ قال: أقام بها أخي خمسين سنة، فلما توفي سمعت رجلاً يقول لآخر في الدرب: من هذا الميت؟ قال: غريب، كان ها هنا. فقلت: إنا لله، بعد طول إقامة أخي هنا واشتهاره بالعلم وبالتجارة يقال: غريب، فحملني ذلك على فراقها. مات السراج في ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة. (الجرح والتعديل: ٧/١٩٦، تاريخ بغداد: ١/٢٤٨ ــ ٢٥٢، العبر: ٢/١٥٧ ــ ١٥٨، سير أعلام النبلاء: ١٤/٣٨٨ ــ ٣٩٨، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٣١ ــ ٧٣٥).

(٦٤٦) هو إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي السراج (٢٨٣هـ / ٨٩٦م). شيخ، إمام، ثقة. نيسابوري، سكن بغداد. أخو من سبق. حدث عن يحيى بن يحيى، ويزيد بن صالح الفرّاء، وأحمد بن حنبل، ويحيى الحمّاني. وعنه أخوه أبو العباس السراج، وأحمد بن المنادي، وأبو سهل بن زياد، وأبو بكر الشافعي. وثقه الدارقطني. وكان الإمام أحمد يأنس به وينبسط في منزله. وهو من تلامذة أحمد. توفي سنة ثلاث وثمانين ومائتين. (سير أعلام النبلاء: ١٣/٤٨٩ ــ ٤٩٠).

(٦٤٧) هو إسماعيلُ بن إسحاق الثقفي السرّاج (٢٨٦هـ / ٨٩٩م). سكن هو وأخوه بغداد. فحدث عن يحيى بن يحيى، وأحمد بن حنبل، وإسحاق، وعدة. ولازم الإمام أحمد. حدث عنه دعلج، وابن قانع، وأبو بكر الصبغي، وجماعة. وثقه الدارقطني. (سير أعلام النبلاء: ١٣/٤٩٠).

(*) سبقت ترجمته تحت رقم: ٦٤٥.

إبراهيم السرّاج[٦٤٨]، وحدثوا جميعاً وكانوا كلّهم ثقات. وكان لإسمٰعيل ابنٌ يقال له: أبو عمرو بن إسمٰعيل[٦٤٩] ببغداد، وكان من الأفاضل.

٣٠٨ ــ وسألته عن محمد بن يونس الكديمي[٦٥٠]، فقال: كان يتهم[*] بوضع الحديث. وما أحسن فيه القول إلّا من لم يختبر[**] حاله.

٣٠٩ ــ وسمعت الشيخ أبا الحسن يقول: قال لي أبو بكر أحمد بن المطلب بن عبدالله بن الواثق الهاشمي[٦٥١]، قال: كنا يوماً عند القاسم بن

---

(٦٤٨) لعلّه إسحاق بن إبراهيم النيسابوري (٢٧٥هـ / ٨٨٨م). فقيه من أصحاب الإمام أحمد. له عنه سؤالات في مجلّدة. كان من العلماء العاملين. مات سنة خمس وسبعين ومائتين. (سير أعلام النبلاء: ١٣/١٩ ــ ٢٠).

(٦٤٩) لم أعثر على ترجمة له. يبدو أنه ما كان من الرواة المحدثين.

(٦٥٠) محمد بن يونس بن موسى القرشي السامي الكديمي البصري (١٨٣ ــ ٢٨٦هـ / ٧٩٩ ــ ٨٩٩م). سمع من زوج أمه روح بن عبادة، ومن الطيالسي، والخريبي، والطبقة. وعنه أبو بكر الشافعي، وأبو بكر القطيعي، وخلق. قال: قال لي ابن المديني: عندك ما ليس عندي. وقد اتهم الكديمي بالوضع. وقال ابن حبان: لعلّه قد وضع أكثر من ألف حديث. وكذا كذّبه موسى بن هارون والقاسم المطرز. ووثقه إسماعيل الخطبي بجهل، فقال: ما رأيت خلقاً أكثر من مجلسه. وقال الدارقطني: يتهم بوضع الحديث، وما أحسن فيه القول إلّا من لم يخبر حاله. (تاريخ بغداد: ٣/٤٣٥ ــ ٤٤٥، ميزان الاعتدال: ٤/٧٥ ــ ٧٦).

(*) في الأصل: بيتهم.

(**) في الميزان: لم يخبر.

(٦٥١) لم أعثر على ترجمة له.

زكريا المطرّز[٦٥٢]، وكان يقرأ علينا[*] مسند أبي هريرة. فمرّ في كتابه حديث عن الكُدَيمي، فامتنع عن قراءته، فقام إليه محمد بن عبدالجبار[٦٥٣]، وكان (قد)[**] أكثر عن (الكُدَيمي)[***]، فقال: أيها الشيخ أحبّ أن تقرأه، فأبى وقال: (أنا) أحاسبه[****] بين يدي الله عز وجلّ، وأقول: إن هذا كان يكذب على رسولك وعلى العلماء.

٣١٠ ـ وسألته عن المعمري[٦٥٤]، وموسى بن

---

(٦٥٢) هو أبو بكر القاسم بن زكريا بن يحيى البغدادي (٢٢٠ ـ ٣٠٥هـ / ٨٣٥ ـ ٩١٧)، ويعرف بالمطرز. سمع عمران بن موسى القزاز، وسويد بن سعيد، وخلقاً. حدث عنه أبو الحسين المنادي، وجعفر الخلدي، والجعابي، وأبو بكر الشافعي وغيرهم. كان ثقة ثبتاً. وقال الدارقطني: قاسم المطرز مصنف مقرىء نبيل. مات سنة خمس وثلاثمائة، وله خمس وثمانون سنة. (تاريخ بغداد: ٤٤١/١٢، تذكرة الحفاظ: ٧١٧/٢، تقريب: ١١٦/٢).

(*) في الأصل: علية، والتصحيح عن تاريخ بغداد، وتهذيب التهذيب، وميزان الاعتدال.

(٦٥٣) لعلّه محمد بن عبدالجبار الهمداني، بفتح الميم، يلقب سندولا، صدوق عابد. من الحادية عشرة. أو محمد بن عبدالجبار بن مهران العبدي، أبو مسافر النيسابوري، مقبول من الحادية عشرة أيضاً. (تقريب: ١٨٢/٢).

(**) (***) الزيادتان من تاريخ بغداد وغيره من المراجع.

(****) في الأصل: الكلمة ليست واضحة، كأنها: أجانبه، وفي الميزان: أجاثيه. وفي تاريخ بغداد: كما أثبتناه، وأظنه هو الصحيح.

(٦٥٤) كثير من الرجال من يذكر بهذه النسبة. منهم: أبو سفيان محمد بن حميد اليشكري، المعمري (١٨٢هـ / ٧٩٨م)، نسب إلى معمر بن راشد. لأنه رحل إليه وحصل كتبه وحديثه. وأبو علي الحسن بن علي بن شبيب المعمري الحافظ (٢٩٥هـ / ٩٠٧م) نسب إلى معمر بن راشد أيضاً، لأنه عني بجمع حديثه. وأبو عمرو عثمان بن عمر التيمي، صاحب الزهري، نسب إلى عبيدالله بن محمد بن حفص بن عائشة التيمي المعمري، من ولد عبيدالله بن =

هـرون[٦٥٥]، فقال: موسى بن هـرون أتقى وأثبت ولا يدلّس، ولم ينكر عليه شيء. وحديث المعمري عن أبي الأشعث[٦٥٦]، عن الطُّفاوي[٦٥٧]، عن أيوب[٦٥٨]، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «إذا

---

= معمر. وأبو بكر أحمد بن علي بن يحيى بن عوف الأزدي (٣٨٤هـ / ٩٩٤م) المعروف بالمعمري. نسب إلى جده أبي معمر. (اللباب في تهذيب الأنساب: ٢٣٦/٣ ــ ٢٣٧). لعلّ المقصود هنا أبو علي الحسن بن شبيب.

(٦٥٥) موسى بن هارون بن عبدالله بن مروان الحمّال البغدادي، البزاز (٢١٤ ــ ٢٩٤هـ / ٨٢٩ ــ ٩٠٦م). ثقة حافظ، بغدادي. سمع أباه وعلي بن الجعد، وأحمد بن حنبل، وطبقتهم. حدث عنه أبو سهل القطان، وجعفر الخلدي، وأبو بكر الشافعي، ودعلج، والطبراني، وغيرهم. (ميزان الاعتدال: ٦٦٩/٤ ــ ٦٧٠، تقريب: ٢٨٩/٢).

(٦٥٦) من ذكر بهذه النسبة كما يأتي: أبو الأشعث العطّار: ر. عن حمزة بن عمر. روى عنه أشعث بن سوار. وأبو الأشعث، روى عن ابن عمر. وأبو الأشعث، شيخ الحماد بن زيد، ليس بالمشهور. (الجرح والتعديل: ٣٣٢/٩). لم أحدد المقصود من بينهم.

(٦٥٧) هو أبو المنذر، محمد بن عبدالرحمن الطُّفاوي (١٨٧هـ / ٨٠٢م) من أئمة البصرة. روى عن حميد الطويل، والأعمش، وأيوب السختياني وغيرهم. روى عنه أحمد بن حنبل، وابن المديني، وزهير بن حرب، وغيرهم. وكان ثقة. (اللباب: ٢٨٣/٣).

(٦٥٨) هو أيوب بن أبي تميمة كيسان، أبو بكر السختياني البصري (٦٨ ــ ١٣١هـ / ٦٨٧ ــ ٧٤٨م). حافظ، أحد الأعلام. كان من الموالي. سمع عمرو بن سلمة الجرمي، وأبا العالية الرياحي، وأبا قلابة وغيرهم. وعنه شعبة، والحمادان، والسفيانان، ومعتمر بن سليمان، وابن علية، وخلق كثير. قال شعبة: كان أيوب سيد العلماء. وقال أبو حاتم: ثقة، ثبت لا يسأل عن مثله. وقال حماد: ما رأيت رجلاً قطّ أشدّ تبسماً في وجوه الناس من أيوب. يروي له كرامة في: تذكرة الحفاظ: ١٣١/١ ــ ١٣٢.

قــرأ الإمــام فـأنـصتـوا»(*). حــدثنـا جعفــر الخلدي[٦٥٨]، ثـنـا المعمــري، عن الأشعث[٦٥٩]، فأنكر عليه هذا فلم يرجع.

---

(*) انظر للحديث: مسلم، صلاة ٦٣، أبو داود، صلاة ٦٨، ١٧٨، نسائي افتتاح: ٣٠، ابن ماجه إقامة: ١٣، وغير ذلك.

(٦٥٨) هو شيخ الصوفية: أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير بن قاسم الخُلْدي (٢٥٣ ــ ٣٤٨هـ / ٨٦٧ ــ ٩٥٩م). بغدادي، كان يسكن محلّة الخلد. سمع الحارث بن أبـي أسامة، وعلي بن عبدالعزيز، وأبـا مسلم الكجّي، وعمر بن حفص السدوسي، وأبا العباس بن مسروق. وصحب أبا الحسين النوري، والجنيد، وأبـا محمد الجـريري، حـدث عنه يـوسف القواس، والحاكم، وأبو الحسن بن الصلت، وعبدالعزيز الستوري، والحسن الغضائري وغيرهم. قال الخطيب: ثقة. وقال إبراهيم بن أحمد الطبـري: سمعت الخُلْدي يقول: مضيت إلى عباس الدوري، وأنا حدث، فكتبت عنه مجلساً، وخرجت، فلقيني صوفيّ، فقال: أيش هذا، فأريته، فقال: ويحك تـدع علم الخرق، وتأخذ علم الورق. ثم خرّق الأوراق، فدخل كلامه في قلبـي، فلم أعد إلى عباس، ووقفت بعرفة ستاً وخمسين وقفة.
قيل: عجائب بغداد: نكت المرتعش، وإشارات الشبلي، وحكايات الخلدي. (طبقات الصوفية: ص ٤٣٤ ــ ٤٣٩، حلية الأولياء: ٣٨١/١٠، تاريخ بغداد: ٢٢٦/٧ ــ ٢٣١، العبر: ٢٧٩/٢، شذرات الذهب: ٣٧٨/٢، سير أعلام النبلاء: ٥٥٨/١٥ ــ ٥٦٠، وغير ذلك).

(٦٥٩) هو أشعث بن عبدالله بن جابر الأزدي، ثم الحُدَّاني البصري، الأعمى. ويقال له: أشعث البصري، وأشعث الأعمى، وأشعث الأزدي، وأشعث الحُمْـل. روى عن أنس بن مالـك، وعن الحسن، وشهر بن حَـوشب، ومحمد بن سيرين. وعنه سبطه نصر بن علي الجهضمي، ومعمر، وشعبة، وغيرهم. كان من علماء البصرة، وهو صالح الحديث. وثقه النسائي وغيره. وفي حديثه وهم. أورده العقيلي في الضعفاء. وقال الدارقطني: يعتبر به. (سير أعلام النبلاء: ٢٧٤/٦ ــ ٢٧٥).

٣١١ ـ وسألته عن مطين[٦٦٠]، فقال: جبل لوثاقته.

٣١٢ ـ وسألته عن ابن أخي ابن وهب[٦٦١]، فقال: تكلّموا فيه.

٣١٣ ـ وسألته عن محمد بن غالب تمتام[٦٦٢]، فقال: ثقة لكنه

---

(٦٦٠) هو أبو جعفر محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي، الملقب بمطيّن (٢٠٢ ـ ٢٩٧هـ / ٨١٧ ـ ٩٠٩م). رأى أبا نعيم المُلائي، سمع أحمد بن يونس وطبقته. حدث عنه أبو بكر النجّاد، وابن عقدة، والطبراني، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو بكر بن أبي دارم. سئل عنه الدارقطني، فقال: ثقة جبل، وكان متقناً. توفي في ربيع الآخر سنة ٢٩٧هـ. من تصانيفه: «المسند» و «التاريخ». وقد تكلّم فيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة. وتكلّم هو في ابن عثمان. فلا يعتدّ غالباً بكلام الأقران، لا سيما إذا كان بينهما منافسة. (فهرست ابن النديم: ٣٢٣ ـ ٣٢٤، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٦٢ ـ ٦٦٣، ميزان الاعتدال: ٣/٦٠٧، سير أعلام النبلاء: ١٤/٤١ ـ ٤٢، العبر: ٢/١٠٨).

(٦٦١) هو أحمد بن عبدالرحمن بن وهب بن مسلم، أبو عبيدالله المصري (٢٦٤هـ / ٨٧٧م). لقبه بحشل، قال ابن عدي: رأيت شيوخ مصر مجمعين على ضعفه، والغرباء لا يمتنعون من الأخذ عنه، أبو زرعة، وأبو حاتم، فمن دونهما. «إن الله زادكم صلاة إلى صلاتكم وهي الوتر». يعتبر من موضوعاته. (ميزان الاعتدال: ١/١١٣ ـ ١١٤، تقريب: ١/١٩).

(٦٦٢) محمد بن غالب بن حرب الضبي البصري التمار، المعروف بالتمتام (١٩٣ ـ ٢٨٣هـ / ٨٠٨ ـ ٨٩٦م). من أهل البصرة، وسكن بغداد وحدث بها، سمع أبا نعيم، ومسلم بن إبراهيم، وعفان، والقعنبي، وطبقتهم. وصنف، وجمع. حدث عنه ابن البختري، وإسماعيل الصفار، وعثمان بن السماك وغيرهم. قال الدارقطني: ثقة، مجوّد، وقال أيضاً: ثقة مأمون، إلاّ أنه يخطىء. توفي في رمضان سنة ٢٨٣هـ. (تاريخ بغداد: ٣/١٤٣ ـ ١٤٦، تذكرة الحفاظ: ٢/٦١٥).

وهم في أحاديثه. منها: أنه حدث عن محمد بن جعفر الوَرَكاني[٦٦٣]، عن حماد بن يحيى الأبحّ[٦٦٤] عن ابن عون[٦٦٥]، عن ابن سيرين[٦٦٦]، عن عمران بن حصين[٦٦٧]، أن النبي صلّى الله عليه وسلّم قال: «شيّبتني هود

---

(٦٦٣) محمد بن جعفر بن زياد الوَرَكاني، أبو عمران الخراساني (٢٢٨هـ / ٨٤٢م). نزيل بغداد. ثقة من العاشرة. (تقريب: ٢/١٥٠).

(٦٦٤) حمّاد بن يحيى الأبحّ، بالموحدة المفتوحة بعدها مهملة، أبو بكر السلمي البصري. صدوق يخطىء. روى عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، وثابت البناني، ومعاوية بن قرة وغيرهم. وعنه أبو نعيم، ومحمد بن بكار بن الريان، وعبدالرحمن بن المبارك. (الجرح والتعديل: ٣/١٥١ ـ ١٥٢).

(٦٦٥) هو عبدالله بن عون بن أَرْطَبَان، أبو عون البصري (١٥١هـ / ٧٦٨م)، ثقة، فاضل. من أقران أيوب السختياني في العلم والعمل والسن. حدث عن سعيد بن جبير، وأبي وائل، وإبراهيم النخعي وطبقتهم. وعنه حماد بن يزيد، وإسماعيل بن علية، وإسحاق الأزرق. قال قرة: كنا نعجب من ورع ابن سيرين، فأنسيناه ابن عون. (تذكرة الحفاظ: ١/١٥٦ ـ ١٥٧، تقريب: ١/٤٣٩). يفهم من لقبه أنه من أصل تركي.

(٦٦٦) محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر البصري (٣٢ ـ ١١٠هـ / ٦٥٢ ـ ٧٢٨م). ثقة ثبت عابد، كبير القدر. أصله من جرجرايا. سمع أبا هريرة، وعمران بن حصين، وابن عباس، وابن عمر، وطائفة. وعنه أيوب السختياني، وقرة بن خالد، وأبو هلال وخلق. وكان فقيهاً، إماماً غزير العلم، لا يرى الرواية بالمعنى. ثقة ثبتاً، علاّمة في التعبير، رأساً في الورع. قال ابن عون: لم تر عيناي مثل ابن سيرين. وقال أبو عوانة: رأيت ابن سيرين فما رآه أحد إلا ذكر الله تعالى. وكان رحمه الله صاحب ضحك ومزاح. توفي بعد الحسن بمائة يوم، في شوال سنة عشر ومائة وهو أثبت من الحسن رحمة الله عليهما. (تذكرة الحفاظ: ١/٧٧ ـ ٧٨).

(٦٦٧) عمران بن حصين بن عبيدالله بن خلف بن عبد نهم... الخزاعي الكعبي، أبو نجيد (٥٢هـ / ٦٧٢م). أسلم عام خيبر، وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوات، بعثه عمر بن الخطاب إلى البصرة ليفقه أهلها. وكان من فضلاء الصحابة. واستقضاه عبدالله بن عامر على البصرة فأقام قاضياً يسيراً =

وأخواتها »(*)، فأنكر عليه موسى بن هٰرون(**)، وعبيدة(٦٦٨)، فأخرج أصله وجاء إلى إسمٰعيل بن إسحٰق القاضي(***)، فأوقفه عليه فقال: ربما وقع على الناس الخطأ في الحداثة، ولو تركته لم يضرّك فقال: أنا لا أرجع عما في أصل كتابي.

قال الشيخ: وذاك أن الوركانيّ حدّث بهذا الإسناد عن عمران بن حصين، عن النبي صلّى الله عليه وسلّم: «لا طاعة لمخلوق في معصية

---

= ثم استعفى، فأعفاه. وكان مجاب الدعوة، ولم يشهد الفتنة. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وروى عنه الحسن وابن سيرين وغيرهما. وكان به استسقاء فطال به سنين كثيرة وهو صابر عليه. وشقّ بطنه وأخذ منه شحم وثقب له سرير فبقي عليه ثلاثين سنة. وتوفي بالبصرة سنة اثنتين وخمسين. وكان أبيض الرأس واللحية. وبقي له عقب بالبصرة. (أسد الغابة: ٤/١٣٧ ـ ١٣٨).

(*) روى الترمذي عن ابن عباس قال: قال أبو بكر رضي الله عنه: يا رسول الله قد شبتَ. قال: «شيّبتني هود، والواقعة، والمرسلات، وعم يتساءلون، وإذا الشمس كوّرت» قال: هذا حديث حسن غريب. وقد روي شيء من هذا مرسلاً وأخرجه الترمذي الحكيم أبو عبدالله في «نوادر الأصول»: حدثنا سفيان بن وكيع، قال: حدثنا محمد بن بشر عن علي بن صالح، عن أبي إسحاق، عن أبي جحفة قال: قالوا: يا رسول الله نراك قد شبت، قال: «شيّبتني هود وأخواتها. (الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ١/٩) وقد روي الحديث بطرق أخرى غير طريق محمد بن غالب تمتام.

(**) سبقت ترجمته تحت رقم (٦٥٥).

(٦٦٨) لم أعثر على ترجمة له. قد يكون واحداً من الثلاثة: عبيدة بن الأسود الهمداني الكوفي، صدوق ربما دلّس، من الثامنة. وعبيدة بن معتّب الضبّي، أبو عبدالرحيم الكوفي الضرير، ضعيف، واختلط بآخره، من الثامنة أيضاً. وعبيدة بن ميمون التيمي، أبو عبيدة الخزاز البصري العطّار، ضعيف من الثامنة. (تقريب: ١/٥٤٩).

(***) سبقت ترجمته تحت رقم (٧٤).

الخـالــق»(*). وحدث على أثره عن حمّاد بن يحيى الأبحّ، عن يزيد الرقاشي(٦٦٩)، عن أنس أن النبـي صلى الله عليه وسلم قال: «شيّبتني هود». فيشبه أن يكون كتب إسناد الأوّل، ومتن الأخير وقرأه على الوركاني فلم يتـنـبّه(**) عليه. فأما لزوم تمتام وكتابه وتثبته فلا ينكر، ولا ينكـر طالبه. وحرصه على الكتابة، فقال: لا بأس به(***).

٣١٣/أ ــ وسألته عن محمد بن المظفر(٦٧٠)، فقال: ثقة مأمون.

---

(*) انظر الأحاديث بهذا اللفظ أو بما في معناه: بخاري: أحكام: ٤، جهاد: ١٠٨، مسلم، إمارة: ٣٩، أبو داود، جهاد: ٨٧، نسائي، بيعة: ٣٤، ابن ماجه، جهاد: ٤٠، ترمذي، نذور: ١، ابن حنبل، مسند: ١/٤٠٩، ٤/٤٢٦، ٤٢٧، ٤٣٢، ٤٣٦، ٥/٦٦، ٧٠، ٣٢٥، ٣٢٩.

(٦٦٩) هو يزيد بن أبان الرقاشي ــ بتخفيف القاف، ثم معجمة ــ أبـو عمرو البصري القاضي. زاهد، ضعيف من الخامسة. مات قبل العشرين ومائة (قبل ٧٣٧م). (تقريب: ٢/٣٦١).

(**) في الأصل: «فلم يثبت» أظنه تصحيفاً. والصحيح: فلم يتنبه عليه. يقال: نبّهته على الشيء: وقّفته عليه فتنبّه هو عليه. (لسان العرب: ٣/٥٧٢). ضمير الفاعل يعود على الوركاني إذا كان الفعل لم يتنبه عليه. ويعود على تمتام إذا كان الفعل لم ينبّه عليه.

(***) يبدو في الكلام سقط. قد تكون الجملة مصدرة بأما: وأما حرصه على الكتابة، فقال: لا بأس به.

(٦٧٠) محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى، أبو الحسن البزاز البغدادي (٢٨٦ ــ ٣٧٩هـ / ٨٩٩ ــ ٩٨٩م). ثقة حجة معروف، إلاّ أن أبا الوليد الباجي قال: فيه تشيّع ظاهر. (ميزان الاعتدال: ٤/٤٣). سمع أحمد بن الحسن الصوفي، وحامد بن شعيب، وقاسم بن زكريا وغيرهم. جمع وألّف. روى عنه الدارقطني، وابن شاهين وجماعة.
يقال إنه من ولد سلمة بن الأكوع، لكنه لم يكن متيقناً بذلك. كان الدارقطني يعظّمه ويبجّله ولا يسند بحضرته. نقل الذهبـي قول الدارقطني في السؤالات هنا. توفي ابن المظفر يـوم الجمعة في جمـادى الأولى سنة تسـع وسبعين =

فقلت: يقال: إنه يميل إلى الشيعة، فقال: قليلاً مقداره ما لا يضرّ إن شاء الله.

٣١٤ ــ وسألته عن أبي بكر محمد بن القاسم بن هاشم السمسار[٦٧١]، وعن أبيه[٦٧٢]، فقال: لا بأس بهما.

٣١٥ ــ وسألته عن محمد بن أحمد بن خالد البوراني[٦٧٣] فقال: كان قاضياً، لا بأس به، إلّا أنه كان يحدث عن شيوخ ضعفاء.

---

= وثلاثمائة. (تاريخ بغداد: ٣/٢٦٢ ــ ٢٦٤، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٨٠ ــ ٩٨٣).

(٦٧١) محمد بن القاسم بن هاشم بن سعيد...، أبو بكر السمسار (٣٠٥هـ / ٩١٧م). حدث عن أبيه، وعن محمود بن غيلان المروزي، ومحمد بن سليمان لوين، وبشر بن الوليد. روى عنه أبو بكر الشافعي، وعلي بن عمر السكري، وغيرهما. وكان ثقة. قال الدارقطني على سؤال أبي عبدالرحمن السلمي عنه وعن أبيه: لا بأس بهما. مات محمد بن هاشم السمسار في سنة خمس وثلاثمائة. في جمادى الأولى. (تاريخ بغداد: ٣/١٨٠ ــ ١٨١).

(٦٧٢) هو القاسم بن هاشم بن سعيد بن عبدالله بن سيف بن حبيب، السمسار (٢٥٩هـ / ٨٧٢م). حدث عن أبيه، وعن الصباح بن عبدالله الرملي، والخطاب بن عثمان الفوزي، وغيرهم. روى عنه ابنه محمد، وأبو بكر بن أبي الدنيا، ووكيع القاضي، ويحيى بن صاعد، وأبو عبيد بن المؤمل الناقد، والقاضي المحاملي، ومحمد بن مخلد. وكان صدوقاً. مات القاسم سنة تسع وخمسين ليومين مضيا من شهر رمضان. (تاريخ بغداد: ١٢/٤٢٩ ــ ٤٣٠).

(٦٧٣) هو محمد بن أحمد بن خالد بن شيرزاد، أبو بكر البوراني (٣٠٤هـ / ٩١٦م)، قاضي تكريت. حدث ببغداد عن القاسم بن يزيد صاحب وكيع، وأحمد بن منيع، ومحمد بن سليمان لوين وغيرهم. روى عنه محمد بن المظفر الحافظ، ومحمد بن زيد بن مروان الأنصاري، والطبقة. توفي يوم الأحد قبل الظهر، لثمان خلون من صفر سنة أربع وثلاثمائة. (تاريخ بغداد: ١/٢٩٥).

٣١٦ ـ وسألته عن أبـي موسى محمد بن المثنى[٦٧٤] فقال: أحد المحدثين الثقات.

٣١٧ ـ وسألته من يُقَـــدَّم[*] من أبـي موسـى[**] وبندار[٦٧٥]، فقال: أبو موسى، لأنه أسنّ وأسند. قال: وسئل عمرو بن علي[٦٧٦]، عن أبـي موسى وبندار، فقال: ثقتان، يقبل كل منهما كلّ شيء إلاّ ما تكلّم أحدهما في صاحبه. قال: وكان أبو موسى فيه سلامة. وكان يقول: لنا

---

(٦٧٤) محمد بن المثنى بن عبيد العَنَزِي ـ بفتح النون والزاي ـ أبو موسى البصري (١٦٧ ـ ٢٥٢هـ / ٧٨٣ ـ ٨٦٦م) حافظ، حجة، معروف بالزمن، مشهور بكنيته وباسمه. كان ثقة، ثبتاً، احتج الأئمة بحديثه. سمع يزيد بن زريع، ومعتمر بن سليمان، وسفيان بن عيينة، وغندراً. وعنه الجماعة، والنسائي أيضاً، وابن صاعـد، وابن خزيمـة، والمحامـلي، وخلق. وكان هـو وبندار (صاحب الترجمة الآتية) فرسي رهان، ولدا في سنة واحدة وماتا في سنة واحدة. (تاريخ بغداد: ٢٨٣/٣ ـ ٢٨٦، تـذكرة الحفـاظ: ٥١٢/٢، تقريب: ٢٠٤/٢).

(*) هكذا في الأصل: تقدم. و«يقدم» أحسن.

(**) سبقت ترجمته آنفاً، وهو محمد بن المثنى.

(٦٧٥) هو الإمام أبو بكر محمد بن بشار بن عثمـان العبدي البصـري (١٦٧ ـ ٢٥٢هـ / ٧٨٣ ـ ٨٦٦م)، الحافظ الكبير. سمع مرحوم بن عبدالعـزيز العطار، وعبدالعزيز العمي، ومعتمر بن سليمان، وغندرا، وروح بن عبادة، وطبقتهم. حدث عنه الجماعة، والبغوي، وابن خزيمة، وإبراهيم بن إسحاق الحـربـي، وأبو العبـاس السرّاج، وابن صـاعد، وأبـو داود، وأبو بكـر بن أبـي داود وخلق كثير. كان ثقة كثير الحديث. قال أبو داود: كتبت عن بندار خمسين ألف حديث، وأبو سلامة أثبت منه، ولولا سلامة في بندار لترك حديثه. قال بندار: لم يقصّ على عهد النبـي صلى الله عليه وسلم، ولا أبـي بكر ولا عمر، ولكنه شيء أحدثوه بعد قتل عثمان. توفي في رجب سنة اثنتين وخمسين ومائتـين. (تاريـخ بغداد: ١٠١/٢ ـ ١٠٥، تـذكرة الحفـاظ: ٥١١/٢).

شرف. قيل: أي شرف، فقال: نحن من عترة النبي صلّى الله عليه وسلّم، صلّى (الله) علينا(*)، يعني به قول النبي صلّى الله عليه وسلّم أنه (قال): «من صلّى عليّ صلاة صلّى الله عليه بها عشراً»(**).

٣١٨ ـ قال: ولد محمد بن غالب(***) سنة ثلاث وتسعين.

٣١٩ ـ قال: محمد بن عثمان بن أبي شيبة(٦٧٦)، كان أكبر من أبي بكر(٦٧٧) بثلاث سنين. وكان

---

(*) في الأصل إلينا.

(**) الجملة بين القوسين غير موجودة في الأصل. أضفناها، لأنه يفهم من السياق أن في الكلام سقطاً. يقصد أبو موسى: ﴿إن الله وملائكته يصلّون على النبي﴾ (سورة الأحزاب: الآية ٥٦)، فمن صلّى على النبي صلى الله عليه وسلم، كأنه كان من عترة النبي صلى الله عليه وسلم. أما الحديث: «من صلّى عليّ صلاة...» فرواه أبو داود في الوتر: ٢٦، وأحمد في المسند: ١٠٢/٣، ٢٦١، ١٧٢/٢، ١٨٧، والدارمي في الرقاق: ٥٨. وانظر أيضاً القرطبي: ٢٣٣/١٤ ـ ٢٣٥.

(***) هو محمد بن غالب تمتام، سبقت ترجمته تحت رقم (٦٦٢).

(٦٧٦) محمد بن عثمان بن أبي شيبة، أبو جعفر العبسي الكوفي الحافظ (٢٩٧هـ / ٩٠٩م). سمع أباه، وابن المديني، وأحمد بن يونس وخلقاً. روى عنه النجّاد، والشافعي البزاز، والطبراني. له تآليف مفيدة. وثقه بعض المحدثين، وضعفه بعضهم. رماه عبدالله بن أحمد بن حنبل بالكذب والوضع. ربما قول المطيّن هو أصوب ما قيل فيه: «هو عصا موسى تلقف ما يأفكون». (تاريخ بغداد: ٤٢/٣، ميزان الاعتدال: ٦٤٢/٣ ـ ٦٤٣).

(٦٧٧) هو أبو بكر، عبدالله بن محمد بن أبي شيبة: إبراهيم بن عثمان، الواسطي الأصل، الكوفي (٢٣٥هـ / ٨٤٩م)، ثقة، حافظ، صاحب المسند، والمصنف، وغير ذلك. سمع من شريك القاضي، وأبي الأحوص، وابن المبارك وطبقتهم. وعنه أبو زرعة، والبخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه، وبقي بن مخلد، وأمم سواهم. صدّقه أحمد وقال: هو أحبّ إليّ من أخيه عثمان. (تذكرة الحفاظ: ٤٣٢/٢ ـ ٤٣٣).

أبـي[٦٧٨]، أكبر من قاسم[٦٧٩]، بعشر سنين. وقال محمد بن عثمان بن أبـي شيبة: مات عمي أبو بكر في المحرم سنة خمس وثلاثـين، ومات عمي القـاسم سنة سبـع وثلاثـين، ومات أبـي[٦٨٠]، سنة تسع وثلاثين.

**٣٢٠** ـ وسـألتـه عن أبـي عبـد(الله)(*)، محمـد بن عبـدة بن حرب[٦٨١]، فقال: هو أيضاً قاض، وكان ضعيفاً.

---

(٦٧٨) هو عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبدالله، والد أبـي الحسن الدارقطني، حدث عن جعفر الفريابـي، وإبراهيم بن شريك، وعبدالله بن ناجية، وهارون بن يوسف بن زياد، وجعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح الجرجرائي، ومحمد بن محمد الباغندي. روى عنه ابنه أبو الحسن، وكان ثقة. قرأ الخطيب نسبه بخطّ أبـي عبدالله بن بكير. (تاريخ بغداد: ١١/ ٢٣٩).

(٦٧٩) هو قاسم بن محمد بن أبـي شيبة. لم أعثر على ترجمة له.

(٦٨٠) هو عثمان بن محمد بن أبـي شيبة (إبراهيم بن عثمان العبسي)، أبو الحسن، الكـوفي (١٥٦ ـ ٢٣٩هـ / ٧٧٢ ـ ٨٥٣م)، ثقة حـافظ شهير. سمـع شريكاً، وهشيماً، وإسماعيل بن عياش، وطبقتهم. وعنه الجماعـة سوى التـرمذي، وأبـو يعلى، وأحمـد بن الحسن الصوفي، وجعفـر الفـريـابـي، والبغوي، وخلق كثير. قال ابن معين: ثقة مأمون. وقال أحمد: ما علمت إلاّ خيراً. وكان مزّاحاً حتى فيما يتصحّف من القرآن. وقد أكثر عنه البخاري. قال إبراهيم بن أبـي طالب: جئته فقال لي: إلى متى لا يموت إسحاق بن راهويه. فقلت له: شيخ مثلك يتمنى هذا، قال: دعني فلو مات لصفا لي جرير بن عبدالحميد. وعاش بعد إسحاق بستة أشهر. ومات في أول سنة تسع وثلاثين ومائتين. (تذكرة الحفاظ: ٢/ ٤٤٤، تقريب: ٢/ ١٣ ـ ١٤ وغير ذلك).

(*) سقطت لفظة «الله» من الأصل.

(٦٨١) محمد بن عبدة بن حرب، أبو عبدالله القاضي (٣١٣هـ / ٩٢٥م) بصري، سكن بغداد، وحدث بها عن إبراهيم بن الحجاج الشامي، وعلي بن المديني، وعبدالأعلى بن حماد النرسي... وغيرهم. روى عنه أبو جعفر اليقطيني، =

٣٢١ ــ وسألته عن أبـي عبيدة معمر بن المثنى[٦٨٢]، فقال: لا بأس بـه، إلّا أنـه كـان يتهم بشيء من رأي الخـوارج، ويتهم أيضـاً بالأحـداث[*].

٣٢٢ ــ وسألته عن محمد بن جعفر المطيري[٦٨٣]، فقال: ثقة مأمون.

---

= وعبدالعزيز بن جعفر الحربـي، وأبو حفص بن الزيات وغيرهم. قال الدارقطني رداً على سؤال حمزة بن يوسف عن محمد بن عبدة: قال: لا شيء. وقال: سمعت السبيعي، يقول: كان يظهر جزءاً من سماعه ويحدث به. ثم بعد ذلك أخذ كتب الناس وحدث بها، ولم يكن له سماع، ثم انكشف أمره. (تاريخ بغداد: ٢/٣٧٩ ــ ٣٨٠).

(٦٨٢) أبو عبيدة معمر بن المثنى التميمي، مولاهم، البصري (١١٥ ــ ٢٠٨ أو ٢١٠هـ / ٧٣٣ ــ ٨٢٣ أو ٨٢٥م). نحوي لغوي، صدوق أخباري. قال الجاحظ: لم يكن في الأرض خارجي ولا جماعي أعلم بجميع العلوم من أبـي عبيدة. وقال المبرّد: كان أكمل القوم. وقال الدارقطني: لا بأس به. إلا أنه يتهم بشيء من رأي الخوارج، ويتهم بالأحداث.
قدم بغداد في أيام هارون الرشيد، وقرىء عليه بها أشياء من كتبه. وأسند الحديث عن هشام بن عروة وغيره. روى عنه من البغداديين وغيرهم: علي بن المغيرة الأثرم، وأبو عبيدالقاسم بن سلّام، وأبو عثمان المازني، وأبو عثمان السجستاني وغيرهم. مات سنة ثمان ومائتين، وقيل بعد ذلك وقد قارب المائة. (تاريخ بغداد: ١٣/٢٥٢ ــ ٢٥٨، ميزان الاعتدال: ٤/١٥٥، تقريب: ٢/٢٦٦).

(*) الأحداث: جمع حدث، لها عدة معان. وهي في الأصل: ضد القديم. والحدوث: كون شيء لم يكن. ورجال أحداث السن، وهؤلاء قوم حدثان، جمع حدث وهو الفتي السن، ورجل حدث أي شابّ. ويكنى بالأحداث عن الزنا. والمقصود هنا: اتهام أبـي عبيدة بالزنا أو باللواطة. (انظر: لسان العرب: ١/٥٨١ ــ ٥٨٢).

(٦٨٣) هو أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد بن يزيد الصيرفي المطيري (٣٣٥هـ / ٩٤٦م)، من أهل مَطِيرة سَرْمَنْ رَيْ. سكن بغداد وحدث بها عن الحسن بن =

٣٢٣ ــ وسألته عن أبي حذيفة(٦٨٤) صاحب الثوري(*)، فقال: تكلّم فيه.

٣٢٤ ــ وسألته: إذا اجتمع قبيصة(**)(٦٨٥)، والفريابي(***) في الثوري، من يقدم، فقال: يقدّم الفريابيّ لفضله ونسكه.

---

= عرفة، وعلي بن حرب، وعباس بن عبدالله، وعباس الدوري وغيرهم. روى عنه الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين وغيرهما. وكان ثقة مأموناً. ومات في صفر سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد: ٢/١٤٥ ــ ١٤٦، اللباب في تهذيب الأنساب: ٣/٢٢٧).

(٦٨٤) هو موسى بن مسعود النَّهدي، أبو حذيفة البصري (ولد في حدود: ١٢٥ ــ ٢٢٠هـ / ٧٤٢ ــ ٨٣٥م). صدوق سيىء الحفظ. روى عن الثوري، وعكرمة بن عمار، وشبل بن عباد، وإبراهيم بن الطهمان. روى عنه محمد بن المثنى. مات سنة عشرين ومائتين أو بعدها وقد جاوز التسعين. (الجرح والتعديل: ٨/١٦٣ ــ ١٦٤، تقريب: ٢/٢٨٨).

(*) سبقت ترجمته تحت رقم (٣٣٠).

(**) في الأصل قبيضة. والتصحيح عن الجرح والميزان.

(٦٨٥) هو قبيصة بن عُقْبة، أبو عامر الكوفي (٢١٥هـ / ٨٣٠م)، صاحب الثوري. روى عن الثوري، ومسعر، ومالك بن مغول. صدوق جليل. قال ابن معين: هو ثقة إلا في حديث الثوري. وقال أحمد: كثير الغلط. وكان ثقة صالحاً لا بأس به. وسئل أبو زرعة عن أبي نعيم وقبيصة فقال: قبيصة أفضل الرجلين، وأبو نعيم أوثقهما. وذكر أبو حذيفة وقبيصة عند أبي حاتم فقال: قبيصة أثبت منه جداً في حديث سفيان. ويعتبره أبو حاتم من المحدثين الذين يأتون بالحديث على لفظه، لا يغيرونه. هو وأبو نعيم كذلك في حديث سفيان. وهو محتجّ به، موثق عند المحدثين مع وجود غلطه. (الجرح والتعديل: ٧/١٢٦، ميزان الاعتدال: ٣/٣٨٤).

(***) سبقت ترجمته تحت رقم (٨٧).

٣٢٥ ــ وسألته عن أبي بكر النيسابوري[٦٨٦]، فقال: «لم نر مثله في مشايخنا، لم نر أحفظ منه للأسانيد والمتون، وكان أفقه المشايخ، جالس المزني، والربيع، وكان يعرف زيادات الألفاظ في المتون. ولما[*] قعد للتحديث، قالوا[**]: حدِّث. قال: بل سلوا. فسئل عن أحاديث فأجاب فيها، وأملاها، ثم بعد ذلك ابتدأ يحدِّث»[***].

٣٢٦ ــ وسألته عن موسى بن هرون[****]، فقال: حافظ ثقة متقن.

---

(٦٨٦) أبو بكر عبدالله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون النيسابوري (٢٣٨ ــ ٣٢٤هـ / ٨٥٢ ــ ٩٣٥م). فقيه شافعي، مولى أبان بن عثمان بن عفان، من أهل نيسابور. رحل في طلب العلم إلى العراق والشام، ومصر، وسكن بعد ذلك بغداد وحدث بها. سمع محمد بن يحيى، والحسن بن محمد الزعفراني، ويونس بن عبدالأعلى، والمزني، والربيع بن سليمان. روى عنه الدارقطني، ودعلج بن أحمد، وأبو عمر بن حيوة وغيرهم. وكان ثقة حافظاً متقناً عالماً بالحديث والفقه. (اللباب في تهذيب الأنساب: ٣/٣٤١). قال الدارقطني: ما رأيت أحفظ من أبي بكر النيسابوري. وذكر الخطيب البغدادي، ما ذكره أبو عبدالرحمن من قول الدارقطني في أبي بكر رداً على سؤاله عنه. (تاريخ بغداد: ١٠/١٢٠ ــ ١٢٢).

(*) في الأصل: وربما، وهو تصحيف، والتصحيح عن تاريخ بغداد: ١٠/١٢١.

(**) في الأصل: قال، بسقوط الواو وألف الجماعة. والتصحيح عن تاريخ بغداد: ١٠/١٢١.

(***) العبارة بين المعكوفتين «...» موجودة في تاريخ بغداد نقلاً عن السلمي، مما يدلّ على صحة نسبة الكتاب للسلمي.

(****) سبقت ترجمته تحت رقم (٦٥٥).

٣٢٧ ـ وسألته عن محمد بن حيان السَّمْتي[٦٨٧]، فقال: ليس بالقوي.

٣٢٨ ـ وسألته عن محمد بن عمرو بن سليمان بن أبي مذعور[٦٨٨]، فقال: ثقة مأمون. ومحمد بن عمر بن سليمان بن أبي مذعور[٦٨٩]، ثقة وهما ابنا عم.

---

(٦٨٧) هو أبو جعفر محمد بن حسّان بن خالد السّمتي ـ نسبة إلى السمت والهيئة ـ. سمع يوسف بن يعقوب الماجشوني، وهشيم بن بشير، وعباد بن عباد المهلبي، وسيف بن محمد الثوري، وسفيان بن عيينة. روى عنه محمد بن علي الوراق المعروف بحمدان، وأحمد بن أبي خيثمة، والحسن بن علي بن الوليد الفارسي وغيرهم. قال أبو داود: سئل أحمد بن حنبل عن محمد بن حسّان السمتي، فقال: ما لي به ذاك الخبر. وتكلّم بكلام كأنه رأى الكتاب عنه. قال الدارقطني: ثقة يحدِّث عنه الضعفاء. مات ببغداد في ذي الحجة سنة ٢٢٨هـ (٨٤٣م). (الأنساب: ٧/٢١٣ ـ ٢١٤).

(٦٨٨) محمد بن عمرو بن سليمان، أبو عبدالله، يعرف بابن أبي مذعور. سمع عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، وعبدالعزيز بن أبي حازم، وعمر بن أبي خليفة العبدي وطبقتهم. روى عنه يحيى بن محمد بن صاعد، وجماعة آخرهم الحسين بن إسماعيل المحاملي. قال الدارقطني: محمد بن عمرو بن أبي مذعور ثقة. كنيته أبو عبدالله. (تاريخ بغداد: ٣/١٣٠).

(٦٨٩) محمد بن عمر بن سليمان بن أبي مذعور، أبو جعفر (٢٥٨هـ / ٨٧١م). سمع روح بن عبادة، ويحيى المتوكل، وحربي بن عمارة، ووهب بن جرير، وأبا عامر العقدي. روى عنه وكيع القاضي، وأحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي، ومحمد بن مخلد الدوري. مات أبو جعفر محمد بن عمر بن أبي مذعور في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائتين. (تاريخ بغداد: ٣/٢٣).

٣٢٩ ــ وسألته عن أبـي حمزة السُّكَّري[٦٩٠]، فقال: ثقة أخرج عنه في الصحيح.

٣٣٠ ــ وسألته عن محمد بن علي الوّراق حمدان[٦٩١]، فقال: ثقة.

٣٣١ ــ وسألته: من يقدّم من محمد بن يحيـى[٦٩٢]، وعبدالله بن عبدالرحمن السمرقندي[٦٩٣]، فقـال: محمد بن يحيـى. ومن أحبّ أن

---

(٦٩٠) هو محمد بن ميمون المروزي (١٦٧ أو ١٦٨هـ / ٧٨٣ أو ٧٨٤م). شيخ خراسان. حدث عن زياد بن علاقة، وأبـي إسحاق، وعبدالملك بن عمير، ومنصور بن المعتمر، وجماعة. وعنه ابن المبارك، وعبدان بن عثمان، ونعيم بن حماد. كان ثقة ثبتاً نبيلاً، سمحاً، جواداً، حلو الكلام، ولـذلك لقّب بالسُّكَّري، وثّقه ابن معين. وقال العباس بن مصعب: كان أبو حمزة مجاب الدعوة. حديثه يقع عالياً في صحيح البخاري، وبالإجازة. توفي سنة سبع أو ثمان وستين ومائة. (تاريخ بغداد: ٣/٢٦٦ ــ ٢٦٩، تذكرة الحفاظ: ١/٢٣٠).

(٦٩١) هو الحافظ المتقن: أبو جعفر محمد بن علي بن عبدالله بن مهران (٢٧٢هـ / ٨٨٥م)، البغدادي، الورّاق، ولقبـه حمدان. سمـع عبيدالله بن مـوسى وأبا نعيم وعبدالله بن رجاء، وقبيصة، ومعاوية بن عمرو، وطبقتهم. وعنه ابن صاعد، وابن مخلد، وإسماعيل الصفار، وغيرهم. كان فاضلاً، حافظاً، عارفاً، ثقة. وكن من نبلاء أصحاب أحمد. (تاريخ بغداد: ٣/٦١ ــ ٦٢، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٩٠ ــ ٥٩١).

(٦٩٢) هـو محمد بن يحيـى بن عبـدالله بن خالـد بن فارس بن ذؤيب الـذهلي النيسابوري (٢٥٨هـ / ٨٧١م)، ثقة حافظ، جليل. (تقريب: ٢/٢١٧).

(٦٩٣) هو عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبدالصمد التميمي ثم الدارمي السمرقندي، أبو محمد الدارمي، الحافظ (١٨١ ــ ٢٥٥هـ / ٧٩٧ ــ ٨٦٩م)، محدث، مفسر، فقيه. طوَّف الأقاليم وحدّث عن يزيد بن هارون، ويعلى بن عبيد، وجعفـر بن عون، وغيـرهـم. وعنه مسلم، وأبـو داود، والترمذي وغيرهم. من تصانيفه: السنن، والثلاثيات. كلاهما في الحديث. =

يعرف قصور علمه عن علم السلف، فلينظر في علل الزهري(*) لمحمد بن يحيى الذهلي.

٣٣٢ ــ وسألته عن محمد بن عبدالله بن المبارك المُخَرَّمي(٦٩٤)، فقال: جليل، ثقة متقن. سمعت ابن الجِعابي(٦٩٥) يقول: سمعت

---

= قال محمد بن عبدالله المخرَّمي: يا أهل خراسان، ما دام عبدالله بن عبدالرحمن بين أظهركم، فلا تشتغلوا بغيره. (ترجمته في: الجرح والتعديل: ٥/٩٩، تاريخ بغداد: ١٠/٢٩ ــ ٣٢، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٣٤ ــ ٥٣٦، سير أعلام النبلاء: ١٢/٢٢٤ ــ ٢٣٢، تقريب: ٢/٤٢٩، معجم المؤلفين: ٦/٧١).

(*) سبقت ترجمته تحت رقم (٢٠٧).

(٦٩٤) محمد بن عبدالله بن المبارك القرشي، مولاهم، البغدادي، أبو جعفر المُخَرَّمي (٢٥٤هـ / ٨٦٨م). قاضي حلوان. سمع وكيعاً، ويحيى بن سعيد القطان، وأبا معاوية وطبقتهم. وعنه البخاري، وأبو داود، والنسائي، وابن خزيمة، والمحاملي. كان حافظاً، متقناً، إماماً. وثّقه النسائي وغيره. وقال الخطيب: كان أحفظ الناس للأثر وأعلمهم بالحديث. (تذكرة الحفاظ: ٢/٥١٩ ــ ٥٢١، الكاشف: ٣/٥٧).

(٦٩٥) هو أبو بكر، محمد بن عمر بن محمد بن سلم التميمي البغدادي، الجعابي (٢٨٤ ــ ٣٥٥هـ / ٨٩٧ ــ ٩٦٦م). قاضي الموصل، يعرف بابن الجِعَابي. سمع محمد بن يحيى المروزيّ، ويوسف بن يعقوب القاضي، ويحيى بن محمد الحنائي وغيرهم. وحدث عنه أبو الحسن الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين، وابن رزقويه، وغيرهم. قال أبو عبدالرحمن السلمي: سألت الدارقطني عن ابن الجعابي فقال: خلّط، وذكر مذهبه في التشيع. قال الأزهري: لما مات ابن الجعابي، أوصى بأن تحرق كتبه فأحرقت.
قدم الجعابي أصبهان، وحدث بها في سنة تسع وأربعين وثلاثمائة. ومات في رجب سنة خمس وخمسين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد: ٣/٢٦ ــ ٣١، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٢٥ ــ ٩٢٩، ميزان الاعتدال: ٣/٦٧٠ ــ ٦٧١، سير أعلام النبلاء: ١٦/٨٨ ــ ٩٢، وغير ذلك من المراجع).

عبدالله بن وهب الدينوري(٦٩٦) يقول: قدم علينا محمد بن عبدالله بن المبارك المخرّمي، دينور قاضياً عليها، فمرّ بـي يوماً على حمير ومعي رجل من أصحاب الحديث، ونحن جلوس على ذكـــة(*) نتـذاكـر(**) في شيء من الحديث، فلما رأى المحبرة والكتاب، كأنه استأنس، فسلّم، وقال: «مـا الذي أنتم فيـه؟ فقلنـا نتـذاكـر شيئاً من حـديث إسمٰعيـل بن أبـي خالد(٦٩٧). فقال للغلام: «أمسك على فـنوك(***)». وجلس إلينا،

---

(٦٩٦) عبدالله بن محمد بن وهب، أبو محمد الدينوري (٣٠٨هـ / ٩٢٠م). حافظ، جوّال. سمع أبا عمير بن النحاس، ويعقوب الدورقي، وأبا سعيد الأشجّ وغيرهم. وطوف الأقاليم. روى عنه جعفر الفريابـي، وأبو علي النيسابوري، والقاضي يوسف الميانجي، والقاضي أبو بكر الأبهري، وغيرهم. يقال: إن أبا زرعة كان يعجز عن مذاكرة ابن وهب الدينوري. ورمي بالكذب. وقال الدارقطني: متروك الحديث. (تذكرة الحفاظ: ٢/٧٥٤ ــ ٧٥٦، المغني في الضعفاء: ١/٣٥٥).

(*) لعلها «دَكَّة» وهي بناء يسطح أعلاه للجلوس عليه.

(**) في الأصل: يتذاكر، حيث لا يستقيم المعنى. تصحيف من الناسخ. وقد تكررت الكلمة في السطر الثاني على صيغة الجمع، مما يدل على أن الأولى أيضاً على الجمع.

(٦٩٧) إسماعيل بن أبـي خالد، الحـافظ الإمام أبـو عبدالله البجـلي الأحمسي، مولاهم، الكوفي (١٤٥هـ / ٧٦٢م). أحد الأعلام. سمع ابن أبـي أوفى، وأبا جحيفة السوائي، وطارق بن شهـاب وغيرهم. حـدث عنه شعبـة، والسفيانان، وأبو أسامة، ويزيد بن هارون... ثقة ثبت، وكان من العلماء العاملين. مات في سنة خمس وأربعين ومائة. وقيل: ست. (تذكرة الحفاظ: ١/١٥٣ ــ ١٥٤، تقريب: ١/٦٨).

(***) فنو: من الفناء. وهو ما حول الشيء. المقصود بـ «أمسك على فنوك»: أمسك الرجل على الراحلة. (لسان العرب، والمعجم الوسيط) استطاع الركوب. فأمسك على فنوك: حافظ على ما حولك من الحيوان والأمتعة. أو اركب الحيوان.

وذكر نحو ثمان مائة حديث من مقطوع ومسند من حديث إسمٰعيل بن أبـي خالد، أكثرها مقاطيع.

**٣٣٣** ــ وسمعته يقول: مصعب بن مصعب(٦٩٨)، يقال: إنه من ولد عبدالرحمن بن عوف(٦٩٩). له عن الزهريّ حـديثان، كلاهما عن

---

(٦٩٨) مصعب بن مصعب بن عبدالرحمن بن عوف القرشي الزهري. روى عن ابن شهاب. قال ابن أبـي حاتم: ضعّفوه. (الجرح والتعديل: ٣٠٦/٨، ميزان الاعتدال: ١٢٢/٤).

(٦٩٩) عبدالرحمن بن عوف بن عبدعوف بن عبدالحارث بن زهرة بن كلاب بن مرّة القرشي، الزهري، يكنى أبا محمد ولد بعد الفيل: **٤٤ ق.هـ. ــ ٣١ أو ٣٢هـ / ٥٨٠ ــ ٦٥١ أو ٦٥٢م**). كان اسمه في الجاهلية عبدعمرو، وقيل عبدالكعبة، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم: عبـدالرحمن. أحـد الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام. هاجر إلى الحبشة وإلى المدينة. وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع. وشهد بدراً، وأحد والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلـم إلى دومة الجندل، وعممه بيده وسدلها بين كتفيه. وقال: «إن فتح الله عليك فتزّوج ابنة ملكهم» أو قال «شريفهم». وكان الأصبع ثعلبة شريفهم. فتزوج ابنتـه تماضـر بنت الأصبع، فـولدت لـه أبا سلمـة بن عبدالرحمن. وكان أحد العشرة المشهود لهم بالجنة. وأحد الستة أصحاب الشورى الذين جعل عمر بن الخطاب الخلافة فيهم.
وكان عظيم التجارة، كثير المال، وكان عامّة ماله من التجارة. روي أنه تصدق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بشطر ماله: أربعة آلاف ثم تصدق بأربعين ألفاً، ثم تصدق بأربعين ألف دينار. ثم حمل على خمسمائة فرس في سبيل الله، ثم حمل على خمسمائة راحلة في سبيل الله.
توفي سنة إحدى وثلاثين بالمدينة وهـو ابن خمس وسبعين سنـة. وأوصى بخمسين ألف دينار في سبيل الله. وخلّف مالاً عـظيماً من ذهب قـطع بالفؤوس، حتى مجلت أيدي الرجال منه. وترك ألف بعير، ومائة فرس، وثلاثة ألـف (لعله آلاف) شاة ترعى بالبقيع. وكان له أربع نسوة أخرجت =

أبـي سلمة[٧٠٠]، عن أبيه. أحدهما عن النبـي صلى الله عليه وسلم: «خيركم المدافع عن قومـــه»[*] تفرد بهما عنه ابن أبـي فديك[٧٠١]، عن عبـدالملك بن زيد[٧٠٢] عنـه. ومنهم من قال: هـو من ولـد زيـد بن

---

= امرأة بثمانين ألفاً يعني صولحت. ذكر البخاري أن عبدالرحمن أوصى لكلّ من شهد بدراً بأربعمائة دينار فكانوا مائة رجل.
وهو الذي رجع عمر بحديثه من سرع ولم يدخل الشام من أجل الطاعون. ورجع عمر في أخذ الجزية من المجوس.
روى عنه أولاده إبراهيم، وحميد، وعمر، ومصعب، وأبو سلمة، وابن ابنه المسور بن إبراهيم، وابن أخته المسور بن مخرمة، وابن هباس، وابن عمر، وجبير بن مطعم، وجابر، وأنس، ومالك بن أوس، وعبدالله بن عامر بن ربيعة، ومجالد بن عبدة وآخرون. (أسد الغابة: ٣/٣١٥ ــ ٣١٧، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢/٤١٦ ــ ٤٢٧).

(٧٠٠) هو أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري (٩٤ أو ١٠٤هـ / ٧١٢ أو ٧٢٢م). قيل: اسمه عبد وقيل: إسماعيل. ثقة مكثر. كان من كبار التابعين، غزير العلم، ثقة عالماً. وكان يتفقه ويناظر ابن عباس، ويراجعه. توفي سنة أربع وتسعين، وقيل أربع ومائة. (تـذكرة الحفـاظ: ١/٦٣، تقريب: ٢/٤٣٠).

(*) «خيركم المدافع عن عشيرته». رواه أبو داود في الأدب، باب: ١١٨.

(٧٠١) هو محمد بن إسماعيل بن أبـي فديك (دينار) الدّيلي، مولاهم، المدني، أبـو إسمـاعيـل (١٨٠هـ / ٧٩٦م). روى عن عبـدالـرحمن بن حـرملة، وموسى بن يعقوب الزمعي، والضحاك بن عثمان وغيرهم. صدوق. مات سنة ثمانين ومائة. (الجرح والتعديل: ٧/١٨٨، تقريب: ٢/١٤٥).

(٧٠٢) عبدالملك بن زيد بن سعيد بن عمرو بن نفيل العدوي، المدني. روى عن مصعب بن مصعب. روى عنه ابن أبـي فديك. قال علي بن الحسين بن الجنيد: ضعيف الحديث. وقال النسائي: لا بأس به. (الجرح والتعديل: ٥/٣٥، تقريب: ١/٥١٩).

الخطّاب[٧٠٣]. ومنهم من قال: إنه من ولد سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل[٧٠٤].

---

(٧٠٣) هو زيد بن الخطّاب بن نفيل بن عبدالعزّى. . . القرشي العدوي (١٢هـ / ٦٣٣م)، أخو عمر بن الخطّاب لأبيه. يكنى أبا عبدالرحمن. وكان أسنّ من عمر وهو من المهاجرين الأوّلين. شهد بدراً والمشاهد كلّها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وآخاه رسول الله بينه وبين معن بن عدي الأنصاري. فقتلا باليمامة شهيدين. وكانت وقعة اليمامة في ربيع الأول سنة اثنتي عشرة في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه. ولما قتل زيد قال عمر: «رحم الله زيداً سبقني أخي إلى الحسنيين: أسلم قبلي واستشهد قبلي». وقال عمر لمتمم بن نويرة، حين أنشده مراثيه في أخيه مالك: «لو كنت أحسن الشعر لقلت في أخي مثل ما قلت في أخيك». قال متمم: «لو أن أخي ذهب على ما ذهب عليه أخوك ما حزنت عليه»، فقال عمر: «ما عزاني أحد بأحسن ما عزيتني به». أخرجه الثلاثة. (أسد الغابة: ٢/٢٢٨ ـ ٢٢٩، تقريب: ١/٢٧٤).

(٧٠٤) سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبدالعزّى القرشي العدوي (٥٠ أو ٥١هـ / ٦٧٠ أو ٦٧١م)، ابن عم عمر بن الخطّاب. وكانت أخته عاتكة بنت زيد تحت عمر بن الخطّاب. تزوجها بعد أن قتل عبدالله بن أبي بكر الصديق. وكان سعيد يكنى أبا الأعور. أسلم قديماً قبل عمر بن الخطّاب، هو وامرأته فاطمة بنت الخطّاب. وهي كانت سبب إسلام عمر. وكان من المهاجرين الأولين. وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين كعب. ولم يشهد بدراً بسبب غيبوبته بالشام، وضرب له سهم. وشهد المشاهد بعدها. وكان من المشهودين لهم بالجنة. وكان مجاب الدعوة. وشهد اليرموك وحصار دمشق. روى عنه ابن عمر، وعمرو بن حريث، وأبو الطفيل، وعبدالله بن ظالم المازني وغيرهم. توفي سنة ٥٠ أو ٥١هـ بالعقيق من نواحي المدينة وهو ابن بضع وسبعين سنة. (أسد الغابة: ٢/٣٠٧ ـ ٣٠٨، تقريب: ١/٢٩٦).

٣٣٤ ـ قال: ووقع الحريق في دار أبي موسى محمد بن المثنى(*)، وقعد عندها وقال: «كبّروا فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا رأيتم الحريق فكّبروا»(**).

٣٣٥ ـ وسألته عن محمد بن إسحٰق الصغاني(٧٠٥)، فقال: ثقة وفوق الثقة. وهو وجه مشايخ بغداد.

٣٣٦ ـ وقال: مسعر بن فدكي(٧٠٦) قال: أتيت علياً. روى عنه أبو إسحٰق (الهمداني)(***)(٧٠٧).

---

(*) سبقت ترجمته تحت رقم: ٦٧٤.

(**) انظر للحديث: كنز العمال: ١٠/٢٨٣٤٦، ١٥/٤١٦٦.

(٧٠٥) محمد بن إسحاق بن جعفر الصّغاني (الصّاغاني)، ثم البغدادي، أبو بكر (في حدود: ١٨٠ ـ ٢٧٠هـ / ٧٩٦ ـ ٨٨٣م). سمع يزيد بن هارون، وعبدالوهاب بن عطاء، وأبي بدر شجاع بن الوليد، وغيرهم. حدث عنه مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وابن خزيمة، وابن عوانة، وابن أبي حاتم، وخلق كثير. قال أبو الحسن الدارقطني: ثقة وفوق الثقة. وقال أبو مزاحم الخاقاني: كان الصاغاني يشبه يحيى بن معين في وقته. وقال الأصمّ: سأله أبي: إلى أي قبيلة ينسب الشيخ، فقال: إن جدي كان في الصحراء، فاستقبله رجل فقال له: «أسلم»، فأسلم، وقطع الزنّار. (تاريخ بغداد: ١/٢٤١). توفي في سابع صفر سنة سبعين ومائتين. (الجرح والتعديل: ٧/١٩٥ ـ ١٩٦، تاريخ بغداد: ١/٢٤٠ ـ ٢٤١، سير أعلام النبلاء: ١٢/٥٩٢ ـ ٥٩٤، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٧٣ ـ ٥٧٤).

(٧٠٦) مسعر بن الفدكي، كوفي قال: أتيت علياً رضي الله عنه. روى عنه أبو إسحاق الهمداني. (الجرح والتعديل: ٨/٣٦٨).

(***) الزيادة بين القوسين عن «الجرح والتعديل»: ٨/٣٦٨.

(٧٠٧) أبو إسحاق الهمداني، لم أعثر على ترجمة له. إلاّ أنه روى عن مسعر الفدكي. (الجرح: ٨/٣٦٨).

٣٣٧ ـ ومسعر الخارجي[٧٠٨]، روى عنه سعد بن إبراهيم[٧٠٩].

٣٣٨ ـ ومِسْعَر بن حبيب الجَرْمي البصري[٧١٠]، سمع عمرو بن سلمة[٧١١]. روى عنه يحيى القطّان(*)، يكنى أبا الحارث.

---

(٧٠٨) مسعر الخارجي. روى عنه سعد بن إبراهيم قوله. (الجرح والتعديل: ٣٦٩/٨).

(٧٠٩) سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري (١٣٨ ـ ٢٠١هـ / ٧٥٥ ـ ٨١٦م). أبو إسحاق البغدادي. ثقة، ولّي قضاء واسط وغيرها. وكان على قضاء الجانب الشرقي ببغداد. فلما قام بالأمر في الفتنة منصور بن المهدي، وقد دعي له على المنابر بالخلافة، عزل سعد بن إبراهيم عن القضاء، فلحق بالحسن بن سهل، فولّاه الحسن قضاء عسكره في سنة إحدى ومائتين. وتوفي في آخرها بالمنزل. وقد حمل عن محمد بن إبراهيم علم كثير. فكتب محمد بن خلف (وكيع) عن ولده عبدالله وأحمد. (أخبار القضاة: ٢٦٩/٣، تقريب: ٢٨٦/١).

(٧١٠) مسعر بن حبيب الجَرْمي البصري. روى عن عمرو بن أبي سلمة. روى عنه حماد بن زيد ويحيى بن سعيد القطّان، ووكيع. وثقه أبو حاتم. (الجرح والتعديل: ٣٦٨/٨).

(٧١١) عمرو بن سلمة بن قيس الجرمي، أبو بريد، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، وكان يـؤُمُّ قومه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. لأنه كان أكثرهم حفظاً للقرآن. روى حماد بن زيد، عن أيوب عن عمرو بن سلمة الجرمي قال: أممت قومي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا غلام ابن ست أو سبع سنين. وروى عن عمرو بن سلمة: أنهم وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أرادوا أن ينصرفوا، قالوا: «يا رسول الله من يَـؤُمُّنا»؟ قال: «أكثركم جمعاً للقرآن أو أخذاً للقرآن»، قال: «فلم يكن أحد من القوم جمع ما جمعت، فقدموني وأنا غلام، وعليّ شملة. فما شهدت مجمعاً من جرم إلّا كنت أمامهم، وكنت أصلّي على جنائزهم إلى يومي هذا». أخرجه الثلاثة. (أسد الغابة: ١١٠/٤).

(*) هو يحيى بن سعيد بن فَرُّوخ، أبو سعيد القطّان. سبقت ترجمته تحت رقم: ٥١٣.

٣٣٩ ــ ومسعر بن كدام بن ظهير الهلالي(*)، من قيس عيلان(**) كوفيّ.

٣٤٠ ــ وأبو مِسْعر أبان الصريمي(***)، سمع عبدالملك بن يعلى(****)، والحسن(*****)، روى عنه المعتمر(******)، وعبدالصمد بن عبدالوارث(*******).

٣٤١ ــ وسئل عن مالك بن أنس[٧١٢]، (فقال)(********): إنَّما هو كوفيٌّ نخعيّ. حدثنا أبو بكر النيسابوري(*********)، ثنا إبراهيم بن

---

(*) سبقت ترجمته تحت رقم: ٣٨.

(**) قيس عيلان: مركبة من كلمتين: قيس وعيلان. أما القيس فهي من العشائر التي حافظت على اسمها الأصليّ. وتسكن في حرّان، وبعض أفرادها في العراق. وفرقها: بنو شعبان، بنو محمد، بنو عثمان، بنو يوسف والملحان. وأما عيلان: فهي من عشائر المقيمات بالعراق. تقيم في الخالص وعلى شاطىء دجلة. معجم قبائل العرب لعمر رضا كحالة: ٥/٩٥، ١٣٩ ــ ١٤٠). وقيس عيلان أيضاً اسم قبيلة من قبائل الحجاز.

(***) سبقت ترجمته تحت رقم: ٥٥.

(****) سبقت ترجمته تحت رقم: ٥٦.

(*****) سبقت ترجمته تحت رقم: ٥٧.

(******) سبقت ترجمته تحت رقم: ٥٨.

(*******) سبقت ترجمته تحت رقم: ٥٩.

(٧١٢) مالك بن أنس، روى عن هانىء بن حزام، عن عمر رضي الله عنه. روى عنه المغيرة بن النعمان النخعي. (الجرح والتعديل: ٨/٢٠٤) ولم أجد ترجمة له غير هذا.

(********) سقطت في الأصل «فقال» زدناها ليتم المعنى.

(*********) سبقت ترجمته تحت رقم: ٦٨٦.

مرزوق[٧١٣]، ثنا أبو عاصم[٧١٤]، عن سفيان[*]، عن المغيرة بن النعمان[٧١٥]، عن مالك بن أنس، عن هانىء بن حرام[٧١٦]، أن عمر[**] كتب في رجل وجد مع امرأته رجلاً فقتله. فكتب في العلانيّة أن «اقتلوه»، وكتب في السرّاء: «خذوا منه الدّية».

٣٤٢ ـ (وقال: يقدّم في الموطّأ معن[***]، وابن وهب[****]، والقعنبي[*****]. وأبو مصعب[******] ثقة في الموطّأ)[*******].

---

(٧١٣) لعلّه: إبراهيم بن مرزوق بن دينار الأمويّ البصري (٢٧٥هـ / ٨٨٨م)، نزيل مصر، ثقة. عمي قبل موته. فكان يخطىء ولا يرجع. من الحادية عشرة. مات سنة خمس وسبعين ومائتين. (تقريب: ١/٤٣).

(٧١٤) لعلّه أبو عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني البصري (٢١٢هـ / ٨٢٧م). سمع جعفر بن محمد، ويزيد بن أبي عبيد، وسليمان التيمي، وغيرهم. ولولا تأخر موته لذكر مع وكيع، بل مع ابن المبارك. روى عنه أحمد، وبندار، والدارمي، والبخاري، وغيرهم. كان ثقة فقيهاً، مات بالبصرة لأربع عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة ٢١٢هـ، عاش تسعين سنة وأشهراً. (تذكرة الحفاظ: ١/٣٦٦ ـ ٣٦٧).

(*) هو سفيان بن عيينة، سبقت ترجمته تحت رقم: ٢٢٢.

(٧١٥) هو المغيرة بن النعمان النخعي الكوفي، ثقة. من السادسة. (تقريب: ٢/٢٧٠).

(٧١٦) هانىء بن حزام، ويقال: ابن حرام. روى عن... روى عنه المغيرة بن النعمان. (الجرح: ٩/١٠١).

(**) هو الخليفة الثانية عمر بن الخطاب.

(***)، (****)، (*****)، (******) سبقت تراجمهم تحت رقم: ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣.

(*******) سبقت العبارة بين القوسين في صفحة: ٨٠.

٣٤٣ ــ وقال: مهنّأ بن يحيى الشامي[٧١٧]، ثقة نبيل.

٣٤٤ ــ وقال: مسلم بن أكيس، كنيته أبو حِسْبة[٧١٨].

٣٤٥ ــ (وقال محمد بن عقبة، أخو موسى بن عقبة)[*].

٣٤٦ ــ وسألته عن محمد بن رجاء بن السِّندي[٧١٩]، فقال: هو خراسانيّ، ثقة، حافظ، وهو وأبوه[٧٢٠] ثقتان.

---

(٧١٧) مهنّأ بن يحيى الشامي، صاحب الإمام أحمد. روى عن بقية، والكبار. وانفرد عن زيد بن أبي الزرقاء بحديث في الجمعة. قال الأزدي: منكر الحديث. وقال الدارقطني: ثقة نبيل. (ميزان الاعتدال: ١٩٧/٤).

(٧١٨) في الأصل: أبو حسنة، وفي الجرح والتعديل، وميزان الاعتدال: أبو حِسْبة. لذلك صححناها على ما في المراجع. وهو مسلم بن أكيس، أبو حسبة، مولى عبدالله بن عامر بن كريز القرشي. روى عن أبي عبيدة بن الجراح، مرسل. روى عنه صفوان بن عمرو. (الجرح والتعديل: ١٨٠/٨، ميزان الاعتدال: ١٩٧/٤).

(*) تقدمت العبارة بين القوسين.

(٧١٩) محمد بن رجاء بن السِّندي النيسابوري، من اسفرائين. سمع النضر بن شميل، ومكي بن إبراهيم. روى عنه ابنه محمد بن محمد بن رجاء السندي، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة. قدم بغداد حاجّاً، وحدث بها. وكان رجاء وابنه أبو عبدالله، وابنه أبو بكر ثلاثتهم ثقاتاً وأثباتاً.
وابنه أبو بكر محمد بن محمد بن رجاء السندي الحنظلي. قال ابن أبي حاتم: قدم علينا حاجّاً، روى عن إبراهيم بن محمد الشافعي، وإسحاق بن راهويه، وأبي عمار الحسين بن الحريث. كتبت عنه بمكة، وهو صدوق، ثقة. (الأنساب: ٢٧٠/٧ ــ ٢٧١).

(٧٢٠) هو رجاء بن السندي النيسابوري، أبو محمد، صدوق من العاشرة. روى عن أيوب بن النجار اليمامي، وعبدالسلام بن حرب، وأبي بكر بن عيّاش وغيرهم. قال أبو حاتم: صدوق. (الجرح والتعديل: ٥٠٣/٣، تقريب: ٢٤٨/١ ــ ٢٤٩).

٣٤٧ ــ وقال عثمان بن خـرّذاد[٧٢١](*): وقال قيس بن حفص الدارمي[٧٢٢]، جزت معه بالبصرة بموضع، وثمّ نسّاج، فقال: ما اسمك، قـال: بشّار. قـال: ابن من؟ قال: ابن عثمـان[٧٢٣]. فقال: هـذا أبو معدان[٧٢٤] حافظ(**)، لا يدعي أنه عربـي(***).

٣٤٨ ــ وقال: محمد بن عبدالله إدريس[٧٢٥] مات وهو شاب. وهو ثقة عابد زاهد، ولم يحدّث.

---

(٧٢١) عثمان بن عبدالله بن محمد بن خرَّذاد، ثقة من صغار الحادية عشرة. مات سنة إحدى وثمانين (ومائتين: ٨٩٤م)، وقيل في أول التي بعدها (أي في سنة ٢٨٢هـ / ٨٩٥م). (تقريب: ٢/١١).

(*) يبدو أن في الجملة سقطاً، حيث لا يتم المعنى.

(٧٢٢) قيس بن حفص بن القعقاع الدارمي، أبـو محمد. بصـري، روى عن أبـي عوانة، وعبدالواحد بن زياد، ومسلمة بن علقمة، وبشر بن المفضل، ومعتمر بن سليمان، وخالد بن الحارث، ودلهم بن دهثم العجلي. روى عنه أبو حاتم، وأبو زرعة. قال أبو حاتم: شيخ. مـات سنة سبـع وعشرين (ومـائتـين: ٢٢٧هـ / ٨٤١م). (الجـرح والتعـديـل: ٧/٩٥، تقـريب: ٢/١٢٨).

(٧٢٣) لم أعثر على ترجمة له.

(٧٢٤) في الأصل: أبو معدار، تصحيف، وهو أبو معدان. ذكره أبو حـاتم أن يحيى بن معين قال فيه: صالح. (الجرح والتعديل: ٩/٤٤٦).

(**) في الأصل: احفظ. وهو تصحيف لا يستقيم المعنى. لذلك صححناها.

(***) سقطت الباء في الأصل من «عربـي».

(٧٢٥) محمد بن عبدالله بن إدريس. روى عن أبيه. روى عنه قتيبة، وقال: رأيته بمكـة سنة ثمـان وثمانـين. وعظ مروان الفـزاري. (الجرح والتعـديل: ٧/٢٩٤).

٣٤٩ ـ وقال: عارم أبو النعمان[٧٢٦] ثقة، وتغير بآخره. وما ظهر عنه بعد اختلاطه حديث منكر.

٣٥٠ ـ وقال: لا أعلم أحداً أنبل رجل من معمر[٧٢٧]، سمع من أهل البصرة عن ثابت[٧٢٨]، وأيوب السختياني[*]، ومن أهل اليمامة يحيى بن أبي كثير[٧٢٩]، ومن أهل المدينة الزهري[**]، ومن أهل مكة عمرو بن دينار[٧٣٠]، ومن أهل اليمن ابن طاووس[٧٣١]، ومن أهل الكوفة إسحاق[***] والأعمش[****].

---

(٧٢٦) هو محمد بن الفضل السّدوسي، أبو النعمان البصري، لقبه عارم (٢٢٣ أو ٢٢٤هـ / ٨٣٧ أو ٨٣٨م). ثقة ثبت، تغير في آخر عمره. (تقريب: ٢/٢٠٠).

(٧٢٧) معمر بن راشد، أبو عروة الأزدي البصري، مولاهم (١٥٣هـ / ٧٧٠م)، أحد الأعلام، وعالم اليمن. حدث عن الزهري، وقتادة، وعمرو بن دينار، وزيادة بن علاقة، ويحيى بن كثير، ومحمد بن زياد الجمحي وطبقتهم. حدث عنه السفيانان، وابن المبارك، وغندر، وابن علية، وخلق كثير. قال أحمد بن حنبل: ليس تضم معمراً إلى أحد إلّا وجدته فوقه. وقال يحيى بن معين: هو من أثبت الناس في الزهري. مات سنة ثلاث وخمسين ومائة (٧٧٠م). (تذكرة الحفاظ: ١/١٩٠ ـ ١٩١).

(٧٢٨) لعلّه ثابت بن أسلم البناني، سبقت ترجمته تحت رقم: ٣٨٤.

(*) سبقت ترجمته تحت رقم: ٦٥٨.

(٧٢٩) يحيى بن أبي كثير الطائي، مولاهم، أبو نصر اليمامي (١٣٢هـ / ٧٤٩م). ثقة، ثبت، لكنه يدلّس ويرسل. من الخامسة. (تقريب: ٢/٣٥٦).

(**) سبقت ترجمته.

(٧٣٠) عمرو بن دينار الجمحي، عالم الحجاز. فحجة. وما قيل عنه من التشيع فباطل. (ميزان الاعتدال: ٣/٢٦٠).

(٧٣١) هو عبدالله بن طاووس بن كيسان اليماني، أبو محمد (١٣٢هـ / ٧٤٩م). ثقة، فاضل، عابد من السادسة.

(***)، (****) سبقت ترجمتها.

٣٥١ ـ وقال: مجالد بن راشد[٧٣٢]، أخو مكحول بن راشد[٧٣٣].

## [آخر الجزء الأوّل من الأصل]

* * *

(٧٣٢) مجالد بن أبـي راشد. روى عن ابن مسعود. قال أحمد بن حنبل: ليس بشيء. يرفع أحاديثه موقوفة. (ميزان الاعتدال: ٣/٤٣٧).

(٧٣٣) من يسمى بـ«مكحول» اثنان، كلاهما تابعيٌّ. لعلّ المقصود: مكحول، أبو عبدالله الأزدي، البصري. روى عن ابن عمر، وأنس بن مالك. روى عنه عمارة بن زاذان، وهارون بن موسى. ثقة. والآخر: مكحول الشامي (١١٣هـ / ٧٣١م)، كان عبداً لسعيد بن العاص، فوهبه لامرأة من قريش، فأعتقته. روى عن أنس بن مالك، وأبـي هند الداري، وواثلة بن الأسقع، وأم الدرداء الصغرى. روى عنه الأوزاعي، وسعيد بن عبدالعزيز وغيرهما. قال الزهري: العلماء أربعة: سعيد بن المسيب، بالمدينة، والشعبـي بالكوفة، والحسن بالبصرة، ومكحول بالشام. وثقه غير واحد، وضعفه جماعة. هو صاحب تدليس، ويرسل عن أبيّ، وعبادة بن الصامت، وعائشة، وأبـي هريرة.
ولم نقدر تحديد المقصود في سياقنا، لأن المراجع لم تذكر أباهما، وخاصة خلّطت أوصافهما، فذكرت نفس الأوصاف في ترجمة كليهما. انظر لترجمتهما: سير أعلام النبلاء: ٥/١٥٥ ـ ١٦٠، ١٦٠ ـ ١٦٤، ميزان الاعتدال: ٤/١٧٧ ـ ١٧٨، الجرح والتعديل: ٨/٤٠٧، وغير ذلك.

# بـــاب النـــون

قـال ابن سمكويـه(*): قرأت عـلى الشيخ الفقيـه أبـي عمر بن أبـي أحمد(**) في داره، قال: قرأ(ت)(***) على الشيخ أبـي عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي رحمه الله بنيسابور فيما أجاز لي، قال:

**٣٥٢** ــ سألت أبا الحسن عليّ بن عمر الدارقطني. عن النضر بن محمد المروزيّ(٧٣٤)، فقال: ثقة.

**٣٥٣** ــ وسألته عن نصر(****) بن مزاحم(٧٣٥)، فقال: ضعيف.

---

(*) هو أبو الفتح محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن إسماعيل بن سلمة المعروف بسمكويه، راوي كتاب السلمي. سبقت ترجمته تحت رقم (١).

(**) سبقت ترجمته، تحت رقم (٢).

(***) في الأصل: قرأ، بسقوط ضمير التاء. من آخره.

(٧٣٤) النضر بن محمد المروزي، مولى بني عامر، أبو محمد أو أبو عبدالله (١٨٣هـ / ٧٩٩م). روى عن الأعمش، وابن المنكدر، وعبدالعزيز بن رفيع. روى عنه ابن راهويه، والحسن بن عيسى الماسرجسي. وثقه النسائي. وقال الأزدي والبخـاري: ضعيف. (ميزان الاعتـدال: ٤/٢٦٢). ورمي بالإرجـاء. (تقريب: ٢/٣٠٣).

(****) في الأصل: نضر. والتصحيح عن تاريخ بغداد، وعن الجرح والتعديل.

(٧٣٥) نصر بن مزاحم، أبو الفضل المنقري (٢١٢هـ / ٨٢٧م). كوفيّ سكن بغداد. روى عن سفيان الثوري وعن شعبة، وحبيب بن حسان وغيرهم. روى عنه ابنه الحسين بن نصر، ويزيد بن عبدالرحمن بن مصعب المعني، ونوح بن =

٣٥٤ ــ وسألته عن أبـي الليث الفرائضي[٧٣٦]، فقال: ثقة.

٣٥٥ ــ وسمعته يقول: قال أحمد بن حنبل رحمه الله: أوّل من رأينـــا(ه)[*] يكتب المسند نعيم بن حماد[٧٣٧].

---

= حبيب القومسي، وأبو سعيد الأشجّ وغيرهم. قال أبو حاتم: واهي الحديث، متروك الحديث، لا يكتب حديثه. (تاريخ بغـداد: ١٣/٢٨٢ ــ ٢٨٣، الجرح والتعديل: ٨/٤٦٨).

(٧٣٦) هو أبو الليث، نصر بن القاسم بن نصـر بن زيد الفـرائضي (٣١٤هـ / ٩٢٦م). بغدادي. سمع القواريري وأبا همام الوليد بن شجاع، وأبا بكر بن أبـي شيبة، وسريج بن يونس وغيرهم. روى عنه أبو الحسين بن البواب المقرىء، وغيره. وكان ثقة مأموناً، فقيهاً على مذهب أبـي حنيفة، فرائضياً، كبير المنزلة في العلم بها، وكان حائكاً في قديم أيامه، ومات في ربيع الآخر. (تاريخ بغداد: ١٣/٢٩٥، اللباب: ٢/٤١٨).

(*) في الأصل: ما رأينا. والتصحيح عن سير أعلام النبلاء: ١٠/٥٩٧.

(٧٣٧) نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث بن همّام بن سلمة بن مالك، أبو عبدالله الخزاعي الأعور، الفارض المروزي (٢٢٩هـ / ٩٤٠م). حدث عن أبـي حمزة السّكري، وهشيم، وأبـي بكر بن عيّاش، وغيرهم. روى عنه البخاري، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، ويحيـى بن معين، وخلق، آخرهم موتاً شابّ كاتب كان معه في السجن اتفاقاً، وهـو حمزة بن محمـد بن عيسى البغدادي.

روى الميموني عن أحمد قال: أوّل من عرفناه يكتب المسند نعيم بن حماد. وقال الخطيب البغدادي: يقال: إن أول من جمع المسند وصنفه نعيم. (تاريخ بغداد: ١٣/٣٠٦) ثم خرج نعيم إلى مصر فأقام بها نحت نيف وأربعين سنة. وكتبوا عنه بها، وحمل إلى العراق في خلافة أبـي إسحاق المعتصم في امتحان «القرآن مخلوق». مع البويطي مقيدين سنة تسع وعشرين فسئل عن القرآن فأبـى أن يجيب فيه بشيء مما أرادوه فحبس بسامراء فلم يزل محبوساً حتى مات في السجن. يقول الذهبـي: نعيم كان من أوعية العلم، لكنه لا تركن النفس إلى روايـاته. =

٣٥٦ ــ وقال: اختلف الناس في نعيم بن همار(٧٣٨). فقال بعضهم: نعيم بن همار، وقال بعضهم: نعيم بن هبار، وقال بعضهم: نعيم بن حماد، وقال بعضهم: نعيم بن حمار. والصواب ابن همار. وهو غطفانيّ من أصحاب النبي صلّى الله عليه وسلم.

٣٥٧ ــ وسألته: هل يصح سماع أبي حنيفة(*) عن

---

= وقال النسائي: ليس بثقة. وقال مرة: ضعيف. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال: ربما أخطأ ووهم. (تاريخ بغداد: ٣٠٦/١٣ ــ ٣١٤، سير أعلام النبلاء: ٥٩٥/١٠ ــ ٦١٢).

(٧٣٨) نعيم بن همار، ويقال: هبّار، ويقال هدار، ويقال حمار، بالحاء المهملة ويقال خمار بالخاء المعجمة. وأصحها همار. هو غطفاني. من غطفان بن سعد بن أياس بن حرام بن جذام. بطن من جذام، معدود في أهل الشام. وكان نعيم صحب النبي صلى الله عليه وسلم، وروى عنه، ونزل بعد ذلك دمشق. (الطبقات الكبرى لابن سعد: ٤١٧/٧، أسد الغابة: ٣٥/٥).

(*) أظن أن الدارقطني رحمه الله ليس بمصيب في هذا الرأي. لأن المراجع تذكر أن أبا حنيفة رأى أنس بن مالك. (انظر: تاريخ بغداد: ٣٢٤/١٣، سير أعلام النبلاء: ٣٩١/٦). ومن الطبيعي أن يرى أبو حنيفة الذي ولد في سنة ٨٠ من الهجرة الصحابِيّ الذي توفي بالبصرة في سنة ٩٣هـ . وقد كان أبو حنيفة حين وفاة أنس بن مالك رضي الله عنه ابن ثلاث عشرة سنة. وإذا بحثنا عن ترجمة حياة أبي حنيفة، رأينا أن عديداً من أقرانه كانوا لا يحبونه حسداً منهم. وذلك لكونه إنساناً ذا رأي وعقل وافر. ولعدم اعتماده على الروايات الضعيفة التي جعلت أساساً للدين في كثير من الأحيان. يروى عن أبي عبدالرحمن المقرىء أنه قال: كان أبو حنيفة يحدثنا فإذا فرغ من الحديث قال: «هذا الذي سمعتم كلّه ريح وباطل». (الجرح والتعديل: ٤٥٠/٨) وإن كان في نسبة هذا القول إلى أبي حنيفة نظراً، لكنه وأمثاله مما يدلّ على أنه كان يتردد في قلبه شكّ تجاه روايات الآحاد. لذا بنى مذهبه على معطيات العقل وعلى الأدلة القطعية، وليس على أخبار الآحاد. ولقد كان موقفه

أنـــس(*)، فقال: لا يصح سماعه عن أنس، ولا عن أحد من أصحابه، ولا تصحّ له رؤية أنس، ولا رؤية أحد من الصحابة(**).

* * *

---

= هذا، ورجاحة عقله ووفرة علمه وإصابة رأيه تسبب الحسد وبغض بعض الناس من أقرانه إياه. والله أعلم.

# بــاب الــواو

**٣٥٨ ــ** سألته عن الوليد بن مزيد[٧٣٩]، فقال: ثقة ثبت.

**٣٥٩ ــ** وقال: الوليد بن مسلم[٧٤٠]، يرسل في أحاديث الأوزاعي[٧٤١]، عند الأوزاعيّ أحاديث عن شيوخ ضعفاء، عن شيوخهم

---

**(٧٣٩)** الوليد بن مزيد العذري، أبو العباس البيروتي (٢٨٣هـ/ ٨٩٦م)، ثقة ثبت. روى عن الأوزاعي، ومقاتل بن سليمان. وروى عنه ابنه العباس ودحيم. وثّقه أبو مسهر وأبو داود. وقال ابنه العباس: مات سنة ثلاث ومائتين. وقال النسائي: كان لا يخطىء ولا يدلّس. (خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ص ٤١٧، تقريب: ٢/٣٣٥).

**(٧٤٠)** الوليد بن مسلم الأموي، مولاهم، أبو العباس الدمشقي (١٩٥هـ/ ٨١٠م)، روى عن ابن عجلان، وهشام بن حسان، وثور بن يزيد، والأوزاعي، وخلق. وعنه أحمد، وإسحاق، وابن المديني، وأبو خيثمة، وخلق. قال أحمد: أغرب أحاديث صحيحة لم يشركه فيها أحد. وقال ابن مسهر: يدلّس. (خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ص ٤١٧).

**(٧٤١)** هو عبدالرحمن بن عمرو بن يحمد الأوزاعي الدمشقي، أبو عمرو (٨٨ ــ ١٥٧هـ / ٧٠٧ ــ ٧٧٤م). من فقهاء المحدثين. ولد ببغداد، وأقام بدمشق، ثم تحول إلى بيروت، فسكنها مرابطاً إلى أن توفي بها. وهو من تابعي التابعين. سمع جماعات من التابعين كعطاء بن أبي رباح، وقتادة، ونافع مولى ابن عمر، والزهري، ومحمد بن المنكدر، وغيرهم. روى عنه جماعة من التابعين وشيوخه كقتادة، والزهري، ويحيى بن كثير. وجماعات من أقرانهم كسفيان ومالك، وشعبة، وابن المبارك. قال أبو مسهر: كان الأوزاعي يحيي =

أدركهم الأوزاعيّ مثل نافع[742]، والزهريّ،

---

= الليل صلاة وقرآناً وبكاء. وقال الحاكم: الأوزاعي إمام عصره عموماً وإمام أهل الشام خصوصاً. قال الفريابي: اجتمع سفيان، والأوزاعي، وعباد بن كثير بمكة، فقال سفيان: يا أبا عمرو، حدثنا حديثك مع عبدالله بن علي يعني عم السفاح، فقال: لما قدم الشام وقتل بني أمية، جلس يوماً على سريره، وعبّى أصحابه أربعة أصناف، صنف بالسيوف المسللة، وصنف معهم الجرزة، وصنف معهم الأعمدة، وصنف معهم الكافر كوب، ثم بعث إليّ، فلما صرت إلى الباب، أنزلوني عن دابتي، وأخذ اثنان بعضدي، وأدخلوني بين الصفوف حتى أقاموني بحيث يسمع كلامي، فقال لي: أنت عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي، قلت نعم. أصلح الله الأمير! قال: ما تقول في دماء بني أمية، قلت: قد كان بينك وبينهم عهود، وكان ينبغي أن تفوا بها. قال: ويحك اجعلني وإياهم لا عهد بيننا. فأجهشت نفسي وكرهت القتل، فذكرت مقامي بين يدي الله فلفظتها فقلت: دماؤهم عليك حرام. فغضب وانتفخت أوداجه واحمرت عيناه فقال لي: ويحك ولم؟ قلت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا يحلّ دم امرىء مسلم إلاّ بإحدى ثلاث: ثيب زان، ونفس بنفس، وتارك لدينه». قال: ويحك أوليس الأمر لنا ديانة، قلت: كيف ذاك، قال: أليس كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أوصى لعلي، قلت: لو أوصى إليه لما حكم الحكمين. فسكت، وقد اجتمع غضباً، فجعلت أتوقع رأسي يسقط بين يدي، فقال بيده هكذا. . أومى أن أخرجوه. فخرجت فما أبعدت حتى لحقني فارس فنزلت وقلت: قد بعث ليأخذ رأسي، أصلي ركعتين. فكبّرت فجاء أنا أصلي فسلّم وقال: إن الأمير بعث إليك هذه الدنانير. قال: ففرقتها قبل أن أدخل بيتي. من آثاره: كتاب السنن في الفقه، والمسائل الفقهية. (فهرست ابن النديم: ص ٣١٨، تذكرة الحفاظ: ١/١٧٨ ـ ١٨٣، تهذيب الأسماء: ١/٢٩٨ ـ ٣٠٠، معجم المؤلفين: ٥/٦٣).

(٧٤٢) هو نافع، أبوعبدالله العدوي، المدني، مولى ابن عمر (١٢٧هـ / ٧٤٤م). كان عبداً لعبدالله بن عمر. أعتقه. حدث عن مولاه عبدالله بن عمر، وعن عائشة، وأبـي هريرة، وأم سلمة، وطائفة. وعنه أيوب، وعبيدالله بن =

وعطاء[٧٤٣]، فيسقط الضعفاء، ويجعلها عن الأوزاعي، عن نافع والزهريّ وعطاء.

٣٦٠ ـ حدثنا ابن مخلد[*]، ثنا ابن ملاعب[٧٤٤]، ثنا محمد بن علي (بن) المديني[٧٤٥]، قال: سمعت أبي[**].

٣٦١ ـ وقيل له: شيء رواه إسحٰق بن راهويه[***] عن معاذ بن

---

= عمر، وابن عون، وابن جريج، والأوزاعي، ومالك، وخلق. قال البخاري: أصحّ الأسانيد: مالك عن نافع، عن ابن عمر. (تذكرة الحفاظ: ١/٩٩ ـ ١٠٠، تقريب: ٢/٢٩٦).

(٧٤٣) هو عطاء بن أبي رباح، أبو محمد أسلم القرشي، مولاهم، المكي الأسود (١٢٤هـ / ٧٤١م)، ولد في خلافة عثمان، سمع عائشة، وأبا هريرة، وابن عباس، وغيرهم. وعنه أيوب، وحسين المعلّم وابن جريج، وأبو حنيفة، وغيرهم. (تذكرة الحفاظ: ١/٩٨)، ثقة فقيه، فاضل لكنه كثير الإرسال. وقيل إنه تغير بآخره ولم يكن ذلك منه. (تقريب: ١/٢٢).

(*) هو محمد بن مخلد بن حفص، أبو عبدالله الدوري (٢٣٣ ـ ٣٣١هـ / ٨٤٧ ـ ٩٤٢م). سبقت ترجمته تحت رقم (٤٤٩).

(٧٤٤) هو أحمد بن ملاعب، الحافظ الثقة أبو الفضل البغدادي المخرمي (٢٧٥هـ / ٨٨٨م) سمع عبدالله بن بكر السهمي، وأبا نعيم، وعفان، ومسلم بن إبراهيم، وعبدالصمد بن نعمان. روى عنه أبو محمد بن صاعد، وإسماعيل الصفار، والنجاد، وأبو عمرو بن السماك وآخرون. كان يقول: ما أحدث إلا بما أحفظه كحفظي للقرآن. قال ابن خراش، وغيره ثقة. مات في جمادى الأولى سنة خمس وسبعين ومائتين. (تذكرة الحفاظ: ٢/٥٩٥).

(٧٤٥) لم أعثر على ترجمة له.

(**) هو الإمام الحجة أبو الحسن علي بن عبدالله بن جعفر بن نجيح، المعروف بابن المديني. سبقت ترجمته تحت رقم (٢٢٠).

(***) سبقت ترجمته.

هشام(٧٤٦)، عن أبيه(٧٤٧)، عن قتـــادة(*)، عـــن(**) أنس(***) عن النبـي صلى الله عليه وسلم: «كلكم راع»(****)، فقال: أبو طليق(٧٤٨) وكان

---

(٧٤٦) معاذ بن هشام الدستوائي البصري (٢٠٠هـ / ٨١٥م)، نزيل اليمن. روى عن أبيه، وشعبة، وجماعة. وعنه ابن المديني، وإسحاق الكوسج. صدوق ليس بحجة. مات سنة مائتين. (خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٨٠).

(٧٤٧) هو هشام بن أبـي عبدالله سَنْبَر الدَّستَوائي، أبو بكر البصري (١٥٤هـ / ٧٧٠م). ودستواء: من كور الأهواز. روى عن قتادة، ويحيـى بن أبـي كثير، وطائفة. وعنه ابنه معاذ، وأبو داود الطيالسي، وقال: كان أمير المؤمنين في الحديث ـ وأبو نعيم، ومسلم بن إبراهيم، وخلق. ثقة ثبت حجة. مات سنة أربع وخمسين ومائة.

(*) سبقت ترجمته تحت رقم (٤٧٧).

(**) في الأصل: من وهي تصحيف.

(***) سبقت ترجمته.

(****) رواه البخاري في الجمعة: ١١، استقراض: ٢٠، وصايا: ٩، نكاح: ٨١، ٩٠، أحكام: ١، ورواه مسلم، في الإمارة: ٢٠، ورواه أحمد بن حنبل: ٢/١١١. (المعجم المفهرس: ٢/٢٧٤).

(٧٤٨) لم أعثر على ترجمة له بهذا الاسم. وفي الكنى والأسماء للدولابـي: أبو طلق علي بن حنظلة (٢/١٨) الذي يروي عن أبيه حنظلة، عن أوس بن ثريب أنه قال: «أكريت جرير بن عبدالله في الحج، فقدم على عمر فسأله: كيف تجد نساءك، فقال: يا أمير المؤمنين ما أستطيع أن أقبل إحداهن في غير يومها إلاّ اتهمتني الأخرى، ولا أخرج مخرجاً إلا قالت: كنت عند فلانة». فقال عمر: «إن كثيراً منهن لا يؤمن بالله ولا يؤمن للمؤمنين, لعلّك أن تكون في حاجة بعضهن، أو تأتي السوق فتشتري الحاجة لبعضهن فتتهمك». فقال ابن مسعود وهو عنده: «يا أمير المؤمنين أما علمت أن إبراهيم شكى إلى ربه زرء خلق سارة، فقال له: يا إبراهيم إن المرأة كالضلع إن تركتها اعوجت، وإن قومتها كسرتها، فاستمتع بأهلك على ما فيهن». فضرب عمر بين كتفي عبدالله، وقال: «لقد جعل الله في قلبك يا ابن مسعود من العلم غير قليل».

في كتابه عن معاذ، عن أبيه، عن قتادة، عن الحسن. وهو عندي الصواب.

٣٦٢ ــ وقال: الوليد بن كثير[٧٤٩] كنيته أبو خباب.

٣٦٣ ــ وقال: واسع بن حبّان[٧٥٠]، له أخوان: يحيى[٧٥١]، وسعيد[٧٥٢].

* * *

(٧٤٩) لعله الوليد بن كثير المخزومي، مولى لهم. متفق على توثيقه. يروي أنه كان قدريًّا، ورمي بالإباضية أيضاً. ولكنه كان صدوقاً. (كتاب الضعفاء الكبير: ٤/٣٢٠).

(٧٥٠) واسع بن حبّان بن منقذ بن عمرو الأنصاري، المازني، المدني. صحابيّ، ابن صحابيّ. وقيل: بل ثقة (يعني لم يثبت له صحبة، إنما هو تابعي). (تقريب: ٢/٣٢٨) قال البغوي: سكن بالمدينة، في صحبته مقال. وقال العدوي: إنه شهد بيعة الرضوان مع أخيه سعد بن حبان، والمشاهد بعدها. وقتل يوم الحرّة. (أسد الغابة: ٥/٧٨).

(٧٥١) يحيى بن حبّان المازني الأنصاري. مديني، روى عن ابن عمر. روى عنه ابنه محمد بن يحيى بن حبان. (الجرح والتعديل: ٩/١٣٤).

(٧٥٢) لم أعثر على ترجمة له. وقد أشار إليه العدوي إضافة إلى الدارقطني في ترجمة أخيه واسع بن حبان. هو ابن حبان بن منقذ بن عمرو بن عطيّة بن خنساء الأنصاري الخزرجي، المازني. لأبيه حبّان صحبة، وشهد بدراً وما بعدها من المشاهد. وتزوج زينب الصغرى بنت ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب، فولدت يحيى بن حبّان، وواسع بن حبّان. وهو جد محمد بن يحيى بن حبان، شيخ مالك. توفي في خلافة عثمان. (أسد الغابة: ١/٣٦٥).

## بـــاب الهـــاء

٣٦٤ ــ وسألته عن الهيثم بن خلف الدُّوري[٧٥٣]، فقال: ثقة.

٣٦٥ ــ وسألته عن هـٰرون بن موسى الفروي[٧٥٤]، فقال: ثقة. وأبوه[٧٥٥] أيضاً ثقة.

٣٦٦ ــ وسألته عن هـٰرون بن إسحـٰق[٧٥٦]، فقال: ثقة.

---

(٧٥٣) الهيثم بن خلف بن محمد بن عبدالرحمن بن مجاهـد، أبو محمـد الدوري البغدادي (٣٠٧هـ / ٩١٩م). سمع عبدالأعلى بن حمّاد النرسي، وعبدالله القواريري، وعثمان بن أبـي شيبة وطبقتهم. حدث عنه أبو بكر الشافعي، وعبدالعزيز بن جعفر الخرقي، وأبو بكر الإسماعيلي وغيرهم. مات في أوائل سنة سبع وثلاثمائة. (سير أعلام النبلاء: ١٤/٢٦١ ــ ٢٦٢، تاريخ بغداد: ١٤/٦٣، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٦٥ ــ ٧٦٤، شذرات الذهب: ٢/٢٥١).

(٧٥٤) هو هارون بن مـوسى بن أبـي علقمة الفَـرَوي المدني. روى عن جـده أبـي علقمة عبدالله بن محمد بن عبدالله بن أبـي فروة وغيره. وروى عنـه أبو حاتم، وقال: هو شيخ. (الجرح والتعديل: ٩/٩٥).

(٧٥٥) موسى بن أبـي علقمة الفروي، مولى آل عثمان، مجهول من التاسعة. (تقريب: ٢/٢٨٦).

(٧٥٦) هو هارون بن إسحاق الهمداني، أبو القاسم (٢٥٨هـ / ٨٧١م). روى عن عبدالسلام بن حرب، وأبـي خالد الأحمر، وأبـي بكر بن عياش، ومعتمر بن سليمان وغيرهم. روى عنه أبو حاتم، وقال: صدوق. وصدَّقه أبو زرعة أيضاً. (الجرح والتعديل: ٩/٨٨، تقريب: ٢/٣١١).

٣٦٧ ــ وسألته عن الهياج بن بسطام(*)(٧٥٧)، فقال: ضعيف جدّاً.

٣٦٨ ــ وقال: الهيثم بن جماز(٧٥٨)، يقال له: هيثم البكار. روى عن يزيد الرقاشي(٧٥٩)، وثابت البُنَاني(**).

٣٦٩ ــ وقال: أبو العجفاء السلمي، اسمه هرم بن نسيب(٧٦٠)، وهو ثقة.

٣٧٠ ــ وقال: الهذيل بن بلال الزاري، يكنى أبا البهلول(٧٦١)، وهو ضعيف.

---

(*) في الأصل: بسطام، وكتبه ابن حجر بسّام بموحدة ومهكلة ثقيلة.

(٧٥٧) هو هيّاج بن بسّام الخراساني، سكن البصرة، ورأى أنس بن مالك. روى عنه بشر بن الحكم. مقبول من الخامسة. (الجرح والتعديل: ٩/١١٢، تقريب: ٢/٣٢٥).

(٧٥٨) في الأصل: حمار. وهو تصحيف، والتصحيح عن الجرح والتعديل. وهو: الهيثم بن جماز البكار. بصري، روى عن يحيى بن أبي كثير، ويزيد الرقاشي. روى عنه وكيع، والنضر بن شميل، ومسلم بن إبراهيم. قال أحمد بن حنبل: منكر الحديث. ترك حديثه. وقال يحيى بن معين: الهيثم بن جماز كان قاصّاً بالبصرة ضعيف. روى عنه هشيم، وعلي بن ثابت. (الجرح والتعديل: ٩/٨١).

(٧٥٩) هو يزيد بن أبان الرقاشي، أبوعمرو البصري (قبل ١٢٠هـ / ٧٣٧م). قاصّ، ضعيف. مات قبل العشرين ومائة. (تقريب: ٢/٣٦١).

(**) سبقت ترجمته تحت رقم (٣٨٤).

(٧٦٠) هرم بن نسيب، أبو العجفاء السلمي. بصري، روى عن عمر بن الخطاب. روى عنه محمد بن سيرين. ثقة. (الجرح والتعديل: ٩/١١٠).

(٧٦١) هذيل بن بلال الفزاري المدايني. روى عن زرّ بن حُبَيش رؤية. وروى عن عطاء، ونافع، وعبدالله بن عبيد بن عمير. روى عنه عبدالرحمن بن مهدي، وأبو داود الطيالسي، وأبو الوليد الطيالسي وغيرهم. قال أبو حاتم: محله الصدق، يكتب حديثه. وقال أبو زرعة: لينّ، ليس بالقوي. وقال يحيى بن معين: ليس بشيء. (الجرح والتعديل: ٩/١١٣).

## بـــاب اليـــاء

٣٧١ ــ وسألته عن يزيد بن عبدالصمد[٧٦٢]، فقال: ثقة.

٣٧٢ ــ وسألته عن يزيد النحوي[٧٦٣]، فقال: حسبك به ثقة ونبلاً.

٣٧٣ ــ وسألته عن يحيى بن صاعد، فقال: ثقة ثبت حافظ.

وبنو صاعد ثلاثة: يوسف[٧٦٤]، وأحمد[٧٦٥]،

---

(٧٦٢) لعلّه يزيد بن محمد بن عبدالصمد بن عبدالله الدمشقي، أبو القاسم القرشي (١٩٩ ــ ٢٧٦هـ / ٨١٤ ــ ٨٨٩م) مولاهم، صدوق. مات سنة ست وسبعين ومائتين عن سبع وسبعين سنة. (تذكرة الحفاظ: ٢/٦٣١، تقريب: ٢/٣٧٠).

(٧٦٣) يزيد بن أبي سعيد النحوي، أبو الحسن (١٣١هـ / ٧٤٨م)، مولى قريش، خراساني مروزي. ثقة عابد. روى عن عكرمة، ومجاهد، وعبدالله بن بريدة. روى عنه الحسين بن واقد، وأبو حمزة السكري، وعبدالله بن سعد بن عثمان. قتله أبو مسلم. (الجرح والتعديل: ٩/٢٧٠، تقريب: ٢/٣٦٥).

(٧٦٤) يوسف بن محمد بن صاعد بن كاتب، أخو أحمد ويحيى. وكان الأكبر. سمع خلّاد بن يحيى المكي، وسليمان بن حرب الواشجي، والليث بن داود القيسي. روى عنه أخوه يحيى، وعبدالله بن محمد بن إسحاق المروزي، وعلي بن إسحاق الماردانى. قال الدارقطني: كان ثقة. مات سنة ٢٦٧هـ / ٨٨٠م. (تاريخ بغداد: ١٤/٣٠٧).

(٧٦٥) أحمد بن محمد بن صاعد، أبو العباس، أخو يوسف ويحيى ابني صاعد. وكان أحمد أوسطهم. حدث عن عبدالله بن عون الخزاز، ومنجاب بن الحارث، وأبي بكر وعثمان ابني شيبة وغيرهم. روى عنه عبدالله بن سليمان الفامي، والحسين بن صفوان البرذعي، وأبو بكر أحمد بن محمد الكوفي وغيرهم. قال الحسن بن محمد الخلّال: يحيى بن محمد بن صاعد، له أخوان اسم أحدهما أحمد، والآخر يوسف. وكان يحيى جصغرهم سنًا وآخرهم موتاً. ويروي عنهم كلهم الحديث. قال الدارقطني: أحمد بن محمد بن صاعد، أخو يحيى ويوسف بغدادي ليس بقوي لا يحتج به. وقال الخطيب: ما رأيت شيئاً منكراً. والله أعلم. وقال ابن عدي: رأيتهم مجمعين على=

ويحيى[٧٦٦]. يوسف (يحدث)(*) عن خلّاد بن يحيى[٧٦٧] ومن دونه. وأحمد يحدث عن أبي بكر[٧٦٨]، وعثمان[٧٦٩] ابني أبي شيبة، وله تصنيفات في الكلام. ويحيى بن محمد بن صاعد أكثرهم (حديثاً)(**) وأعرفهم به.

٣٧٤ ـ وسمعت أبا الحسن الدارقطني يقول: سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرازي[٧٧٠] يقول: سمعت موسى بن هرون[٧٧١] يقول:

---

= ضعفه. وقوّاه الخطيب. (تاريخ بغداد: ١٢/٣٦ ـ ٣٦، ميزان الاعتدال: ١/١٤٠).

(٧٦٦) سبقت الترجمة تحت رقم: ٣٩٢.

(*) سقطت الكلمة ما بين القوسين من الأصل. والزيادة من تاريخ بغداد، حيث وردت نفس العبارة.

(٧٦٧) خلاد بن يحيى بن صفوان السلمي، أبو محمد الكوفي (٢١٣ أو ٢١٧هـ/ ٨٢٨ أو ٨٣٢م). كوفي نزل مكة. صدوق، رمي بالإرجاء، وهو من كبار شيوخ البخاري. (تقريب: ١/٢٣٠).

(٧٦٨) هو عبدالله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان، أبو بكر بن أبي شيبة (٢٣٥هـ/ ٨٤٩م). كوفي، ثقة، حافظ، صاحب تصانيف. من العاشرة. (تقريب: ١/٤٤٥).

(٧٦٩) هو عثمان بن محمد بن أبي شيبة (: إبراهيم بن عثمان العَبْسي)، أبو الحسن بن أبي شيبة (١٥٦ ـ ٢٣٩هـ/ ٧٧٢ ـ ٨٥٣م). كوفي، ثقة، حافظ شهير، له أوهام. وقيل: كان لا يحفظ القرآن، من العاشرة. (تقريب: ٢/١٤).

(**) في الأصل حدثاً، وهو تصحيف.

(٧٧٠) لم أعثر على ترجمة له.

(٧٧١) موسى بن هارون بن عبدالله بن مروان الحمّال، أبو عمران البزاز (٢١٤ ـ ٢٩٤هـ/ ٨٢٩ ـ ٩٠٦م). سمع أباه، وداود بن عمرو الضّبّي، ومحمد بن جعفر الوركاني وغيرهم. روى عنه أبو سهل بن زياد، وجعفر الخلدي، وإسماعيل الخطبي وغيرهم. وكان ثقة عالماً حافظاً. يقال: أحسن الناس كلاماً على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة: علي بن المديني في وقته، وموسى بن هارون في وقته، وعلي بن عمر الدارقطني في وقته. (تاريخ بغداد: ١٣/٥٠ ـ ٥١، تقريب: ٢/٢٨٩).

بنو صاعد ثلاثة: يحيى أثبتهم، ويوسف كان أكبرهم، وأحمد كان أوسطهم. ولهم عم يقال له عبدالله بن صاعد[772]، يحدث عن سفيان بن عيينة(*). وكان له مسائل، سأل عنها سفيان في التصوف، والزهد وغير ذلك.

٣٧٥ ــ وقال: مات يحيى بن معين(**) قبل ابنه[773] بعشرة أشهر.

٣٧٦ ــ وسألته من يقدم من يحيى بن سعيد(***)، وعبدالرحمن بن مهدي(****)، فقال: يقدم يحيى بن سعيد، فإنه كان أسمح الناس إذا كان في نفسه من الحديث شيء تركه. حدثنا أبو بكر النيسابوري(*****)، ثنا عبدالله بن أحمد(******) قال: سمعت أبي يقول: «ما رأينا مثل يحيى بن سعيد القطّان». فقلت له: «ولا هيثم»[774]، قال: «هيثم. وما رأينا مثل يحيى».

---

(٧٧٢) عبدالله بن صاعد، مولى أبي جعفر المنصور، وهو ابن عم يحيى بن محمد بن صاعد. حدّث عن سفيان بن عيينة. روى عنه محمد بن عمر بن أبي مذعور. (تاريخ بغداد: ٩/٤٨٢).

(*) سبقت ترجمته تحت رقم: ٢٤.

(٧٧٣) لم أعثر على ترجمة لابن يحيى بن معين. لعل اسمه زكريا. لأن كنية يحيى بن معين، أبو زكريا.

(**) سبقت ترجمته تحت رقم: ٥١٣.

(***) سبقت ترجمته تحت رقم: ٥١٠.

(****) سبقت ترجمته.

(*****) سبقت ترجمته تحت رقم: ٤٠٧.

(٧٧٤) لعلّه: الهيثم بن خارجة، أبو يحيى المروزي، ثم البغدادي (٢٢٧هـ/ ٨٤١م). حدث عن مالك، والليث، وحفص بن ميسرة، ويعقوب القمي، وخلق لقيهم بالعراق، والحجاز، ومصر، والشام، وخراسان، عني بهذا =

٣٧٧ ــ وذكر له يعقوب بن إبراهيم الجوزجاني(٧٧٥)، فقال: أقام بمكة مدة، وبالرملة مدة، وبمصر مدة. وكان من الحفاظ المصنفين، والمخرّجين الثقات. لكن كان فيه انحراف عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه. احتج على بابه أصحاب الحديث، فخرج إليهم، وأخرجت

---

= العلم. حدث عنه البخاري، وأحمد بن حنبل، وابنه عبدالله بن أحمد، وأبو زرعة، وأبو يعلى، وأحمد بن الحسن الصوفي وآخرون. قال الصوفي: كان يسمّى شعبة الصغير. وثقه يحيى بن معين. وقال النسائي: ليس به بأس. وكان أحمد يثني عليه. كان ضيّق الخلق. قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: «كان أبي إذا رضي عن إنسان، وكان عنده ثقة حدث عنه وهو حيٌّ. فحدثنا عن الحكم بن موسى وهو حي، وعن هيثم بن خارجة، وأبي الأحوص، وخلف بن شجاع، وهم أحياء». مات في ذي الحجة سنة سبع وعشرين ومائتين. (تاريخ بغداد: ١٤/٥٨، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٦٩ ــ ٤٧٠، تقريب: ٢/٣٢٦).

(٧٧٥) في الأصل هكذا. لم أعثر على ترجمة له. ومن المحتمل أن يكون الاسم مقلوباً وآمل أن يكون الصحيح: إبراهيم بن يعقوب. وإذا كان هذا وارداً فهو: أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب السعدي الجوزجاني (٢٥٩هـ / ٨٧٢م). حافظ، سمع الحسين بن علي الجعفي، ويزيد بن هارون، وجعفر بن عون، وغيرهم. وتفقه بأحمد بن حنبل. روى عنه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وأبو حاتم، وأبو زرعة.
وقال ابن عدي: كان مقيماً بدمشق، يحدث على المنبر. وكان أحمد يكاتبه، فيتقوى بكتابه، ويقرؤه على المنبر. وكان شديد الميل إلى مذهب أهل دمشق في التحامل على علي رضي الله عنه.
يقول الذهبي: رداً على قول ابن عدي: قد كان النصب مذهباً لأهل دمشق في وقت، كما كان الرفض مذهباً لهم في وقت. وهو في دولة بني عبيد. ثم عدم ــ ولله الحمد ــ النصب، وبقي الرفض خفيفاً خاملاً. (الجرح والتعديل: ٢/١٤٨ ــ ١٤٩، تذكرة الحفاظ: ــ/٥٤٩، ميزان الاعتدال: ١/٧٦، تقريب: ١/٤٦ ــ ٤٧).

جارية له فروجة لتذبح، فلم يجد أحداً (يذبحها). فقال: «سبحان الله لا يوجد من يذبحها، وقد ذبح علي بن أبي طالب في ضحوة نيفاً وعشرين ألفاً».

٣٧٨ ــ وقال: يحيى (بن) شعيب، هو أبو اليسع المكفوف[٧٧٦].

٣٧٩ ــ وسئل عن الماجشون، فقال: (هو) يعقوب بن أبي سلمة[٧٧٧]. ومن ولده: يوسف بن يعقوب[٧٧٨]، وعبدالعزيز بن يعقوب[٧٧٩]. فأما يوسف، فروى عن الزهري، وصالح بن عبدالرحمن بن

---

(٧٧٦) أبو اليسع المكفوف: كوفي، روى عن علقمة بن مرثد، وعمرو بن مرّة، وقيس بن مسلم. روى عنه وكيع، ومحمد بن عبيد، وأبو أسامة. لا يعرف اسمه. قال أبو حاتم: يكتب حديثه. (الجرح والتعديل: ٩/٤٥٨).

(٧٧٧) يعقوب بن أبي سلمة الماجشون، أبو يوسف المدني (بعد: ١٢٠هـ / ٧٣٧م). أرسل عن جماعة، وروى عن الأعرج، وعمر بن عبدالعزيز. وعنه ابناه عبدالعزيز ويوسف. وثقه البستي. (طبقات ابن سعد: ٥/٤١٥، خلاصة تذهيب، ص ٤٣٦). وقد نسب هذا اللقب لولده، وبني عمه. ولقّب بهذا اللقب لأن وجنتيه كانتا حمراوين. فسمي بالفارسية الميكون ــ الخمر ــ فشبه وجنتيه بالخمر. فعربه أهل المدينة فقالوا: الماجشون. (تاريخ بغداد: ١٠/٤٣٦ ــ ٤٣٧).

(٧٧٨) يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة (ميمون) الماجشون، أبو سلمة المدني (١٨٥هـ / ٨٠١م). روى عن مولاه ابن المنكدر، والزهري، وطائفة. وعنه عفان، ومسدد، وأحمد، وخلق. وثقه ابن معين. (خلاصة تذهيب، ص ٤٤٠).

(٧٧٩) عبدالعزيز بن يعقوب بن أبي سلمة (أخو يوسف و) ابن عم عبدالعزيز الماجشون. روى عن محمد بن المنكدر. روى عنه علي بن هاشم بن مرزوق الرازي. قال أبو حاتم: لا بأس به. (الجرح والتعديل: ٥/٣٩٩). ولم أجد له ترجمة تطمئن القلوب.

عوف[٧٨٠]، وصالح بن كيسان[٧٨١]، وابنه يعقوب[٧٨٢]. وأما أخوه عبدالعزيز بن يعقوب، فيروي عن محمد بن المنكدر[*] أحاديث مراسيل. حدث عنه أحمد بن حنبل، ومحمود بن خداش[٧٨٣]، والحسن

---

(٧٨٠) صالح بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، أبوعمران المدني (قبل ١٢٧هـ / ٧٤٤م). روى عن أبيه، وأنس. وعنه الزهري، وابنه إسحاق. مات في خلافة هشام، وقيل في خلافة ابنه إبراهيم بن هشام. موثق. (تقريب: ٣٥٨/١، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، ص ١٦٩).

(٧٨١) صالح بن كيسان المدني، أبو محمد أوأبو الحارث (بعد ١٤٠هـ / ٧٥٧م). مؤدِّب ولد عمر بن عبدالعزيز. ثقة ثبت فقيه. روى عن ابن عمر، وعروة، وسالم، ونافع. وعنه ابن جريج، قال الذهبي: أحد الثقات والعلماء. رمي بالقدر، لم يصحّ عنه ذلك. (ميزان الاعتدال: ٢٩٩/٢، تقريب: ٣٦٢/١، خلاصة تذهيب، ص ١٧١).

(٧٨٢) لم أعثر على ترجمة له. ويشك في مرجع الضمير. إن عاد إلى صالح بن كيسان، فهو يعقوب بن صالح بن كيسان. وإن عاد إلى يوسف بن يعقوب، فهو يعقوب بن يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة.

(*) محمد بن المنكدر بن عبدالله الهدير التيمي، أبو عبدالله المدني (١٣٠هـ / ٧٤٧م). ثقة فاضل. أحد الأعلام. روى عن عائشة، وأبي هريرة، وأبي قتادة، وجابر، وطائفة. وعنه زيد بن أسلم، ويحيى الأنصاري، والزهري، وعلي بن جدعان، وخلف. ثقة حافظ، كان لا يتمالك البكاء إذا قرىء حديث النبي صلى الله عليه وسلم. (خلاصة تذهيب، ص ٣٦٠).

(٧٨٣) محمود بن خداش الطالقاني، أبو محمد (٢٥٠ أو ٢٦٠هـ / ٨٦٤ أو٨٧٣م). نزل بغداد، وحدث بها عن فضيل بن عياض، وابن المبارك، وابن عيينة، وخلق. روى عنه إبراهيم الحرْبي، والحسن بن علي المعمري، ويحيى بن محمد بن صاعد وغيرهم. وثقه ابن معين. وقال الأزدي: هو من أهل الصدق والثقة. (تاريخ بغداد: ٩٠/١٣ ــ ٩١، خلاصة تذهيب، ص ٣٧٠ ــ ٣٧١).

الزعفراني(٧٨٤). وعبدالعزيز هذا، يكنى أبا الأصبع.

٣٨٠ ــ وعبدالله بن أبـي سلمة الماجشون(٧٨٥)، أخويعقوب، يروي عن عبدالله بن عبدالله بن عمر(٧٨٦)، (عبدالله بـن )(*) عبدالله بن رافع بن خديج(٧٨٧)، وهو مولى أبـي قتادة(٧٨٨) وغيرهم.

---

(٧٨٤) هو أبو علي الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني (٢٦٠هـ / ٨٧٣م)، أحد أئمة المسلمين، ومن أعيان أصحاب الشـافعي. يروي عن ابن عيينـة، وعبيدة بن حميد، ووكيع بن الجراح وغيرهم. روى عنه البخاري، وقاسم المـطرز، وأبو داود السجستـاني، والترمـذي، وغيرهمـا. (تاريـخ بغداد: ٤٠٧/٧ ــ ٤١٠، اللباب: ٦٩/٢).

(٧٨٥) عبدالله بن أبـي سلمة ــ اسمـه ميمون ــ المـاجشون التيمي (١٠٦هـ / ٧٢٤م). وهووالد عبدالعزيز بن أبـي سلمة. روى عن ابن عمر، وعائشة، وأم سلمـة. قال أبـو الحجاج: ما أظنه أدركهـما ــ وعروة، والنعمـان بن أبـي عياش. وعنه: أبو الزبير، وبكير بن الأشجّ. وثّقه النسائي. (خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، ص ٢٠٠، الجرح والتعديل: ٧٠/٥).

(٧٨٦) عبدالله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب، أبو عبدالرحمن المدني (١٠٥هـ / ٧٢٣م). كان وصيّ أبيه. روى عن أبيه، وأبـي هريرة. وعنه عبدالله بن أبـي سلمة، والقاسم بن محمد. وثّقه وكيع، وأبو زرعة. (الجرح: ٩٠/٥، تقريب: ٤٢٦/١، خلاصة تذهيب، ص ٢٠٣).

(*)(٧٨٧) أظن أن الاسم بين القوسين تكرر خطأً، لأنه لا يوجد في المراجع «عبدالله بن عبـدالله بن رافع». وتـاريخ وفـاته أيضـاً ينـاسب لمن ذكـر معـه. إذن هو: عبدالله بن رافع بن خديج الأنصاري الحارثي، أبو الفضل (١١١هـ / ٧٢٩م). روى عن أبيـه. روى عنه أبـو الرمـاح عبدالـواحد بن نـافع، وعبدالله بن رافع (غيره). (الجرح: ٥٢/٥ ــ ٥٣). هو مولى أبـي قتادة: تميم بن يزيد الذي يروي عن عمر وعمران بن حصين. وهناك عبدالله بن رافع آخر، يروي عن أنس بن مالك. وهو مولى أم سلمة رضي الله عنها. (الجرح والتعديل: ٥٣/٥).

(٧٨٨) أبو قتادة العدوي، اسمه تميم بن يزيد. روى عن عمر وعمران بن حصين. =

٣٨١ ــ وابنه عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة العقبية[٧٨٩]، يروي عن زيد بن أسلم[*]، ومحمد بن المنكدر[**]، والزهري، وغيرهم.

٣٨٢ ــ وابنه عبدالملك بن عبدالعزيز الماجشون[٧٨٧]، كان فقيهاً من أصحاب مالك.

---

= وعنه حميد بن هلال، وإسحاق بن سويد. وثقه ابن معين. (خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، ص ٤٥٨).

(٧٨٩) عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون التيمي، مولاهم، المدني (١٦٤هـ / ٧٨٠م). كان عالماً، فقيهاً، أحد الأعلام. قدم بغداد، وحدث بها إلى حين وفاته. روى عن أبيه، والزهري، وابن المنكدر، وخلق. وعنه إبراهيم بن طهمان، والليث بن سعد، وابن مهدي، ووكيع بن الجراح، وخلق. وثقه ابن سعد، وابن حبان. وقد سئل يحيى بن معين عنه: هو مثل ليث وإبراهيم؟ فقال: لا هو دونهما. إنما كان رجلاً يقول بالقدر والكلام، ثم تركه، وأقبل إلى السنة، ولم يكن من شأنه الحديث. فلما قدم بغداد كتبوا عنه، فكان بعده يقول: جعلني أهل بغداد محدِّثاً. وكان ثقة كثير الحديث. وأهل العراق أروى عنه من أهل المدينة. وكنيته أبوعبدالله، وقيل أبو الأصبع. (تاريخ بغداد: ١٠/٤٣٦ ــ ٤٣٩، خلاصة تذهيب التهذيب، ص ٢٤٠).

(*) سبقت ترجمته تحت رقم: ١٤٩.

(**) سبقت ترجمته أيضاً.

(٧٨٧) عبدالملك بن عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة التيمي، الماجشون، أبو مروان المدني (٢١٢هـ / ٨٢٧م). روى عن أبيه، وإبراهيم بن سعد، ومالك. وعنه سليمان بن داود المهري، وعمرو بن علي. قال ابن عبدالبر: كان فقيهاً، فصيحاً، دارت عليه الفتيا. وكان مولعاً بسماع الغناء. قال ابن حبان: في الثقات. وقال أبو داود: لا يعقل الحديث. (خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، ص ٢٤٤ ــ ٢٤٥).

٣٨٣ ــ ويوسف بن عبدالعزيز. حدث عنه الزبيربن بكار. فهذا ما حضرني في أولادهم في الوقت. وإنما لُقِّب الماجشون بحمرة وجهه.

٣٨٤ ــ وقال: يحيى بن معين، هو ابن عون بن زياد، بغداديّ.

٣٨٥ ــ وقال: يحيى بن هاشم السمسار، أبوزكريا[٧٨٨]، ضعيف.

٣٨٦ ــ (و) يوسف بن السفر[٧٨٩] شاميّ، كنيته أبو الفيض، متروك. (يكذب)[*]. عن الأوزاعيّ. روى عنه عبدالله بن عمران العابدي[٧٩٠]. (فقال: يوسف بن الفيض، وأخطأ فيه)[**].

---

(٧٨٨) يحيى بن هاشم بن كثير بن قيس الغساني، أبوزكريا السمسار. سكن بغداد. وهو ابن هاشم بن كثير. روى عن الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وابن أبي ليلى وغيرهم. وعنه يزيد بن هارون، وسمع منه أبوحاتم، ولم يحدث عنه. وقال: كان يكذب، وكان لا يصدق. ترك حديثه. (الجرح والتعديل: ١٩٥/٩). وقال يحيى بن معين: لا أعرفه كاذباً، ولكنه شيخ قد خرف. وعلى رواية أخرى، قال يحيى: «السمسار ــ يعني يحيى بن هاشم ــ دجّال هذه الأمة». وقال أبو الحسن الدارقطني: كان يحيى بن هاشم السمسار، ضعيفاً. (تاريخ بغداد: ١٦٣/١٤ ــ ١٦٥).

(٧٨٩) يوسف بن السفر، أبو الفيض الشامي، كاتب الأوزاعي. روى عن الأوزاعي. روى عنه بقية بن الوليد مع تقدمه. قال دحيم: يوسف بن السفر ليس بشيء. وقال أبوحاتم: منكر الحديث. وقال أبو زرعة: ذاهب الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال الدارقطني: متروك يكذب. (الجرح والتعديل: ٢٢٣/٩، ميزان الاعتدال: ٤٦٦/٤).

(*) الزيادة بين القوسين من العبارة التي وردت في ميزان الاعتدال: (٤٦٦/٤).

(٧٩٠) عبدالله بن عمران بن زيد المخزومي العابدي، أبو القاسم المكي (٢٤٥هـ / ٨٥٩م). روى عن إبراهيم بن سعد، وعنه الترمذي. قال ابن حبان في ثقاته: يخطىء. (خلاصة تذهيب تهذيب: ٢٠٨).

(**) هذا القول بين القوسين للسلمي، يعني عبدالله بن عمران العابدي، روى عن يوسف بن السفر. وقال الدارقطني: هو يوسف بن الفيض، وأخطأ فيه. =

٣٨٧ ـ وقال: يمان(*) بن المغيرة، كنيته أبو حذيفة(٧٩١)، وهو عندي بصريّ، ضعيف.

٣٨٨ ـ حدثنا عبدالله بن يحيى الصّلحي(٧٩٢)، ثنا الحسن بن حاش(٧٩٣)، سمعت عبدالله بن الحكم القَطَواني(٧٩٤) يقول: سمعت أبا عبيد القاسم بن سلاّم(**) يقول: انتهى علم الناس إلى أربعة: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبو بكر بن أبي شيبة(***)، وعلي بن

---

= لأنه ليس يوسف بن الفيض، وإنما هو يوسف بن السفر. وقد ذكر صاحب الجرح أيضاً يوسف بن الفيض كأنه شخص آخر. فأخطأ. لأنه يوسف بن السفر الذي يروي عن الأوزاعيّ، وعنه عبدالله بن عمران العابدي وليس غيره.

(*) سقطت الياء من الأصل.

(٧٩١) هو يمان بن المغيرة، أبو حذيفة (بعد: ١٦٠هـ / ٧٧٦م). روى عن عكرمة، وعن سالم بن عبدالله، وعن نافع، وعطاء بن أبي رباح. وعنه مسلم بن إبراهيم، ويزيد بن هارون. وقال البخاري وأبو حاتم: منكر الحديث، له في أربع قبل العصر. وله عن عطاء بن أبي رباح. وقال أبو زرعة والدارقطني: ضعيف. وقال ابن عدي: لا أرى به بأساً. (ميزان الاعتدال: ٤/٤٦٠ ـ ٤٦١، تقريب: ٢/٣٧٩، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، ص ٤٣٨).

(٧٩٢) لعله عبدالله بن يحيى التّوأم: صويلح، ويقال: عبادة. ضعّفه يحيى، وشّاه (؟) غيره. (كتاب الضعفاء والمتروكين: ٢/٣١٨، ميزان الاعتدال: ٢/٥٢٥).

(٧٩٣) هكذا. لم أعثر على ترجمة له.

(٧٩٤) عبدالله بن الحكم بن أبي زياد القَطَواني، أبو عبدالرحمن الكوفي، الدِّهقان (٢٥٥هـ / ٨٦٨م). روى عن سيار بن حاتم، وأبي داود الطيالسي، ووهب بن جرير، ومعاوية بن هشام. وعنه: أبو حاتم، وأبو زرعة. كوفي صدوق. (الجرح: ٥/٣٨، تقريب: ١/٤١٠، خلاصة تذهيب: ١٩٥).

(**) سبقت ترجمته.

(***) هو عبدالله بن محمد بن أبي شيبة: إبراهيم بن عثمان بن خواستي العَبْسي، مولاهم، أبو بكر بن أبي شيبة (١٥٩ ـ ٢٣٥هـ / ٧٧٥ ـ ٨٤٩م)، =

المديني. فأما أحمد بن حنبل فكان أفقههم، وأما يحيى فكان أجمعهم له، وأما أبو بكر بن أبي شيبة، فكان أحفظهم له، وأما علي فكان أعرفهم به.



= صاحب المسند، والمصنف وغير ذلك. سمع من شريك القاضي، وأبي الأحوص، وابن المبارك، وابن عيينة وغيرهم. وعنه أبو زرعة، والبخاري، ومسلم وأبو داود، وابن ماجه، وأبو بكر بن أبي عاصم، وبقي بن مخلد، وجعفر الفريابي، وأمم سواهم. ثقة حافظ. قال الخطيب: كان أبو بكر حافظاً مكثراً صنف المسند، والأحكام والتفسير. (تاريخ بغداد: ١٠/٦٦ ــ ٧١، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٣٢ ــ ٤٣٣).
قال الخطيب: أخبرني الأزهري، أخبرنا أحمد بن إبراهيم: حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرفة قال: سنة أربع وثلاثين ومائتين فيها أشخص المتوكل الفقهاء والمحدثين، فكان فيهم مصعب الزبيري، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وإبراهيم بن عبدالله الهروي، وعبدالله وعثمان ابنا محمد بن أبي شيبة الكوفيان، وهما من بني عبس ــ وكانا من حفاظ الناس ــ فقسمت بينهم الجوائز وأجريت عليهم الأرزاق، وأمرهم المتوكّل أن يجلسوا للناس وأن يحدِّثوا بالأحاديث التي فيها الرد على المعتزلة والجهمية، وأن يحدثوا بالأحاديث في الرؤية. فجلس عثمان بن محمد بن أبي شيبة في مدينة أبي جعفر المنصور، ووضع له منبر، واجتمع عليه نحو من ثلاثين ألفاً من الناس... (تاريخ بغداد: ١٠/٦٧).
يفهم من هذه القصة أن بعض الروايات في الرؤية ولدت عقب تلك المناقشات الكلامية. كما يلاحظ المبالغة في اجتماع ثلاثين ألف شخص على محدث في ذلك الوقت.

## ومن عُرف بكنيته

٣٨٩ ـ وسألته عن أبـي حبيب البَرَقي[٧٩٥]، فقال: ثقة مأمون.

٣٩٠ ـ وسألته عن أبـي العباس بن أعين[٧٩٦]، فقال: لَيِّنٌ.

٣٩١ ـ وسألته عن أبـي هشام الرفاعي[٧٩٧]، فقال: تكلّموا فيه، وإنما تكلّم فيه أهل بلدته.

٣٩٢ ـ وسألته عن أبـي الربيع السَّمْتي[٧٩٨]، فقال: تكلّموا فيه.

---

(٧٩٥) لم أعثر على ترجمة له.

(٧٩٦) قال الذهبـي: أبو العباس بن أعين. قال الدارقطني: ليّن. (ميزان الاعتدال: ٥٤٤/٤). ولم يقل شيئاً غير ذلك في ترجمته، لا هو ولا غيره.

(٧٩٧) هو محمد بن يزيد بن محمد بن... كثير بن رفاعة بن سماعة، أبـو هشام الرّفاعي الكوفي (٢٤٨هـ / ٨٦٢م)، قاضي الشرقية ببغداد. ولي القضاء بعد موت أبـي حسان الزيادي. وحدث عن عبدالله بن إدريس، وحفص بن غياث، وابن فضيل، وأبـي بكر بن عياش، وغيرهم. روى عنه البخاري، ومسلم، وأبـو بكر بن أبـي خيثمـة، وأحمد بن عـلي الأبار، وأبـو القـاسم البغوي، وغيرهم. كان عالمـاً بالأحكـام، حافـظاً للقراءات. ثقة. وقال بعضهم: لا بأس به. (الكنى والأسماء: ١٥٣/٢، تاريخ بغداد: ٣٧٥/٣ ــ ٣٧٧).

(٧٩٨) هو أبو الربيع خالد بن يوسف السَّمتي، من أهل البصرة. يروي عن أبيه يوسف بن خالد، وحماد بن زيد. قال أبو حاتم: يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه. مات سنـة ٢٤٩ (٨٦٣م). (الأنساب: ٢١٣/٧).

٣٩٣ ــ وسألته عن أبي حمّاد الحنفي[٧٩٩]، فقال: ثقة.

٣٩٤ ــ وسألته عن أبي شعيب الحراني[٨٠٠]، فقال: ثقة.

٣٩٥ ــ وسألته عن أبي علي الصوّاف[٨٠١]، فقال: ثقة.

---

(٧٩٩) لعلّه إسماعيل بن حماد بن النعمان بن ثابت أبي حنيفة. عن أبيه، عن جده. وحدث عن عمر بن ذر، ومالك بن مغول، وابن أبي ذئب، وطائفة. روى عنه سهل بن عثمان العسكري، وعبدالمؤمن علي الرازي، وجماعة. ولي قضاء الرصافة. وهو من كبار الفقهاء. قال محمد بن عبدالله الأنصاري: ما ولي القضاء من لدن عمر إلى اليوم أعلم من إسماعيل بن حماد. قيل: ولا الحسن البصري؟ قال: ولا الحسن. قال أبو العيناء: دسّ الأنصاري إنساناً يسأل إسماعيل لمّا ولي قضاء البصرة فقال: «أبقى الله القاضي، رجل قال لامرأته. . .» فقطع عليه إسماعيل، فقال: «قل للذي دسّك إن القضاة لا تفتي». ولكن ابن عدي ضعفه، وقال صالح جزرة: ليس بثقة. (ميزان الاعتدال: ١/٢٢٦).

وأنا أرى أن في هذه الاتهامات يد المذهبية، وإلاّ كيف لا يكون إنسان ثقة وهو أعلم القضاة من لدن عمر، حتى أعلم من الحسن البصري. وهؤلاء لم يكتفوا باتهامه فقط بل أطالوا ألسنتهم إلى أبيه وجده الذي كان أذكى العلماء وأفقه الفقهاء الإمام أبي حنيفة، فذكروه في عداد الضعفاء. فإن كان هو ضعيفاً فمن الذي قوي بعده. وعدّ الشافعي رحمه الله، الناس عيالاً لأبي حنيفة في الفقه.

(٨٠٠) أبو شعيب الحراني. روى عنه الحافظ أبو إسحاق بن حمزة، ومحمد بن معمر بن ناصح أبو مسلم الذهلي الأديب، وأبو الحسين محمد بن علي بن حبيش، والآجريّ أبو بكر محمد بن الحسين البغدادي، وأبو الحسن محمد بن الحسن بن أحمد بن إسماعيل النيسابوري، وأبو بكر المفيد محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب. (العبر في خبر من غبر: ٢/٩١، ٩٦، ١٠٥، ١٠٧، ١٢٤، ١٥٢).

(٨٠١) هو الحسن بن الحسين بن علي بن عبدالله بن جعفر، أبو علي الصواف المقرىء (٣١٠هـ / ٩٢٢م). سمع موسى بن عبدالرحمن المسروقي، وأبا سعيد =

٣٩٦ ــ وسألته عن أبي همـــام(*) الأهوازي[٨٠٢]، فقال: اسمه محمد بن الزِّبرقان، وهو ثقة.

٣٩٧ ــ وسألته عن أبي عمرو بن المسيب[٨٠٣]، فقال: شيخ من أهل نيسابور، جليل، يحدث عن الحسن بن عرفة(**)، وأبي عتبة[٨٠٤] وغيرهم. وكان يسكن بغداد، وكان من الثقات.

٣٩٨ ــ وسألته عن ابن أبي عوف[٨٠٥]، فقال: ثقة.

---

= الأشجّ، ورباح بن الجراح الموصلي، وأحمد بن منصور زاج. وقرأ القرآن على أبي حمدون اللؤلئي. روى عنه بكار بن أحمد، وأبو طاهر بن أبي هاشم المقريان، وأحمد بن جعفر بن محمد الخلاّل، ومحمد بن المظفر، وغيرهم. وكان ثقة، نبيلاً فاضلاً، يسكن الجانب الشرقي (بغداد). قال ابن أبي القاسم الغزال: «رأيت في المنام كأنّ قائلاً يقول: يا ملك الموت اقبض روح الرجل الصالح ــ يعني أبا علي الصواف ــ فخرجت في السحر، فإذا الناس يقولون: قد مات أبو علي الصواف». مات أبو علي في سنة عشر وثلاثمائة، يوم الاثنين، ودفن يوم الثلاثاء ليومين خلوا من شهر رمضان. (تاريخ بغداد: ٧/٢٩٧ ــ ٢٩٨).

(*) في الأصل: هشام، وهو تصحيف. والتصحيح عن الكنى والأسماء للدولابي: ٢/١٥٥، والتقريب: ٢/١٦١.

(٨٠٢) محمد بن الزِّبرقان، أبو همام الأهوازي، صدوق ربما وهم. روى عن سليمان التيمي، وموسى بن عقبة. وعنه محمد بن بشار، وابن المديني، ووثقه. قال النسائي: لا بأس به. (خلاصة تذهيب: ص ٣٣٦).

(٨٠٣) لم أعثر على ترجمة له. لم يذكره الدولابي في الكنى، ولا أعرف اسمه.

(**) سبقت ترجمته تحت رقم (٢٢٤).

(٨٠٤) لم أعثر على ترجمة له.

(٨٠٥) هو عبدالرحمن بن أبي عوف الجُرَشي الحمصي القاضي. روى عن عمرو بن العاص. وعنه الزبيدي، وحريز بن عثمان. (تقريب: ١/٤٩٤، خلاصة: ص ٢٣٣).

٣٩٩ ــ وسألته عن أبـي بكر الجعابـي[٨٠٦]: هل تكلّم فيه إلاّ بسبب المذهب، فقال: خلط.

٤٠٠ ــ وسألته عن أبـي الحسين بن العطّار الرُّصافي[٨٠٧]، فقال: سكت، وسكتنا.

٤٠١ ــ وسألته عن أبـي مروان العثماني[٨٠٨]، فقال: ما أحكم فيه بشيء.

---

(٨٠٦) هو أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سلم التميمي المعروف بابن الجعابـي (٢٨٤ ــ ٣٥٥هـ / ٨٩٧ ــ ٩٦٦م). قاضي الموصل، أحد الحفاظ المشهورين. ومذهبه في التشيع معروف. صحب أبا العباس بن عقدة، وأخذ عنه الحفظ، وله تصانيف كثيرة في الأبواب، والشيوخ، ومعرفة الإخوة والأخوات وتاريخ الأمصار. وسمع من يوسف بن يعقوب القاضي، ومحمد بن الحسن بن سماعة وطبقتهما. روى عنه الدارقطني، وابن شاهين، والحاكم. وتولى القضاء في موصل، وتوفي ببغداد في نصف رجب. من تصانيفه: كتاب الموالي، مسند عمر بن علي بن أبـي طالب من بني هاشم، وأخبار آل أبـي طالب. (اللباب في تهذيب الأنساب: ١/٢٨٢، تاريخ بغداد: ٣/٢٦ ــ ٣١، معجم المؤلفين: ١١/٩٢).

(٨٠٧) هو علي بن الحسين الرصافي ــ نسبة إلى الرُّصافة، محلة ببغداد ــ قال الدارقطني: أدخل على الشيوخ فوق الوصف، فإنه أشهد عليه واتخذ محضراً بأحاديث، أدخلها على دعلج بن أحمد. (سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، رقم الترجمة: ٢٥٤، ص ١٦٥).

(٨٠٨) هو محمد بن عثمان بن خالد الأموي، أبو مروان العثماني المدني (٢٤١هـ / ٨٥٥م)، نزيل مكة. صدوق يخطىء. روى عن عبدالرحمن بن أبـي الزناد. وعنه البيهقي يروي عن أبيه المناكير. (تقريب: ٢/١٨٩، خلاصة: ص ٣٥١).

٤٠٢ ـ وسألته عن أبي سلمة الخزاعي[٨٠٩]، فقال: اسمه منصور بن سلمة، وهو أحد أئمة الحفّاظ، كان أحمد بن حنبل يأخذ عنه ويقول: سمعت أبا سلمة.

٤٠٣ ـ وقال: أبو عبدالرحيم[٨١٠] الذي يروي عن أبي اليمان[٨١١]، يقال له أبو عبدالرحيم الجوزجاني.

٤٠٤ ـ قال: واسم أبي كثير الغنوي، يزيد بن عبدالرحمن[٨١٢]. وأبو خالد الدالانسي[*]، يزيد بن عبدالرحمن[٨١٣].

٤٠٥ ـ وقال: كان أبو داود الحَفَري[٨١٤]، من الثقات الصالحين. حكي أنه أبطأ من الخروج إلى أصحابه، ثم خرج فقال: «أعتذر إليكم،

---

(٨٠٩) منصور بن سلمة بن عبدالعزيز الخزاعي، أبو سلمة البغدادي الحافظ (١٠‏٢١٠هـ / ٨٢٥م)، روى عنه مالك، والليث، وعنه أحمد، وحجاج بن الشاعر، وخلق. قال الدارقطني: ثقة أخذ عنه أحمد، وابن معين علم الرجال. (خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ص ٣٨٧ ـ ٣٨٨).

(٨١٠) لم أعثر على ترجمة له.

(٨١١) لعلّه أبو اليمان المقرىء. سمع أبا منيب الجُرَشي. روى عنه يحيى بن حمزة. (الجرح والتعديل: ٩/ ٤٦٠).

(٨١٢) لم أعثر على ترجمة له.

(*) في الأصل: الداراني. والتصحيح عن تقريب التهذيب: ٢/ ٤١٦.

(٨١٣) أبو خالد الدالاني ـ نسبة إلى دالان، بطن من همدان ـ الأسدي الكوفي. اسمه يزيد بن عبدالرحمن. صدوق يخطىء كثيراً. وكان يدلّس. (تقريب: ٢/ ٤١٦).

(٨١٤) أبو داود الحفري ـ نسبة إلى محلة بالكوفة ـ اسمه عمرو بن سعد (٢٠٣ أو ٢٠٦هـ / ٨١٨، ٨٢١م). يروي عن الثوري. روى عنه أبو بكر بن أبي شيبة، والناس. وكان كثير العبادة. (اللباب: ١/ ٣٧٥).

فإنه لم يكن لي ثوب غير هذا، صلّيت فيه، ثم أعطيته بناتي حتى صلين فيه، ثم أخذت وخرجت إليكـــم»(*).

٤٠٦ ــ وقال: أبو العَنْبَس حُجْر بن عَنْبس(٨١٥)، عمرو بن مروان(**)(٨١٦)، يحدث عن أبيه عن علي. روى عنه حفص بن

---

(*) في هذه الحكاية مبالغة مما يصعب تصديقها. فكيف يكون للرجل وبناته ثوب واحد، يلزم منه أن يكون المصلي لابساً، والباقي عارياً. ولا يجوز المكوث خارج الصلاة عارياً بلا عذر.

(٨١٥) حُجْر بن العَنْبَس الحضرمي الكوفي، أبو السكن. ويقال: أبو العَنْبَس. صدوق، مخضرم. روى عن علي. قال أبو حاتم: وكان قد شرب الدم في الجاهلية. وشهد مع علي الجمل وصفين. روى عنه سلمة بن كهيل، وموسى بن قيس الحضرمي. وثقه ابن معين. وقال: شيخ كوفي مشهور. (الجرح والتعديل: ٢٦٦/٣ ــ ٢٦٧، تقريب: ١٥٥/١، خلاصة: ص ٧٣).

(**) في الأصل: معمون، وهو تصحيف. والتصحيح عن خلاصة تذهيب تهذيب، والتهذيب.

(٨١٦) هو أبو العنبس الأوسط، اسمه عمرو بن مروان النخعي الكوفي. روى عنه حفص بن غياث، ووكيع. (خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ص ٤٥٦). وقد وقع خلط في تثبيت هذا الاسم، حيث يذكر الدارقطني أنه روى عن علي بطريقة أبيه، عمرو بن (معمون)، على ما أثبت في الأصل. ويقول أبو حاتم: إنه روى عن علي وشهد معه الجمل وصفين. الذي شهد الجمل وصفين مع علي، ليس أبا العنبس، وإنما هو أبوه عمرو بن معمون. ومن هو عمرو بن معمون، لم أعثر على ترجمة له. اللهم إن كان هو عمرو بن ميمون الأودي، له ترجمة أو إشارة خفيفة إليه في كتب الرجال: سكن الكوفة، أدرك الجاهلية. روى عن معاذ بن جبل. روى عنه أبو إسحاق الهمداني، وأبو دعلج، وحصين. (الجرح: ٢٥٨/٦) ــ لكن هذه الترجمة لا تطابق ما قاله الدارقطني في عمرو بن معمون. فلم أفلح في الحصول على المعرفة الصحيحة فيه، والله المستعان.

غياث[817]، ووكيع[818].

٤٠٧ ـ وأبو العَنْبَس محمد بن عثمان بن قارب الثقفي[819]، سمع عبدالله بن عمرو. روى عنه عبدالملك بن عمير[820].

---

(٨١٧) في الأصل عياث. سقطت النقطة. وهو حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي، أبو عمر (١٩٤هـ / ٨٠٩م)، قاضي الكوفة. عن الأعمش، وعاصم الأحول، وبريد بن عبدالله، وسليمان التيمي، وخلق. وعنه أحمد، وإسحاق، وابن المديني، وابن معين، وأبو كريب وخلق. ثقة، ثبت، إذا حدث من كتابه. ساء حفظه بعد ما استقضي. (خلاصة تذهيب: ٨٨).

(٨١٨) هو وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي (١٩٦هـ / ٨١١م). حافظ، إمام المسلمين في وقته. روى عن هشام بن عروة، وجعفر بن برقان، وابن عون، وشعبة، وخلائق. وعنه أحمد، وإسحاق وابن معين، وأحمد بن منيع، والحسن بن عرفة، وأمم. قال أحمد: ما رأيت أوعى منه ولا أحفظ. وكان أحفظ من ابن مهدي كثيراً كثيراً، ما رأيت مثله في العلم، والحفظ والإتقان مع خشوع وورع. ما رأت عيناي مثله قط. يحفظ الحديث، ويذاكر بالفقه مع ورع واجتهاد. وكان إمام المسلمين في وقته. (خلاصة تذهيب: ص ٤١٥).

(٨١٩) أبو العَنْبَس الأكبر الثقفي، محمد بن عبدالله بن قارب. روى عن عبدالله بن عمرو بن العاص، وعن أبي الشعثاء، عن ابن عباس. روى عنه عبدالملك بن عمير وشعبة. قال أبو زرعة: لا يعرف اسمه. (الجرح والتعديل: ٩/٤١٩)، وقد ذكر اسمه كل من الدارقطني وابن حجر. (خلاصة: ص ٤٥٦).

(٨٢٠) عبدالملك بن عمير الفَرَسي اللخمي، أبو عمر الكوفي القبطي (١٣٦هـ / ٧٥٣م). عن جرير، وجندب البجليين، وأم عطية، وخلق. وعنه شهر بن حَوْشب، وسليمان التيمي، والسفيانان. وثقه العجلي، ولم ير به بأساً النسائي. وقال ابن معين: اختلط. (خلاصة تذهيب: ص ٢٤٥).

٤٠٨ ـ وأبو العنبس الحرث[٨٢١]، روى عن أبـي العَدَبَّس[٨٢٢]، والقاسم بن محمد[٨٢٣]، يروي عنه مِسْعَـــر[*].

٤٠٩ ـ وأبو العنبس عبدالله بن صهبان[**]، الأسدي[٨٢٤]، عن عطية[٨٢٥]

---

(٨٢١) هـو أبو العَنْبس العـدوي، اسمـه الحـرث بن عبيـد. روى عن الأغـرّ أبـي مسلم، وعنه شعبة ومسعر. (خلاصة: ص ٤٥٦). وقال يحيـى بن معين: أبو العنبس الذي يروي عنه شعبة ومسعر، لا أعرف اسمه. (الجرح والتعديل: ٩/٤١٩).

(٨٢٢) أبو العَدَبَّس، روى عن أبـي خلف، عن أبـي مرزوق، عن أبـي أمامة. روى مسعـر عن أبـي العنبس عنه. وروى ابن نمـير، عن مسعر، عن أبـي العنبس، عن أبـي العَدَبَّس، عن أبـي مرزوق، عن أبـي غالب، عن أبـي أمامة، عن النبـي صلى الله عليه وسلم: «إذا رأيتموني فلا تقـوموا كما تفعل العجم يعظم بعضها بعضاً». (الجرح والتعديل: ٩/٤٢١). وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: أبو العَدَبَّس الأشعري، أو الأسدي الكوفي، اسمه منيع بن سليمان. وهو أكبر من أبـي العَدَبَّس الذي من السادسة. وجعل بعضهم كليهما واحداً. (تقريب: ٢/٤٥٠).

(٨٢٣) لعله القاسم بن محمد بن أبـي بكر الصديق التيمي (١٠٦هـ / ٧٢٤م). ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة. قال أيوب: ما رأيت أفضل منه. (تقريب: ٢/١٢٠).

(*) هو مسعر بن كدام. سبقت ترجمته.

(**) في الأصل: صبيان. وهو تصحيف. والتصحيح عن خلاصة: ص ٢٠٢.

(٨٢٤) هو عبدالله بن صهبان الأسدي، أبو العنبس الكوفي. عن عطية العوفي، وعنه ابن فضيـل. (خلاصـة تذهيب: ص ٢٠٢)، وعمـار بن محمـد بن أخت سفيان. (المؤتلف والمختلف: ٣/١٥٣٨).

(٨٢٥) هو عطية بن سعد بن جنادة العَـوْفي الجَـدلي، أبو الحسن الكوفي (١١١هـ / ٧٢٩م)، عن أبـي هـريرة، وأبـي سعيـد، وابن عبـاس. وعنـه ابنـاه عمرو والحسن، وإسماعيل بن أبـي خالد، ومسعر، وخلق. ضعّفه الثوري، وهشيم، وابن عدي. وحسّن له الترمذي أحاديث. (خلاصـة تذهيب: ص ٢٦٧ ـ ٢٦٨).

روى عنه عمار بن محمد بن رجب الثوري[٨٢٦].

٤١٠ ــ وأبو العنبس غنيم[*] بن قيس، ذكره مسلم بن الحجاج[٨٢٧] في الكنى، ووهم فيه. وإنما هو أبو العنبر غنيم[٨٢٨].

٤١١ ــ وأبو العنبس[٨٢٩]، جد إبراهيم بن أبي العباس[٨٣٠].

---

(٨٢٦) عمار بن محمد الثوري، أبو اليقظان (١٨٢هـ / ٧٩٨م). عن منصور، والأعمش. وعنه أحمد، وأبو كريب، وزياد بن أيوب. وثقه علي بن حجر. وقال أبو زرعة: ليس بالقوي. (خلاصة: ٢٧٩).

(*) في الأصل غنم وهو تصحيف.

(٨٢٧) هو مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد القشيري، النيسابوري، أبو الحسين (٢٠٦ ــ ٢٦١هـ / ٨٢١ ــ ٨٧٥م). محدث معروف، حافظ. رحل إلى الحجاز، والعراق، والشام. وسمع يحيى بن يحيى النيسابوري، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وعبدالله بن مسلمة وغيرهم. وقدم بغداد غير مرة، فروى عنه أهلها. وروى عنه الترمذي. وتوفي بنيسابور لخمس بقين من رجب. من تصانيفه: الجامع الصحيح، الكنى والأسماء، أوهام المحدثين، طبقات التابعين، وكتاب التمييز في الحديث. (معجم المؤلفين: ١٢/٢٣٢. ترجمته في: تاريخ بغداد: ١٣/١٠٠ ــ ١٠٤، تهذيب الأسماء: ٢/٨٩ ــ ٩٢، تذكرة الحفاظ: ٢/١٥٠ ــ ١٥٢، سير أعلام النبلاء: ١٢/٥٥٧ ــ ٥٨٠ وغير ذلك).

(٨٢٨) غنيم بن قيس، أبو العنبر المازني. بصري، روى عن أبي موسى الأشعري. روى عنه عاصم الأحول، وثابت عمارة، ويزيد الرقاشي، وخالد الحذّاء. (الجرح والتعديل: ٥٨/٧). لما قدم أبو موسى الأشعري البصرة ختم سبعة من أهلها القرآن، أحدهم غنيم بن قيس أبو العنبر. فأوفدهم الأشعري إلى عمر بن الخطاب، ففرض لهم عمر ألفين ألفين. (طبقات الكبرى لابن سعد: ٧/١٢٣).

(٨٢٩) لم أعثر على ترجمة له.

(٨٣٠) هو إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس، أبو إسحاق الزهري، القاضي، الكوفي (١٨٤ ــ ٢٧٧هـ / ٨٠٠ ــ ٨٩٠م)، يعرف بابن أبي العنبس. =

٤١٢ ـ وقال: أبو الغادية يسار بن سبع[٨٣١]، له صحبة، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم: «لا ترجعوا بعدي كفّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض»[*]. وقتل

---

= سمع جعفر بن عون العمري، وإسحاق بن منصور السلولي، ويعلى بن عبيد الطنافسي. روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا، ومحمد بن خلف، ووكيع، وأحمد بن إسماعيل الأدمي وغيرهم. وَلِيَ قضاء مدينة السلام بعد صرف أحمد بن محمد بن سماعة عن الحكم في سنة ٢٥٣هـ / ٨٦٧م. وبعد سنة صرف إبراهيم بن أبي العنبس عن قضاء بغداد إلى قضاء الكوفة. وكان سبب صرفه: أن الموفّق أراد منه أن يدفع إليه أموال الأيتام على سبيل القرض، فأبى أن يدفعها، وقال: «لا والله ولا حبة منها». فصرفه عن الحكم ببغداد، وردّه إلى قضاء الكوفة. قال الدارقطني: إبراهيم بن أبي العنبس الكوفي. ثقة. توفي إبراهيم وهو على قضاء الكوفة في سنة ٢٧٧هـ. (تاريخ بغداد: ٦/٢٥ ـ ٢٦، سير أعلام النبلاء: ٣/١٩٨ ـ ١٩٩، الإكمال: ٦/٢٦).

(٨٣١) يسار بن سبع، أبو الغادية الجهني، وقيل: المزني، مشهور بكنيته. سكن الشام، يعدّ في الشاميين. وانتقل إلى واسط. أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام. وكان من شيعة عثمان رضي الله عنه. وهو قاتل عمار بن ياسر. وكان إذا استأذن على معاوية وغيره يقول: «قاتل عمار بالباب» وكان يصف قتله كأنه لا يبالي به. وفي قصته عجب عند أهل العلم. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم النهي عن القتل ثم يقتل عمار. (ويفتخر بقتله) نسأل الله السلامة. وقيل: إن الذي قتل عماراً غيره وهذا أشهر. (الطبقات الكبرى: ٣/٢٦٠، أسد الغابة: ٥/٢٦٧).

(*) رواه مسلم في الإيمان، حديث: ١١٨ ـ ١٢٠، قسامة: ٢٩، البخاري: علم: ٤٣، أضاحي: ٥، أبو داود، سنة: ١٥، ترمذي، فتن: ٢٨، دارمي، مناسك: ٧٦. (مسند أحمد بن حنبل: ٢/٨٥، ١٠٤، ٥/٣٧، ٣٩، ٤٤، ٤٥، ٦٨، المعجم المفهرس: ٢/٢٢١). هذا الحديث الذي يرويه أبو الغادية عن النبي صلى الله عليه وسلم، إذا صح، جعل الراوي الذي قتل عمار بن ياسر في عداد الذين رجعوا الكفر. كما أومأ إلى هذا المعنى =

هو بصـفـيـن(*) عمار بن ياسر(٨٣٢).

---

= ابن سعد وابن الأثير. لكنني أرى أن في هذه الرواية نظراً. إنما الخلافات والوقائع التي تسببت لقتال المسلمين مع بعض هي مصدر ظهور هذا القول. وخاصة في وضع القول على فم الرجل الذي من أبرز مسببـي القتال والشقاق معنى له أهمية كبرى من الناحية الاجتماعية. وهو الإيماء إلى الحكم بكفره. والله أعلم.

(*) في الأصل مع زائدة. حذفتهـا كي يستقيم المعنى وتطابق العبـارة لما في المراجع.

(٨٣٢) عمار بن ياسر بن عامر بن مالك، أبو اليقظان. من السابقين الأولين إلى الإسلام. وهو حليف بني مخزوم. وأمه سمية، وهي أول من استشهد في سبيل الله. عمار وأبوه من السابقين. وكان إسلام عمار بعد بضعة وثلاثين رجلاً. أسلم عمار ورسول الله صلى الله عليه وسلم في دار الأرقم. وكان عمار من بين الذين أظهروا إسلامهم أولاً، وهم سبعة. وهو ممن عُذِّب في الله شديداً. وفيه نزلت: ﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌ بِالإِيمَانِ﴾ (سورة النحل: ١٠٦).
أخذه المشركون فعذَّبوه، فلم يتركوه حتى سبَّ النبـي صلى الله عليه وسلم، وذكر آلهتهم بخير، ثم تركوه. فلما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ما وراءك؟» قال: «شر يا رسول الله. ما تُركت حتى نلتُ منك، وذكرت آلهتهم بخير». قال: «كيف تجد قلبك؟» قال: «مطمئناً بالإيمان». قال: «فإن عادوا لك فعد لهم». وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّ بعمار وأمه وأبيه وهم يعذَّبون بالأبطح في رمضاء مكة فيقول: «صبراً آل ياسر، موعدكم الجنة».
وشهد عمار بدراً وأحداً وغيرهما. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه: «من عادى عماراً عاداه الله، ومن أبغض عماراً أبغضه الله». (رواه أحمد في المسند: ٨٩/٤). وهو أول من بنى مسجداً في الإسلام. بنى مسجد قباء لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وقطعت أذنه في وقعة اليمامة. واستعمله عمر بن الخطاب على الكوفة وكتب إلى أهلها: «أما بعد فإني قد بعثت إليكم عماراً أميراً، وعبدالله بن مسعود وزيراً ومعلماً. وهما من نجباء أصحاب محمد فاقتدوا بهما». وعزله بعد مدة.

٤١٣ ــ وقال: أبو خيرة محب بن حذام[٨٣٣]، روى عن موسى بن وَرْدان[٨٣٤].

٤١٤ ــ وسئل عن أبـي حذيفة[٨٣٥] الذي يروي عنه علي بن الأقمر[٨٣٦]، فقال: سلمة بن صهيب روى عن علي وعبدالله بن مسعود.

---

= ثم صحب علياً وشهد معه الجمل وصفين، واستشهد في الثاني وهو ابن أربع وتسعين سنة. وله أحاديث. روى عنه علي بن أبـي طالب، وابن عباس، وأبو موسى وغيرهم من الصحابة. وروى عنه من التابعين ابنه محمد بن عمار، وابن المسيب، وعبدالرحمن، ومحمد بن الحنفية، وغيرهم. (أسد الغابة: ٤/٤٣ ــ ٤٧).

(٨٣٣) أبو خيرة. روى عن موسى بن وَرْدان. روى عنه سعيد بن أبـي أيوب. (الجرح والتعديل: ٩/٣٦٧). وقال الذهبـي: «أبو خيرة. عن موسى بن وردان. لا يعرف». (ميزان الاعتدال: ٤/٥٢١).

(٨٣٤) في الأصل: دوحان. والتصحيح: عن الجرح والتعديل: ٩/٣٦٧، وميزان: ٤/٥٢١. وهو: موسى بن وردان المصريّ. كان قاصّ أهل مصر. يكنى أبا عمر. روى عن أبـي هريرة، وكعب بن عجرة، وأبـي سعيد الخدري. وعنه الليث بن سعد، وضمام بن إسماعيل، وجماعة. وثقه أبو داود. وجاء تضعيفه أيضاً عن أبـي داود. وضعفه ابن معين. ولم ير به بأساً أبو حاتم والدارقطني. (الجرح والتعديل: ٨/١٦٥ ــ ١٦٦، ميزان الاعتدال: ٤/٢٢٦).

(٨٣٥) في الأصل: حذية، تصحيف. وهو سلمة بن صهيب أو ابن صهبة، أو ابن أصهب الهمداني الأرحبـي ــ نسبة إلى بطن من همدان ــ أبو حذيفة. كوفي، ثقة، له في الكتب ثلاثة أحاديث عن علي، وابن مسعود. وعنه خيثمة بن عبدالرحمن، وأبو إسحاق وغيرهما. (تقريب: ١/٣١٧، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ص ١٤٨).

(٨٣٦) علي بن الأقمر الوداعي، أبو الوازع. كوفي، ثقة. سمع أبا جحيفة، وأبا عطية، وعكرمة، وأبا الأحوص. روى عنه منصور، وسفيان، وشعبة، ومسعر، ورقبة بن مصقلة. (الجرح والتعديل: ٦/١٧٤، تقريب: ٢/٣٢).

٤١٥ ــ أبو عَذَبَة[٨٣٧] الذي يروي عن نافع، عن ابن عمر حديث الغسل. سئل عنه. قال: لا أعرفه إلّا في هذا الحديث، ولا أعرف له حديثاً غيره.

٤١٦ ــ اسم أبـي حيّة الوداعي[٨٣٨]، عمرو بن نصر. ويقال: عامر بن الحرث.

---

(٨٣٧) في الأصل: أبو عدنة. تصحيف. وهو أبو عذبة الحضرمي. يروى عنه أنه حج في خلافة عمر بن الخطاب، وشهد معه صلاة الظهر. وعندما خرج عمر ليصلي بالناس، جاءه بريد أخبره أن أهل العراق قد حصبوا أميرهم. فغضب عمر غضباناً حتى سها في صلاته، ثم قال: «يا أهل الشام استعدوا لأهل العراق فإن الشيطان قد باض فيهم وفرخ. اللهُمّ قد لبّسوا عليَّ فألبس عليهم. وعجل لهم الغلام الثقفي يحكم فيهم بحكم الجاهلية. لا يقبل من محسنهم، ولا يتجاوز عن مسيئهم». (الكنى والأسماء: ٢/ ٢٩ ــ ٣٠).
في الميزان: ٤/٥٥١ (أبو عَذَبة بالحركات، عن نافع في الغسل. قال الدارقطني: مجهول). والحديث رواه البخاري: ٢/٣٥٦ في الجمعة، باب فضل الغسل يوم الجمعة، وباب: هل على من يشهد الجمعة غسل، وباب الخطبة على المنبر. ورواه مسلم في الجمعة في فاتحته، حديث رقم (٨٤٤ ــ ٨٤٥)، والترمذي في الصلاة، باب ما جاء في الاغتسال يوم الجمعة، رقم (٤٩٢)، والنسائي: ٣/٩٣، ١٠٥، ١٠٦، في الجمعة، باب الأمر بالغسل يوم الجمعة، وباب حض الإمام في خطبته على الغسل يوم الجمعة، ومالك في الموطأ: ١/١٠٢، في الجمعة، باب العمل في غسل يوم الجمعة، وابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في الغسل يوم الجمعة، حديث رقم (١٠٨٨)، وهو: «من أتى الجمعة فليغتسل». (المؤتلف والمختلف: ٣/١٦٢٦).

(٨٣٨) أبو حيّة بن قيس الوِداعي، صاحب علي، شيخ لا يسمى. روى عن علي رضي الله عنه. روى عنه أبو إسحاق الهمداني. (الجرح والتعديل: ٩/٣٦٠، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال: ص ٤٤٨). وقال الذهبي في ترجمة عمرو بن نصر: حدث عنه الحكم بن سلمة. مجهولان. (ميزان الاعتدال: ٣/٢٩٠).

٤١٧ ـ وقال: أبو خلف الأعمى، اسمه حازم بن عطاء[٨٣٩].

٤١٨ ـ وسأله الشيخ أبو سعيد[٨٤٠] رحمه الله عن آباء حـــازم[*] فقال: الذي يحضرني:

٤١٩ ـ أبـو حازم الأشجعي[٨٤١]، اسمـه سلمان، مـولى عزة الأشجعية.

---

(٨٣٩) حازم بن عطاء، أبو خلف الأعمى. شاميّ يحتمل أن يكون أصله بصرياً. روى عن أنس. وروى عنه معان بن رفاعة، وسابق الرقي. ضعفوه. قال أبو حاتم: منكر الحديث. (الجرح والتعديل: ٢٧٨/٣، المغني في الضعفاء: ١٤٤/١، ميزان الاعتدال: ٤٤٦/١).

(٨٤٠) لعلّه عبدالرحمن بن محمد الإدريسي. (تاريخ بغداد: ١٣٧/١٠)، أبو سعد الأسترآباذي (٤٠٥هـ / ١٠١٤م). سمرقندي يعرف بالإدريسي. حافظ، وكان أحد من رحل في العلم وعني بالحديث. وسمع من أبـي العباس الأصم النيسابوري، ومن بعده. وصنف كتاباً في تاريخ سمرقند. وقدم بغداد في حياة أبـي الحسن الدارقطني وحدث بها. حدث عنه أبو العلاء الواسطي، وأبو القاسم الأزهري، ومحمد بن عمر بن سبنك وغيرهم. وكان ثقة. حمل كتابه الذي صنفه في تاريخ سمرقند إلى أبـي الحسن الدارقطني، فنظر فيه ثم قال: هذا كتاب حسن. (تاريخ بغداد: ٣٠٢/١٠ ـ ٣٠٣).

(*) يعني الذين يكنون أبا حازم.

(٨٤١) سلمان أبو حازم الأشجعي الكوفي، مولى عزة. كوفي، روى عن أبـي هريرة، وابن عمر، وحسن بن علي، وعبدالله بن الزبير. روى عنه عدي بن ثابت، وطلق بن مصرف، ومنصور، والأعمش، وأبو مالك وغيرهم. اسمه سلمان. وكان صاحب أبـي هريرة. ثقة. مات على رأس المائة (٧١٨م). (الجرح والتعديل: ٢٩٧/٤ ـ ٢٩٨، تقريب: ٣١٥/١).

٤٢٠ ـ وأبو حازم التمار، اسمه دينار[٨٤٢] مولى أبي رهم الغفاري[٨٤٣].

٤٢١ ـ وأبو حازم الأحمسي[٨٤٤]، عبدعوف، له صحبة، وهو أبو قيس بن أبي حازم.

٤٢٢ ـ وأبو حازم نبتل[٨٤٥]، يحدث عن ابن عباس.

٤٢٣ ـ وأبو حازم عبدالرحمن بن حازم[٨٤٦]، سمع مجاهداً.

---

(٨٤٢) دينار، أبو حازم التمار، مولى أبي رهم الغفاري. روى عن البياضي، وابن حديدة. روى عنه محمد بن إبراهيم التيمي، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وغيرهما. (الجرح: ٣/٤٣١ ـ ٤٣٢).

(٨٤٣) أبو رهم الغفاري، كلثوم بن الحصين. صحابي، أسلم بعد قدوم النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة. وشهد أحداً فرمى بسهم في نحره، فسمي المنحور. فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فبصق عليه فبرأ. واستخلفه النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة مرتين: مرة في عمرة القضاء، ومرة عام الفتح، فلم يزل عليها حتى انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطائف. وشهد بيعة الرضوان، وبايع تحت الشجرة. قال: غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك. فلما قفل سرى ليلة فسرت قريباً منه وألقي عليّ النعاس فطفقت، استيقظ وقد دنت راحلتي من راحلته. فيفزعني دنوها خشية أن أصيب رحله. (أسد الغابة: ٥/١٩٧).

(٨٤٤) أبو حازم، والد قيس بن أبي حازم البجلي الأحمسي. قيل اسمه عوف بن الحارث، وقيل عبدعوف، وقيل عوف بن عبيد بن الحارث بن عوف بن حشيش بن هلال بن... أسلم أحمس... وقيل حصين، وقيل صخر. (أسد الغابة: ٤/١٥٤، ٥/١٦٦).

(٨٤٥) أبو حازم نبتل، مولى ابن عباس. يروي عن ابن عباس. وعنه إسماعيل بن أبي خالد. (الكنى والأسماء للدولابي: ١/١٤١).

(٨٤٦) عبدالرحمن بن حازم، أبو حازم. عن مجاهد. لا يعرف. (ميزان الاعتدال: ٢/٥٥٥).

٤٢٤ ــ وأبو حازم صخـــر(*) بن العيلة الأحمسي(٨٤٧)، له صحبة ورواية عن النبـي صلى الله عليه وسلم.

٤٢٥ ــ وأبو حازم ميسرة بن حبيب النهدي، الكوفي(٨٤٨)، يحدّث

---

(*) في الأصل: صخرة، وهو تصحيف.

(٨٤٧) صخر بن العيلة بن عبدالله بن ربيعة بن عمرو بن علي بن أسلم بن أحمس بن الغوث بن أنمار البجلي الأحمسي، يكنى أبا حازم. عداده في أهل الكوفة. روى حديثه عثمان بن أبـي حازم، عن جده صخر بن العيلة. وقيل إن العيلة أمه. قال أبو عمر: العيلة في أسماء قريش متكررة. وقد أخـرج ابن مندة: صخر بن العيلة. ولم يخرجا صخراً أبا حازم. وأخرج أبو نعيم صخراً أبا حازم، ولم يخرج صخر بن العيلة. ولعلهم ظنوهما واحداً وإن اختلفت التراجم. وإنما دخل الوهم على من جعلهما واحداً حيث رأى كنية هذا «أبو حازم» فظنه والد قيس، ولم يكن له إتقان في معرفة النسب ليعلم أن هذا غير ذاك. لأن أبا حازم والد قيس، من ولد عمرو بن لؤي بن رهم بن معاوية بن أسلم بن أحمس بن الغوث بن أنمار. وهذا صخر بن العيلة، من ولد علي بن أسلم، يجتمعان في أسلم. ويكون قد اشتبه عليه حيث رأى الكنية فيهما أبا حازم. قال الأمير أبو نصر: صخر بن العيلة الأحمسي، له صحبة، كنيته أبو حازم. وأبو حازم الأحمسي، عوف بن عبيد بن الحارث بن عوف. وله صحبة. ومما يقوي أنهما اثنان، الاختلاف في اسم والد قيس. ولا اختلاف في اسم الثاني. ولا يلام من جعلهما واحداً، لأنه رأى أن النسب واحد، والكنيـة واحدة، والبلد وهو الكوفة واحد. ولم يمعن النظر فاشتبه عليه. وأما قول أبـي عمر إن العيلة في أسماء نساء قريش متكررة فلا أعرف فيهن هذا الاسم. إنما فيهن عبلة بالباء الموحدة. وهذا بالياء تحتها نقطتان. (أسد الغابة: ١٤/٥، تقريب: ٣٦٥/١).

(٨٤٨) ميسرة بن حبيب النهدي، أبو حازم الكوفي. روى عن المنهال بن عمرو. روى عنه الثوري وشعبة، والحسن بن صالح، وإسرائيل، وقيس. وثقه أحمد بن حنبل، ويحيـى بن معين. وقال أبو حاتم: لا بأس به. (الجرح والتعديل: ٢٥٢/٨، الكنى والأسماء: ١٤١/١، تقريب: ٢٩١/٢).

عن المنهال بن عمرو[849]. وهذا ما حضرني في الوقت، وهو مستوفى إن شاء الله.

٤٢٦ ــ وقال: اسم أبـي أُسيد، مالك بن ربيعة[850]. وكان من أهل بدر. وأهل البصرة يقولون: أبو أسيد.

٤٢٧ ــ وقال: أبو جُرَي، اسمه جابر بن سليم[851]، ويقال: سليم بن جابر.

---

(٨٤٩) منهال بن عمرو الأسدي، مولى لبني عمرو بن أسد بن خزيمة. كوفي. روى عن زر بن حبيش، وسعيد بن جبير، وعبدالرحمن بن أبـي ليلى، وعباد بن عبـدالله، وقيس بن السكن. روى عنه منصـور، والأعمش، وميسرة بن حبيب، وغيرهم. روي أن أحمد بن حنبل قال: ترك شعبة، المنهال بن عمرو على عمد. لأنه سمع من داره صوت قراءة بالتطريب. وقال يحيى بن معين: المنهال بن عمرو ثقة. (الجرح والتعديل: ٨/٣٥٦ ــ ٣٥٧).

(٨٥٠) مالك بن ربيعة بن البدن بن عامر بن عوف بن حارثة الأنصاري، أبو أسيد الساعدي، (قبـل البعثة: سنـة ٥ ــ ٦٠ أو ٦٥هـ / ٦٠٥ ــ ٦٧٩، ٦٨٤م). مشهـور بكنيته، وهي بصيغـة التصغـير. شهـد بـدراً وأحـداً وما بعدها. وكان مع راية بني ساعدة يوم الفتح. روى عن النبـي صلى الله عليه وسلم أحاديث. روى عنه أولاده حميد، والزبير، والمنذر، ومولاه علي بن عبيد، ومولاه أبو سعيد، ومن الصحابة أنس، وسهل بن سعد، ومن التابعين عباس بن سهل، وعبـدالملك بن سعيد، وأبو سلمة، وآخرون. مولده قبل البعثة بخمس سنوات وتوفي سنة ستين. وقيل: أربعين، وقيل سنة ثلاثين. مـات وهو ابن ثمـان أو خمـس وسبعين سنـة. (أسد الغـابة: ٤/٢٧٩، الاستيعاب: ٣/٣٤٤).

(٨٥١) جابر بن سليم، أبو جُرَي التميمي الهجيمي. ويقال: سليم بن جابر. والأول أصحّ. سكن البصرة. له صحبة. روى عنه ابن سيرين أبو تميمـة الهجيمي، وأخت جابر بن سليم، وعبيدة الهجيمي، وسهم بن المعتمر. (أسد الغابة: ١/٢٥٣ ــ ٢٥٤، الجرح: ٢/٤٩٤).

٤٢٨ ــ وقال: أبو الثورين، اسمه محمد بن جابر القرشي[٨٥٢].

٤٢٩ ــ وسألته عن أبي القاسم بن الثلاّج[٨٥٣]، فقال: لا تشتغل

---

(٨٥٢) هو محمد بن عبدالرحمن القرشي، مولى آل طلحة. كوفي ثقة صدوق. (تقريب: ٢/١٨٤، المغني في الضعفاء: ٢/٧٧٧).

(٨٥٣) هو عبدالله بن محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن عبيد بن زياد بن مهران بن البحتري، أبو القاسم الشاهد، المعروف بابن الثلاج (٣٠٧ ــ ٣٨٧هـ / ٩١٩ ــ ٩٩٧م). حلواني الأصل. حدث عن أبي القاسم البغوي، وأبي بكر بن أبي داود، وأحمد بن محمد بن شيبة، ومن في طبقتهم وبعدهم. حدث عنه القضاة الثلاثة: أبو العلاء الواسطي، والصيمري، والتنوخي، وأحمد بن علي التوزي، والأزهري، والعتيقي. رماه الدارقطني وجماعة من حفاظ بغداد بوضع الأحاديث، وتركيب الأسانيد. وقال الدارقطني: «ها هنا شيوخ قد خرّجوا الحديث ورووه، والله ما حضروا معنا في مجلس، ولا رأيناهم عند محدّث» يشير بذلك إلى ابن الثلاج. ثم ذكر الخطيب ما ذكره السلمي من قول الدارقطني: «فوالله ما رأيته في مجلس من مجالس العلم... وحدّث بها عن شيخ شيخي».
ويتهم بأنه ينتحل أحاديث الآخرين وكتبهم، ويضع الأحاديث على سليمان الملطي وعلى غيره. وقال العتيقي: سنة سبع وثلاثين (؟) وثلاثمائة: مات فيها أبو القاسم بن الثلاّج الشاهد، يوم الاثنين، الثامن عشر من شهر ربيع الأول فجأة، وكان يحفظ، وكان كثير التخليط.
وقال أبو عبدالله بن بكير: إن أبا سعد الإدريسي، لما قدم بغداد قال لأصحاب الحديث: إن كان ها هنا شيخ له جموع وفوائد، وتخريج، فأفيدوني عنه. فدلّوه على أبي القاسم بن الثلاّج، فلما اجتمع معه أخرج إليه جمعه لحديث قبض العلم، وإذا فيه: «حدثني أبو سعد عبدالرحمن بن محمد الإدريسي حديثاً». فقال له الإدريسي: «أين سمعت من هذا الشيخ»، فقال: «هذا شيخ قدم علينا حاجّاً فسمعنا منه». فقال: «أيها الشيخ، أنا أبو سعد عبدالرحمن بن محمد الإدريسي، وهذا حديثي، ووالله ما رأيتك ولا اجتمعت معك قبل هذا الوقت». فخجل ابن الثلاّج. (تاريخ بغداد: ١٠/١٣٦ ــ ١٣٧، المغني: ١/٣٥٣، ٢/٨٠٣).

به، فوالله ما رأيته قطّ في مجلس من مجالس العلم إلاّ بعد رجوعي من مصر. رأيته أولاً في مجلس أبـي حامد الهمداني المروزي[٨٥٤]. ولا رأيت له سماعاً في كتاب أحد. ثم لا يقتصر على هذا، حتى يضع الأحاديث والأسانيد، ويركّب. وقد حدّثت بأحاديث فأخذها، وترك اسمي، واسم شيخي، وحدّث عن شيخ شيخي.

٤٣٠ ــ وسألته عن مكي بن بندار الزنجاني[٨٥٥] فقال: مثله، أو قريباً منه. إلاّ أنَّ مكيّاً كتب الحديث.

٤٣١ ــ وقال: أبو طيبة المروزي، عبدالله بن مسلم[٨٥٦]، ليس به

---

(٨٥٤) لعلّه محمد بن هارون بن عبدالله، أبو حامد الحضرمي، المعروف بالبعراني (٢٣٠ ــ ٣٢١هـ / ٨٤٤ ــ ٩٣٣م)، من شيوخ الدارقطني، وأبـي القاسم بن الثلاّج. يدلّ على هذا قول الدارقطني: «قرأت في كتاب أبـي القاسم بن الثلاّج بخطّه، قال أبو حامد الحضرمي: ولدت في سنة خمس وعشرين ومائتين». وقال الدارقطني أيضاً: «أبو حامد الحضرمي، كتبنا عنه حديثاً كثيراً وكانت وفاته في أول يوم من المحرم سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة». (تاريخ بغداد: ٣/٣٥٨ ــ ٣٥٩)

(٨٥٥) مكي بن بندار بن مكي بن عاصم، أبو عبدالله الزنجاني. قدم بغداد وحدث بها عن أسامة بن علي بن سعيد الرازي، ومحمد بن زنجويه القزويني، ومحمد بن الحسين الزعفراني، وغيرهم. روى عنه أبو الحسن الدارقطني. (تاريخ بغداد: ١٣/١٢٠). اتهمه الدارقطني بوضع الحديث. (ميزان الاعتدال: ٤/١٧٩، المغني: ٢/٦٧٦).

(٨٥٦) عبدالله بن مسلم السلمي المروزي، أبو طيبة. عن ابن بريدة، وأبـي مجلز، وإبراهيم بن عبيد، روى عنه أبو تُمَيلة، والفضل بن موسى، وعيسى بن موسى البخاري، المعروف بغنجار وجماعة. كان قاضي مرو. وهو الفدكي على الصواب. نسب إلى جده. قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. (الجرح والتعديل: ٥/١٦٥، ميزان الاعتدال: ٢/٥٠٤، تقريب: ١/٤٥٠).

بأس. وأبو طبيـة(*) الشامي الكلاعي(٨٥٧)، ليس به بأس.

* * *

---

(*) في الأصل: أبو ظيبة: بالمعجمة بعدها تحتانية موحدة ساكنة ثم تحتانية، وهو تصحيف. والتصحيح عن تقريب التهذيب، كما يأتي.

(٨٥٧) أبو ظبية ـ بفتح المهملة، وسكون الموحدة بعدها تحتانية، ويقال بالمهملة وتقديم التحتانية، والأول أصحّ، السلفي ـ بضم المهملة، الكَلاعي ـ بفتح الكاف، تابعي ثقة. سمع معاذ بن جبل، والمقداد. روى عنه شهر بن حَوْشب، ومحمد بن سعد، وثابت البناني. وثقه يحيى بن معين. وقال أبو زرعة: لا أعرف أحداً يسميه. (يعني اسمه مجهول). نزل حمص. (الجرح والتعديل: ٩/٣٩٩، تقريب: ٢/٤٤٢).

## بــاب

٤٣٢ ـ وسمعت الشيخ أبا الحسن يقول: «ما في الدنيا شيء أبغض(*) إليّ من الكلام». وقال: «دخل المنكدر(٨٥٨)، أبو محمد بن المنكدر(**) على عائشة أم المؤمنين، فقالت له: «ما لك لا تتزوج، ولا تتسرّى»، فقال: «لا أجد ما أتزوج به». فقالت: «مه والله لو كان عندي عشرة آلاف درهم، رأيتك بها موضعاً». فخرج المنكدر من عندها، فورد عليها من جهة زياد(***) بعشرة آلاف درهم، فدعت المنكدر وقالت(****): «خذ هذا المال، فإنه لك». فقال: «يكفيني منه بعضه». قالت: «خذه كلّه». فأخذه المنكدر، واشترى بها أو ببعضها جارية،

---

(*) في الأصل: تكررت كلمة «أبغض».

(٨٥٨) هو منكدر بن عبدالله بن الهدير القرشي التيمي المدني، والد محمد بن المنكدر وإخوته. وخال عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عمر بن الخطاب. روى عنه ابن أخيه عبدالله بن ربيعة. وقال أبو عمر: حديثه عندهم مرسل، ولكنه ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا تثبت له صحبة. (الجرح والتعديل: ٨/٤٠٦، أسد الغابة: ٤/٤٢٢، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣/٤٦٤، سير أعلام النبلاء: ٥/٣٥٤).

(**) سبقت ترجمته.

(***) هو زياد بن أبيه، والي البصرة لمعاوية بن أبي سفيان، سبقت ترجمته.

(****) في الأصل: فقال. سقطت التاء من الآخر، تصحيف.

فولدت له ثلاثة لم يكن بالمدينة أعبد منهم: أبو بكر بن المنكدر، وعمر بن المنكدر، ومحمد بن المنكدر»(*).

٤٣٣ ــ وقال: قال لي (أبو جعفر محمد بن عبيدالله بن طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن الحسين بن عبيدالله بن)(٨٥٩ ــ ٨٦٦) الحسين(٨٦٧) بن علي(٨٦٨) بن الحسين بن علي بن أبي

---

(*) لقد ساق الذهبي هذه القصة في سير الأعلام: ٥/٣٥٤ ــ ٣٥٥ نقلاً عن أبي القاسم اللالكائي، بالإيجاز.

(٨٥٩ ــ ٨٦٦) لم أحصل على تراجم لهؤلاء الأعلام.

(٨٦٧) الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، المدني (١٦٠هـ / ٧٧٦م)، صدوق، مقلّ. (تقريب: ١/١٧٧).

(٨٦٨) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، زين العابدين (٩٣هـ / ٧١١م). ثقة، ثبت، عابد فقيه، فاضل مشهور. أمه أم ولد، اسمها غزالة، خلف عليها بعد حسين، زييد مولى الحسين بن علي، فولدت له عبدالله بن زييد، فهو أخو علي بن حسين لأمه. ويوصف هذا الابن لحسين «الأصغر». لأن علي الأكبر بن حسين بن علي قتل مع أبيه كربلاء، وليس له عقب.
فولد علي الأصغر بن حسين: الحسن بن علي، والحسين الأكبر، ومحمداً أبا جعفر الفقيه، وعبدالله. وأمهم: بنت الحسن بن علي بن أبي طالب.
وعمر، وزيداً المقتول بالكوفة، وعلي بن علي، وخديجة، وحسيناً الأصغر، وأم علي عليّة، وكلثم، وسليمان، ومليكة، والقاسم، وحسنة، وفاطمة. أمهم أمهات أولاد.
وكان علي بن حسين مع أبيه حين شهادته وهو ابن ثلاث وعشرين سنة. لكنه كان مريضاً على فراشه. وبعد شهادة أبيه أخفاه رجل من جيش العدو فأكرمه. ثم جعل زياد بن أبيه لمن وجده وأتى به ثلاثمائة درهم. فربطه الرجل وذهب به إلى زياد ليأخذ الدراهم الموعودة.
أمر زياد بقتل علي، فصاحت زينب بنت علي (بن أبي طالب): «يا ابن زياد =

طـالب[٨٦٩]: ــ وما رأيت شريفاً أحفظ لأيام الناس منه ــ سمعته يقول:

---

= حسبك من دمائنا، أسألك بالله إن قتلته إلاَّ قتلتني معه» فتركه. ثم أتى على يزيد بن معاوية بثقل الحسين ومن بقي معه، فردهم يزيد إلى بلادهم.
كان علي بن حسين رضي الله عنه عابداً زاهداً، خاشعاً لربه. وكان إذا قام إلى الصلاة أخذته رعدة. فقيل له: «ما لك»؟ فقال: «ما تدرون بين يَدَيْ مَنْ أقوم أناجي»، وكان لعلي بن حسين كساء خزّ أصفر يلبسه يوم الجمعة. قال عثمان بن حكيم: «رأيت على علي بن حسين كساء خزّ وجبة خزّ. (طبقات ابن سعد: ٥/٢٢٧). وكان يشتري كساء الخزّ بخمسين ديناراً فيشتوي فيه ثم يبيعه ويتصدق بثمنه. ويصيِّف في ثوبين من ثياب مصر أَشْمُونِيَّين بدينار، ويلبس ما بين ذا وذا من اللبوس ويقول: ﴿مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ﴾ (سورة الأعراف: الآية ٣٢).
ويعتمّ، ويُنْبَذُ له في السُّعْنِ في العيد بغير عَكَرٍ، وكان يدّهن أو يتطيّب بعد الغسل إذا أراد أن يحرم. (طبقات ابن سعد: ٥/٢١٨).
مات علي بن حسين بالمدينة، ودفن بالبقيع سنة أربع وتسعين، وكان له ثمان وخمسون سنة. (طبقات ابن سعد: ٥/٢١١ ــ ٢٢٢). وقد أمر أبو جعفر محمد بن علي بن حسين، أمّ ولد لعلي بن حسين حين مات علي بن حسين أن تغسل فرجه. (طبقات: ٥/٢٢١).

(٨٦٩) هو الإمام الشريف الكامل، سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم، وريحانته من الدنيا، ومحبوبه، أبوعبدالله، الحسين بن أمير المؤمنين علي بن أبـي طالب رضي الله عنهما (٤ ــ ٦١هـ / ٦٢٦ ــ ٦٨٠م). روى عن جده صلى الله عليه وسلم، وأبويه، وصهره عمر، وطائفة. حدث عنه والداه علي، وفاطمة، وعبيد بن حنين، وهمّام بن الفرزدق، وعكرمة، والشعبـي، وطلحة العقيلي، وابن أخيه زيد بن الحسن، وحفيده محمد بن علي الباقر، ولم يدركه، وبنته سكينة، وآخرون. أخرج له أصحاب السنن أحاديث يسيرة، وكان يقيم بالمدينة إلى أن خرج مع أبيه إلى الكوفة. فشهد معه الجمل ثم صفين، ثم قتال الخوارج وبقي معه إلى أن قتل. ثم رجع مع أخيه إلى المدينة، وذلك بعد تسليم أخيه الحسن الأمر إلى معاوية. واستمر الحسين بها إلى أن مات معاوية، فخرج إلى مكة لئلاّ يبايع يزيد بن معاوية. ثم أتته كتب أهل العراق =

«أخذ جدي طاهر يطيف بي في المدينة، فيريني آثار منازل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيقول: هذا المنزل كان لفلان إلى أن جاء إلى منازل خربة، فقال: هذه المنازل تراها خراباً، إنما خرّبها سبّ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم».

**٤٣٤** ــ وكان عبيدالله بن طاهر، أبو علي، وهو والد مسلم(٨٧٠)، كان من أزهد الناس وأورعهم. وكان ليلة في رمضان في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. وكان يصلّي التراويح، فمرّ به أبو طاهر فقال: «إرجع سريعاً فإن عندنا قوماً من أعمامك». فأشار إليه في الصلاة بيده:

---

= بأنهم حبسوا أنفسهم لبيعته بعد موت معاوية. فأرسل إليهم ابن عمه مسلم بن عقيل بن أبي طالب فأخذ بيعتهم وأرسل إليه. فتوجه الحسين نحو الكوفة. لكن والي يزيد على البصرة أحبط تدابير أهل الكوفة وجمع جيشاً لمنع الحسين عن الدخول إلى الكوفة. فأحاطوا بالحسين ومن معه فقتل شهيداً في كربلاء. وقصته معروفة ولا زال تدمّي قلوب المسلمين. وقتل معه أصحابه وفيهم سبعة عشر شاباً من أهل بيته. ونجا ابنه علي بن الحسين لأنه كان مريضاً على فراشه، فلم يشترك في المعركة. وكانت شهادته في يوم عاشوراء، سنة إحدى وستين. عليه وعلى أهل بيته السلام. (الاستيعاب: ١/٣٣٢ ــ ٣٣٥، سير أعلام النبلاء: ٣/٢٨٠ ــ ٣٢١، أسد الغابة: ٢/١٨ وغير ذلك).

(٨٧٠) ذكره الخطيب من بين من لقيه الدارقطني بمصر: «وحدثني الأزهري: أن أبا الحسن لما دخل مصر كان بها شيخ علويّ من أهل مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقال له: مسلم بن عبيدالله، وكان عنده كتاب النسب عن الخضر بن داود، عن الزبير بن بكار، وكان مسلم أحد الموصوفين بالفصاحة المطبوعين على العربية. فسأل الناس أبا الحسن أن يقرأ عليه كتاب النسب، ورغبوا في سماعه بقراءته، فأجابهم إلى ذلك. واجتمع في المجلس من كان بمصر من أهل العلم والأدب، والفضل. فحرصوا على أن يحفظوا على أبي الحسن لحنة، أو يظفروا منه بسقطة، فلم يقدروا على ذلك. حتى جعل مسلم يعجب ويقول له: وعربية أيضاً!». (تاريخ بغداد: ١٢/٣٥).

لا. فرجع طاهر إلى العقيق، فما كان بأسرع أن يلحق(*) به الابن عبيدالله، فدقّ الباب، فقال: «افتحوا له». ثم قال: «لا بد وأن تضع رجلك على خدّ وجهي». فلم يزل به حتى فعل. ثم قال: «إن أحببت أن ترضى عني وتأذن لي في الرجوع إلى حزبي(**)، ففعلت». فأذن له، وأمر بالشموع(***)، فحمل بين يديه ورجع إلى المسجد.

٤٣٥ ـ وسئل عن الحديث إذا اختلف فيه الثقات مثل أن يروي الثوري حديثاً ويخالفه فيه مالك، والطريق إلى كلّ واحد منهما صحيح، قال: ينظر ما اجتمع عليه ثقتان يحكم بصحته، أو جاء بلفظة زائدة مثبتة يقبل منه تلك الزيادة، ويحكم لأكثرهم حفظاً خطأ ويبنى على من دونه.

٤٣٦ ـ سمعت أبا عمرو بن السماك يقول: وجّه إليّ الحسين بن علي بن العباس[٨٧١] النوبختي وقد كنت قضيت له حاجة، أو حوائج،

---

(*) في الأصل: يحق، وهو تصحيف.
(**) في الأصل: حربي بسقوط النقطة عن الراء.
(***) أمره أن يأخذ معه الشمع ليستضيء به.
(٨٧١) لم أعثر على ترجمة له. إلاّ أن ابنه: الحسن بن الحسين بن علي بن العباس... بن أبي سهل النوبختي (٣١٠ ـ ٤٠٢هـ / ٩٢٢ ـ ١٠١٢). قال البَرقاني: كان معتزلياً، وكان يتشيع، إلا أنه تبين أنه صدوق. وكان يذكر أن ابن مبشر الواسطي أقعده في حجره لما سمع منه. سمع أبا عبدالله المحاملي. روى عنه أبو بكر البرقاني، وأبو القاسم الأزهري وغيرهما. (تاريخ بغداد: ٢٩٩/٧، اللباب في تهذيب الأنساب: ٣٢٨/٣، ميزان الاعتدال: ٤٨٥/١).
وكان أبو الحسين علي بن العباس النوبختي شاعراً محسناً، أَخبارياً مشهوراً. وكان ابنه (وهو الحسين الذي يذكره الدارقطني) صدراً كاتباً مدبّراً أمور ملك الأمراء محمد بن رائق. (انظر: أخبار الراضي والمتقي: ٧٦٠، معجم الشعراء: ١٥٥، معجم الأدباء: ٢٦٧/١٣ ـ ٢٦٨، سير أعلام النبلاء: ٣٢٦/١٥).

فقال: «ابعث إلى أبـي الحسين بن أبـي عمرو ليقبل شهادتك». فقلت: «لا أنشط لـــذاك(*)، أنا أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدي فتقبل شهادتي، لا أحب أن أشهد على العامة ومعي آخر».

٤٣٧ ــ سمعت أبا علي الصـــواف(**) يقول: سمعت عبدالله بن أحمـد(***) يقول: سمعت أبـي رحمه الله يقول: «قولوا لأهل البدع: بيننا وبينكم يوم الجنائز». وسمعت أبا سهل بن زياد[٨٧٢] يذكر ذلك.

٤٣٨ ــ وقال: النصريون(****): عبدة بن حـزن النصري[٨٧٣]، وسالم[٨٧٤] مولى النصريين.

---

(*) أي لا أحس الفرح بهذا العمل، لا يرضى قلبـي عنه.

(**) سبقت ترجمته تحت رقم (٨٠١).

(***) هو أحمد بن حنبل رحمه الله. سبقت ترجمته.

(٨٧٢) هو كثير بن زياد، أبو سهل البُرساني ــ نسبة إلى برسان، قبيلة من الأزد. بصري، نزل بلخ، ثم سمرقند. روى عن الحسن وعنه حماد بن زيد. وثقه ابن معين، وأبوحاتم، والنسائي. (ميزان الاعتدال: ٣/٤٠٤، تقريب: ٢/١٣١).

(****) في الأصل: البصريون، وهوتصحيف. والتصحيح عن الجرح والتعديل، والتقريب.

(٨٧٣) عبدة بن حزن، أبو الوليد النصري، ويقال: عبيدة بن حزن، أحد بني نصر بن معاوية. ويقال: نصر بن حزن. روى عن النبـي صلى الله عليه وسلم، مرسل وهو تابعيّ. وروى عن عبدالله بن مسعود. روى عنه مسلم البطين، والحسن بن سعد، وأبو إسحاق الهمداني، وحصين بن عبدالرحمن. (الجرح والتعديل: ٦/٨٩).

(٨٧٤) هو سالم بن عبدالله النصري ــ بالنون، أبو عبدالله المدني (١١٠هـ / ٧٢٨م). ويقال له: مولى النصريين، ومولى مالك بن أوس، ومولى أوس، ومولى المهري، ومولى شداد، والدوسي، وسالم سبلان. صدوق. (تقريب: ١/٢٨٠).

٤٣٩ ــ وقال: البَرجَميُّون، ينسبون إلى البرجم من بني تيم بن مرّة.

٤٤٠ ــ سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد المعدَّل النَّسَوي[٨٧٥] بمصر يقول: سمعت أبا بكر (بــن)(*) الحـدّاد[٨٧٦]، وذكره بـالفضل والدين والاجتهاد، وقال: أخـذت(**) بنفسي لما رواه الربيع[٨٧٧] عن

---

(٨٧٥) لعله إبراهيم بن محمد بن إبراهيم النسوي، العميدي، أبو إسحاق (٥١٩هـ / ١١٢٥م)، شاعر، كاتب، لغوي، محدث. مات بنيسابور. سمع الحديث الكثير في أسفاره، وصنف غريب الحديث. (معجم المؤلفين: ١/ ٨٣) أثبت نورالدين زركلي تاريخ وفاته (٥١٩هـ) ولا يمكن أن يسمع الدارقطني ممن توفي بعده بمائة وخمسين سنة تقريباً. وإذا كان القول للسلمي، فسماعه منه شبه مستحيل. يبدو أن هذا غير من ذكره الدارقطني لأن ذاك المعدَّل، وسمع الدارقطني منه بمصر. وهذا نيسابوري. فلم أعثر ترجمة لمن ذكره الدارقطني.

(*) سقطت (ابن) من الأصل.

(٨٧٦) هو محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر الكناني المصري الشافعي، أبو بكر بن الحداد (٢٦٤ ــ ٣٤٥هـ / ٨٧٧ ــ ٩٥٦م). سمع أبا الزنباع رَوْح بن الفرج، وأبا يزيد يوسف القراطسي، وأبا عبدالرحمن النسائي، وخلقاً سواهم. لازم النسائي كثيراً، وتخرّج به وعوّل عليه، واكتفى به وقال: جعلته حجة فيما بيني وبين الله تعالى. كان تقياً متعبداً، يحسن علوماً كثيرة. صاحب وجه في المذهب الشافعي. من تصانيفه «كتاب الفروع في المذهب». (سير أعلام النبلاء: ١٥/ ٤٤٥ ــ ٤٥١، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ٢/ ١١٢ ــ ١٢٥).

(**) في الأصل: حدث، وهو تصحيف. والتصحيح عن العبارة الواردة في سير أعلام النبلاء.

(٨٧٧) هو الربيع بن سليمان بن عبدالجبار بن كامل المرادي، مولاهم، الشيخ أبو محمد المؤذن (١٧٤ ــ ٢٧٠هـ / ٧٩٠ ــ ٨٨٤م). صاحب الشافعي، وراوية كتبه. ثقة ثبت فيما يرويه. حتى لو تعارض هو وإبراهيم المزني في رواية لقدم الأصحاب روايته مع علو قدر إبراهيم علماً وديناً. اتصل أبو محمد بخدمة الشافعي وحمل عنه الكثير وحدث عنه به. مات الربيع بن سليمان، =

الشافعي رحمه الله أنه كان يختم في شهر رمضان ستين ختمة، سوى ما يقرأ في الصلاة، وفي غير رمضان ثلاثين ختمة. فأما في شهر رمضان فلم أقدر على تمام الستين، ولكنه ربما قدرت عليه تسعة وخمسين ختمة. وأتيت في غير رمضان بثلاثين ختمة.

**٤٤١** ــ قال الشيخ: وكان الحدّاد كثير الحديث، ولم يحدّث عن أحد غير أبي عبدالرحمن النسائي فقط[*]، وقال: «رضيت به حجّة بيني وبين الله عزّ وجلّ».

**٤٤٢** ــ قال الشيخ أبو الحسن: قرأت بخطّ أبي بكر الحدّاد، عن أبي عبدالرحمن النسائي، قال: ذكر المدلّسين: الحسن، وقتادة، وحميد الطويل[٨٧٨]، ويحيى بن أبي كثير[٨٧٩]، والتيمي[٨٨٠]، ويونس بن

---

= مؤذّن جامع فسطاط يوم الاثنين، دفن يوم الثلاثاء لإحدى وعشرين ليلة خلت من شوال. (طبقات الشافعية الكبرى: ١/٢٥٩ ــ ٢٦٠).

(*) سبقت ترجمته.

(٨٧٨) هو حميد بن تبرويه، ويقال: ابن تيري وابن تير، وابن مهران، وابن عبدالرحمن، وابن داور، أبو عبيدة البصري. روى عن أنس بن مالك. روى عنه عبيدالله بن عمر، ويحيى بن سعيد، والثوري، ومالك، وشعبة. ثقة لا بأس به. قال أبو حاتم: أكثر أصحاب الحسن: قتادة، ثم حميد. (الجرح والتعديل: ٣/٢١٩).

(٨٧٩) يحيى بن أبي كثير الطائي، مولاهم، أبو نصر اليمامي (١٣٢هـ/ ٧٤٩م)، ثقة ثبت، لكنه يدلّس ويرسل. يروي عن أنس، ولم يسمع منه. قال حسين المعلّم: قلنا ليحيى بن أبي كثير: هذه المرسلات عمّن هي، قال: أترى رجلاً أخذ مداداً وصحيفة فكتب على رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذب؟. قال: قلت: فإذا جاء مثل هذا فأخبرنا. قال: إذا قلت: بلغني، فهو من الكتاب. (ميزان الاعتدال: ٤/٤٠٣).

(٨٨٠) لعلّه إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي، أبو أسماء الكوفي (٥٢ ــ ٩٢هـ/ ٦٧٢ ــ ٧١٠م)، مات في سجن الحجاج. وكان عابداً صابراً على الجوع، =

عبيد[٨٨١]، وابن أبـي عَرُوبة[٨٨٢]، وهشيم[٨٨٣]، وأبو إسحٰق السَّبيعي[*]،

---

= أرسلت عليه الكلاب تنهشه حتى مات. روى عن أنس، وعن أبيه. روى عنه الحكم بن عتيبة، والأعمش، والعوام بن حوشب. وكان هو وأبوه يزيد بن شريك بن طارق التيمي ثقتين. إلّا أنه يرسل ويدلّس. قال أبو زرعة: عن إبراهيم التيمي: كوفي ثقة، مرجئيّ. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. (الجرح والتعديل: ١٤٥/١، تقريب التهذيب: ١/٤٥ ــ ٤٦).

(٨٨١) يونس بن عبيد بن دينار العبدي، أبو عبدالله، أو أبو عبيد (٩٣هـ / ٧١١م)، مولى لعبدالقيس العبدي. روى عن الحسن، ومحمد بن سيرين. روى عنه الثوري، وشعبة، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة وغيرهم. وثقه أحمد، ويحيى بن معين، وأبو حاتم. (الجرح: ٢٤٢/٩، تقريب: ٣٨٥/٢).

(٨٨٢) سعيد بن أبـي عروبة مهران: اليشكري، أبو النضر العدوي، مولاهم، البصري (١٥٦هـ / ٧٧٢م). ثقة حافظ، له تصانيف، لكنه كثير التدليس. واختلط. حدث عن الحسن، ومحمد بن سيرين، وأبـي نضرة العبدي، وقتادة وغيرهم. وعنه بشر بن المفضل، وابن عليّة، وغندر، ويحيى بن سعيد، وغيرهم. وثقه يحيى بن معين والنسائي. وكان أثبت الناس في قتادة. وهو أول من صنف الأبواب بالبصرة. قال أحمد بن حنبل: لم يكن له كتاب، إنما كان يحفظ. وقال أيضاً: كان قتادة وسعيد يقولان القدر ويكتمانه. وقيل إنه تغير حفظه قبل موته. (تذكرة الحفاظ: ١٧٧/١ ــ ١٧٨، تقريب: ٣٠٢/١).

(٨٨٣) هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي الواسطي، أبو معاوية بن أبـي خازم (١٨٣هـ / ٧٩٩)، روى عن الزهري، والأعمش، وحميد الطويل، وعلي بن زيد، وجابر الجعفي. روى عنه شعبة، وابن المبارك، وجرير بن عبدالحميد، وأبو نعيم، وعمرو بن عون، وأحمد بن حنبل. كان قوي الحفظ، ثقة، ثبتاً، ولكن كثير التدليس، والإرسال الخفيّ. (الجرح والتعديل: ١١٥/٩ ــ ١١٦، تقريب: ٣٢٠/٢).

(*) سبقت ترجمته.

وإسمٰعيل بن أبي خالد[٨٨٤]، والحكم[٨٨٥]، والحجاج بن أرطاة[٨٨٦]،

---

(٨٨٤) إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي، مولاهم، البجلي، أبو عبدالله الكوفي (١٤٦هـ / ٧٦٣م)، أحد الأعلام. روى عن عبدالله بن أبي أوفى، وأبي جحيفة، وعمرو بن حريث، والشعبي، وخلق. وعنه شعبة، والسفيانان، وابن إدريس. ثقة، كان يسمى الميزان. (تقريب: ٦٨/١، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، ص ٣٣).

(٨٨٥) لعلّه الحكم بن عُتَيبة، أبو محمد الكندي الكوفي (١١٣هـ / ٧٣١م). مولى عدي بن عدي الكندي. روى عن زيد بن أرقم، رآه في جنازة. لا يعلم أنه سمع منه. وسمع من أبي جحيفة. روى عنه منصور، والأعمش، ومسعر، وشعبة. قال سفيان بن عيينة: ما كان بالكوفة بعد إبراهيم والشعبي، مثل الحكم، وحماد. وكان ثقة ثبتاً، فقيهاً، إلاّ أنه ربما دلّس. (الجرح والتعديل: ١٣٣/٣ ــ ١٣٥، تقريب: ١٩٢/١).

(٨٨٦) حجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة النخعي، أبو أرطاة الكوفي القاضي (١٤٥هـ / ٧٦٢م). سمع عطاء، وعمرو بن شعيب، ونافع، وطائفة كثيرة. وروى عنه سفيان الثوري، وشعبة، وابن نمير، وعبدالرزاق، وابن نجيح، وزهير، وزائدة، وشريك، وحفص بن غياث. قال سفيان للكوفيين، وذكر عنده الحجاج بن أرطاة فقال: قال ابن أبي نجيح: ما رأيت من كوفييكم مثله. وتركه بعضهم مثل زائدة، ويحيى بن سعيد. وذلك لأنه مضطرب الحديث. وقال أحمد بن حنبل: كان الحجاج من الحفّاظ. قيل له: فلم ليس هو عند الناس بذلك؟ قال: لأن في حديثه زيادة على حديث الناس، ليس يكاد له حديث إلاّ فيه زيادة. وقال أحمد أيضاً: كان يروي عن رجال لم يلقهم، وكأنه ضعّفه. وقال يحيى بن معين: الحجاج بن أرطاة كوفي صدوق ليس بالقوي، وهو مثل ابن أبي ليلى ومجالد. وقال أبو زُرْعة: هو صدوق مدلّس. وقال حماد بن زيد: كان أقهر عندنا لحديثه من سفيان. وقال العجلي: «كان فقيهاً مفتياً، وكان فيه تيه. وكان يقول: أهلكني حب الشرف. وكان يرسل عن يحيى بن أبي كثير، فإنه لم يسمع منه، وعيب عليه التدليس». (الجرح والتعديل: ١٥٥/٣ ــ ١٥٦، ميزان الاعتدال: ٤٥٨/١، تقريب: ١٥٢/١).

ومغيرة[٨٨٦]، والثوري[*]، وأبو الزبير المكي[٨٨٧]، وابن أبي نجيح[٨٨٨]، وابن عيينة[**].

**٤٤٣ ــ وقال الشيخ: دخل عطاء بن السائب[٨٨٩] البصرة**

---

(٨٨٦) لعلّه المغيرة بن مقسم الضبّي، مولاهم، أبو هشام الكوفي، الأعمى (١٣٣ أو ١٣٦هـ / ٧٥٠ أو ٧٥٣م)، روى عن إبراهيم والشعبي، وطائفة. وعنه شعبة، والثوري، وزائدة، وخلق. قال ابن فضل: كان يدلّس. وثّقه عبدالملك بن أبي سليمان، والعجلي. (تقريب: ٢/٢٧٠، خلاصة، ص ٣٨٥).

(*) هو سفيان الثوري، سبقت ترجمته.

(٨٨٧) هو محمد بن مسلم بن تَدْرُس الأسدي، أبو الزبير المكي (١٢٦هـ / ٧٤٣م). روى عن جابر بن عبدالله، وابن عمر، وابن عباس، وعبدالله بن عمرو بن العاص، وعبدالله بن الزبير، وأبي الطفيل. روى عنه سلمة بن كهيل، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وأيوب السختياني، وداود بن أبي هند، وعبيدالله بن عمر، وسفيان الثوري، والأوزاعي، ومالك، وشعبة بن الحجاج. ضعّفه أيوب فقال: لا يدري ما حدث. وقال شعبة لسويد بن عبدالعزيز: تأخذ عن أبي الزبير، وهو لا يحسن أن يصلّي؟ وقال أحمد: ليس به بأس. إنه صدوق في الأصل، ولكنه يدلّس. (الجرح والتعديل: ٨/٧٤ ــ ٧٦، تقريب: ٢/٢٠٧).

(٨٨٨) هو عبدالله بن أبي نجيح: يسار المكي، أبو يسار الثقفي (١٣١هـ أو بعدها / ٧٤٨م). صاحب التفسير. أخذ عن مجاهد، وعطاء. وهو من الأئمة الثقات. وقال يحيى القطّان: لم يسمع التفسير كلّه من مجاهد، بل كلّه عن القاسم بن أبي بزّة. وقد اتهم بالاعتزال والقدر. وأما في الحديث فهو ثقة، ربما يدلّس. (ميزان الاعتدال: ٢/٥١٥، تقريب التهذيب: ١/٤٥٦).

(**) سبقت ترجمته.

(٨٨٩) هو عطاء بن السائب الثقفي، أبو محمد، ويقال: ــ ابن السائب بن زيد، أبو زيد ــ الكوفي (١٣٦هـ / ٧٥٣م). روى عن عبدالله بن أبي أوفى، وأنس بن مالك، وربما أدخل بينه وبين أنس يزيد الرّقاشي. وروى عن =

وجلس. فسماع أيوب، وحمّاد بن سلمة في الرِّحلة الأولى صحيح، والرحلة الثانية فيه اختلاط.

**آخر ما كان من النسخة المنقول منها من السؤالات. الحمد لله وحده، وصلواته على سيّدنا محمد وآله وصحبه وسلّم. وحسبنا الله تعالى ونعم الوكيل.**

* * *

---

= يعلى بن مرة. روى عنه الأعمش، وسليمان التيمي، وإسماعيل بن أبي خالد، وسفيان الثوري، وشعبة. كان أبو إسحاق يسأل عنه فيقول: «إنه من البقايا». اختلط بآخره. لذلك قال أحمد بن حنبل فيه: من سمع منه قديماً كان صحيحاً، ومن سمع منه حديثاً لم يكن بشيء. وقال وهيب: لما قدم عطاء البصرة قال: «كتبت من عبيدة ثلاثين حديثاً». ولم يسمع من عبيدة شيئاً، فهذا اختلاط شديد.

قال أبو حاتم: كان عطاء بن السائب، محلّه الصدق قديماً قبل أن يختلط، صالح مستقيم. ثم بآخره تغير حفظه. في حديثه تخاليط كثيرة. وقديم السماع من عطاء، سفيان وشعبة. وحديث البصريين الذين يحدِّثون عَنْه تخاليط كثيرة، لأنه قدم عليهم في آخر عمره، وما روى عنه ابن فضيل، ففيه غلط، واضطراب. رفع أشياء كان يرويه عن التابعين فرفعه إلى الصحابة.

(الجرح والتعديل: ٦/٣٣٢ ــ ٣٣٤، تقريب التهذيب: ٢/٢٢).

**بحمد الله تعالى، وتيسيره أكملنا هذا التحقيق في يوم الأحد، أحد عشر يوماً مضى من شهر جمادى الأولى لسنة سبع وأربعمائة وألف الهجرية، الموافق لأحد عشر يناير، لسنة سبع وثمانين وتسعمائة وألف الميلادية. والحمد لله أولاً وآخراً، وصلّى الله على سيِّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلَّم تسليماً كثيراً إلى يوم اللقاء.**

# فهرست المصادر

١ ــ القرآن الكريم.
٢ ــ إحياء علوم الدين، للإمام أبـي حامد الغزالي، مصر ١٣٥٢.
٣ ــ أخبار القضاة، لمحمد بن خلف بن حيّان المعروف بوكيع، بيروت.
٤ ــ آداب الصحبـة وحسن العشـرة، لأبـي عبـدالـرحمن السلمي، تحقيـق م. ي. قسطر، أرشليم، ١٩٥٤.
٥ ــ آداب الفقر وشرائطه، لأبـي عبدالرحمن السلمي، مخطوطة بمكتبة الفاتح، تحت رقم (٢٥٥٣).
٦ ــ أسد الغابة في معرفة الصحابة، للشيخ العلاّمة عزالدين أبـي الحسن علي بن أبـي الكرم... المعروف بابن الأثير، دار إحياء التراث العربـي، بيروت ــ لبنان.
٧ ــ الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني، مصر ١٣٢٨.
٨ ــ الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لأبـي نصر علي بن هبة الله، المعروف بابن ماكولا، تحقيق المعلمي اليماني، بيروت ــ لبنان.
٩ ــ الأنساب للسمعاني، مخطوطة بمكتبة سليمانية، فرع حاجي بشير آغا، تحت رقم (٤٤٥)، وكذا طبعة الهند.
١٠ ــ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، لإسماعيل باشا البغدادي، استانبول ١٩٤٥.
١١ ــ البداية والنهاية في التاريخ، لابن كثير عمادالدين أبـي الفداء إسماعيل بن عمر، مصر، ١٣١٣.
١٢ ــ بلدان الخلافة الشرقية، تأليف: كي لسترنج، تعريب: بشير فرنسيس، كوركيس عوّاد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ ــ ١٩٨٥م.

١٣ ــ بيان أحوال الصوفية للسلمي، بمكتبة لاله لي، تحت رقم (١٥١٦).
١٤ ــ بيان زلل الفقراء ومواجب آدابهم، للسلمي، مخطوطة بمكتبة الفاتح تحت رقم (٢٦٥٠).
١٥ ــ تاريخ الإسلام للذهبي شمس الدين محمد بن... قيماز مخطوطة بمكتبة آياصوفيا تحت رقم (٣٠٠٩).
١٦ ــ تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب، بيروت ــ لبنان.
١٧ ــ التاريخ الصغير، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، نشر دار الوعي بحلب ومكتبة دار التراث القاهرة، ١٣٩٧هـ ــ ١٩٧٧م.
١٨ ــ التاريخ الكبير للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، حيدرآباد الدكن، ١٣٥٨هـ ــ ١٩٦٢م.
١٩ ــ تذكرة الأولياء، لأبي حامد محمد بن أبي بكر إبراهيم، فريدالدين العطّار، جابخانه مركزي، تهران ١٣٢١.
٢٠ ــ تذكرة الحفاظ، للذهبي شمس الدين محمد، حيدرآباد، ١٣٧٦هـ ــ ١٩٥٦م.
٢١ ــ تسعة كتب لأبي عبدالرحمن السلمي، تحقيق: أ. د. سليمان آتش، مطبعة جامعة أنقرة، ١٩٨٣.
٢٢ ــ تفسير القرآن العظيم، لسهل بن عبدالله التستري، مصر ١٣٢٩.
٢٣ ــ تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب، للشيخ جمال الدين أبي حامد، بيروت ١٤٠٦هـ ــ ١٩٨٦م.
٢٤ ــ تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت ــ لبنان، ١٣٩٥هـ ــ ١٩٧٥م.
٢٥ ــ تلبيس إبليس، لجمال الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن علي الجوزي، مصر ١٣٤٠.
٢٦ ــ تنبيه الغافلين، للشيخ نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي، مصر، ١٣١١.
٢٧ ــ تهذيب الأسماء واللغات، للنووي، إدارة الطباعة المنيرية، القاهرة.
٢٨ ــ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف المِزّي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٣هـ ــ ١٩٨٣م.

٢٩ ــ الجامع الصحيح، لأبـي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، إدارة الطباعة المنيرية، بيروت، ١٤٠٥هـ ــ ١٩٨٥م.
٣٠ ــ الجامع الصحيح، لمسلم بن حجاج القشيري، استانبول، ١٣٢٩هـ ــ ١٩٣٣م.
٣١ ــ الجامع الصغير لأحاديث البشير النذير، لجلال الدين السيوطي، مصر ١٣٣٠.
٣٢ ــ الجامع لأحكام القرآن، للقرطبـي: شمس الدين أبـي عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري، دار الكاتب العربـي للطباعة والنشر، ١٣٨٧هـ ــ ١٩٦٧م.
٣٣ ــ جوامع آداب الصوفية، للسلمي، مخطوطة بمكتبة لاله لي تحت رقم (١٥١٦).
٣٤ ــ الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، للمستشرق آدم متز، تعريب: محمد عبدالهادي، القاهرة ١٣٦٧.
٣٥ ــ حقائق التفسير، للسلمي، مكتبة الفاتح، رقم (٢٦٢).
٣٦ ــ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبـي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني، مصر ١٣٥١هـ ــ ١٩٣٣م.
٣٧ ــ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لصفي الدين أحمد الخزرجي، القاهرة ١٣٢٢.
٣٨ ــ دائرة المعارف الإسلامية، الترجمة العربية.
٣٩ ــ ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم، لأبـي الحسن علي بن عمر الدارقطني، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤٠٦هـ ــ ١٩٨٥م.
٤٠ ــ الرسالة القشيرية في علم التصوف، لعبدالكريم بن هوازن القشيري، مصر ١٣١٨.
٤١ ــ رسالة الملامتية، للسلمي، النجمة التركية: أحمد جمال، مجلة كلية الآداب بدار الفنون، سنة ١٩٢٤م، العدد ٦.
٤٢ ــ سؤالات الحاكم النيسابوري، للدارقطني في الجرح والتعديل، دراسة وتحقيق: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، مكتبة المعارف، الرياض ١٤٠٤هـ ــ ١٩٨٤م.
٤٣ ــ سؤالات السهمي، للدارقطني، تحقيق: د. موفق بن عبدالله، مكتبة المعارف الرياض.
٤٤ ــ السنن، للترمذي: محمد بن عيسى بن ثورة، ١٣٨٥هـ ــ ١٩٦٥م.

٤٥ ــ السنن، لأبي عبدالرحمن النسائي، مصر ١٣١٢.
٤٦ ــ السنن، لابن ماجه أبي عبدالله محمد بن يزيد، مصر ١٣١٣.
٤٧ ــ السنن، لأبي داود السجستاني، حمص ١٣٨٨هـ ــ ١٩٦٩م.
٤٨ ــ سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن. . . قيماز الذهبي، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٥هـ ــ ١٩٨٥م.
٤٩ ــ شذرات الذهب، لابن العماد أبي الفلاح عبدالحيّ بن أحمد، مطبعة القدسي، القاهرة ١٣٥٠.
٥٠ ــ صفة الصفوة، لجمال الدين ابن الجوزي، حيدرآباد ١٣٥٥ ودار المعرفة، بيروت ــ لبنان ١٤٠٥هـ ــ ١٩٨٥م.
٥١ ــ الصوفية في الإسلام، للدكتور أرنولد نيكولسون، تعريب: نورالدين شريبة، القاهرة ١٣٥١.
٥٢ ــ طبقات الحفاظ، لجلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت ــ لبنان ١٤٠٣هـ ــ ١٩٨٣م.
٥٣ ــ طبقات خواجه عبدالله الأنصاري، مخطوطة بمكتبة نور عثمانية، تحت رقم (٢٥٠٠).
٥٤ ــ طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين أبي نصر، عبدالوهاب السبكي، مصر ١٣٢٤.
٥٥ ــ طبقات الشافعية، لجمال الدين عبدالرحيم الأسنوي. دار العلوم للطباعة، الرياض، ١٤٠١هـ ــ ١٩٨١م.
٥٦ ــ طبقات الصوفية للسلمي، تحقيق: نورالدين شريبة، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ومكتبة الهلال ببيروت والمكتب العربي بالكويت، الطبعة الثانية ١٣٨٩هـ ــ ١٩٦٩م.
٥٧ ــ الطبقات الكبرى، لابن سعد، دار صادر، بيروت، تسعة أجزاء.
٥٨ ــ الطبقات الكبرى، (لواقح الأنوار في طبقات الأخيار)، لعبدالوهاب الشعراني، مصر.
٥٩ ــ طبقات المفسرين، لمحمد بن علي بن أحمد الداودي، مخطوطة بمكتبة أسعد أفندي، رقم (٢٠٧٣).
٦٠ ــ العبر في خبر من غبر، للذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت.
٦١ ــ فتاوي ابن تيمية، لشيخ الإسلام تقي الدين أحمد، قسم التفسير.

٦٢ ـ فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، نشر وتوزيع: إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية.

٦٣ ـ الفتوحات المكية، لمحيي الدين أبي عبدالله محمد بن علي الحاتمي الطائي المعروف بابن عربي، مصر ١٢٩٣.

٦٤ ـ الفرق بين علمي الشريعة والحقيقة، مخطوطة بمكتبة آيا صوفيا، تحت رقم (٤١٢٨).

٦٥ ـ الفهرست، لابن النديم، دار الباز للنشر والتوزيع، مكة المكرمة.

٦١ ـ فهرسة دار الكتب المصرية.

٦٧ ـ فوات الوفيات، لصلاح الدين محمد بن شاكر، القاهرة ١٢٨٣.

٦٨ ـ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي، تحقيق: عزت علي وموسى علي محمد، دار الكتب الحديثة، ١٣٩٢هـ ـ ١٩٧٢م.

٦٩ ـ الكامل في التاريخ، لعزالدين ابن الأثير، دار صادر، بيروت ١٣٨٥هـ ـ ١٩٦٥م.

٧٠ ـ كتاب الجرح والتعديل، لأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي، حيدر آباد ١٣٧٢هـ ـ ١٩٥٣م.

٧١ ـ كتاب الضعفاء الكبير، لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حمّاد العقيلي المكيّ، تحقيق: د. عبدالمعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٧٢ ـ كتاب الضعفاء والمتروكين، لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٧م.

٧٣ ـ كتاب الطبقات، للإمام أبي عمرو خليفة بن خياط شباب العصفري، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض.

٧٤ ـ كشف الخفاء ومزيل الألباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، لإسماعيل بن محمد العجلوني، مصر ١٣٥١.

٧٥ ـ كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون، لحاجي خليفة: مصطفى بن عبدالله، مطبعة المعارف، استانبول ١٣٦٠هـ ـ ١٩٤١م.

٧٦ ـ كشف المحجوب لعلي بن عثمان الجُلاَّبي الهجويري الترجمة الإنجليزية من اللغة الفارسية آرنولد نيكولسون، لندن ١٩٣٦.

٧٧ ـ كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، للعلاّمة علاءالدين علي المتقي، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.

٧٨ ـ الكنى والأسماء، للعلاّمة أبي محمد بن أحمد بن حماد الدولابي، حيدرآباد الهند، ١٣٢٢، والطبعة التصويرية: دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.
٧٩ ـ اللباب في تهذيب الأنساب، لعزالدين ابن الأثير، دار صادر، بيروت.
٨٠ ـ لسان العرب المحيط، للعلاّمة ابن منظور، إعداد وتصنيف: يوسف خيّاط، دار لسان العرب، لبنان.
٨١ ـ لسان الميزان، لشهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، حيدرآباد ١٣٢٩.
٨٢ ـ اللمع، لأبي نصر عبدالله بن علي الطوسي، السرّاج، مصر ١٣٨٠هـ ـ ١٩٦٠م.
٨٣ ـ المؤتلف والمختلف، للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: د. موفق عبدالله عبدالقادر، دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م.
٨٤ ـ مجموعة الرسائل الكبرى، لشيخ الإسلام ابن تيمية، مصر ١٣٢٣.
٨٥ ـ محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار، لمحيي الدين بن عربي، المطبعة العثمانية، مصر ١٣٠٥.
٨٦ ـ مرآة الجنان وعبر اليقظان لليافعي، مطبعة دار المعارف النظامية، الهند ١٣٢٧.
٨٧ ـ مسألة درجات الصادقين، للسلمي، مخطوطة بمكتبة السلطان الفاتح، رقم (٢٦٥٠).
٨٨ ـ مسند أحمد بن حنبل، مصر ١٣١٣.
٨٩ ـ دائرة المعارف الإسلامية.
٩٠ ـ معجم الأدباء، لياقوت الحموي، القاهرة ١٣٥٥.
٩١ ـ معجم البلدان، لياقوت الحموي، مصر ١٣٢٣هـ ـ ١٩٠٦م.
٩٢ ـ معجم قبائل العرب القديمة والحديثة لعمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.
٩٣ ـ معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان.
٩٤ ـ معجم المطبوعات العربية والمعربة، ليوسف اليان سركيس، مطبعة سركيس، القاهرة ١٣٤٦هـ ـ ١٩٢٨م.

٩٥ ــ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي، وينسينك، أ. ي. ليدن، بريل ١٩٥٥.
٩٦ ــ المعجم الوسيط، قام بإخراج طبعه: د. إبراهيم أنيس، د. عبدالحليم منتصر، عطيّة الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، الطبعة الثانية.
٩٧ ــ المغني في الضعفاء، للذهبي، تحقيق: د. نورالدين عتر.
٩٨ ــ مقال على رسالة الملامتية، للسلمي، للكاتب: هارتمان ريتر، مجلة كلية الآداب بدار الفنون استانبول، سنة ١٩٢٤، العدد: ٦، ص ٢٧٧ ــ ٣٢٢.
٩٩ ــ مقدمة كتاب الأصنام، لأحمد زكي باشا، المطبعة الأميرية، ١٣٣٢هـ ــ ١٩١٤م.
١٠٠ ــ الملامتية والصوفية وأهل الفتوة، للدكتور أبي العلاء عفيفي، مصر ١٣٦٤هـ ــ ١٩٤٥م.
١٠١ ــ مناقب العارفين، لشمس الدين الأفلاكي، باللغة الفارسية، تحقيق: أ. د. تحسين يازيجي، أنقرة ١٩٦١.
١٠٢ ــ مناهل العرفان في علوم القرآن، للزرقاني: عبدالعظيم، مصر ١٣٦٠هـ ــ ١٣٦١.
١٠٣ ــ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي الجوزي، حيدرآباد الهند، الدكن ١٣٥٩.
١٠٤ ــ الموطأ، لمالك بن أنس، دلهي ١٣٢٠.
١٠٥ ــ ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للذهبي، دار المعرفة، بيروت ــ لبنان.
١٠٦ ــ نفحات الأنس، لعبدالرحمن الجامي، باللغة الفارسية، مخطوطة بمكتبة كلية الإلٰهيات بجامعة أنقرة، تحت رقم (٦٣٤).
١٠٧ ــ نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار، للإمام محمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار القلم بيروت.
١٠٨ ــ هدية العارفين، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا البغدادي، مطبعة المعارف استانبول، ١٩٥٥.
١٠٩ ــ الوافي بالوفيات، للخليل بن أيبك الصفدي، مطبوعة.
١١٠ ــ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان: أحمد بن محمد بن أبي بكر، مصر ١٣٦٧هـ ــ ١٩٤٨م.

## المصادر الأجنبية

111 — Bericht über die Arabischen Studien in Russland Während der jahre 1921-1927, Islamica, 1930.
112 — Der Islam Vol. 21, Jahre 1923.
113 — Geschichte der Arabischen Literatur, (G.A.L.) Von Brockelmann, 5 vols. Leiden 1946.
114 — Shorter Encyclopedia of Islam.
115 — Supplement to the Catalogue of the Arabic Manuscripts in the British Museum.
116 — Islamica, Chapter II, Year: 1930.
117 — Hartman Ritter, Der Islam, Vol. 21, Jahre: 1933.
118 — Arberry, Sufism, London 1950.
119 — Essai Sur Les Origines de Lexique Technique De La Mystique Musulmane, L. Massignon, Paris, 1954.

* * *

# محتويات الكتاب